



يومية • سياسية • مستقلة





السنة الثالثة والثلاثون العدد 10325 الخميس 15 تموز (يوليو) 2021 – 5 ذو الحجة 1442 هـ

«أسوأ شخص في العالم»: هكذا كُنا

في العشرين



المخرج المغربي نبيل عيوش يسافر بفناني «هيب هوب» إلى «كان»

15

حفيظ دراجي: إيطاليا فازت أم إنكلترا هي التي خسرت؟

من تامر هنداوي:

القاهرة – «القدس العربي»

أكد السودان، أمس الأربعاء، رفضه إدراج تقاسم المياه

ضمن مفاوضات "سـد النهضة" الإثيوبي، داعيا إلى تعزيز

آلية التفاوض بإشراك أطراف لها أثر ونفوذ سياسي، فيما

أكدت واشنطن "تواصل دعم جهود إثيوبيا ومصر والسودان

للتوصل إلى تسوية دائمة بشأن الســد تحت قيادة الاتحاد

الأفريقي ".والتقى وزير الري السوداني ياسر عباس، مبعوثة

الاتحاد الأوروبي للقـرن الأفريقي، أنيتي ويبر، في العاصمة

وقال أن بلاده "ترفض إدراج تقاسم المياه ضمن مفاوضات

سد النهضة، باعتبار أن المرجعية القانونية لمفاوضات سد

النهضة هي إعلان المبادئ الموقع بين الدول الثلاث في 2015٪.

دمشق_«القدس العربي»

يبدو أن هناك حراكاً أمريكياً - روسياً تمهيدا لنسج بداية

أو صفقـة مؤقتة بخصـوص الحل في سـوريا، بعد " تقارب

وجهات النظر الروسية - الأمريكية إزاء قرار تمديد آلية

النظام بل تغيير سلوكه، مما يدفع للقول إنه يمكن أن تكون هناك

بداية، وأن تكون هناك مفاوضات ومساومات تبدأ بالسماح بدخول

من هبة محمد:

الخرطوم، وفق وكالة الأنباء السودانية الرسمية "سونا".



واشنطن تدعم تسوية سلمية وتتفهم أهمية مياه النيل للبلدان الثلاثة

سدُ النهضة: السودان يرفض إدراج تقاسم المياه ضمن المفاوضات

لجم التدخل الإيراني مقابل رفع عقوبات عن النظام

Volume 33 - Issue 10325 Thursday 15 July 2021

22

كيف تنظر طالبان

إلى تركيا؟

وجدد عباس "تمسك بلاده بضرورة تعزيز آلية التفاوض بين الدول الثلاث بإشراك ضامنين لهم أثر ونفوذ سياسي (لم

يحددهم) تحت مظلة الاتحاد الأفريقي ". وأشار إلى أن الاتحاد

الأوروبي "يمكن أن يكون أحد المراقبين للمفاوضات"، وفق المصدر ذاته. في الموازاة، نقلت قناة "الجزيرة" عن مسؤولين

في الخارجية الأمريكيــة قولهم إن واشــنطن ″تواصل دعم

جهود إثيوبيا ومصر والسودان للتوصل إلى تسوية دائمة

بشان السد تحت قيادة الاتحاد الأفريقي، كما تعرب عن

ودعوا جميع الأطراف إلى الامتناع عن الإدلاء بأي

تصريحات أو اتخاذ أي إجراء من شائله أن يعرض عملية

التفاوض للخطر. واعتبروا إعلان المبادئ لعام 2015 الذي

وقعت عليه الأطراف وبيان يوليو/ تموز 2020، الصادر عن

مكتب الاتحاد الأفريقي أسسا مهمة لهذه المفاوضات.

تفهمها لأهمية مياه النيل للبلدان الثلاثة ّ ".

Al-Quds Al-Arabi

«حبس أنفاس» بانتظار جواب عون... وموفد ماكرون جال على القادة ولم يستثن «حزب الله»

لبنان: الحريري يقدم تشكيلة حكومية جديدة مسمّيا الوزيرين المسيحيين ومحتفظا بالداخلية... ويحسم الاعتذار مساء

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

بعد التشكيلة الأولى من 18 وزيـراً التي قدّمها الرئيس المكلّف سعد الحريري إلى رئيس الجمهورية ميشال عون في 9كِانون إلأول/ ديسمبر 2020، وأخذت جدلاً واسعاً حول . أسمائها و حقائبها بين قصر بعبدا وبيت الوسط، وبعد مرور حوالي 8 أشهر على تلك التشكيلة، عاد الرئيس المكلف ليقدم إلى عون تشكيلة موسّعة من 24 وزيراً، تأخذ بعين الاعتبار المبادرة الفرنسية لجهة تسمية وزراء أخصائيين، وتأخَّد بعين الاعتبار مبادرة رئيس مجلس النواب نبيه بري لجهة زيادة العدد إلى 24.

. وبعد اللقاء المقتضب الذي دام حوالي نصف ساعة مع رئيس الجمهورية، وهو الأول بعد قطيعة طويلة تخللها حرب بيانات وتراشق اعلامي، خرج الرئيس الحريري متجهّماً ليعلن ً قدّمتِ إلى رئيس الجمهورية حكومة من 24 وزيرا من الأخصائيين حسب المبادرة الفرنسية ومبادرة الرئيس نبيه بري". وقال "بالنسبة إلى فإن هذه الحكومية بإمكانها النهوض بالبلد والبدء بالعمـل جدياً لوقف الانهيـار، وتمنيت جواباً من فخامة الرئيس غداً لنبني علَّى الشَّيء مقتضاه. لقد مرّت تسعة أشهر على محاولات تشكيل الحكومة، والآن حان وقت الحقيقة

وبإذن الله سنعرف غداً". من ناحيته، لم يعلن الرئيس عون رفضه التشكيلة على الفور كما فعلُّ سابقاً، بهدف عدم إحراج الحريــري ودفعه إلى الاعتـــذار وتحمّل مســؤولية هــذا الإجراء. ومــا لم يقلــه البيان الرئاسي عن التشكيلة ذكرته أوساط التيار الوطني الجر التي كشفت أن التشكيلة تتضمن



قريبة لأحد ضحايا انفجار المرفأ تحمل صورة له قرب قصر العدل في بيروت أمس

تغييرات وأسماء لا يعرفها رئيس الجمهورية، خصوصاً أنها قُدّمت من دون سير ذاتية وافية . وأشارت الأوساط إلى أنَّ الحريري سمَّى الوزيرين المسيحيين في تشكيلته الجديدة، وأعطى الخارجية لماروني والدفاع لأورثوذكسى واحتفظ بالداخلية لسنني بعدما سبق وأعطاها لأورثوذكسي نزولاً عند رغبة عون ". وأفيد أن الوزيرين المسيحيين الجديدين هما جو صدي وفادي سماحة، وسبقت زيارة الحريري الى

بعبدا زيارة خاطفة قام بها الى مصر، حيث التقى الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، تزامناً مع جولة في بيروت لموفد الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، السفير باتريك دوريل، واتصالات روسية برئيس التيار الوطنى الحر النائب جبران باسيل، في إطار ممارسة الضغوط عربياً ودولياً لتجنب تداعيات اي اعتذار قد يقدم عليه الرئيس المكلِّف والذي من شأنه تعقيد الأمور وإطالة عمر الأزمة،

على خط مواز، كان موفد الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، السُفير باتريك دوريل، يجولُ على عدد من القادة اللبنانيين، وفي طليعتهم رئيس الجمهورية ميشال عون ورئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس الحزب التقدمي الاشــتراكي وليد جنبلاط ورئيس حزب القوات اللبنانية سلمير جعجع، أما اللقاء الأبرز فكان مع رئيس "كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد رعد.

(تفاصيل ص 4 ورأى القدس ص 23)

دخول المساعدات الإنسانية "، حيث يطرح سؤال كبير حول إمكانية أن يتخطى ذلك إلى ترتيب أشمل وتسوية سياسية أكبر، لا سيما في ظل حديث السفير الروسي لدى الولايات المتحدة، أناتولي أنتونوف، عن أن بلاده تتوقّع الوصول إلى تسوية سياسية في سوريا. ويأتي إبداء الموفد الروسي تفاؤله بعد كلام مساعد وزير الخارجيــة الأمريكي عن أن هــدفّ الولايات المتحــدة ليس تغيير

تكهنات بصفقة بين موسكو وواشنطن و «حل قريب» في سوريا المساعدات، وأساسها الحد من التدخل الإيراني في سوريا، كما تدعو إلى رفع العقوبات عن النظام، ولكن كل ذلك سيتطلب المزيد من الوقت والمزيد من مراقبة كل طرف لأداء الطرف الآخر.

وفي تصريح له قال السفير الروسي لدى الولايات المتحدة، أناتولي أنتونوف، في معهد ميدلبري للدراسات الدولية، إن بلاده حققت "نتيجة مهمة خلال الأيام القليلة الماضية، تتمثل بتنسيق الجهود بين الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا بشأن الوصول إلى

تسوية في سورياً". من جهتها، قالت المندوبة الأمريكية لدى الأمم المتحدة، ليندا توماس جرينفيلد، في تصريـح للصحافيين، إن القرار الذي اتخذ في مجلس الأمن بشان تمديد تفويض إدخال المساعدات إلى سوريا "لحظة مهمة في علاقاتنا مع روسيا، ويظهر ما يمكننا فعله مع الروس إذا عملنا معهم دبلوماسياً على أهداف مشتركة".

(تفاصيل ص 4)

وزارة الخارجية اعتبرته «مسمارا آخر في نعش إيران»... والمهيري: «حقبة تطور وازدهار» الرئيس الإسرائيلي ووزيرة إماراتية يفتتحان سفارة أبو ظبي في الحيّ المالي لتل أبيب

لندن - الناصرة - «القدس العربي»:

بعد نحو أسبوعين على افتتاح وزير الخارجية الإسرائيلي يائير لابيد سفارة بلاده في أبو ظبي، افتتحت دولة الإمارات أمس رسميا سفارتها في تل أبيب، بمشاركة حشد كبير من المسؤولين الإسرائيليين والإماراتييّن، يتقدمهم الرئيس الإســرائيلي الجديد إسحاق هرتسوغ، الذي قام إلى جانب السفير الإماراتي بقص الشريط، ومريم المهيري وزيرة الدولة للأمن الغذائي والمائي الإماراتية ولابيد.

ويقع مقر السفارة في مبنى البورصة الجديد في تل أبيب، ويسلط مكانَّها فَّى قلب الحي الماليَّ لإسرائيل الضوء على الدوَّر المركزي للتعاون الاقتصادي في الاتفاق بين البلدين.

ووصف هرتسوغ افتتاح السفارة بمرحلة جديدة "في رحلتنا المشتركة نحو مستقبل يسوده السلام والازدهار والأمن للشرق الأوسـطُّ. وقال "لقد كانت رؤية علم الإمارات يرفرف بفخر في تل أبيب حلما بعيد المنال قبل عام واحد فقط من نواح كثيرة، إلا أنها باتت اليوم أمرا طبيعيا". وأشادت مريم المهيري بالتقدم الذي تشهده العلاقات الإماراتية الإسـرائيلية منذ توقيع الاتفاق "أبراهام". وقالت "هذه حقبة جديدة من التطور والازدهار لبلدينا. إن افتتاح السفارة يمثل علامة فارقة وسيسهل تبادل المعارف والخبرات عبر مختلف القطاعات

الحيوية، ونتطلع إلى تعزيز التعاون بما يسهم في تحقيق رؤيتناً". وقال السفير الإماراتي محمد محمود آل خاجة الدي وصل الي اسـرائيل قبل بضعة أســأبيع، وأقدم على خطوات مثيرة للجدل، منها

حصوله على مباركة كبير حاخامات اسرائيل، وحضور مباراة لفريق بيتار القدس العنصري: "حان الوقت لنهج وتفكير جديدين لتحديد مسلُّ ر أفضل لمستقبل المنطقة ... نأمل في أن يمثل افتتاح سفارة دولة الإمارات في تـل أبيب حجر زاوية فـي العلاقات المتناميـة بين بلدينا وشعبينا". أما وزير الخارجية الإسرائيلي فوصف الافتتاح بأنه "يوم تاريخي". وقال لابيد، عبر حسابه على تويتر: "يـوم تاريخي، علم الإمارات مرفوع على مبنى السفارة في تل أبيب، سنواصل توسيع دوائر السلام والتطبيع".

واعتبرت وزارة الخارجية الإسرائيلية، عبر حسابها باللغة العربية على تويتر، مراسم افتتاح السفارة أنها "لحظات ستبقى محفورة في

الأمم المتحدة تدعو لهدنة في عيد الأضحى «طالبان» تعلن سيطرتها على معبر حدودي مع باكستان ويأتى إعلان "طالبان" بعد أيام من قتال عنيف في مختلف

لندن - «القدس العربي»:

أعلنت حركة "طالبان" التي تشن منذ شهرين هجوما على عدة جبهات ضد القوات الأَفْغانية، سـيطرتها على معبر سببن بولداك الحدودي، المهم مع باكستان في ولاية قندهار الجنوبية، مسـجلة تقدما جديدا منذ تسريع القوات الدولية انسحابها من أفغانستان،

وإن قالت وزارة الداخلية الأفغانية إن القوات الأفغانية ´صــدت´´ هجوّ م ´´طالبــان´´، فقد أكد مصدر أمني باكســتاني أن راية "طالبان" البيضاء رُفعت فـي البلدة التدودية، لكنّ سرعان ما انتشرت على وسائل التواصل الاجتماعي صور "لقاتلي طالبان" وقد بدا عليهم الارتياح، في ما يبدو أنها بلدة حدودية. وإذا تأكدت السيطرة على سبين بولداك فسيكون التقدم الأحدث الذي تحرزه الحركة، بعد السيطرة على عدد من المعابر الحدودية في الأسابيع الأخيرة، مع سـعي المتمردين إلى قطع الإيرادات الجمركية التى تحتاجها حكومة كابول ليتمكنوا بالتالي من جنيها بأنفسهم.

أنحاء والَّاية قندهار، حيث اضطرتُ الحكومة إلى نشرُّ مقاتلين من القوات الخاصة للحيلولة دون سقوط عاصمة الولاية مع تقدم "طالبان" باتجاه المعبر الحدودي. وسـعى المتحدث باسـم "طالبان" ذبيح الله مجاهد، إلى طمأنة التجار والمقيمين هناك بقوله في بيان إن "أمنهم

مضمون"، لكن المســؤولين الأفغان أصروا على أنهم ما زالوا يسيطرون على البلدة. استمرار هجمات "طالبان" دفع بعثة الأمم المتحدة للمساعدة في أفغانستان لدعوة أطراف النزاع في البلاد إلى وقف إطلاق النار في عيد الأضحى المبارك.

وفي بيان صدر عنها الأربعاء، دعت البعثة الأممية القوات الحكومية وحركة "طالبان" إلى وقف إطلاق النار تزامناً مع عيد الأضحى، بسـبب تزايد أعمال العنف وانتهاكات حقوقً الإنسان. ولفت البيان أن وقف إطلاق النار سيسهم في دفع عملية السلام إلى الأمام.

(تفاصيل ص 10)

عدد المهاجرين الجزائريين غير الشرعيين نحو إسبانيا يتجاوز عدد المغاربة

لندن -«القدس العربي»

من حسين مجدوبي:

أصبحت الهجرة الجزائرية نحو شواطئ إسبانيا تتجاوز المغربية، وتحولت إلى مصدر قلق لحكومــة مدريد، ويوجد تخــوف من تفاقم الظاهرة، لا ســيما في ظل الحراك الشعبي الذي يعيشة هذا البلد المغاربي.

وتفيد أرقام الهجرة ألمسجلة خلال النصف الأول من السنة الجارية بوصول 4005 مهاجرين جزائريين إلى شواطئ إسبانيا الجنوبية، وخاصة منطقة ألمرية على مـــتن قوارب الهجرة،

بينما ســجل الأســبوع الأول من تمــوز/ يوليو الجاري وصول 800، وهو رقم مرتفع للغاية. ويضاف إلى هـذا الرقم مهاجـرون آخرون من جنسيات مصرية وسورية وأفريقية انطلقوا من شواطئ الجزائر، وبلغ عددهم حوالي ألف خلال النصف الأول من 2021.

وتفيد جريدة "كونفدنسيال" في تقرير لها الثلاثاء بأن نسبة المهاجرين الجزائريين تجاوزت نسبة المغاربة الذين وصلوا إلى شــواطئ إســبانيا وبلــغ عددهــم 3800 خلال النصف الأول من 2021، علماً أن المغاربة عادة ما كانوا يتصدرون الهجرة السرية نحو إسبانيا. وتنشر الجريدة الإسبانية تصريحات لشباب

جزائريين يعتبرون الهجرة نحو أوروبا ومرورا بإسبانيا هي الأفق الرئيسي في الوقت الراهن، في الوقَّت ذاته، تراجعت عائدات النفط والغاز في الجزائر، ولم تعد الدولة قادرة على تلبية جميع الاحتياجات الاجتماعية، ومنها تمويل مشاريع الشباب، وقامت بتقليص التوظيف في القطاع العمومي، مما يجعل العديد من المواطنين ومنهم من الطبقة المتوسطة

يهاجرون نحو أوروبا. وتدرك إسبانيا توجه غالبية المهاجرين الجزائريين إلى دول أوروبية أخرى وخاصة فرنسا، ورغم ذك تتخوف من تفاقم الهجرة الجزائرية ومن أن تصبح مستقرة في الأرقام

لديها على رسالة ويست.

كأستاذ "لمارسة الفلسفة العامة".

تأميناً للحرية الأكاديمية.

إليها عام 2017 بعدما حصل على منصب غير ثابت

وقال ويست إنه قبل المنصب في حينه لأن

الجامعة لم تكن تعرض إلا هذا الموقع، ولكنه

تقدم بدايــة العام الحالي بمراجعــة لمنصبه بناء

على "مراجعة خمسة أعوام إيجابية" من العمل.

وفى الجامعات الأمريكية فالمنصب الثابت

هو تعيين مطلق في المؤسسة ويراه الباحثون

وبحسب رسالة ويست، فقد وافقت الجامعة

على تعيينه كمحاضر ثابت، ولكنها سحبته

المرتفعة مثلها مثـل المغربية، بـل وتتحول إلى مصدر للتوتر السياسي بين البلدين، على شاكلة التوتر الذي تسببه هذه الظاهرة في العلاقة بين الرباط ومدريد.

وتوجد اتفاقيات بين الجزائر ومدريد لترحيل المهاجرين الجزائريين المقيمين بطريقة غير قانونية، ولكن لا يتم تفعيلها بالشكل المطلوب. ويعود تخوف إسبانيا إلى احتمال تحوّل شرق الجزائر إلى نقطة انطلاق للمهاجرين ليس فقط الجزائريين بل كذلك الأفارقة، حيث كانوا في الماضي ينتقلون إلى ليبيا أو المغرب للتوجه نحو إيطالياً أو إسبانيا، أما الآن فيفضلون الهجرة من

الشواطئ الجزائرية نحو الأندلسية.

■ إسـطنبول_الأناضول: أعلنت الحكومة اليمنية، أمس الأربعاء، أن قواتها سيطرت على مركز مديرية رحبة بمحافظة مأرب وسط البلاد، في أبرز تقدم ميداني لها منذ أشهر. وقال وكيل وزارة الإعلام محمد قيزان، في تغريدة عبر

تويتر، إنه "تم تحرير مركز مديرية رحبة (جنوب غربي

مأرب) من الميليشيات (الحوثين)". وأكد المركز الإعلامي للقوات المسلحة اليمنية، في بيان، أن "قوات الجيش مستنودة بالمقاومة الشعبية حررت مركز مديرية رحبة، بعد تمكنها من تحرير مساحات واسعة ومرتفعات استراتيجية (لم يحددها) خلال عملية عسكرية انطلقت فجر اليوم (أمس)".

وأضاف البيان أن "مجاميع من ميليشيا الحوثي الانقلابية

اليمن: قوات الحكومة تسيطر على مركز مديرية رحبة في مأرب

لقُوات الجيب ش والمقاومة في أطراف مديرية رحبة، بعد أن تركتها قياداتها ولاذت بالفرار باتجاه محافظة البيضاء". ويعد هذا أبرز تقدم للقوات الحكومية في مأرب الاستراتيجية منذ تكثيف الحوثيين هجماتهم على المحافظة قبل أشهر. ومساء الثلاثاء، أعلن الجيش اليمني، في بيان، سيطرته على مواقع مهمة في جبهة المشجح غربي محافظة مارب. ومنذ بداية فبراير/ شباط الماضي، كثف الحوثيون هجماتهم في مأرب للسيطرة عليها، كونها أهم معاقل الحكومة والمقر الرئيس لوزارة الدفاع، إضافة إلى تمتعها بثروات النفط والغاز، ولاحتوائها على محطة مـأرب الغازية التي كانت قبل الحرب تغذي معظم المحافظات بالتيار الكهربائي،

الإرهابية المدعومة من إيران (لم يذكر عددها)، سلمت نفسها

فيلسوف وناشط أمريكي يستقيل من هارفارد بسبب تحيّز الجامعة ضد فلسطين

لندن - «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

نشر موقع "ميدل إيست آي" تقريراً قال فيه إن الأكاديمي الأمريكي المعروف كورنيل ويست قرر الاستقالة من جامعة هارفارد بسبب ما رآه من تحيزات معادية للفلسطينيين.

وقال الأكاديمي والفيلسوف والناشط في رسالة استقالته من كلية الإلهيات في هارفاد المؤرخة في 30 حزيران/يونيو ونشرت الاثنين، إن سبب استقالته هو قبول المؤسسة الأكاديمية الأحكام المسبقة المتحيزة ضد الفلسطينيين.

وأشار في الرسالة التي نشرها على "تويتر" إلى أنه تعرض للتمييز وحصل على أجر أقل مما كان يحصل عليه عند تعيينه بمنصب ثابت في الجامعة، ثم رفض تعيينه بمنصب ثابت. وأضاف في تغريدة أن توجه الجامعة الذي بات يحاول الاستجابة للسوق أدى إلى ما سماه "العفن

771358 337049 28

لروحي". وقال إن "مشاهدة كلية تدعم بحماس مرشحاً لمنصب أكاديمي ثم تلجأ على خجل لرفضه بناء على عدوانية إدارة هارفارد للقضية الفلسطينية أمر مثير للاشمئزاز".

وأضاف "هذا النوع من النرجسية في المهنة الأكاديمية ولجوء إدارة هارفارد بجبن إلى التحيزات المعادية للفلسطينيين، وعدم مبالاتها بوفاة والدتي يمثل إفلاساً روحياً وفكرياً وبشكل عميق". وقال ويست، 68 عاماً، في شباط/ فبراير إنه متأكد من أن نقده لإسرائيل هو سبب رئيسي لعدم منحه منصباً ثابتاً. وقال على "تأيتروب بودكاست" إن الحديث

عن الاحتلال الإسرائيلي لفلسطين يعد "تابو" في المناصب العليا. وكان ويست من الداعين البارزين لجامعة

هارفارد لسحب استثماراتها من الشركات التي يصفها بالمتواطئة مع الاحتلال الإسرائيلي. وبحسب صحيفة "هارفارد كريمسون" فقد استثمرت هارفارد 200 مليون دو لار بشركات مرتبطة باحتلال إسرائيل لفلسطين".

بعد ضغط عام. وعاد ويست للعمل في مدرسة اللاهوت الموحدة حيث عمل 40 عاماً. وأخبر 'هارفارد كريمسون" في آذار/مارس أن تراجع وقال المتحدث باسم كلية الإلهيات بجامعة الجامعة الذي جاء بضغوط خارجية قوى قراره هارفارد جوناثان بيزلي إن الجامعة لا تعليق

وأنهى ويست الدكتوراة في جامعة برنستون عام 1980 وحصل على منصب بجامعة ييل وبعد ذلك في هارفارد وأصبح بروفسورا، وهو أعلى ترفيع في الجامعة. وغادر الجامعة عام 2002 بعد خلاف مع مديرها في ذلك الوقت لورنس أتش سامرز، ثم عاد

وقال المكتب الإقليمي للمنظمة في بيان

لندن - «القدس العربي»:

قالت منظمة الصحة العالمية، أمس الأربعاء، إن زيادة حالات الإصابة بفيروس كورونا في العديد من دول الشرق الأوسط، قد تكون لها عواقب وخيمة، إذ يفاقمها انتشار سلالة دلتا من الفيروس، وقلة توفر اللقاحات المضادة له. وأوضحت المنظمة أنه بعد انخفاض الإصابات والوفيات في إقليم شرق المتوسط لثمانيــة أســـابيع، هنـــاك زيـــادة ملموســـة في حالات الإصابة في ليبيا وإيران والعراق وتونس، إضافة إلى زيادات حادة متوقعة في لبنان والمغرب.

ُمنظمـة الصحـة العالميـة قلقـة مـن احتمــال استمرار الارتفاع الحالى في إصابات كورونا في الأسابيع المقبلة، بما له من عواقب كارثية ً. وأضافت أن اللوم يوجه إلى عدم الالتزام بالإجراءات الخاصة بالصحة العامة والتباعد

الاجتماعي و "زيادة تراخي المجتمعات"، إضافة إلى انخفاض معدلات التطعيم وتفشي سلالات جديدة للفيروس.

انتشار سلالة دلتا وقلة توفر اللقاحات المضادة يفاقمان الأوضاع سوءا

وسلطت منظمة الصحة الضوء على تونس باعتبارها الدولة التى لديها أعلى معدل وفيات بسبب فيروس كورونا نسبة إلى عدد السكان، في المنطقة وأفريقيا. وأشارت إلى أن الإصابات اليومية تضاعفت تقريبا في إيران على مدى أربعة أسابيع حتى أوائل يوليو/ تموز.

وذكر البيان أن العدد الإجمالي لإصابات كورونا في منطقة شرق البحر المتوسط التابعة للمنظمة، والتي تضم باكستان وأفغانستان والصومال وجيبوتي إضافة إلى دول الشرق الأوسط، تجاوز 11.4 مليون حالة. وأضاف أن الوفيات المسجلة فيها تزيد عن 223 ألفا.

وفي تأكيد على تحذيرات المنظمة، قالت وزارة الصحة العراقية، إن البلاد ستتجه نحو الإغلاق الشامل، إثر تصاعد أعداد الإصابات، وضعف الإقبال على تلقى اللقاح

كورونا يجتاح الشرق الأوسط: الصحة العالمية تحذر من عواقب «كارثية» والعراق يتجه لإغلاق شامل وكان آخر إغلاق جزئي فرضه العراق مطلع أيار/ مايو الماضى لمدة 10 أيام. وأشارت الوزارة، في بيان، إلى عدم استجابة المواطنين العراقيين بالشكل المطلوب لتوجيهاتها بالتباعد الاجتماعي وتلقي اللقاحات المضادة لكورونا وارتداء الكمامات.

المواطنين في تطبيق الإجراءات الوقائية والتأخر في أخذ اللقاحات الآمنة المتوافرة في كل المستشفيات والمراكز الصحية . وقالت إنها تراقب الوضع الوبائي عن كثب وبقلق شديد "وسنقدم التوصيات التي قد تشمل اتخاذ الإجراءات الأكثر تشددا في حال تواصل ارتفاع الإصابات بشكل خطير، ومنها فرض الحظر الشامل وغلق الحدود لقطع سلسلة انتشار العدوى لتقليل نسب الإصابات والوفيات وحماية المواطنين من

وعبرت عن أسفها لـ "ضعف تعاون

الاردن 500 فلس الامارات 5 دراهم البحرين 300 فلس تونس 3.00 مليم البحرين 300 فلس تونس 1.50 مليم البحرين 300 مليم البحرين 300 فلس تونس 1.50 مليم البحرين 300 فلس المودية 3 ريالات السعودية 3 ريالات Australia 1.50 A.Dr • Australe 2 • Belgium € 2.50 • Cyprus € 1.71 • Denmark 12DKK • France € 2.50 • Germany € 2.50 • Germany € 2.50 • Spain € 2.20 • Sweden SK 17 • Malta € 1.89 • Switzerland 3.50 SF • Turkey 1.60 YTL • UK £1 • USA \$ 3.00 (New York \$2.50) • Can \$2.50

إحصائية رسمية لضحايا مستشفى الحسين: 60 قتيلاً بينهم 21 جثة مجهولة الهوية

العراق؛ الصدر يطالب بإقالة محافظ ذي قار وإرجاع هيبة الدولة في الناصرية

بغداد_«القدس العربي»:

أعلنت وزارة الصحة العراقية، أمس الأربعاء، الإحصائية الرسمية لضحايا «فاجعة» حريق مستشفى الحسين التعليمي في محافظة ذي قار الجنوبية، في حين، دعا مقرب من زعيم التيار الصدري، مقتدى الصدر، إلى إقالة محافظ ذي قار أحمد الخفاجي، بعد فاجعة الحريق.

وقالت وزّارة الصحة، في بيان صحافي: «نؤكد عدم صحة ما يتم تداوله من أرقام للضحايا في بعض وسائل الإعلام ووسائل التواصل الآجتماعي وبعد انتهاء أعمال الدفاع المدنى والطب العدلي في محافظة ذي قار، بلغ مجموع شهداء حادثةً ردَّهة العزل (النقَّاء) في مستشفَّى الإمام الحسين عليه السلام 39 شهيداً معلوم الهوية و 21 شهيداً مجهول الهوية».

وأضاف البيان: «يتم حاليا إتخاذ الإجراءات اللازمة لتحديد هويات الجثث مجهولة الهوية وسيتم الإعلان عن ذلك حال إكمال الإجراءات الطبية العدلية اللازمة».

و أكدت الوزارة أنها «المصدر الرسمي الوحيد للمعلومات والإحصائيات وتهيب بوسائل الإعلام اعتماد المصدر المخول».

«مواطن الخلل»

في السياق، كشـف المدير العام للدفاع المدنى، اللواء كاظم سلمان بوهان، تفاصيل جديدة تخص الحريق. وقال في حديث لعدد من وسائل الإعلام المحلية، إن «لدينًا كشوفات دورية، ذكرت فيها، جملة من السلبيات والمخالفات في جميع الدوائر، منها وزارة الصحة، ولدينا كتب رسمية أشَعرنا فيها إدارة المشفى بمواطن الخلل وقام ضابط مركز الدفاع المدنى المسؤول بزيارة تفقدية أخرى قبل حصول الحادث بـ48 ساعةً».

وأضاف أن «ضابط المركز وجد أن إدارة المشــفي لم تنفذ أيا منها، وسجلنا ذلك في سجلِ المشـفى، واحتفظ بصورة من السجل» موضحاً «أشعرت إدارة المشفى بكتاب رسمى خلال شهري الخامس والسادس أن هناك تسربا في منظومة

الأوكسجين المغذي للردهات، وهذا خطر جدا». ولفت إلى أن «جميع الملاحظات، لـم تبادر إدارة المستشفي لمعالجتها إطلاقا لحين حصول الحادث» مؤكداً «ما زالت جهود رفع الأنقاض تقوم بها دوائر البلدية وما زالت الأنقاض موجودة لليوم الثاني ويوم غد (اليوم) يكون الثالث على التوالي».

وتابع: «كنا نتمنّى من المحافظ استنفرار جهد كل دو ائر المحافظة لتساهم في عملية رفع الأُنقاض بشكل سريع» مشيراً إلى أن «دوائر البلدية تعمل وتتوقف بعد نهاية الدوام أو في ساعات العصر ومن ثم تعود للعمل في اليوم الثاني».

وزاد: «أجرينا كشفاً أستثنانياً على جميع مستشفيات للعراق والمراكز الصحية، وكان مستشفى النقاء مشمولا بالإجراءات» موضحاً أن «في هذا الكشف والذي سبقه كانت المُلاحظات ذاتها ابتداءً بالمبنى الكرفاني من مادة (سندويج بنل) وهذا يساعد على الاشتعال وهو لا يصلح لأي غرض، إذ يحتوي على مادة الفوم ريعة الاشتعال وهي مادة كيمياوية فلينية تساعد على انتشار الحريق بشكل كبير

وأضّاف أن «(السندويج بنل) سريع الانهيار وضعيف المقاومة وسريع الاستجابة للنيران، هذه الأسباب جعلتنا نتصدى لظاهرة الاستخدام الواسع لـ(السندويج) وتبنت الأمانة العامة إصدار تعميمات لمنع استخدام هذا المادة في البناء وإزالة ما تم بناؤه».

وأشار إلى أن «ديوان الرقابة المالية وجه تعميمات أيضا بنفس الكيفية والتوجيه، ولم تكن أدوات التنفيذ بالمستوى المطلوب ولم يحدث تغييرا حقيقياً ملموساً، بل زاد انتشار البناء بهذا النموذج الخطيــر ووصل إلى المنـــازل» موضحاً أن «موضوع بناء المستشفيات لعزل المصابين

بفيروس كورونا كان إجـراءً اضطراريا وخيارا وحيدا أمـام وزارة الصحة لتتمكـن من احتواء الأعداد الكبيرة من المصابين».

وشدد على أن: «لا زلنا نحذر من بناء السندويج، وبعد أن وافقنا عليه مرغمين اشترطنا أن تكون هناك متطلبات الدفاع المدنى والأمان في البنايات، لكننا نهمس بأذن صمَّاء ونتوقع منها أنَّ تستمع وتستجيب».

وحدر من أن «بقاء الحال كما هو، مع سوء إدارة الأماكن وعدم وجود صيانة حقيقية لمفردات

«ريما يتكرر المشهد»

وزاد: «نبهنا لهذه الملاحظات في جميع

كشوفاتنا، وآخر زيارة لضابط الدفاع المدنى كانت قبل يومن من الحادث، وجميع الملاحظات السابقة بقيت نفسها واحتفظ بصورة السجل، وبعد كل هذا الواقع نتوقع كارثة قد تحصل وربما وأشار إلى أن «الأوكسـجين الطبي، نقاوته

أكثر من 95 في المئة، لذلك حريقه يكون سريعا؛ ولأن الأوكسجين يُضخ بنسبة نقاوة عالية جداً، والمستشفى بطبيعة عمله مليء بالكحول والمطهرات والسقوف الثانوية من البلاستك و مو اصفات (السندويج بنل) تجمعت كل هذه الأمور ليكون الحادث بهده الصورة المروعة» لافتاً بالقول «طلبنا إنشاء مرشات للحريق، لكن دون

في الأثناء، دعا مقرب من زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر، إلى إقالة محافظ ذي قار أحمد الخفاجي، بعد فاجعة الحريق.

وقال صالح محمد العراقي، الملقّب بـ«وزير الصدر» في «تغريدة» له على «تويتر» مساء أول أمس، إن «كخطوة أولى لابد من العمل على إقالة محافظ الناصرية فوراً، وخصوصا بعد إقالة مدير

صحة الناصرية». وأضاف: «ثم العمل على إرجاع هيبة الدولة في الناصرية وأمنها واستقرارها ثم العمل على تطبيق الأنظمة الصارمة داخل المستشفيات الحكومية في جميع المحافظات».

معاقبة المقصرين

يأتي ذلك بالتزامن مع دعوة زعيم التيار الصدري، مقتدى الصدر، إلى إعلان نتائج التحقيق الخاصة بحادثة الحريق بأسرع وقت. وقال الصدر في «تغريدة» له، إن «الحكومة عليها السعي الفوري والجاد والحازم لمعاقبة المقصرين بمسالة حرق المستشفيات سواء في

الناصرية أو في غيرها من المحافظات». وشدد على «الإسراع بإعلان نتائج التحقيق بالسرعة القصوى وألا يكون مصيرها، مصير ما احترق من مستشفيات سابقاً»،

على المستوى التنفيذي، كشفت هيئة النزاهة الاتحاديَّة، عن صدور أوامر قبض بحق عدد من المســوِّولين في دائر صحــة محافَّظة ذي قار، موضحة أن الأوامر الصادرة جاءت نتيجة تحرياتها وتقصيها لحادث حريق مركز العزل الصحى فــى مستشــفي الحســين التعليمي في

دائرة التحقيقات في الهيئة أوضحت، في بيان، أنها «ألفت فريقاً تحقيقياً فــى واقعة حريق مركز العزل الصحى في مستشفى الحسين التعليمي؛ وعلى ضوء المحضر المعد من قبل الفريق والنتائج المتحصلة فيــه، أصدر قاضــي التحقيق المختص بالنظر في قضايا النزاهة في ذي قار أو امر قبض وتحرِّ وفقاً لأحكام المادة (340) من قانون العقُوبات بحق عددٍ من المسؤولين في القطاع

وتابعت الدائرة أن «أو امر القبض شــملت كلاً من المدير العام لصحة المحافظة وثلاثة من الأطباء الذين تعاقبوا على إدارة مستشفّى الحسين التعليمي، وكذلك عددا من المهندسين والموظفين،

بغداد_«القدس العربي»:

قال المرصد «الأورومتوسطى» لحقوق الإنسان، إنّ حادثة حريق مستشفى الحسين في محافظة ذّي قار جنوبي العراق، نتيجة حتمية لتجاهل الحكومة العراقية، إجراء إصلاحات جذرية للنظام الصحى

وذكر المرصد ومقرّه جنيف في بيان صحافي، أنّ «أكثر من 80 عراقيًا قُتلوا وأصيب عشرات آخرون مساء أمس الاثنين، جراء حريق أتى على 20 كرفانًا في مركز النقاء بمستشفى (الإمام الحسين التعليمي) المخصص لعلاج مرضى كورونا في مدينة الناصرية

وأطلع فريق المرصد، على صور ومقاطع فيديو نشرها ناشطون عراقيون تظهر تكدّس عشرات الجثث المتفحمة في مكان الحريق، كما لاحظ تأخّر وصول المساعدة الطبية إلى المكان، وبرز ذلك من خلال نقل الأهالي المصابين بمركباتهم الخاصة إلى المستشفيات القريبة قبل وصول الطواقم الطبية.

ووفق وزارة الصحة العراقية، فإنّ سبب الحريق هو «عدم التعامل الصحيح مع اسطوانات الأكسجين».

ليكون العدد الكلي الذين شملهم الأمر (13)

وكانت الهيئة قدحذرت دائرة صحة المحافظة في نيسان/ أبريل الماضي من تكرار حادث ابن الخطيب الذي شهد حريقاً مشابهاً، داعياً الدائرة إلى اتخاذ التدابير اللازمة؛ لمنع تكرار حادث الحريق، متوعدة بمحاسبة كل اللجان المؤلفة لتدقيق الإجراءات الأمنيَّة والوقائيَّة التي يثبت

عدم اتخاذها إجراءات السلامة اللازمة.

واستمراراً لموجة ردود الفعل التي خلّفها الحادث، شدد النائب منصور البعيجي، على إجراء تحقيق سريع للوقوف على «المقصرين

وطالب، في بيان صحافي أمس ب«إجراء تحقيق في الحادث الذي راح ضحيته العشرات من أبناء هــذه محافظة ذي قار المظلومة بســبب الإهمال والتقصير الذي يتكرر بين فترة وأخرى دون أن يكون هناك رادع لهذا الإهمال».

و أشار إلى أنّ «الحكومة العراقية اكتفت عقب الحادثة الأولى في أبريل/نيسان الماضي باتخاذ إجراءات غير رادعة تضمنت إقالة عدد من المسؤولين وإصدار تعميمات بروتوكولية، دون أن تبذل جهودًا

حقيقية في متابعة مسبّبات وآثار الحادثة، والخطوات العملية التي من شأنها أن تمنع حوادث مشابهة، بما في ذلك الوقوف على جاهزية جميع أجهزة الدولة في الاستجابة لهذا النوع من الحوادث». وقال الباحث القانوني في الرصد عمر العجلوني، إنّه »من المؤسف أنّ تتحول المستشفيات والمراكز الطبية من أماكن يقصدها العراقيون لتلقى العلاج والحفاظ على حياتهم إلى أماكن مميتة يفقدون فيها صحية آمنة ومستقرة خالية من الأخطار والحوادث المفجعة».

تشييع ضحايا سقطوا في حادثة حريق مستشفى الحسين

... ومرصد حقوقي: فاجعة مستشفى الحسين نتيجة للإهمال الحكومي

ولفت المرصد إلى أنّ الحادثة تأتي بعد أقل من 3 أشهر على حادثة

مشابهة في مستشفى «ابن الخطيب» ببغداد، والتي فقد فيها 82

عراقيًا أروا حهم، ما يدلل على «فداحة الإهمال الحكومي، وغياب

الجدية في اتخاذ إجراءات حاسمة تحمي أرواح المواطنين وتمنع

وشدّد على أنّ «المطلوب ليس فقط محاسبة المسؤولين المباشرين عن الحادثة، بل إطلاق حملة شاملة لمحاربة الفساد والإهمال في

وأضاف: «الحكومة العراقية ملزمة بتقديم الرعاية الصحية للمواطنين ضمن بيئة سليمة وآمنة، إذ تنص المادة (31) من الدستور العراقي على أنّ (لكل عراقي الحق في الرعاية الصحية، وتعنى الدولة بالصحّة العامنة، وتكفل وسائل الوقاية والعلاج بإنشاء مختلف أنواع المستشفيات والمؤسسات الصحية)». ودعا المرصد، الحكومة العراقية، إلى «فتح تحقيق شفافٍ في

مختلف القطاعات الحكومية وخاصة القطاع الصحي، وإنهاء حالة

الإهمال وغياب المسؤولية التي تسببت بحوادث مؤلمة خلال الأشهر

حادثة حريق مستشفى الحسين، ومحاسبة المسؤولين عن الإهمال في اتخاذ إحراءات السلامة بما يضمن تحقيق العدالة للضحاباً». كما طالب بضرورة «تعويض الضحايا وذويهم، وتوفير الرعاية الطبية الكاملة لجميع المصابين».

وحث، الحكومة على «تدقيق إجراءات السلامة في جميع فيات والمراكز الصحيـة في البـلاد، والتأكد مـن تزويدها بالتجهيزات اللازمة من منظومات استشعار وأجهزة إنذار لضمان عدم تكرار الحادثة، والحفاظ على سلامة الكوادر الطبية والمرضى

> نتائجه بأسرع وقت وتعلن من هي الجهة المقصرة التي بسببها حصل هذا الحريق الذي راح ضحيته العشرات من أبناء محافظة ذي قار المنكوبة، حتى يكونوا عبرة لغيرهم بسبب تقصيرهم الواضح». وشدد أيضاً على وجوب «وضع حد لظاهرة الحرائق التي تطال دوائر ومؤسسات الدولة بين

وحثُ اللجنة المكلفة بالتحقيق على أن «تظهر هى الجهة المسببة بسبب عدم وجود رادع قوي للقَّائمين على الملف الأمني الخاص وتتكرر هذه الحوادث وتزهق الأرواح بين فترة وأخرى في بلدنا المجروح والضحية هم أبناء شعبنا». و ختمّ: «يجب اتخاذ كافة الإجراءات و التدابير لمنع تكرار هكذا حوادث خصوصا بالمستشفيات، لأن هذا الأمر تكرر كثيرا، ولا يمكن السكوت عليه نهائيا وأن لا يمر مرور الكرام لأن أرواح أبناء فترة واخرى، ولا يوجد هناك حل ورادع لهذه الحرائق التي تطال هذه المؤسسات، ولا نعرف من شعبنا العراقي ليست لعبة بأيدي المقصرين»،

كردستان تعلن اعتقال عناصر من تنظيم «الدولة» خططوا لتنفيذ عمليات إصابة 8 من «الحشد الشعبي» بانفجار عبوة ناسفة في نينوي

أفادت مواقع إخباريـة محلّية، أمس الأربعاء،

عجلتهم في جبل نويكيط في محافظة نينوي». أمس، إلقاء القّبض على ستة متهمين ب»الإرهاب» وآخرينَ بالسرقَةَ، وَتِجارة الْأَعْضَاءَ ٱلْبِشَرِية في

وأضاف البيان، أن «مفارز شرطة بغداد تمكنت من إلقاء القبض على (4) متهمين وفق المادة 1/4

بغداد ألقى القبض على مُتَهَمَيْن إثنين بترويج المخدرات، فيما تمكنت قوة من اللواء الأول شرطة اتحادية وبتنسيق استخباري من اعتقال متهمين اثنين كانا يرومان مساومة أحد المواطنين بعد سرقة سيارته في منطقة النهروان جنوبي شرق

بغداد_«القدس العربي»:

ووفقاً للمصادر، فإن «ثمانية منتسبين من في سياق آخر، أعلنت قيادة عمليات بغداد،

(44) في فرقة المشاة الحادية عشرة وبتنسيق استخباري مع قسم استخبارات عمليات بغداد وخلال كمين محكم تمكنت من القاء القبض على متهم وفق المادة 1/4 إرهاب ضمن قاطع مسؤولية اللواء شمالي شرق بغداد، وإلقاء القبض على متهم آخر بالإرهاب من قبل قطعات فرقة المشاة السادسة غربي بغداد».

وتابع البيان، أن «فوج مغاوير قيادة عمليات



بإصابة 8 من عناصر «الحشد الشعبي» بانفجار عبوة ناسفة استهدفت دورية لهم في محافظة نينوى، في حين كشف جهاز مكافحة الارهاب في كردســـتان عن اعتقال عناصر من تنظيم «الدولة الإسلامية» خططوا لتنفيذ عمليات «إرهابية». اللواء 33 التابع إلى قيادة عمليات نينوى للحشد الشعبى، أصيبوا بانفجار عبوة ناسفة استهدفت

وقالت القيادة في بيان، إن «قوة من اللواء

وأوضح أن «قـوة من اللواء الخامس عشـر شرطة اتحادية وبالتعاون معجهاز الأمن الوطني تمكنت من إلقاء القبض على متهمين اثنين بتجارة

عنصر أمن عراقي في بغداد الأعضاء البشرية في منطقة الكرادة». في الأثناء، كشف جهاز مكافحة الإرهاب في

إقليم كردســـتان العراق، عن القبض على عناصر

من تنظيم «الدولة الإســلامية» خططــوا لتنفيذ

عمليات «إرهابية» قبل عيد الاضحى في محافظة

وقال الجهاز في بيان، إن «عناصر من تنظيم داعش، ألقى القاء القبض عليهم، كانوا قد خططوا لتنفيذ عمليات إرهابية واستهداف مراكز إدارية وأمنية في محافظة أربيل قبل عيد الأضحى». وأضاف أن «أحد العناصـر في الاعتراف، قال إن اســمه هو مازن ذياب رشــيد حسن الدليمي، تولد 1983 من سكنة قضاء حديثة في الأنبار،

انتمى إلى (أنصار السنة) في سنة 2004، وبعد أن أصبح مطلوباً للجهات الأمنية تحوّل إلى قضاء بيجي في محافظة صلاح الدين».

شخص يدعى أركان سعيد فضل ويلقب بـ(أبو عبد الله) وكان عضواً في أنصار السنة». في سياق آخر، أعلنت مديرية مكافحة المتفجرات، أمس، أن خبراءها تمكنوا من معالجة عبوتين ناسفتين في محافظة البصرة الجنوبية. وذكرت المديرية في بيان، أن «بعد ورود نداء إلى خبراء مكافحة المتفجرات في محافظة البصرة يفيد بوجود جسم غريب في منطقة القبلة حي المهندسين، تم تشكيل فريق عمل مختص على الفور والتوجه إلى محل الحادث». وأضاف أن «عند الوصول تبين وجود عبوتين

وتابع أن «عقب انتقاله إلى بيجي، تعرف على

ناسفتين عبارة عن مخلف حربي عيار (120ملم) مع بطارية وأسلاك كهربائية موضوعة في ساحة للأنقاض تم معالجتها وفق الاجراءات القياسية».

بغداد_«القدس العربي»:

كشف مستشار رئيس الوزراء العراقي، حسين الهنداوي، أمس الأربعاء، عن خطة لمجلس الأمن الدولى بشان المراقبين الدوليين للانتخابات، فيماً أشَّار إلى أن ورقة الاقتراع تحتوي على أربعة

وقال إن «المجلس الأممى اتخذ قراراً بإرسال

مراقبين دوليين للانتخابات» مبيناً أن «المجلس يدرس حيثيات القرار وآلية تطبيقه». وتابع: «بانتظار الخطة الخاصة بقرار مجلس الأمــن لتحديــد موعد وصــول الفريــق الأممى الخاص بمراقبة الانتخابِات وتوفير الدعم الأمني واللوجستي لهم» مشيراً إلى أن «المراقبة ستكون منسجمة مع الآليات البايومترية ومراعاة العدد

وأكد «العمل دؤوب من أجل انجاز ورقة الاقتراع» لافتاً إلى أن «الورقة تحتوي على 4 عناصر اساسية: رقم الاقتراع؛ وهو عبارة عن رقم تمنحه القرعة للمرشـح، واسم وصورة المرشح، و اللوغو النَّاص بالاتَّحاد، فضلاً عن مربع يكون فيه الختم الحراري».

الوافد ستكون بالدراسة والتنسيق مع مفوضية

وبين أن «الجهاز البايومتري يسمح للشخص بالانتخاب مرة واحد فقط». وأجرت مفوضية الانتخابات، أول أمس، عملية

رئيس مجلس المفوضين القاضي (جليل عدنان خلف) وأعضاء المجلس والمديرين العامين وأعضاء لجنة المحاكاة، وبحضور مستشار رئيس الوزراء للشؤون الانتخابية حسين الهنداوي وممثل عن (الأمن السبراني) فضلاً عن الشركة الكورية المصنعة للأجهزة الالكترونية الانتخابية والشركة الألمانية الفاحصة ومكتب الأمم المتحدة

مجلس الأمن سيرسل مراقبين دوليين للانتخابات العراقية

المصاكاة الأولى بـــ (8601) ناخــب صوت منهم

(7804) ناخبين، وكانت نتائجها أن نسبة المطابقة

بين النتائج المرسلة عبر القمر الصناعي والنتائج

المُخزونـة في عصا الذاكرة 100 في المئة، ونسبة

المطابقة بين نتائسج العد والفرز الالكتروني والعد

والفرز اليدوى كانت بنسبة 100 بالمئة، وعدد

في عموم أرجاء العراق بواقع محطّة واحدة في كلُّ مركز تســجيل البالغ عددها (1079) و التابعةُ لمكاتب المحافظات الانتخابية كافة من ضمنها (4) مكتب انتخابي للتصويت الخاص».

الأولى للتصويت العام والخاص في 2021/7/12

الأصوات الصحيحة (7413) أما عدد الأصوات الصناعي لغاية الساعة الثانية ظهراً، بعدها وذكر بيان للمفوضية، أن «تحت إشراف تم غلق المحطات ورزم المواد الحساسة وغير الحساسة وإرسال استمارات ومعها تقرير للمساعدة الانتخابية والوكالــة الدولية للنظم محافظــة (ديالي) إذ بلغت 96 بالمئة وأقل نســبةً الانتخابية، أجرت مفوضية الانتخابات المحاكاة

> محطات في المكتب الوطني، و (2) محطتان في كل وأضاف أن «عملية التصويت للمحاكاة الأولى

بدأت في الساعة العاشــرة وانتهت على الساعة

الثانية عشرة ليتم بعدها مرحلة إرسال النتائج الالكترونية والعد والفرز اليدوي استنادا الى المادة (38) مـن قانون الانتخابات والتي تضمنت (إجراء عملية العد والفرز اليدوى لمحطة واحدة فقط من كل مركز اقتراع) لغرض المطابقة ما بين نتائج العد والفرز اليدوي والنتائج الصادرة من تقرير النتائج». وتابع: «استمر إرسال النتائج عبر القمر

النتائج وعصا الذاكرة وبطاقة مدير المحطة وشريحة الذاكرة وإرسال النتائج الى المكتب الوطني لغرض المطابقة ما بين النتائج المرسلة عبر القمر الصناعي والنتائــج المخزونة في عصا وأشار البيان إلى أن «أعلى نسبة تصويت في

تصويت في محافظة (بغداد جانب الكرخ) إذ بلغت 81 بالمئة». وقدمت المفوضية «الشكر إلى اللجنة الأمنية

العليا للانتخابات والقوة الجوية وطيران الجيش لتأمين عملية المصاكاة وتذليل العقبات اللوجستية والحرص على إنجاح عملية الاقتراع والمساندة في نقل المواد المسترجعة من المحافظات الى المكتب الوطنى».

عودة 200 عائلة عراقية مهجرة إلى مناطقها في صلاح الدين

بغداد_«القدس العربي»:

أعلنت محافظة صلاح الدين، أمس الأربعاء، إعادة نازحين من منطقة كاملة الى منازلهم، فيما أشارت إلى أنها تعمل على برنامج إعادة استقرار

وقال معاون المحافظ، محمد محمود حسين الجبوري، إن «المحافظة تمكنت من اغلاق جميع مخيمات النازحين وإعادتهم إلى مناطقهم من خلال برامـج إعادة النازحـين» مبيناً أن «هناك نازحـين نقلوا إلى محافظاتهـم التي نزحـوا منها مثل نينـوى وغيرها» حسـب الوكالة

وأضاف أن «هناك نازحين لم تتم إعادتهم حتى الآن في بعض المناطق منها العوجة» مشيرا إلى أن «مناطق جنوب المحافظة مثل بلد والرفيعات

تشهد حاليا إعادة المواطنين إليها بشكل تدريجي». وأكد أن، «تمت قبل أيام إعادة أهاليي منطقة كاملة إلى منازلها ويبلغ عددهم نحو 200 عائلة» لافتا إلى أن «هناك برامج خاصة من قبل الحكومة المركزية تمول المحافظة ببرنامج إعادة استقرار المناطق المحررة». وذكر بأن «المحافظة تعمل على هذا الأساس، لإعادة الخدمات الأساسية لهذه المناطق لغرض الاستقرار مجتمعياً وامنياً مع توفير السلم المجتمعي الموجود، خاصة في جنوب المحافظية» لافتاً إلى أن «الموضوع أشبه بالعشائري والمحافظة قطعت شوطاً طويلاً بهذا الجانب».

الحلول غير التقليدية و الاتصالات مع الدول صاحبة التأثير»

مشيدا بـ«أداء وزير الخارجية، سامح شكري، بالملف وكلمته

الكاتب الصحافي والإعلامي عماد الدين أديب المقرب من نظام الرئيس المُصرى عبدُ الفتاح السيسي، قال إن

«مخرجات جلسة مجلس الأمن بشان سد النهضة تفيد

بإحالة الملف إلى الاتحاد الأفريقي، وضبط جميع الأطراف

للنفس، وعدم اتخاذ إجراءات أحادية» منوها أن «الجلس

لم يدن بشكل واضح وصريح إثيوبيا أو رئيس وزرائها آبي

« حل مائع »

وأضاف، خلال مداخلة هاتفية لبرنامج «تحت الشـمس»

الدي يقدمه الإعلامي معتز عبد الفتاح عبر فضائية

«الشمس» أن «مجلس الأمن اتخذ حلا مائعا يرضى كل طرف

بالملف» لافتا إلى أن «الأمريؤدي إلى أمرين متضادين، الأول

استدعاء الردع أو القيام بعمل رادع لمواجهة تشدد رئيس

الوزراء الإثيوبي، والثاني عدم وجـود بيئة حاضنة للعمل العُسكري» مؤكداً أن «تأثير سد النهضة على الحق التاريخي

وحذَّر «من الضّغطّ والتسخين للوضع الداخلي من أجل

ونوه بأن «ما يقوم به آبي أحمد لا يمكن تفسيره على

أنه عمل بـريء» موضحـا أنّ «أحمد يريد اسـتدراج مصر لاستنزاف مشروع إصلاحها في عمليات عسكرية».

والجيش الذي قاد ثورة 30 يونيو وعمل على تحسين الوضع

واستقرار الدولة، وبناء دولة حديثة بشكل غير مسبوق»

وأشار ألى «أهمية اضطلاع القيادة بالقرار المناسب

للتعامل مع الملف في التوقيت المناسب الذي تراه» مضيفا أن

«إثيوبيا تحاول ابتزاز مصر بسيف الوقت وبدء عملية الملء

وفَّى 5 يوليو/ تموز الجاري، أخطرت إثيوبيا دولتي

مصب نهر النيل، مصر والسودان، ببدء عملية ملء ثان للسدّ

بالمياه، من دون التوصل إلى اتفاق ثلاثي، وهو ما رُفضته

وتصر أديس أبابا على تنفيذ ملء ثان للسد بالمياه، في

يوليو الجاري وأغسطس/ آب المقبل، حتَّى لو لم تتوصل إلى

اتفاق بشائه، وتقول إنها لا تستهدف الإضرار بالخرطوم

والقاهرة، وإن الهدف من السد هو توليد الكهرباء لأغراض

القاهرة والخرطوم، باعتباره إجراءً أحادي الجانب.

وشدد على «أهمية الثقة بصورة كاملة بالسيا

مؤكدا أن «الإنجازات التي نعيشها تشهد على ذلك».

عمل عسكري» معلقا: «لكن أنا مع العمل العسكري ورأيي أن

الجانب الإثيوبي لن يأتي بالحسنى أو الحوار».

لمصر في المياه لا مزاح فيه».

أمام مجلس الأمن،

الفقي يؤكد أن موقفي واشنطن وموسكو سيتغيران إذا اقتنعت تل أبيب بضرورة دعم القاهرة سدّ النهضة: السودان يتمسك بإعلان المبادئ مرجعية للمفاوضات ودعم أمريكي لتسوية سلمية

القاهرة ـ «القدس العربي»

من تامر هنداوي:

أكد السودان، أمس الأربعاء، رفضه إدراج تقاسم المياه ضمن مفاوضات «سد النهضة» الإثيوبي، داعيا إلى تعزيز آلية التفاوض بإشراك أطراف لها أثر ونفوذ سياسي. و فيما أكدت و اشنطن «تواصل دعم جهود إثيوبيا ومصر والسودان للتوصل إلى تسوية دائمة بشان السد تحت قيادة الاتحاد الأفريقي» قال دبلوماسي مصري سابق إن موقف أمريكا وروسيا سيتغير، إذا القتنعت إسرائيل

والتقى وزير الري السوداني ياسر عباس، مبعوثة الاتحاد الأوروبي للقرن الأفريقي أنيتي ويبر، في العاصمة الخرطوم، وفق وكَّالة الأنباء السوَّدانية الرسمية «سونا». وقال إن بالاده «ترفض إدراج تقاسم المياه ضمن مفاوضات سد النهضة، باعتبار أن المرجعية القانونية لمفاوضات سـد النهضة هي إعلان المبادئ الموقع بين الدول

وفي مارس/آذار 2015 وقع السودان وإثيوبيا ومصر بالخرطوم، إعلان مبادئ يتضمن خريطة طريق مكونة من 10 نقاط للعمل المشترك بينها وتؤكد على عدم إضرار «سد النهضة» بمصالح مصر المائية.

«آلية التفاوض»

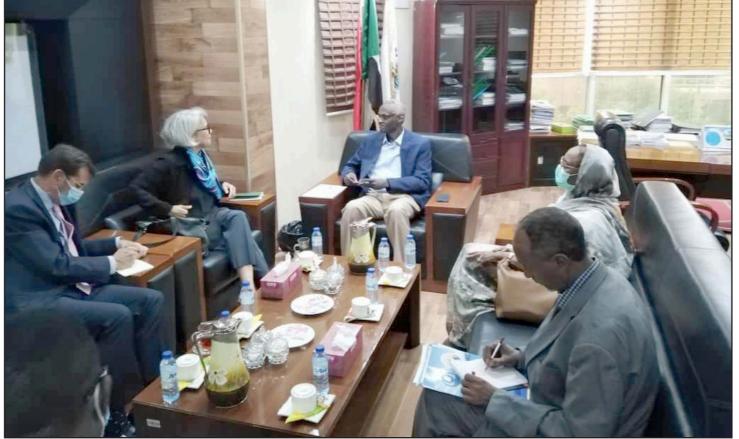
وجدد عباس «تمسك بلاده بضرورة تعزيز آلية التفاوض بين الدول الثلاث بإشــراك ضامنين لهم أثر و نفوذ سياسي (لّم يحدّدهم) تحت مظلة الاتحاد الْأفريقي». وأشار إلى أنّ الاتحاد الأوروبي «يمكن أن يكون أحد المراقبين للمفاوضات»

في الموازاة، نقلت قناة «الجزيرة» عن مسوولين في الخارجية الأمريكية قولهم إن واشنطن «تواصل دعم جهود إثيوبيا ومصر والسودان للتوصل إلى تسوية دائمة بشأن السَّد تُحت قيادة الاتحاد الأفريقي، كما تعرب عن تفهمها لأهمية مياه النيل للبلدان الثلاثة».

ودعوا جميع الأطراف إلى الامتناع عن الإدلاء بأي تصريحات أو اتحاذ أي إجراء من شانه أن يعرض عملية التفاو ض للخطر،

واعتبروا إعلان المبادئ لعام 2015 الني وقعت عليه الأطراف وبيان يوليو/تموز 2020، الصادر عن مكتب الاتحاد الافريقي، أسسا مهمة لهذه المفاوضات. والثلاثاء، دعت إثيوبيا مصر والسودان إلى التفاوض

«بحسن نية» حول «سد النهضة» وأكدت «التزامها» بإنجاح المفاوضات الثلاثية التي يقودها الاتحاد الافريقي. وكان وزير الخارجية المصري سامح شكري، قال خلال



وزير الري السوداني ياسر عباس خلال لقاء مع مبعوثة الاتحاد الأوروبي للقرن الافريقي انيتي ويبر أمس

جلسة عقدها مجلس الأمن الخميس لبحث ملف «سد النهضة» إن الجهود التي يقودها الاتحاد الأفريقي بشان الأزمة «وصلت إلى طريق مسدود».

« ليس المسار الوحيد »

وبيّن مندوب مصر الدائم لدى الأمم المتحدة، محمد إدريس، أن ذهاب بلاده لمجلس الأمن الدولي في قضية سد النهضة يعد أحد المسارات، وليس المسار الوحيد أو المنتظر لحل المشكلة من خلاله.

ولفت في تصريحات متلفزة، الى أن مصر توجهت لمجلس الأمن في 3 قضايا مفصلية وحيوية وهي: قضية الجلاء، وقضيــة الأرض عقب عام 1967، وأخيرا أزمة ســد النهضة، موضحا أن مجلس الأمن «لم يكن طرفا في حل أي منها».

وأشار إلى «ضرورة عرض القضية على مجلس الأمن وإسماع العالم بها» متابعا: «لو كان المجلس هو الحل لماذا لم نذهب له منذ 10 سـنوات، بالطبع لأنـه يوجد إدراك بأن المجلس ليس هو الحل، لكنه مسار طرقناه بعد أن انخرطنا في المفاوضات لفترة طويلة لم تصل إلى نتيجة، فذهبنا للمجلس لنعرض عليه قضيتنا».

وأكد أن» ذهاب مصر لمجلس الأمن هو لتوضيح أن مسار الاتحاد الأفريقي لم يصل إلى نتيجة بعد عام كامل من المفاوضات، وأن العودة للمجلس ليست لإيجاد حل، لأن المجلس لا يرحب بالانخراط في مثل هذه القضايا». وأوضح أن «العبرة ليست باتخاذ المجلس قرارا، بل إن

مجرد عرض القضية على المجلس يعدر فعا لمستوى الانخراط السياسي لدوله الأعضاء».

إلى ذلك، قال الدبلوماسي السابق، مصطفى الفقى، إن

غضب مصري من انحياز روسيا لإثيوبيا... وخبراء يكشفون الأسباب

تصريحات متلفزة، أن «عقد جلسة لجلس الأمن بشأن سد

الذي يشهده الملف» واصفا إياها بأنها «إثبات حالة». وُلفت إلى أن «مصـر لن تعود إلـى المفاوضات بصيغتها زمني يتراوح ما بين 6 أشهر إلى عام». و أوضح أنه «يتعين على مصر الاعتماد في حل الأزمة على

«لإسرائيل تأثيرا بملف سد النهضة، لأنها تحلم أن تكون إحدى دول مصب نهر النيل منذ عهد الرئيس الراحل محمد أنور السادات» موضحا إن «الموقفين الأمريكي والروسيي سيتغيران إذا اقتنعت إسرائيل بضرورة دعم مصر». وأكد إدريس وهو المسؤول المصري البارز في عهد الرئيس الأسبق حسنى مبارك، ورئيس مكتبة الإسكندرية حاليا في

النهضة، يستهدف التعبئة والحشد الدولي للوضع الحالي الحالية» مؤكدا «أهمية مطالبة الاتحاد الأفريقي لإثيوبيا بالتوقف عن الإجراءات الأحادية، والتفاوض خلال مدى

بينما تتمسك مصر والسودان بالتوصل أولا إلى اتفاق ثلاثي حول ملء وتشغيل السد لضمان استمرار تدفق حصتهما السنوية من مياه نهر النيل.

وفى 15 أكتوبر/ تشرين الأول 2016، أكد

السيسي أنه «لا قواعد عسكرية لروسيا أو غيرها

في مصر، ولا وجود لهذا سابقا أو حالياً أو

■ إسطنبول- الأناضول: كشفت كلمة روسيا خلال جلسة مجلس الأمن الدولي حول «سد النهضة» الإثيوبي، عن «تحول مفاجّى» هو أقرب إلى تأييد أديس أبابا، وأشبه بـ«عرقلة غير متوقعة» لجهود مصر والسودان في نزاع متصاعد.

فبينما شددت روسياً في أكثر من مناسبة، على ضرورة ألا يلحق «سد النهضة» الأذى بجيران إثيوبيا، فاجأت موسكو، خلال الجلسة الخميس، الكثيرين بـ«اعترافها تماما بأهمية السـد لأديس أبابا» وبحديث باهت عن «مشاغل» مصر

ولم تقدم موسكو تبريرا لتحول موقفها، لكن الرد جاء سريعا من القاهرة، عبر حملة انتقادات ودي». وتهديدات إعلامية وسياسة من موالين للنظام المصري أزعجهم موقف الروس، فضلا عن زيارة رسمية إلى المفوضية الأوروبية وحلف شمال الأطلسي (الناتو) غريمي روسيا.

بعدهاً ازدادت حدة التبرم غيـر الرسـمي في مصر، تزامنا مع إعلان أديس أبابا، الإثنين، توقيع اتفاق تعاون عسكري مع موسكو، في وقت كانت تتصاعد فيه مخاوف من احتمال لجوء القاهرة والخرطوم إلى «خيار آخر» مع تعثر المفاوضات حول «سد النهضة».

هذا التحول الروسي أرجعه معنيون بالشؤون الأفريقية والدولية إلى مصالح لموسكو تتشكل في إثيوبيا، ومحاولتها اقتسام النفوذ مع دول أخرى، في ظل تنافس دولي على الوجود في منطقة القرن الأفريقى (شرقى القارة)».

ورأى أحد الخبراء أن موقف «الدب الروسي» ليس متعلقا بمصر، بقدر ما هو بحث عن مصالّح روسية، ورسالة إلى اللاعبين الدوليين في الساحة

الأفريقية بأن موسكو قادمة عبر بوابة إثيُّوبيا. هذا الخبير رجح أيضا تعاظم الوجود الروسي في إثيوبيا والبرودة النسبية في العلاقات المصرية الروسية، وبحث القاهرة عن شركاء دوليين آخرين، في إطار توازن العلاقات، من دون الإضرار

بمصالحها، لا سيما في قضايا إقليمية مع موسكو،

أو بحصتها المائية في أزمة السد.

وعادة ما تصف القاهرة علاقاتها مع موسكو بأنها «متميزة» ولم تتأثر بإسقاط طائرة روسية في شبه جزيرة سيناء (شمال شرق) عام 2015 وتشهد تعاونا اقتصاديا وسياحيا مع مصرليس له نظير مع إثيوبيا. بينما في 28 يونيو/حزيران الماضى، وصفت الخارجية الروسية في بيان،

تحوّل روسي

فى 24 أغسطس/آب 2020 نقلت شبكة «روسيا اليوم» الإخبارية تصريحات لسفير موسكو لدى القاهرة، غيورغي بوريسينكو، قال فيها إن «روسيا تحاول إقناع إثيوبيا بتسوية النزاع بشأن سد وبعد نحو عام، وخلال جلسة مجلس الأمن الخميس، لم يكن لعبارة «تجنب إلحاق الأذى

عقد الجلسة)». وقال الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي في 30 مارس/ آذار الماضي، إن «مياه النيل خط أحمر» متوعدا بأن «أي مساس بمياه مصر، سيكون له رد فعل يهدد استقرار المنطقة بالكامل».

العلاقات مع مصر بأنها «تتميز تقليدياً بطابع

النهضة سلميًا من دون إلحاق الأذي بجيرانها».

بجيران إثيوبيا» وجودا في موقف روسيا. وقال المندوب الروسي لدى الأمم المتحدة، سيلى نيبينزيا: «نعترف تماما بالأهمية السياسية والاقتصادية والاجتماعية لمشروع السد لإثيوبيا، في الوقت نفسه، نشير إلى مشاغل عبرت عنها ء مصر والسودان».

وأضاف أن «التهديد باستخدام القوة أمريجب منعه، ونحن على ثقة بأن الاتفاقات حول التنمية الاقتصادية والاجتماعية يجب ألا تؤدي إلى تهديد السلم والأمن (أساس تقديم مصر والسودان لطلب

على الفور، تنامي انتقاد مصري غير رسمي لموسكو، وقالت صحيفة «المصري اليوم» (خاصة) فى تقرير السبت، إن موقف روسيا «اعتبره كثير من المصريين تبنيا للرواية الإثيوبية، وانحيازا فجا ضد مصالح مصيرية لمصر، وانتقادات بالتلميح لتصريحات (قبل أشهر) للرئيس السيسي».

وفي مقال بعنوان «الذين خذلونا في مجلس الأمن» في صحيفة «الشروق» المصرية (خاصة) كتب رئيس تحريرها، البرلماني عماد الدين حسين، أن «الموقف الروسي كان مفاجئا، حينما رفض التهديد باستخدام القوة مع أنه باليوم ذاته أمرت موسكو باستئناف الطيران المباشر للمقاصد السياحية بمصر (متوقف منذ إسقاط الطائرة في سيناء) لدرجة أنه اعتبر محاولة لترضية مصر

بالسياحة وإثيوبيا بالسد». وفي تدوينات عقب جلسة السد، وصف السفير المصري السابق محمد مرسي، عبـر صفحتـه ب «فيسبوك» الموقف الروسي بـ «العدائي». ودعا مرسي إلى تجميد التعاون مع موسكو

في أقامة محطة الضبعة النووية (غرب) والتلويح بإعادة النظر في أوجه تعاون ثنائية وملفات وفي اليوم التالي، كانت بوصلة مصر الرسمية

تتجه، الأحد، صوب المفوضية الأوروبية، وحلف «الناتو» مع العلم أن علاقاتهما متدهورة مع روسيا. ويجري وزير خارجية مصر سامح شكري لقاءات ركز أغلبها على أزمة السد، حيث بحث مع رئيس الحلف ينس ستولتنبرغ «التطورات الإقليمية ذات التأثير على أمن ومصالح مصر» وفق وزارة الخارجية المصرية.

وفى 22 مارس/آذار الماضى، قال نائب وزير الخارجية الروسي ألكسندر غروشكو، إن العلاقات مع «الناتو» في أدنى مستوياتها، والاتصالات

متوقفة، والعقوبات الأوروبية (بسبب أوكرانيا) ضد موسكو تضع علامة استفهام على أي تعاون مستقبلي، حسب وسائل إعلام روسية. وبوضّوح أكثر، تحركت موسكو، الإثنين، صوب

دعم موقف إثيوبيا، عبر توقيع اتفاق للتعاون التقنى العسكري معها، بهدف تحديث قدرة الجيش بالمعرفة والمهارات والتكنولوجيا، وفق وسائل إعلام إثيوبية وروسية.

وقالت وزيرة الدفاع الإثيوبية مارتا لويجِي، إن موسكو تؤيد بلادها في ملفي الانتخابات (أجريت قبل أيام) والسد، وقدمت دعما لعمليات الجيش الإثيوبي في إقليم تيغراي، الذي يشهد صراعا مسلحا منذ أشهر، وسط انتقادات أممية وأمريكية

ومنذ نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي، يقاتل الجيش الإثيوبي قوات «الجبهة الشعبية لتحرير تيغراي» (الحزب المحلي الحاكم سابقا) وسط اتهامات لأديس أبابا بأرتكاب انتهاكات خطيرة لحقوق الإنسان في الإقليم الحدودي مع السودا، فيما وصف نائب مدير التعاون العسكري الروسي، بونتشوك أناتولي، علاقات موسكو و أديس أبابا بأنها «طويلة الأمدّ».

وغداة توقيع الاتفاق العسكري، عاد الكاتب والبرلماني المصري عماد الدين حسين للقول فى تصريحات إعلامية الإثنين، إن «روسيا رغم أنها صديقة وعلاقتنا بها تاريخية لكن موقفها (بمجلس الأمن) كان غريبا وصادما، وبعد معرفة الاتفاقية التي جرت مع إثيوبيا جعلت الأمور أكثر وضوحا وسوءا». وفق أستاذ الجغرافيا في جامعة القاهرة، عاطف معتمد، فإن روسيا تبحث · في إثيوبيا عن حليف، بخلاف مصر، التي من غير

المنتظر أن تكون كذلك لموسكو. وقال معتمد عبر صفحته في «فيسبوك»

الجمعة: «موسكو كانت قبلة لمصر تقريبا من 2014 – 2016 وكادت تستثمر هذا الموقف في تقديم مقترحات بوجود روسىي استراتيجي فعلى (كقاعدة عسكرية) وليس سياحيا، ولم يستمر الأمر مع حدوث انفراجة مع الغرب وعودة الاتصالات المصرية الأمريكية».

وأضاف: «تأكد الروس أن علاقات مص أوروبيا ومع واشنطن أقوى بكثير من نظيرتها الروسية، وأن انتظار تغيرها أمر بالغ الصعوبة، أما إثيوبيا فتمثل لروسيا أرضا بكرا يصلح فيها الاستثمار والحضور الجيوسياسي».

وبجانب بحثها عن حليف، فإن مصالح موسكو ورغبتها باقتسام النفوذ في أفريقيا الغنية بالموارد لطبيعية والأسواق الاستهلاكية، هما سببان آخران يطرحهما خيري عمر، وهو أكاديمي مصري

متخصص في الشؤون الأفريقية والدولية. وقال عمر: «هناك تحول واضح لروسيا نحو مصالحها في إثيوبيا، تستعيد بها ماضيها الذي امتد من 1975 إلى 1991، عبر دعم الحكم الشيوعي في أديس أبابا، وقد وضح هذا من لهجة مندوبهاً العدائية في جلسة مجلس الأمن».

وتابع: «كان مشهد الجلسة أشبه بمباراة دولية، ليست مصر طرفا فيها، لمن يرضى إثيوبيا أكثر، باعتبار أنها بوابة للوجود في أفريقيا، التي باتت مسرحا رخوا للتنافس الدولي».

و أردف: «روسيا سعت إلى استغلال فراغ الجفاء الأمريكي الإثيوبي، على خلفية إقليم تيغراي، وعملت على جذب حليف جديد مغاير للقاهرة ذات العلاقات الخارجية المتنوعة».

ورأى أن موسكو وبتوقيعها على اتفاق تعاون

عسكري مع أديس أبابا، الإثنين، تكشف عن أنها

نبحث عن موضع نفوذ يشمل وجود خبراء روس

رئيس وزراء إثيوبيا يعد «بصد هجمات الأعداء» في تيغراي

وبناء قاعدة عسكرية في إثيوبيا.

مستقبلا» ردا على تقارير صحافية روسية تحدثت عن مفاوضات لاستئجار موسكو قاعدة بمصر. وبعد الاتفاق العسكري الإثيوبي الروسي استتعاظم المصالح الروسية مع حليفها الإثيوبي الجديد، وستبدو مواقف روسيا في ملف السد، والتي تزعم أنها حيادية، أقرب إلى أديس أبابا من القاهرة» وفق عمر. وحول التأثير المحتمل لذلك على مصر، قال

عمر إن «علاقات مصر وروسيا لا تُصنف تحالفا استراتيجيا، مع إدراك القاهرة مبكرا أهمية تنويع العلاقات الخارجية ومستوى التسليح». وتابع أن «انزعاج مصر من موقف موسكو (في مجلس الأمن) تُرجم بذهاب شكري إلى بروكسل

(مقر الاتحاد الأوروبي والناتو) وليس لروسيا». وتوقع أن تتجه العلاقات المصرية الروسية «ربما إلى حالة برود نسبي لا يمس الملفات الأساسية، مع تسارع روسي نحو إثيوبيا، وهذا لن يعطل مســار القاهــرة فــى تحييد الســد حال

بوابة افريقيا

متفقا مع عمر، قال الأكاديمي مصطفى يوسف، مدير المركز الدولي للدراسات التنموية والاستراتيجية (مقره في كندا) إن «روسيا تود أن تكون لها قدم في أفريقيا، وإثيوبيا هي البوابة لذلك، في ظُل أن آبي أحمد (رئيس الـوزراء الإثيوبي) له صلات قوية مع الأمريكان

أفريقيا، لا سيما من الولايات المتحدة وتركياً وإسرائيل وفرنسا، وبالتالي مفهوم جدا هذا السعي الروسي إلى الوجود هنّاك». لكنه استبعد أن تبتعد روسيا عن مصر في ملف

ورادف يوسف: «هناك وجد دولي كبير في

«سد النهضة» مرجحا أنها «ستقف في المنتصف».

صحافيون مصريون يطالبون بالإفراج عن زميلين اعتقلا «دون وجه حق»

احتياطيا، جميعهم بلا استثناء، ومتابعة الحالة

القاهرة _ «القدس العربي»:

طالب مئات الصحافيين المصريين، أمس الأربعاء، النائب العام بإخلاء سبيل الصحافيين هشام فؤاد وحسام مؤنس، بعد أن انتهت مدة الحبس الاحتياطي التي حددها القانون، وبات

احتجازهما دون وجه حقّ وليس له ما يبرره. وأعلن الصحافيون، في بيان، تضامنهم مع فؤاد الذي دخل في إضراب عن الطعام في محبسه منذ عدة أيام احتجاجاً على استمرار حبسه رغم انتهاء فترة الحبس الاحتياطي قانوناً.

وطالب الموقعون على البيان مجلس النقابة باتخاذ خطوات جادة من أجل إخلاء سبيل فؤاد ومؤنس، وكل الصحافيين المحبوسين، وسرعة التواصل مع كل الجهات المعنية من أجل إنهاء معاناة الزملاء المحبوسين وأسرهم.

وحسب البيان «أمضى هؤلاء شهوراً في الحبس بلا مبررات ولا أسباب قانونية واضحة، اللهم حقهم القانوني والدستوري في التعبير عنٍ رأيهم أو ممارسة مهنتهم، وهي مهنة ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالرأي والحق في التعبير بحرية».

وتابع « إخلاء سبيل الزميلين هشام فؤاد وحسام مؤنس بات أمراً واجباً، ليس فقط لعدم وجود أسباب جادة تدعو لحبسهما منذ البداية، بل لكون الحبس الآن قد افتقد لكل شروطه

وزاد «الدور الأهـم الآن بات على عاتق مجلس النقابة المنتخب، فقد أصبح وأجبا على المجلس المطالبة بإعادة النظر في ملفّ الزملاء المحبوسين ووقف التدوير».

والزملاء المحبوسين جميعا».

الضغط والتفاوض من أجل إخلاء سبيل الزملاء المحبوسين أمراً حتمياً، بل إن الوقت قد حان لفتح ملف الحصار المفروض على الصحافة بشكل عام، والذي أوصل المهنة لمرحلة من التردي لم تصل لها من قبل، فلا صحافة بلا حرية، ولا حرية للصحافة

الطعام منذ السبت الماضي، احتجاجا على استمرار حبسه بعد انقضاء فترة الحبس الاحتياطي المقررة طبقا لقانون الإجراءات الجنائية بعامين.

الطعام بدءًا من يوم السبت 10 يوليو دفاعا عن سيادة القانون وحق المتهم في محاكمة عادلة

الطعام، والحصول على تصريح قانوني لوفد من المجلس، وليكن برئاسة النقيب، لزيارة الزميل

وقال في بيانـه: «في ضوء السروح الانتقامية السائدة في دوائر الحكم ضد المناضلين والمناضلات للقضاء على حريـة الرأي والتعبيـر، ما أوصلنا لكارثة سـد النهضة، يواصل النظام العصف بكل القوانين بما فيها وجوب الإفراج بعد انتهاء فترة

وتابع: «لذا قررت الدخول في إضراب عن

الصحية للزميل هشام فواد بعد إضرابه عن واختتم الصحافيون بيانهم: «أضحى

> دون مجلس نقابة يفاوض ويضغط من أجل المهنة والعاملين فيها». وكان فؤاد أعلن في بيان دخوله في إضراب عن

> الحبس الاحتياطي، كما يحدث معي، بل زاد الطين بلة أنه قرر بعد العامين فتح التحقيقات تمهيدا

سوى بتوحيد صفوف كل من له مصلحة وبتضامن ومؤازرة كل القوى الحية في المجتمع وكل أحرار العالم، وأمل أن تتفهم أسرتي الصغيرة التي أكن لها كل محبة وتقدير هذا القرار، وأن يدرك أو لادي أننى لم أقبل الظلم سواء داخل أو خارج السجن، وأن ما أقدم عليه هدفه الدفاع عن حقهم وحق ملايين غيرهم في العيـش في مجتمع ترفرف عليه

رايات الحرية والعدل والاشتراكية».

وتابع: «أوقن أنني لن أســتطيع تحقيق مطلبي

وزاد: «مطلبي إخلاء السبيل لانقضاء فترة الحبس الاحتياطي والمقرر بعامين وفقا للقانون، مع الوضع في الاعتبار، العوامـل التالية: التعنت الواضح في بدء التحقيقات بعد انتهاء فترة الحبس الاحتياطي، والإصرار على مواصلة التحقيق مع استمرار الحبس رغم أن القانون ينص على إخلاء حبس المتهم إذا تجاوز فترة الحبس الاحتياطي مع حضوره التحقيقات أو المحاكمة من الخارج، والتحقيق في فيديوهات التحقيق في فيديوهات منسوبة إلي، يعود أحدهما إلى عام 2012 والآخر لعام 2016».

وكانت أجهزة الأمـن اعتقلت فؤاد والمتهمين في قضية «تحالف الأمل» في يونيـو/ حزيران 2019، بعد اجتماعات سعوا فيها لتشكيل تحالف لخوض الانتخابات التشريعية. وكانت محكمة مصرية قررت أمس الأول الإثنين،

تجديد حبس متهمي «الأمل» لمدة 45 يوما، ومن بين المتهمين في القضية النائب السابق زياد العليمي والصحافي حسام مؤنـس، ومنسـق «الحملة المصرية لمقاطعة إسرائيل» رامى شعث.

■ أديسس أبابا ـ أف ب: وعدرئيس الوزراء الإثيوبي، آبي أحمد، أمس الأربعاء بـ«صد هجمـات الأعداء» بعد هجوم جديد للمتمردين في تيغراي، المنطقة الواقعة في أقصى شـمال إثيوبيا، والتي تشـهد حرَّباً وأَزمة إنسانية خطيرة منذ ثمانية أشهر. والإثنين، أطلقت القوات المتمردة «قوى الدفاع عن تيغراي» هجوما جديدا في جنوب وغرب المنطقة، واستعادت السيطرة على

إعلان وقف إطلاق النار. وقال آبي في بيان على تويتر «سندافع عن أنفسنا ونصد هذه لهجمات من أعدائنا الداخليين والخارجيين بينما نعمل على تسريع ولم يذكر رئيس الوزراء من يعنى بـ«الأعداء الخارجيين».

قسم كبير من تيغّراي في نهاية حزيران/يونيو ما دفع بالحكوّمة الى

وكان رئيس الـوزراء الإثيوبي، الحائز جائزة نوبل للســلام في 2019 أطلق في الرابع من تشرين الثاني/نوفمبر عملية عسكرية في تيغراي، لطرد السلطات التي تمثل جبهة «تحرير شعب تيغراي» ونزع سلاحها بعد أشهر من التوتر. وأعلنت الحكومة الإثيوبية انتصارها بعد دخول الجيش الفدرالي إلى العاصمة الإقليميةُ ميكيلي، في 28 تشــرين الثاني/نو فمبر، لكنَّ القتال استمر واتخذ النزاع منعطفًا في نهاية حزيران/يونيو، عندما استعاد المتمردون السيطرة على جزء كبير من تيغراي، بما في ذلك

واحد. وبعدما وصفوا وقف إطلاق النار بـ«المزحــة» قبلته «قوات الدفاع عن تيغراي» من حيث المبدأ، لكن بشروط لا سيما عودة قوات أمهرة والقوات الإريترية إلى «أراضيها ما قبل الحرب». وكانت قوات قدمت من منطقة أمهرة المجاورة، وكذلك من إريتريا إلى الحدود الشمالية لتيغراي، ساندت الجيش الفدرالي منذ بدء النزاع. وتسيطر قوات أمهرة حتى الآن على جنوب وغرب تيغراي، وهي أراض تطالب بها منذ فترة طويلة.

وصباح الثلاثاء قال الناطق باسم المتمردين غيتاشو ريدا، إن

هجوما جديدا أطلق قبل ذلك بيوم في هاتين المنطقتين بهدف «تحرير

ميكيلي، مما دفع الحكومــة إلى إعلان وقف إطــلاق النار من جانب

عن تيغراي تسيطر على غالبية جنوب المنطقة بينها بلدة ألاماتا الرئيسية. ومن الصعب التحقق من هذه التعليقات، حيث تم قطع شُبكات الاتصال إلى حد كبير في تيغراي. وقالت ولاية أمهرة، الثانية في البلاد من حيث عدد السكان، في بيان إن «على كل الإثيوبيين تقديم دعم مفيد لجهود إنفاذ القانون ضد الجبهة الشعبية لتحرير تيغراي». وبعدما أكد الأربعاء أن قوات المتمردين استأنفت القتال، متهما

كل سنتمتر مربع من تيغراي». وقال خصوصا إن قوى الدفاع

إياها بــ«التضحية بأو لاد وشـــبان» ذكر آبي أن الحكومة أعلنت أنها «تمنح الناس مهلة خلال الموسم الزراعي وتسمح لعمليات المساعدات الإنسانية بالعمل من دون عراقيل». وشهدت حرب تيغراي فظاعات، كما يلوح في الأفق شبح المجاعة. وحسب الأمم المتحدة فَّإن أكثر من 400 ألفٌ شخص «تجاوَّ زوا عتبة

المجاعة» لكن المساعدة الإنسانية تواجه صعوبات في الوصول إلى وفي بروكسل، دعا وزير خارجية الاتحاد الأوروبي، جوزيب بوريل، الإثنين الدول الأعضاء إلى التفكير في عقوبات ضد ثاني دول أفريقيا من حيث عدد السكان، مؤكدا أن الوضّع «لم يكن أبدا أسوّا مما

هو عليه» في تيغراي. والثَّلاثًاء، وصَّلَتَ المعارك إلى مخيم للاجئين في ماي إيني في غرب تيغراي الذي بات تحتّ سيطرة قوات تيغرّاي، حّسب مصاّدر، " وفر سكان ماي إيني ومخيم أدي هاروش المجاور اللذين يؤويان إريتريين هاربين من نظام أسـمرة، سيرا على الأقدام، حسب مصادر إنســانية. ودعا المكتب الإثيوبــي لمفوضية الأمم المتحدة الســـامية للاجئين، «كل الأطراف وبينها سلطات تيغراي في ميكيلي الى ضمان حماية اللاجئين في ماي ايني وادي هاروش». وعبر مفوض الأمم المتحدة السامي للاجئين، فيليبو غراندي، عن

قلقه على مصير اللاجئين الإريتريين في إثيوبيا الذين طالتهم «أعمال انتقام وخطف واعتقالات وعنف» بستبب «انتمائهم المفترض إلى معسكر أو آخر في هذا النزاع الدامي».

السنة الثالثة والثلاثون العدد 10325 الخميس 15 تموز (يوليو) 2021 – 5 ذو الحجة 1442 هـ

حركة فرنسية - روسية تواكب التأليف والرئيس المكلُّف تبلُّغ من القاهرة طلباً بعدم الاعتلاار الحريري يقدم تشكيلة مرنة بأسمائها وحقائبها من 24 وزيرا ... وحبس أنفاس بانتظار جواب عون

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

بعد التشكيلة الأولى من 18 وزيرا التي قدّمها الرئيس المكلف سعد الحريري إلى رئيس الجمهورية ميشال عون في 9 كانون الأول/ديسمبر 2020، وأخذت جدلا واسعا حول أسمائها وحقائبها بين قصر بعبدا وبيت الوسط، وبعد مرور حوالي 8 أشهر على تلك التشكيلة، عاد الرئيس المكلُّف ليقـدّم الى عـون تشـكيلة موسَّعة مـن 24 وزيراً تأخذ بعين الاعتبار المبادرة الفرنسية لجهة تسمية وزراء إخصائيين وتأخذ بعين الاعتبار مبادرة رئيس مجلس النواب نبيه بري لجهة زيارة العدد إلى 24.

وبعد اللقاء المقتضب الذي دام حوالي نصف ساعة مع رئيس الجمهورية وهو الأول بعد قطيعة طويلة تخللتها حرب بيانات وتراشق اعلامي، خرج الرئيس الحريري ليعلن "قدّمت إلى رئيس الجمهورية حكومة من 24 وزيرا من الاخصائيين حسب المبادرة الفرنسية ومبادرة الرئيس نبيه بريٌّ، وقال "بالنسبة إليّ فإن هذه الحكومة بإمكانها النهوض بالبلد والبدء بالعمل جديا لوقف الانهيار، وتمنيت جوابا من فخامة الرئيس غدا لنبنى على الشيء مقتضاه. لقد مرّت تسعة أشهر على محاولات تشكيل الحكومة، والآن حان وقت الحقيقة وبإذن الله سنعرف

وسبقت زيارة الحريري الى بعبدا زيارة خاطفة قام بها الى مصر حيث التقى الرئيس المصري عبد الفتاح السيسى تزامنا مع جولة في بيروت لموفد الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون السفير باتريك دوريل واتصالات روسية برئيس التيار الوطنى الحِر النائبِ جبران باسيل في اطار ممارسة الضغوط عربيا ودوليا لتجنب تداعيات اي إعتذار قد يقدم عليه الرئيس المكلف والذي من شأنه تعقيد الامور وإطالة عمر الازمة.

وبدا أن لقاء الحريري السيسي فرمل خطوة الاعتذار لبعض الوقت، في انتظار الموقف الذي سيخذه الرئيس عون من موضوع التشكيلة التي قيل إن الحريري كان مرنا فى اختيار بعض أسمائها وتوزيع حقائبها لتنال رضى الرئاسـة الاولى مـن دون أن يُعرَف تحديـدا الآلية التي تمّ فيها اختبار الوزيرين المسيحيين اللذين شكلا العقدة الاخيرة إلى جانب عقدة منح الثقة من التيار الوطني الحر. وقد سمع الحريري من الرئيس المصري دعما لجهوده فى تشكيل الحكومة وأهمية تكاتف المساعى في لبنان لتسوية اية خلافات، وأعلن المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية المصرية أن"الرئيس رحب بالحريري في مصر،



عون مستقبلا الحريري في القصر الجمهوري أمس

مؤكدا دعمها الكامل للمسار السياسي للرئيس الحريري الذي يهدف لاستعادة الاستقرار في لبنان والتعامل مع التحديات الراهنة، فضلا عن جهود تشكيل الحكومة، مع اهمية تكاتف مساعى الجميع لتسوية أي خلافات في هذا السياق لإخراج لبنان من الحالة التي يعاني منها حاليا، بإعلاء مصلحة لبنان الوطنية، بما يساعد على صون مقدرات الشعب اللبناني الشقيق و وحدة نسيجه الوطني ". وفي وقت يطل الرئيس المكلف على قناة " الجديد" مساء الخميس في حلقة استثنائية تحت عنوان "الرئيس المكلف من دون تكليف "للإعلان ربما عن اعتذاره عن عدم التأليف في حال عدم التوافق مع رئيس الجمهورية على التشكيلة الوزارية، ذكرت معلومات أن القاهرة طالبت الحريري بعدم الاعتذار، وأبلغته أن مصر "ستعمل على

لاجتماعات تنسيقية حول لبنان". وكشفت مصادر لقناة "الحدث" ان "القاهرة ستسعى الى إنشاء مجموعة اقتصادية دولية لدعم لبنان، وأن وفدا مصريا رفيع المستوى سيزور بيروت قريبا لدعم تشكيل

وضع خارطة طريق لحل الأزمة وستدعو دولا عربية عدة

الحكومة". كذلك تم إبلاغ الحريري "أن مصر ستقود حوارا عربيا لدعم لبنان ومنع تصاعد الأمور، كما أنها ستدعم الجيش اللبناني والأجهزة الأمنية بشكل كامل، واتفقت مع الحريري على جدول زمني يتم التشاور فيه لتشكيل

على خط مواز، كان موفد الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون مستشار شؤون شمالي أفريقيا والشرق الأوسط السفير باتريك دوريل يجول على عدد من القادة اللبنانيين وفي طليعتهم رئيس الجمهورية ميشال عون الذي اعتبر ًأن الجهود لا تزال قائمة لتأليف حكومة جديدة تعطى أهمية أولى لتحقيق الإصلاحات ومكافحة الفساد والمضي في التدقيق المالي الجنائي". وعرض عون للموفد الفرنسي "الصعوبات والعراقيل الداخلية والخارجية التي واجهت ولادة الحكومة الجديدة"، معربا عن أمله في"ان يحمل لقاؤه مع الرئيس المكلف مؤشرات إيجابية ولاسيما أن تسعة أشهر مضت ولبنان من دون حكومة على الرغم من الظروف الصعبة التي يعيشها اللبنانيون على مختلف

وزير الداخلية يغير منزله بعد احتجاجات أهالى ضحايا الانفجار الغاضبة

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

بعد التظاهرة الغاضبة لأهالي ضحايا مرفأ بيروت التي حاصرت منزل وزير الداخليّة والبلديات في حكومة تصريف الأعمال العميد محمد فهمي في منطقة قريطم، وبعد التهديدات التي تلقاها بتنظيم احتجاجات مماثلة في حال لم يمتثلُ إلَّى طلب المحقق العدلي القاضي طــارق البيطار بإعطاء الإذن بملاحقة المدير العام للامن العام اللــواء عباس ابراهيم، قرر وزير الداخلية البقاء على موقفه بعدم إعطِاء هذا الإذن وغادر مع زوجته منزلهما في قريطم، وانتقلا للسكن في منطقة اليرزة التي تُعتبر منطقة أمنية بالقرب من وزارة الدفاع وفيها

وإذا كان البعض يربط تغيير وزير الداخلية موقفه من إعطاء الاذن بالملاحقة بمسايرة حزب الله، فإن رئيس الجمهورية ميشال عون أكد امام الموفّد الفرنسي السفير باتريك دوريّل "أن التحقيقات مستمرة في جريمة تفجير مرفأ بيروت تمهيداً لكشف الأسباب والمسؤولين ومحاسبتهم"، مشدداً على ان "لا غطاء سياسياً لأي مقصّر او مرتكب".

إسرائيل: حزب الله يزرع مستودعاته العسكرية في المناطق السكنية

بيروت – «القدس العربي»:

في تهديد جديد للاحتلال الاسـرائيلي بالتزامن مع ذكرى حرب تموز/يوليو 2006، لفتت إسرائيل إلى أن "حزب الله لا يتوانى في زرع مستودعاته العسكرية في المناطق السكنية"، معتبرة "أن الحزب يستخدم سكان لبنان كتكتيك عسكري لتنفيذ مخططاته".

وتحدثت عن "مخزن أسلحة لحزب الله على بعد 25 مّتراً من مدرسة في قرية "عبا" في النبطية". وأكدت إسرائيل أنها "لن تتردد باتخاذ ما يلزم حيال الأهداف النشطة والفاعلة لحزب الله"، وقالت بحسب ما نقلت قناة عربية "سنكشف مواقع في لبنان سيتم استهدافها في أي حرب مع حزب الله".

سفير الفاتيكان لدى بيروت: بدون حكومة لا يمكن التوصل إلى حلول حقيقية لما يعانيه لبنان

■ بيروت – د ب أ: قال سـفير الفاتيكان في لبنان المونسـنيور جوزف سبيتري بعد لقائه الرئيس اللبناني العماد ميشال عون إنه من دون وجود حكومة لا يمكن التوصل إلى حلول حقيقية لما تعانيه البلاد.

واستقبل عون سفير الفاتيكان بعد ظهر اليوم في القصر الجمهوري في بعبدا، حسب بيان صادر عن رئاسة الجمهورية. وقال سبيتري في تصريح له بعد اللقاء "نحن لا نتدخل في المسائل السياسية، ولكن من الواضح أنه من دون وجود حكومة لا يمكن التوصــل إلى حلول حقيقية لمــا يعانيه لبنان. هــذا كان فحوى حديثي مع الرئيس، إضافة الى المساعدات التي يتولى الكرسي الرسولي والمنظمات الإنسانية الدولية إرسالها للبنان". وتابع السفير البابوي "لقد شاركت اثناء وجودي في روما باجتماعات دولية لمساعدة المسيحيين في لبنان ودول الشرق الأوسط، من خلال المؤسسات الكاثوليكية التي جدّدت التزامها لمساعدة العراق والأردن ولبنان وسوريا، لا سيما هنا في ظل هذه الظروف البالغة الدقة". يذكر أن البابا فرنسيس كان قد أقام في الأول من تموز/يوليو الحالي صلاة خاصة من أجل لبنان في الفاتيكان مع رؤساء الطوائف المسيحية في لبنان. ودعا المجتمع الدولي إلى ضمان عدم انهيار البلاد، والشروع في طريق التعافي. كما دعا السياسيين اللبنانيين إلى إيجاد حلول عاجلة ودائمة للأزمة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية الحالية.

رئيس الائتلاف المعارض لـ«القدس العربي»:

أنطاكيا - «القدس العربي»

من وائل عصام:

النظام السوري عربياً ودولياً.

وعبر عن ذلك بوضوح، حديث الرئيس الجديد للائتلاف ســـالم المســلط، في أول مؤتمر صحافي له بعد انتخابه خلفاً لنصر الحريري، عندما طالب الثلاثاء، بدور عربي حقيقي في الملف السوري. وأضاف المســلط، وهو الشخصية العشائرية (شيخ عشيرة جبور في سوريا) المقربة من السعودية، أن تماسك المعارضة يساعدها على العمل مع أصدقاء الشعب الإعلان بعد أيام قليلة، من إعلان "جبهة السلاّم و الحرية" التي يترأســها الرئيس الأســبق للائتلاف أحمد الجربا، عن نيتها طرح مبادرة للحل في ســوريا، على قطر والسعودية ومصر، بهدف تشكيل مظلة عربية تتكامل مع الدور التركي.

والواضح أن المعارضة السورية تعمل من بوابة "العشائر" على إصلاح علاقتها بالسعودية التى شابها بعض الخلل على خلفية الأزمة الخليجية – الخليجية، والاصطفافات الإقليمية. وفي هذا السياق، قال عضو "الهيئة السياسية" في الائتلاف، عبد المجيد بركات إن المعارضة السـورية ترى ضرورة تفعيل الحضور العربي في الملف السوري، وتعتقد أنه يجب أن يكون محورياً، ومنذ تشكَّل الائتلاف وهو يثمن المواقف العربية التي

ووصف بــركات خلال حديثه لــ"القــدس العربي"، الموقف العربي بـــــّ الإيجابي ّ، وقال: "اتخذت الـــدول العربيَّة مواَّقف متقدمة من الثورة، وكان لمواقفها أثر كبير في تخفيف المعاناة الإنسانية"، مستدركا: "لكن الدور العربي شهد تباينا، مرده

وحول مطالبة المسلط بدور عربي حقيقي، قال بركات: ^بالفعــل، نتطلع في المرحلة القادمة إلـــى دور عربي فعال على جميع المستويات، وليس فقط على المستوى السياسي".

إيجابية تساهم في التوصل إلى حل لمعاناة شعبنا السوري، على كل المســتويات. ووفق مراقبين كثر، فإن انتخاب المسلَّط رئيسا للائتلاف، يعد مؤشرا واضحا على رغبة المعارضة بإعطاء دور رئيسي للمملكة العربية السعودية، والعرب عموماً بإعادتهم إلى الملف السوري، ومحاولة منهم لتفعيل دورهم مجددا بعد تراجع ملحوظ للدور العربي في الملف

وهو ما يتفق معه الكاتب والمحلل السياسي، درويش خليفة، الذي لمح إلى أن مهمة المسلط تتركر حاليا في إعادة الائتلاف السوري المعارض إلى الحضن العربي، والتقرب من الدول العربية المؤثرة وفي مقدمتها السعودية ومصر. وأضاف لـ"القدس العربي" أن الائتلاف يحاول استثمار

التقارب التركي مع الدولَ العربية، لتحقيق زخم يواجه التواجد الإيراني في سوريا. وقال خليفة، "بعبارة أخرى، تعول المعارضة على تشكيل موقف عربي رافض لبقاء بشار الأسد على رأس النظام،

بعد أن أصبحت فكرة إسقاط النظام من الماضي . وهنا أشار خليفة، إلى اقتصار الاهتمام الأمريكي في الملف السوري على الجانب الإنساني، وقال: "لا بد للمعارضة أن تتحرك في أتجاه آخر يصب في صالح قضية الشعب السوري، على الأقل رحيل

المساعدات الإنسانية إلى سوريا.

السورية منفتحة على كل الأطراف العربية، لأجل بناء علاقة

وكان السفير الروسي لدى الولايات المتحدة، أناتولي أنتونوف، قد أكد قبل يومين، أن بلاده تتوقع تسهيل عملية الوصول إلى تسـوية سياسية في سـوريا، وذلك بعد تقارب وجهات النظر في مجلس الأمن حول قرار آلية دخول

النتائج الأكثر أهمية في الأيام الماضية تتمثل في تنسيق الجهود الروسية والأمريكية بشأن تسوية الوضع في سوريا"، وأردف: ″بفضــل التعــاون الوثيــق بين ممثلينـــا والجانب الأمريكي في نيويورك، تم اتخاذ قرار في مجلس الأمن الدولي بشأن قضية صعبة تتعلق بإمدادات المساعدات الإنسانية عبر الحدود للســوريين، ونعتقد أن هذا القرار سيسهم في تحقيق تسوية سياسية في سوريا في أسرع وقت ممكن واستقرار الوضع في الشرق الأوسط بشكل عام".

نعوّل على استعادة الدور العربي في سوريا

تسعى المعارضة الممثلة بالائتلاف السوري إلى دفع الأطراف العربية لإعادة حضورها في الملف السوري، في محاولة لقطع الطريق أمام المساعى الروسية، الهادفة إلى إعادة تعويم

السوري، لا سيما السعودية والأصدقاء في تركيا. جاء هذا

واكبت مسيرة الثورة السورية منذ اليوم الأول.

إلى الخلافات الإقليمية والدولية ً.

وأضاف عضو "الهيئة السياسية" في الائتلاف، أن المعارضة

الأسد وأسرته عن السلطة ً.

وأضاف السفير وفق وكالة "تاس" الروسية، أن "إحدى

مذكرة سرية تكشف علم فرنسا باتفاق شركة «لافارج» وتنظيم «الدولة» في سوريا

الفرنسية، كانت على علم بالاتفاق بين شركة "لافارج" للإسمنت وتنظيم «الدولة».

وقالت صحيفة "ليبراسيون"، إن مذكرة سرية تعود للاستخبارات الفرنسية صادرة في أغسطس/آب 2014، تبين أن "لافارج" أبرمت اتفاقا مع «الدولة» لمواصلة أنشطتها في سوريا. وأفادت الصحيفة الفرنسية أن المذكرة تضمنت تصريحا من الدولة» يمنح الإذن للشركة من أجل مواصلة أنشطتها التجارية والوصول إلى المناطق التي يسيطر عليها التنظيم.

وأوضحت أن المذكرة أشارت إلى وجود اتفاق وراء منح تنظيم «الدولة» لهذا الإذن، وأن منحه تم مقابل أجر معين. ولفتت إلى أن "لافارج" كانت ما تزال تسيطر على مصنع الأسمنت الواقع في منطقة "جلابية" شمالي سوريا عند إبرام

■ باريـس – الأناضـول: كشـفت مذكـرة سـرية أن الدولـة الاتفـاق. وأكـدت أن التنظيم سـيطر على المصنع في سـبتمبر/ أيلول عام 2014. وأشارت إلى أن المذكرة تمت إحالتها إلى قضاة التحقيق

الذين يحققون في الدعاوى المرفوعة ضد لافارج بشأن تمويلها «الدولة». ومن المنتظر أن تسلم محكمة استئناف باريس "لافارج" التهم النهائية المتعلقة بتحقيقات "تمويل الإرهاب" و"انتهاك الحظر" و"تعريض حياة العاملين للخطر".

وتواجه "لافارج" تهمة دفعها مبلـغ 13 مليون يورو لجماعات مسلحة بينها تنظيم «الدولة» الإرهابي بين عامي 2013-2014،

لضمان استمرار العمل في موقعها بسوريا. وفي نوفمبر / تشرين الثاني عام 2019 أسقط القضاء الفرنسي تهمة "التواطؤ في جرائم ضد الإنسانية في سوريا" التي تم توجيهها للشركة في يونيو / حزيران 2018.

«صفقة تبدأ بالمساعدات العابرة ثم رفع العقوبات عن النظام بشرط لجم التدخل الإيراني»

هل نشهد تسوية سياسية وعدا عكسيا للحل في سوريا؟

دمشق – «القدس العربي»

في أعقاب الإحباط السائد وجمود الملف السوري لسنوات، يأتي الحراك الأمريكي الروسي تمهيدا لنسج بداية أو صفقة مؤقتة، غير معلنة، تخدم اعتبارات الأطراف الدولية المعنية، بما ينعكس إيجابا بشكل أو بآخر على الوضع السوري، وقد تساعد على تسهيل التوصل لتسوية سياسية للأزمة السورية وإن كانت لا تلبى كل طموحات السوريين.

ولكن وبعد المنعطف "تقارب وجهات النظر الروسية - الأمريكية إزاء قرار تمديد آلية دخول المساعدات الإنسانية "يطرح سؤال كبير حول إمكانية أن يتخطى ذلك، إلى ترتيب أشمل وتسوية سياسية أكبر، لاســيما في ظل حديث السفير الروسي لدى الولايات المتحدة، أناتولي أنتونوف أن بلاده تتوقع الوصول إلى تسوية سياسية في سوريا.

ونظراً لإبداء الموفد الروسي تفاؤله، وكلام مساعد وزير الخارجية الأمريكية أن هدف الولايات المتحدة ليس تغيير النظام بل تغيير سلوكه، يدفعنا ذلك للقول بأنه يمكن أن تكون هناك بداية، وأن يكون هناك مفاوضات ومساومات تبدأ بالسماح بدخول المساعدات وأساسها الحد من التدخل الإيراني في سوريا، كما تدعو إلى رفع العقوبات عن النظام، ولكن كل ذلك سيتطلب المزيد من الوقت والمزيد من مراقبة كل طرف لأداء الطرف الآخر.

وفي تصريح له، قال السفير الروسي لدى الولايات المتحدة، أناتولي أنتونوف، في معهد ميدلبري للدراســات الدولية أن بلاده حققــت "نتيجة مهمة خلال الأيام القَّليلة الماضية، تتمثل بتنسيق الجهود بين الولايات المتحدة الأمريكية، وروسيا، بشأن الوصول إلى تسوية في سوريا".

وقال أنتونوف، وفقا لبيان نشر على صفحة الفيسبوك الخاصة بالسفارة الروسية في الولايات المتحدة "بفضل التفاعل الوثيق لمثلينا في نيويورك، تم اعتماد قرار لمجلس الامن الدولى بشان القضية المعقدة المتعلقة بالإمدادات الانسانية العابرة للحدود للسوريين وتوقع "أن يساهم هذا القرار في الإسراع في التوصل الى حل سياسي في سوريا، وتحقيق استقرار الوضع في الشرق

وأمل السفير الروسي "أن يحقق الدافع الإيجابي الذي أعطته قمة جنيف، تسهيل تجاوز المخاطر والمشاكل التي تواجهها روسيا والولايات المتحدة الامريكية والتي تتطلب التعاون منها".

من جهتها، قالت المندوبة الأمريكية لدى الأمم المتحدة، ليندا توماس جرينفيلد، في تصريح للصحافيين، إن القرار الذي اتخذ في مجلس الأمن بشان تمديد تفويض إدخًال المساعدات إلى سوريا "لحظة مهمة فيَّ علاقاتنا مع روسيا، ويظهر ما يمكننا فعله مع الروس إذا عملنا معهم دبلوماسيا على أهداف مشتركة ". ووصف المندوب الروسي في الأمم المتحدة، إقرار مجلس الأمن لتمديد آلية إدخال المساعدات الإنسانية إلى سوريا بأنه "لحِظة تاريخية، وربما تكون

صفقة ناضجة

الولايات المتحدة بشأن تخفيف العقوبات المفروضة على سوريا.

نقطة تحول في العلاقات الأمريكية الروسية"، معلنا أن روسيا تجري حوارا مع

الخبير في العلاقات السورية – الروسي البروفيسور محمود الحمزة، أبدى اعتقاده بوجود صفقة روسية - أمريكية لم يعلن عنها بعد، وقال د.حمزة "هذه التصريحات لم تأت من فراغ، أي أن توصيف السفيرة الأمريكية أن هذه اللحظة مهمة جدًا في العلاقات الروسية – الأمريكية حول الاتفاق على قضية المعابر، كما أن تعليق السفير الروسي في واشطن يؤكد وجود صفقة وكنا نتحدث عن ذلك، ونتوقع بأنه سيأتي الزمن المناسب ويعلنون عن حل سياسي لسوريا، لأنه بدون توافق روسى - أمريكي لا يمكن الوصول إلى حل سياسي شامل".

فثمة ظروف وحلول نضجت، وفق رؤية المتحدث "للوصول إلى حل سياسي معين أو تســوية ما، كما يريده الروسي والأمريكي، لأن الروس وصلوا إلى طريقَّ مسـدود والوضع لم يعد يحتمل، والدور الروستي يحتاج إلـى تجديد أو تغيير سياسـي يخرجه من هذا المسـتنقع". وأضاف "الجانب الأمريكـي يلعبِ بالدور المطلوب لأنه أصلاً هناك تنسيق منذ أن تدخلت روسيا في سوريا عسكريا، وهناك تفاهمات مؤكدة روسية – أمريكية ً.

والجمعة الماضي، اعتمد مجلس الأمن الدولي بإجماع أعضائه قراراً يقضي بتمديد آلية إيصال المساعدات الإنسانية إلى سوريا لمدة عام عبر معبر باب الهوى الحدودي مع تركيا، وذلك قبل انتهائها بيوم واحد.

الباحث لدى مركز عمران للدراسات الإستراتيجية، أيمن دسوقي، اعتبر أن الاتفاق الروسي - الأمريكي شكل أرضية لإصدار مجلس الأمن القرار رقم 2585، الناظم لمسَّالةً المساعدات الإنسانية عبر الحدود، وقد وصفه السفير الروسي لدى الولايات المتحدة، أناتولـي أنتونوف بنقطة تحول في العلاقات الأمريكية -الروسية. الأرضية قد تساعد وفق ما يقول الخبير السياسي على تسهيل التوصل لتسوية سياسية للأزمة السورية.

وبخلاف القراءات المتفائلة والقائلة بحدوث تحول كبير في العلاقات بين البلدين فيما يتعلق بالملف السوري، اعتقد المتحدث لـ"القدس العربي" أن الأرضية لم تجهز بعد لصفقة أمريكية - روسية شاملة حول سوريا، وما جرى تسوية مؤقَّتة أرادها كلا الطرفين تخدم اعتباراته الخاصة، مضيفاً ۗ إَذ تتعرض إدارة بايدن لانتقادات بشان إهمال سياستها الخارجية للأزمة السورية، وتريد من الاتفاق التأكيد على التزامها الأخلاقي بالأزمة السـورية، كما أنها تريد من الاتفاق الحيلولة دون تفاقم الأزمة الإنسانية والوضع الميداني في سوريا، وتجاوز الارتدادات السلبية لعموم المنطقة بما يضر بالمصالح والترتيبات

أما روسيا، فأرادت من الاتفاق إبقاء الجهود الدبلوماسية قائمة حيال سوريا، و"أكدت من خلاله بأنها شريك يمكن إذا ما تم التعاون معها أن يتم التوصل إلى حلول وسـطّ واعتبر الدسوقي أن هناك محاولة روسية حثيثة لاستثمار الاتفاق ومحاولة استنساخه في ملفات أخرى، وهي دعوة للجانبين الأمريكي والأوروبي للانخراط بشــكل أكبر في مســارات وتقديم تنازلات تســهم في التوصل تسوية سياسية. بهذا المعنى، يرى الباحث السياسي أن الحديث الروسي عن تسوية، ما هو إلا دعوة غير مباشرة لرفع العقوبات علَّى النظام، باعتبارها تحول دون التوصل لحل سياسي للأزمة من منظور روسيا.

وانتهى الدسـوقى بالقول "أي تقارب أمريكي - روسـي ينعكس إيجابا بشكل أو باخر على الوضع السوري، وإن كان ليس بالضرورة أن يخدم ذلك مصالح السوريين أو يلبي طموحاتهم، فالتفاهم بين الطرفين من شأنه المساعدة في حلحلة بعـض القضايا والملفات العالقة، كذلك تجنب التصعيد بين الطرفين في السـاحة السورية، الذي ينعكس سلبا على حياة السوريين".

ويمدد القرار الذي توصل إليه الجانبان الروسي والأمريكي حول آلية إيصال المساعدات الإنسانية لمدة 6 أشهر، ثم يتم تمديدها لـ 6 أشهر أخرى، بعد أن يقدم الأمين العام للأمم المتحدة تقريراً لأعضاء المجلس بشان تنفيذ القرار في الفترة

وفي هـذا الإطار اعتبر الخبير في العلاقات السياسية الدولية ومدير مجلس الجيوبوليتيك في باريس، خطار أبو دياب أن يمثل القرار حول موضوع معبر باب الهوى، نقلة جديدة، بعد تدهور في الصلة الروسية - الأمريكية، يصل إلى فرض الجانب الروسي حق النقد الفيتو لوقف ادخال هذه المساعدات والمساومة على ذلك. وقال المستشار السياسي لـ"القدس العربي": لكن تحذير الجانب الأمريكي ورغبة الجانب الروسى بعدم القطيعة، دفع إلى تسُّوية قضت بالتمديد لمدة 6 أشهرُّ وليس لسنة، كما كان هناك فكرة لفتح معبر مع كردستان العراق في اليعربية، قد طوي، وهذا لصالح روسيا.

من خلال هذا القرار الروسي - الأمريكي، "تؤكد روسيا أنها صاحبة الانتداب على الساحة السـورية، وأن ما أعطاها أوباما 2013 بعد نسيانه الخطوط الحمر حول الكيميائي، مسِتمر بشكل أو بآخرٍ، ولو كان في بعض المرات هناك هبوط وصعود " مستنتجاً أن "هناك استمراراً لإدارة الأمر الواقع والأزمة". ويشير التفاؤل الروسي والحدث الأمريكي حول تغير سلوك النظام السوري لا النظام برمته، يدفع للتنبؤ بوجود مساومات قد تبدأ وأساسها الحد من التدخل الإيراني

لكن هناك من يرى أنه من المستبعد الحديث عن صفقة روسية – أمريكية، وفي هـذا الإطار قال الباحث في المركز العربي في واشـنطن رضوان زيادة لـ"القدس العربي": حصل تفاهم روسي – أمريكي على عدم استخدام روسيا الفيتو بسبب الضغوط الأممية والأمريكية، ولكن لا اعتقد أن هذا التفاهم سيتحول إلى اتفاق على مستوى التفاهم السياسي. وبرأي زيادة فإنه ما زالت الفجوة بين الطرفين كبيرة جداً، حيث روسيا تدعم نظام الأسد وبسط سيطرته على كل الاراضي السورية، بينما ترى أمريكا أن أفضل حل سياسي إنما ينبع من تطبيق القرار 2254، كما أن ربط مشروع القرار، بلقاء بايدن - بوتين، وإرسال رسالة إلى الطرف الأمريكي يعني أننا ننتظر الخطوة المقابلة من طرفكم بعد عدم استخدام

ملفات «تحسم» قريبا... سؤال المرحلة بعد «اللقاء مع بايدن»: أين تستقر البوصلة الأردنية؟

عمان – «القدس العربي»

من بسام البدارين:

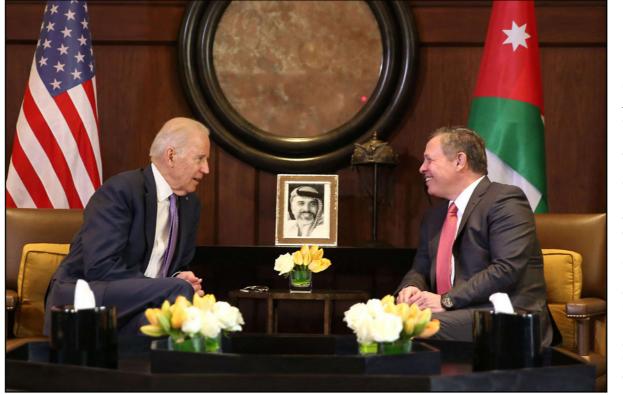
قد تتضـح تفاصيل إضافية بعـد القمة الأردنية الأمريكيـة المرتقبة، بصورة تساعد بوصلة عمان في ترسيم التموقع الإقليمي لخارطة التحالفات الجديدة، في الوقت الذي تنِشــغل فيه النخب المحلية بانتظار نتائج هذه القمة وتداعياتها، خصوصاً في ظــل تكهنات لها علاقة بنظام التواصل وطبيعة التحالفات مرحلياً.

الانطباع كبير في عمان بأن اللقاء المرتقب بين الملك عبد الله الثاني والرئيس جو بايدن قبل نهاية الأسبوع المقبل، سيحسم عدة معطيات لها علاقة بأولويات أي حراك إقليمي أو دبلوماسي أردني وسط المستجدات الإقليميـة، وأبرزها التصـدع الجديد فـي منظومة النـادي الخليجي، والتقارب الكبير بين السعودية وسلطنة عمان مؤخرا، إضافة إلى التلامسات بين تركيا وقطر من جهة، ومصر -حليف الأردن الأبرز- من

الأردن يتحدث مع الإدارة الأمريكية باسم بعض زعماء المنطقة. وتعريف زعماء المنطقة هنا تحديدا، وحسب شروحات خلف الكواليس، يتضمن الرئيس الفلسطيني محمود عباس، والمصري عبد الفتاح السيسي، ورئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي، وإلى حدِ ما الشيخ

هؤلاء القادة هم من تبادل معهم الأردن الأفكار، لا بل أسس مع بعضهم تحالفات وبرامج ومشاريع قبل وقوف القيادة الأردنية على محطة البيت الأبيض بطاقمه الجديد. أغلب التقدير أن الأردن في ترسيم ميزان مصالحه الأساســية والحيوية، هو بحاجة —كما يقول سياســي وخبير اقتصادي هو الدكتور محمد الحلايقــة- إلى قراءة تفصيلية أعمق لحالة التمحور التي تتفاعل وتشهد المستجدات بين دول المنطقة.

والحلايقة مجدداً، وعلى هامش حديث مفصل مع "القدس العربي" تنشر حيثياته لاحقاً، يضم صوته إلى قراءة متأنية أكثر للمصالح، ويرغب في دعوة مراكز القرار في بلاده إلى دراسة بوصلة الدول في الإقليم بشكل غير متسرع ولا ينطوي على مجازفات، معتبرا أن الحراك لا يبدو مستقرا في الإقليم، والمطلوب دوما ليس فقـط تحديد بوصلة



الملك عبد الله الثاني وجو بايدن (أرشيفية)

المصالح، ولكن اختيار المكان المناسب للتموقع.

«إندبندنت»: الأحكام الصادرة في قضية الفتنة الأردنية

تحول مهم ومواجهة اللاعبين الكبار بضمان أمريكي طبعا

وبمنصب بارز في فرع لندن.

على الجميع، والملف الإيراني في ســياق الاحتمالات، وإســرائيل تواجه أزمة اليمين المفصوم.. والأردن عالق بين كل هذه الخريطة المتحركة. يشير الحلايقة وآخرون دوما إلى مستجدات لا يمكن إسقاطها من أي حساب في المسالة الإقليمية تحديداً، فوجود وانتقال قوات عسكرية هذا النمط من الحراك -برأي مراقب وخبير اقتصادي وسياســـى آخر أمريكيــة إلــى الأردن صفحة ينبغــى أن تقــرأ بعمق، وتعنــى الكثير، هو الدكتور أنور الخفش - يشكل بيئة تدفع باتجاه تحديد أفضل لميزان المصالح الأردنية؛ فعمان جزء من منظومة مصالح، وحكومتها يجب أن والتحولات في لبنان وسوريا بصمة مؤثرة، والوضع الاقتصادي ضاغط

عندما يتعلق الأمـر بالبوصلة الأمريكية الرئاسـية، وهو خيار غني عن الذكر بأنه أتيح للأردنيين فقط حتى اللحظة دون بقية حلفاء الولايات المتحدة، خصوصا بين الدول العربية والإسلامية. يفترض أن يتمكن الأردن من إعادة إنتاج عملية تفاوض تخدم مصالحه العِليا بناء على القمة التي ستعقد مع بايدن بعد خمسة أيام، وبناء أيضا على المعطيات التي وردت من واشـنطِن مؤخِرا تحت عنوان الاهتمام بالاستمرار بدعم استقرار الأردن اقتصاديا وأمنيا. وتحت عنوان توفر فائض من مساحة الدعم والإســناد في هذه المرحلة، سبق للناشط الأمريكي الفلسطيني الدكتور سنان شقديح، أن اقترح على الأردنيين

تتصرف انطلاقاً من هذا الأساس، خصوصاً في التعامل مع الملفين العراقي

ويبدو الخفش مرتاحاً لهوامش المناورة والمبادرة، لكن البوصلة عموماً

لا تزال تائهة وتبحث عن مساحة للاستقرار عليها، والاعتقاد كبير بأنها

مساحة لن تظهر بوضوح قبل التلاقي مع أجندة الرئيس جو بايدن وفهم

ما الذي يخطط له الأمريكيون لاحقا، وما الذي يريدونه بصورة محددة. هذا التلاقي يحصل بين واشـنطن وعمان، فيما العلاقات الأردنية غير

مستقرة تماماً مع بعض الدول الشقيقة، وفيما عمان بدأت تجامل الإيرانيين

بلهجة غير مسبوقة، وتبدو مهتمة جدا بإعادة تأهيل ودمج نظام الرئيس

السوري بشار الأسد، حيث بدأت مرحلة مكثفة من تبادل الوفود والزوار

المثلين للقطاع الخاص في كل من دمشق والعاصمة الأردنية تحت عنوان التطبيع الاقتصادي والتجاري هذه المرة، في خطوة يقدر رئيس غرفة

تجارة عمان خليل الحاج توفيق بأنها في الاتجاه الصحيح، وإن كانت

متأخرة قليلاً. الجميع عملياً بانتظار الخبرة الأردنية وتشخيصاتها

يفترض بأن وجود ثقل من القوات الأمريكية في الأردن ورقة رابحة تعزز الدور الأردني الإقليمي. لكن يفترض بالمقابل، أن الأردن وبعد الزيارة الملكية لواشنطن، لديه قدرة أكبر الآن على تحديد الأولويات وفهم البوصلة وإدارة دفة شبكة مصالحه على أساس هذا الفهم، وهي مهمة يؤسس الاختراق الملكي لها جيدا، لكنه قد يحتاج لاحقا إلى أدوات ونخب ومؤسسات قادرة على التكييف السياسي أولاً، والتفاوض الاحترافي

بحكم معرفته وخبرته بالمؤسسات الأمريكية، الاستثمار فيها بصورة

صحافة عالمية

لندن - «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

قال المحرر الدبلوماسي في صحيفة "إندبندنت" كيم سينغوبتا، إن المحاولة الانقلابية كِشفت محدودية تأثير السعودية. وأضاف أن ما حِدث في الأردن يظهر تحولا في الديناميات بالمنطقة، حيث كان الأردن مستعدا للرد ومواجهة اللاعبين الكبار فيها. وأضاف أن سجن رئيس الديوان الملكي السابق وقريب للملك عبد الله الثاني والحكم على كل منهما بالسجن لمدة 15 عاما بتهم الفتنة، هو حجر أساس وله تداعيات في داخل وخارج البلد.

وأدانت محكمة أمن الدولة باسم عوض الله والشريف حسن بن زيد بعد محاكمة سرية اتهما فيها بالتآمر مع قوى أجنبية وزعماء عشائر أردنية بمحاولة قلب نظام الحكم وتنصيب الأخ غير الشقيق للملك الأمير حمزة بن الحسين على العرش. ولم توجه أي تهم لحمزة ورفض القضاة المطالب المتكررة من الدفاع لحضوره إلى المحكمة كشاهد. وأعلن القصر الملكي أنه تم التعامل مع الأمير في "إطار العائلة الهاشمية". وقال الملك لاحقاً إنّ حمزة مع عائلته وفي قصره وتحت رعايتي". وأنكر المتهمان التهم الموجهة لهما، فيما جاء الحكم النهائي عليهما وسط اتهامات بإخفاق العدالة. وقال محام أمريكي عن عوض الله الذي يحمل الجنسية الأردنية والأمريكية إن السلطات عذبت موكله ومارست عليه الصعقات الكهربائية، وتعجلت في محاكمته وعقدت ست جلسات قبل أن تصدر حكما يدينه.

ونفى المسؤولون الأردنيون الاتهامات وقالوا إنها ظهرت مع قرب نهاية المحاكمة. ومع ذلك فمجرد محاكمة عوض الله أثارت في البداية دهشة الدبلوماسيين والسياسيين. فوزير المالية السابقة يحمل أيضا الجنسية السعودية ويعمل مستشارا اقتصاديا لولي العهد السعودي محمد بن سلمان. وتضم شبكته الدولية من المؤثرين، ولي عهد أبو ظبي، الشيخ محمد

ويرى الكاتب أن الرابطة السعودية هي الجزء الرئيسي في الاتهامات التي تحيط بالمحاولة الانقلابية. فقد سـأل حمزة عوض الله إن كان سيحظى بدعم سعودي لو مضى في المؤامرة. وزعم نائب رئيس الوزراء أيمن الصفدي أن الأمير كان ينسـق مـع بعض "الكيانات الأجنبية". ونفت الحكومة السـعودية أية علاقة بمحاولة الانقلاب. ويفهم أن الرياض كانت راغبة بإلغاء التهم عن عوض الله وعودته إلى السعودية. وأرسلت رموزا سعودية بمن فيهم وزير الخارجية فيصل بن فرحان ومدير المخابرات وعدد من المسؤولين في ديوان

ولي العهد محمد بن سلمان لإقناع الأردنيين. وقيل إن السعوديين رفضوا مغادرة عمان إلا بعوض الله معهم على الطائرة نفسها. ومع أن الأردنيين رفضوا الطلب السعودية بشأن المحاكمة إلا أن هناك سيناريو يتم الحديث عنه في الأردن وهو الإفراج عنه بعد فترة من السجن وإرساله للمنفى في الخارج. وقد تكون السعودية الوجهة الواضحة لكن بريطانيا قد تكون وجهة محتملة. فعوض الله حسب أوراق دائرة تسجيل الشركات "كومبانيز هاوس" في لندن لديه شراكة قوية مع رجال أعمال سعوديين في البنك العربي الوطني

ويقول سينغوبتا إن مقاومة الأردن لتسليم عوض الله، نابع من الموقف الامريكي الداعم. فقد طلب ويليام بيرنز، مدير "سي آي إيه" من البيت الأبيض التدخل، وذلك حسب مصادر دبلوماسية وأمنية. واتصل الرئيس جوزيف بايدن بالملك عبد الله الثاني، في وقت كان فيه مدير المخابرات السعودي في عمان. ورفضت "سي آي إيه" التعليق عن دورها في الأمر. وسيكون الملك عبد الله أول زعيم عربي يلتقيه بايدن في يـوم الإثنين. وفي بيان صادر عن البيت الأبيض جاء فيه إن الزيارة هي "فرصة لمناقشة التحديات الكثيرة التي تواجه الشرق الأوسط وإظهار الدور القيادي الأردني في تعزيز السلام والاستقرار

ويرى الكاتب أن دور واشنطن في الأحداث التي تتابعت هي مثال عن التغير الذي طرأ على الواقع السياسي بالمنطقة منذ الانتخابات الأمريكية. ولم يكن الأردن ليحظى بدعم أمريكي لو ظل دونالد ترامب في البيت الأبيض، ذلك أن دعمه للسعودية كأن مطلقًا. وكان هناك عداء للملك عبد الله في داخل معسكر ترامب. وفيما يتعلق بخطة السلام التي أشرف عليها صهره جاريد كوشنر وأطلق عليها "صفقة القرن". وأنشأ كوشنر علاقات قوية مع محمد بن سلمان وتوقع منه الدعم لخطة السلام المقترحة بين إسرائيل والفلسطينيين، كما حصل على دعم من الإمارات. ولكن الملك عبد الله عبر عن قلق كبير من قابلية الخطة للاستمرار. وقال الأردنيون إنها ستقضى على أي أمل بدولة فلسطينية مستقلة. كما رفض الملك عبد الله باعتباره الوصي على الأماكن الإسلامية والمسيحية في القدس أي تغيير للوضع القانوني والطابع التاريخي للمدينة المقدسة والذي كانت اسرائيل تحاوله. وهو موقف أدى إلى تهميش كوشنر للأردن. وقال دبلوماسي بريطاني بارز خدم سابقا في عدد من دول الشرق الأوسط "لو كان ما نسمعه صحيحا، وهناك شعور مؤكد بأن الجوار يتغير. وما حدث أظهر أن دولا مثل الأردن جاهزة الآن لمواجهة ضغوط اللاعبين الكبار مثل السعودية. وفعلوا هذا، بالطبع، وعلينا أن نأخذ بعين الاعتبار أنهم فعلوا بضمان لاعب أكبر وهو الولايات المتحدة".

«الغارديان»: قرار تخفيض الدعم الخارجي عارٌ على بريطانيا وخيانة للناخبين وسيموت فقراء بسببه

لندن – «القدس العربي»

وصفت صحيفة "الغارديان" في افتتاحيتها أن قرار حكومة بوريس جونسون قطع الدعم الأجنبي بأنه تخلِّ عن المحتاجين. وأن بريطانيا سـتندم على قرار خفض الدعم الخارجي الأحمق والحقير لأن الكثيرين سيموتونُ

وقالت "يوم الثلاثاء كان يوم العار لبريطانيا، فقد أخبر بوريس جونسون مجلس العموم بأن العالم يعاني ــن كارثة تحدث مرة في كل قرن. وكان هذا هو مبرره لقطع الدعم الذي ينقذ الأرواح، قائلاً وبطريقة غير عاديةً إن بريطانيا لم تعد قادرة على تحمل هذا. وحازت الحكومة حيث دافعت عن قرارها ضد 35 صوتًا فقط". ولكن الكارثة التي يتحدث عنها رئيس الوزراء هي بالضبط السبب الذي دعا عدداً من النواب في حزبه للتصويت ضــد التراجع عن الالتزام وإنفاق نســبة 0.7% من إجمالي الدخل العام على المسـاعدات. ومع أن فيروس كورونا فرض الكثير من الضغوط المالية على بريطانيا إلا أنه كان مدمراً في أماكن أخرى.

وحذرت الامم المتحدة في تقرير من أن واحداً من كل ثلاثة أشخاص في العالم يعانون من الفقر. وفي هذا الوقت الذي يحتاج فيه للمساعدة العاجلة يتم أخذه وحرمان من يحتاجون إليه. ولأن الوباء أحدث دماراً في الاقتصاد فمن المتوقع أن تخفض بريطانيا النفقات ولكن أن تخفض النفقات على الدعم بنسبة أكبر، أي 0.5 % هو عمل قبيح لأن الدول الأخرى تزيد الدعم وإن بمستويات منخفضة. وما تم توفيره في العام الماضي وهو 4 مليارات دولار هي نسبة 1% من الاقتراض الحكومي، لكن آثار حرمان المحتاجين منه سيكون كبيرًا. وبدونه كما قالت تيريزا مي، رئيسة الوزراء السابقة "فلن يذهب إلى المدارس سوى عدد قليل من البنات إلى المدارس وسيصبح عدد كبير منهن مستعبدات ويجوع الكثير من الأطفال وسيموت الفقراء حول العالم".

وسيؤدي خفض النفقات إلى 100.000 حالة وفاة يمكن تجنبها بالإضافة لملايين الناس الذين سيعانون من ...وء التغذية. وخسر اليمن الذي يعانى ما وصفته الأمم المتحدة أكبر كارثة إنسانية في العالم نسبة 60% من الدعم. وترى الصحيفة أن حديث الحكومة عن التزامات لدعم الفقراء ما هو إلا غطاء لتغييرات دائمة وليست مؤقتة. فالظروف التي وضعتها الحكومة للعودة إلى نسبة 0.7% من النفقات الحكومية على الدعم لن تتحقق. ولم يحدث هذا سـوى مرة واحدة في العشـرين عاماً الماضية. ولن تتحقق في السنوات الخمس المقبلة وهو ما منح حكومة المحافظين غطاءً لإخفاء خبلها للتخلى عن برنامجها الانتخابي الذي انتخبت بناء عليه قبل عام ونصف العام. كما أنه لا يعالج الضرر الأخلاقي الذي تسبب به القرار على المصالح القومية. ولا يمكن تصديق أن الحكومة قررت قطع الدعم عن البحث في مجال كوفيد والنظافة الأساسية في وقت أثبت فيه فيروس كورونا أن مصير وسلامة البريطانيين مترابطة مع سلامة العالم. كما أن المساعدات تعزز الاستقرار والأمن والقوة الناعمة، وسيلاحظ الأصدقاء والأعداء قطع الدعم البريطاني.

وفي عام أعلنت فيه الحكومة عن قيادة للعالم فقد أثبت القطع عن بخل وضيق أفق. وسيؤثر هذا على قدرة بريطانيا في حشــد الدعم العالمي لمكافحة التغيرات المناخية التي ســتناقش في مؤتمر المناخ بتشرين الثاني/ نوفمبر المقبل، فهي ستطالب الآخرين بالالتزام في وقت تتخلى فيه عن واجباتها الإنسانية.

وتوصلت الحكومة إلى أن التعهد ِبتخصيصِ نســبة 0.7% من الميزانية للدعم الخارجي والذي أعاد تحسين صورة "الحزب السيئ" لم يعد مفيداً انتخابياً. ويريد جونسون من البريطانيين الاعتقاد أن الخيار هو بين دعم المستشفيات والقطاع الصحى البريطاني أو مساعدة الغرباء في الخارج، ومع ذلك فهناك دعم داخل حزبه، في جناحه اليميني واليساري لزيادة الدعم. واعتبر الحزب قطع الدعم الخارجي سبباً في خسارته أمام الحزب الليبرالي الديمقراطي في انتخابات تششام وأمريشام التكميلية. وربما نجت الحكومة من خيانتها في مجلس العموم ولكنها ستدفع الثمن في الداخل والخارج.

ِ بوليتكو»: احتجاج مصري على عدم سجن ناشط حقوقي يخفي وراءه معضلة بايدن في التعامل مع السيسي

لندن- «القدس العربي»:

تساءل موقع "بوليتكو" عن معنى مطالب مدير المخابرات المصرية عباس كامل أثناء زيارته إلى واشنطن الشهر الماضي، باعتقال الولايات المتحدة للناشط محمد سلطان، وقالت ناحال توسى في التقرير، إنَّ كامل قدم رسالة مكتوبة أثناء زيارته للكونغرس، أكد فيها أن الولايات المتحدة وعدت باعتقال سلطان وقضائه بقية حكمِه في سـجن أمريكـي، فلماذا يعيش سلطان حرا طليقا؟ تساءل عباس كامل.

وتقول المجلة إن مساءلة مدير المخابرات "الجريئة" على الأقـل واعتراضه على حرية سـلطان التي تقول منظمات حقوق الإنسان إنه ســجن بناء على اتهامات زائفة منها الإّرهابُ ونشــر الأخبــار الكاذبة، تأتي في وقت حســـاس تخوض فيه إدارة جوزيف بايدن نقاشاً داخليا حول وقف 300 مليون دولار من الدعم العسكري لمر بسبب انتهاكات حقوق الإنسان.

ويواجه الدعم الأمريكي بعضاً من الرفض داخل وزارة الخارجيــة، ويتوقع أن يســتمر لعدة أســابيع. ويدعو الجناح التقدمي في الحزب الديمقراطي، بايدن لحجب الدعــم، وقالوا إن بايــدن وعــد بالتعامل مع موضوع حقوق الإنسان ومنحه الأولوية في السياسة الخارجية، بـل ووعد بأنـه لن تكون هنــآك ٌصكوك مفتوحة لديكتاتور ترامب المفضل"، أي الرئيس عبد الفتاح السيسي والذي سـجن عشـرات الآلاف من

المعارضين السياسيين. ومن القضايا الملحة، أحكام الإعدام الصادرة ضد 12 شخصا من جماعة الإخوان المسلمين التي نبذت العنف والتي يتعامل معها السيسي كتهديد. لكنَّ مصر في نظر العديد من المسوولين في الإدارة الأمريكية تعتبر مهمة ولا يمكن التخلي عنها، فهي شريك في الحرب ضد الإرهاب وحافظت على اتفاقية السلام مع إسرائيل

رغم الثــورة التي حدثــت فيها والانتخابــات المثيرة للشك والانقلاب خلال العقد الماضي. وساعدت حكومة السيسي في وقف إطلاق النار بعد اندلاع الحرب الأخيرة بين إسـرائيل وحماس، وهو تحرك ساعد على تحسين صورة مصر في واشنطن. وقالت توسى: "كيف أصبحت مساعدة إدارة بايدن عسكريا لمصر امتحانا لالتزاماتها في حقوق الإنسان؟".

حالات صعبة كمصر

وقال بريان كاتوليس من مركز التقدم الأمريكي: "عندما تحاول اللكم بقوة في حالات صعبة مثل مصر، فإنك تكتشف صعوبة تحقيق أولوية حقوق الإنسان ً. وتضيف المجلة أن سلطان يصف نفسه بداعية حقوق الإنسان الذي وجد نفسه وسط الفوضى التي عمّت مصر بعد انقلاب السيسى عام 2013 وهو نجل مسؤول بارز في جماعة الإخوان المسلمين، لكنه، أي سلطان، عضو فيها. وفي عام 2015 وبعد مفاوضات صعبة، وافق نظام السيسي على الإفراج عن سلطان الذي تخلى عن جنسيته المصرية مما سمح له بالعودة إلى الولايات المتحدة. وفي تلك الفترة، نشرت تقارير زعم فيها المسؤولون المصريون أن نظراءهم الأمريكيين وافقوا على استمرار سجن سلطان لحين نهاية مدة الحكم الصادر عليه، وهو السجن مدى الحياة بالولايات المتحدة. ومن المستبعد أن يقوم النظام القضائي الأمريكي بسجن سلطان بسبب تعليقات سياسية أو أفعال أخرى أدخلته سجون السيسي. وســواء وافقت الولايات المتحدة مــن الناحية الفنية على هذا الاتفاق، يظل مسائلة أخرى. ورفضت إدارة بايدن إخبار "بوليتكو" إن كانــت الوثيقة صحيحة أو أنها أطلعت أيا من الجانب التنفيذي، فيما رفضت وزارة الخارجيــة التعليق أيضاً. إلا أن شــخصاً مطلعاً، وهو

واحد من عدة تحدثوا مع المجلة، ووصف الأحداثِ لها أن وزارة الخِارجية اطُّلعت على الوثيقة وأن موظفاً في الخارجية وقع عليها عندما فرضت عليه في اللحظة الأخيرة في المطار، حيث كان المسـؤولون الأمريكيون يحاولون إخراج سلطان من مصر. وقال الشخص إن الوثيقة ليست ملزمة قانونياً، حسبما أخبرته وزارة الخارجية، أما الوثيقة العربية، فهي تزعم أن ممثلا من السفارة الأمريكية وقع عليها، وتنص على عودة سلطان إلى "بلده لقضاء ما تبقى من مدة له هناك تحت رقابة السلطات المناسبة"، لكن من الصعب تحديد اسم ممثل السفارة الذي وقع على الوثيقة. ولكن الوثيقة تنص على أن سلطان سُلّم لشخصين من الوفد الأمنى. وأحدهما اسمه نولين جونسون، حيث يظهر حرفي نون وجيم. وبحسب معلوماته الشخصية على موقع "لينكد إن" فقد كان جونسون يعمل دبلوماسياً في مصر وقت الإفراج عن سلطان.

من المستبعد سجن سلطان ويقول جونسون إنه حصل على جائزة الشرف العليا "لمساعدتي في الإفراج وإعادة معتقل مصري - أمريكي معروف". ولـم يرد جونسـون على طلب التعليق ولا السفارة المصرية في واشنطن رغم المطالب المتكررة. وفي بيان مكتوب، وصف سلطان مزاعم كامل بأنها "تطور طبيعي لحملة الابتزاز والتخويف الموثقة ضدي وضد المدافعين عن حقوق الإنسان ". و "أمل أن ترد حكومتي حالاً وسـريعاً لحماية حقوقي الأساسية وحريتي من عدوانهم". ولكن السؤال الدائر هو عن حجم الدعم العسكري الذي يجب تقديمه إلى مصر التي تحصل على مساعدة سنوية بـ1.3 مليار دولار منها 300 مليون لا تعطى إلا في حال التزمت بعدة شروط متعلقة بحقوق الإنسان ويطلبها الكونغرس، إلا أن وزير

الخارجية الأمريكي لديه خيار تجاوز هذه المطالب إذا شعر أن مصلحة الولايات المتحدة في المضى بالدعم. ففي أيار/مايو، كتب عدد من أعضاء مجلس الشيوخ التقدميين من بينهم الديمقراطية عن ماساشوســتس، براون، رسالة إلى وزيـر الخارجيـة أنتونَّى بليُّنكُّن لوقف الـ300 مليون دولار، وهي رسـالة لم يعلن عنها في السابق، وحصلت عليها "بوليتكو". ولاحظ أعضاء مجلس الشيوخ أن ″هناك ما بين 20.000 – 60.000 معتقل سياسـي في مصـر″. وقالــوا: ″نحــن قلقون بشكل محدد على الظروف الصحية والسلامة التي يحتجز فيها سجناء الضمير والتي تفاقمت مع وباء

وتقول المجلة إن النقاش حول حجب المساعدة لا يتبع

الخطـوط المعروفة، وقال محللو السياســة الخارجية وأشــخاص مطلعون، إن النقاش لم ينته وقد ينحرف. ويرى المســؤولون في دائرة حقوق الإنســان بوزارة الخارجية ضـرورة حَجِب المساعدة، قائلين إن نظام السيسي يدير نظاما قمعيا لا يتسامح مع المعارضة. وهو موقف تعارضه دائرة الشرق الأوسط، التي يريد المســؤولون فيها، كالعادة، الحفاظ على علاقات قوية ومستقرة مع مصر الكن ما هو غير عادي في النقاش، هو أن دائرة الشؤون السياسية – العسكرية أظهرت إشارات عن وقوفها مع دائرة حقوق الإنسان هذه المرة. ويقود هذه الدائرة، القائم بأعمال مساعد وزير الخارجية، تيموتي ألان بيتس، وتلعب دائرته دورا كبير في الإشراف على المساعدات العسكرية للدول الأخرى. وينقسم المسؤولون حول حجب الدعم بشكل كامل، وإرسال رسالة لنظام السيسى بأن الإدارة غير راضية عن سياساته. وهناك من يرى تقديمه واشتراط إنفاقه بطرق محددة. ويمكن أن تطلب الولايات المتحدة إنفاق المال على الأمن البحري المهم للمصالح الأمريكية.

وقال مســؤول في الخارجية: "لو فعل المصريون ذلك، فهذا يعنى أن أمريكا ليست بحاجة لعمله". ولا يعرف موقف بلينكن في الوقت الحالي، لكنه اختلف مع بايدن عام 2011. ففي ذلك الوقت كان مستشاراً لشؤون الأمن القومي لنائب الرئيس الذي كان يرى ضرورة دعم حسنى مبارك باعتباره حليفاً مهماً، لكن بلينكن انضم للمسؤولين الذين حثوا باراك أوباما على دعم الشباب

وقاد الربيع العربي إلى فترة قصيرة ولكنها مضطربة أثناء حكم محمد مرسي، من جماعة الإخوان المسلمين. قبل أن ينقلب عليه قائد الجيش عام 2013، وفي واحدة من الحوادث سيئة السمعة في بداية حكم السيسي، قامت قواته بقتـِل 800 من المعتصمين في ميدان رابعة بعد شهر تقريبا مِن انقلابه، وفي تلك الفترة كان سلطان صحافياً مواطناً يغطى الأحداث كما يقول وجرح فيها، لكن بعض التقارير تقول إنه كان

وفي فترة دونالد ترامب، لم يهتم كثيراً بملف حقوق

إلا أن وزير خارجيته ريكس تيليرسـون وجد طرقاً لتقييد الدعم إلى مصر، لكن ترامب عزله في 2018 وعين بدلاً منه مايك بومبيو الذي مرر المساعدات، ويكشف تقرير وزارة الخارجية عن أشكال حقوق الإنسان في العالم، مجموعـة من الانتهاكات في مصـر، مثل القتل خارج المحاكمة والتعذيب والانتقام بدوافع سياسية. وتعهد بايدن أثناء حملته الانتخابية بوقف الدعم

المفتوح لديكتاتور ترامب المفضل. لكن مصر وجدت منذ كانون الثاني/ يناير، طرقا كي تظهر فائدتها لأمريكا مثل المساعدة في وقف إطلاق النار بين إسرائيل وحماس في الحرب الأخيرة. وزار بلينكن مصر في الأيام التي تبعت وقف الحرب، واجتمع مع السيسي، ووصف مصر بـ "الشريك الفعال" في الأزمة الأخيرة.



عمرو أجرى محادثات في رام الله حول الرؤية المستقبلية لحل الصراع

مصادر عبرية تزعم أن لقاء قريبا سيجمع الرئيسين الفلسطيني والإسرائيلي ... والجهود تركز على إطلاق عملية سلام جديدة

غزة ـ «القدس العربي»

من أشرف الهور:

كشف تقرير عبري عن وجود تحضيرات لعقد لقاء قمة يجمع الرئيس الفلسطيني محمود عباس (أبو مازن) مع نظيره الإسرائيلي يتسحاق هيرتسوغ، بعد المكالمة بينهما قبل أيام، وذلك بعد انقطاع مثل هذا النوع من اللقاءات منذ

ووفق ما ذكرت القناة الإسرائيلية (13) فإن الرئيس الإسرائيلي هيرتسوغ من المتوقع ان يجتمع مع الرئيس عباس قريبا. ونقلت عن مســؤولين إسـرائيليين القول إن «القطيعة الطويلة» بين القيادة الإسرائيلية والسلطة الفلسطينية سـتنتهي قريبا» بلقاء قريب يجمع هرتسوغ بالرئيس عباس.

جاء ذلك بعد المكالمة التي تلقاها هيرتسوغ من أبو مازن يوم الأحد الماضّى، لتهنئته بتوليه منصب الجديد، لكن الجانب الفلسطيني التزم الصمت إزاء اللقاء، ولم يكشف التقرير الإسرائيلي عن المكان المقترح للقاء.

وكان هيرتسوغ قد أبلغ الرئيس الفلسطيني خلال المكالمة، اعتزّامه استئناف الحوار بين الجانبين. وقال في تغريدة عبر «تويتر»: «تحدثت مع رئيس السلطة الفلسـطينية، محمود عباس، وأكدت له اعتزامي استئناف الحوار، واستمراره بين الجانبين الإسـرائيلي والفلسطيني، كما فعل الرؤساء الإسرائيليون السابقون».

في المقابل، ذكرت الرئاسـة الفلسـطينية في بيان لها عقب الاتصال، أن الرئيس عباس شدد خلال المكالمة على ضرورة القيام بـ «خطوات عملية على الأرض» من شانها أن تهيئ المناخات

للوصول إلى تحقيق السلام العادل والشامل. يذكر ان القيادة الفلسطينية وضعت14 شرطا للعودة الى الحوار تمهيدا للمفاوضات. ومن بين هذه المطالب إعادة فتح بيت الشرق ومؤسسات فلسطينية أخرى مغلقة منذ عام 2001 في القدس الشرقية، واستعادة الوضع السابق في المسجد الأقصى بالحد من نشاط الشرطة الإسرائيلية،

ووقــف اقتحامــات المســتوطنين، وكذلك وقف إخلاء منازل الفلســطينيين في القدس، وإطلاق سراح الدفعة الرابعة من الأسرى القدامي، ووقف التوسع الاستيطاني، وكذلك وقف هدم المنازل في الأغوار، وأيضا وقفُّ اقتحام جيش الاحتلال للمدن الفلسطينية، وتعديل اتفاقية باريس

وفي سياق متصل، ذكر موقع «واللا» العبري أن وزراء تحفظ وا خلال اجتماع المجلس الوزاري الإسرائيلى المصغر للشؤون السياسية والأمنية (الكابينيت) على قرار تجميد تحويل 600 مليون شيكل (الدولاريساوي 3.25 شيكل) من أموال الضرائب والجمارك التي تجبيها إسرائيل لصالح السلطة الفلسطينية، بزعم أن هذا المبلع تدفعه السلطة إلى عوائل الشهداء والأسرى.

ووفق ما كشف فإن الوزراء الذين تحفظوا على القرار هم وزير الجيش بيني غانتس، ووزيرة المواصلات، ميراف ميخائيلي، ووزير الصحة، نيتسان هوروفيتس، يضاف اليهم منسق أعمال حكومة الاحتلال في المناطق الفلسـطينية. وبرر الوزراء تحفظهم في الفترة الحالية بسبب الوضع الحالى الصعب في السلطة الفلسطينية واقترحوا تأجيل التجميد.

وحسب مانشر فإن غانتس أيد توصية المنســق، وقال إن التوقيت ليس ناجحا وألمح إلى وجوب تأجيل القرار بتجميد الأموال. وانضم هوروفيتس وميخائيلي إلى أقوال غانتس، وقالا إنها ستضعف السلطة خلافا للمصلحة الإسـرائيلية، فيما أيـد وزير القضاء غدعون سُــاعر، القرار، وكذلك رئيــس الحكومة نفتالي

يشار إلى أن قرار الاحتلال الجديد بتجميد أموال السلطة، سـيدخل حيز التنفيذ مطلع شهر أغسطس/ آب المقبل، وسيتم خصم 50 مليون شيكل شهريا من أموال الضرائب والجمارك التي تجبيها إسرائيل لصالح السلطة الفلسطينية، من البضائع التي تمر عبر الموانئ الإسرائيلية للمناطق الفلسطينية، وذلك حسب اتفاق باريس

ومن الواضح أن هذه المواقف الجديدة جاءت

بعد إســقاط إدارة جــو بايدن ما عرفت باســم «صفَقَـة القرنَ» التـي وضعتهـا إدارة الرئيس السابق دونالد ترامب، التي تنتقص من حقوق

وخلال الفترة الأخيرة كرر الكثير من المسؤولين الأمريكيين دعمهم لمخطط «حـلّ الدولتين» وهو ما دفع بالفلسطينيين للإشادة بهذه المواقف الجديدة، ومن ضمنها إدانة واشنطن للاستيطان وهدم منازل الفلسطينيين أيضًا. وكان رئيس الوزراء الفلسطيني محمد اشتية،

قد التقى المبعوث الأمريكي هادى عمرو، في مكتبه في رام الله وبحث عدة ملفات، من بينها تعزيز العلاقات الفلسطينية الأمريكية، وملء الفراغ السياسي من خلال مسار سياسي جديد،

وأكد اشتية ان إطلاق عملية سياسية جدية يجب أن تسبقه إجراءات بناء ثقة، ونريد من الحكومـة الإسـرائيلية الجديـدة أن تلتزم بالاتفاقيات الموقعة بما فيها إجراء الانتخابات ودعا رئيس الوزراء إلى الإسراع بفتح

القنصلية الأمريكية في القدس واستعادة العلاقات الثنانية، وكذلك إعادة النظر في القوانين التي اتخذها الكونغرس الأمريكي بخصوص القضية الفلسطينية. و أكد عمرو حرص الإدارة الأمريكية على

تحقيق حياة أفضل للشعب الفلسطيني وتعزيز العمل المشترك مع السلطة الفلسطينية. يشار إلى أن المبعوث الأمريكي أجرى منذ وصوله قبل يومين للمنطقة، لقاءات مع مسؤولين

إسرائيليين، تركزت على بحث جهود السلام، والرؤية الستقبلية لحل الصراع. وبما يشير إلى ذلك، كانت تقارير عبرية قد زعمت أن الرئيس عباس هو من توسط في إجراء اتصال هاتفي بين الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، والرئيس الإسرائيلي هرتسوغ،

جاء ذلك بعد اللقاء الذي جمع عباس واردوغان خلل زيارة الأول لتركيا قبل أيام، حيث كان الرئيس الفلسطيني قد أجرى اتصاله

وأنه أبلغ الأخير بأن نظيره التركي يريد مهاتفته



رئيس الوزراء الفلسطيني محمد اشتية خلال لقائه المبعوث الأمريكي هادي عمرو في رام الله

بالرئيس الإسرائيلي من هناك، تلاه اتصال وحسب التقارير الإسرائيلية فإن الرئيس عباس أبلغ هرتسوغ بأن اردوغان مهتم بأن يبحث إمكانية استئناف العلاقات مع إسرائيل. وجاء الاتصال رغم الخلاف السياسي القائم بين أنقرة وتل أبيب منذ أكثر من عشر سنوات، وتحديدا منذ العدوان الإسرائيلي على سفينة مساعدات تركية لغزة كانت تقل متضامنين

أجانب ومساعدات، وأسفر العدوان عن مقتل 10

الاول ان «إحراز أي تقدم لحل الصراع الفلسطيني الإسرائيلي يخدم علاقات تركيا وإسرائيل» وقال أيضا إن «العلاقات التركية الإسرائيلية لها أهمية كبيرة لأمن واستقرار منطقة الشرق الأوسط». وأشار أردوغان إلى أن «المجتمع الدولي ينشد الوصول إلى حل دائم وشامل على أساس حل دولتين للصراع الفلسطيني الإسرائيلي، في إطار قرارات الأمم المتحدة»، وقال إن أي خطوات إيجابية سيتم اتخاذها لحلّ الصراع الفلسطينى الإسرائيلي ستسهم أيضا في سير العلاقات

التركية الإســرائيلية بــ«منحـــى إيجابي» وفق وخلال الاتصال بين أردوغان وهيرتسوغ، أكد

وتشير زيارة الرئيس عباس على رأس وفد رفيع المستوى، ولقاء أردوغان، وإجراء الرجلين اتصالات من أنقرة بالرئيس الإسرائيلي الجديد، الى أنها بحثت بشكل مفصل إمكانية استئناف الاتصالات بينهم وبين تل أبيب، وأن هناك تحركات ربما تكون أمريكية بهذا الخصوص، وأن الاجتماع الفلسطيني التركي جاء لتنسيق المواقف المشتركة، من أجل استغلالها في أي مفاوضات مستقبلية.

تشمل في غالبيتها الشبان الصغار

حملة الاعتقالات الإسرائيلية في «بيتا» تطرح أسئلة حول جهود التوعية لمواجهة تجربة السجن الأولى

رام الله_«القدس العربي»

تنفذ قوات جيـش الاحتلال يوميا حمـلات دهم واعتقال واسعة في عموم مناطق الضفة الغربية. هذه الحملات ر. تتضاعف وتتكثف في المناطق التي تشهد مواجهة مع قوات جيش الاحتلال ومستوطنيه، وأبرزها في الشهرين الماضيين بلدة بيتا جنوب مدينة نابلس شمال الضفة، التي يخوض سكانها نضالا شعبيا لمنع إقامة بؤرة استيطانية على منطقة

فجر أمس، طالت الاعتقالات 11 شابا من البلدة بينهم ثلاثة جرحى، ما رفع إجمالي المعتقلين منذ بدء الأحداث على جبل صبيح إلى 23 معتقلا،

أماني السراحنة، الناطقة الإعلامية لنادى الأسير قالت في تصريحات لـ «القدس العربـي» إن قوات الاحتلال تعمد إلى تكثيف الاعتقالات في المناطق التي تشهد مواجهة مع المستوطنين أو ما تعرف بمناطق التماس، وهـو أمر متوقع حدوثه لكون سياسة الاحتلال تحاول أن تضغط وتستهدف

النشطاء من خلال الاعتقالات والتهديد والأحكام العالية. وتتابع سراحنة: «الملاحظ هنا أن الاعتقال يتزايد بفعل أعمال المواجهة وليس العكس، وهذا يدلل على فعالية الفلسطينيين وعلى كونهم يبادرون ويقومون بالأنشطة المختلفة في مواجهة المستوطنين. وفي بلدة بيتا نلاحظ أنها أصبحت عنوانا للمقاومة الشعبية حيث الإبداع والتجدد والاستمرارية، وبالتالي ما نتوقعه أن تتضاعف حالات الاعتقال في الفترة المقبلة».

وحسب شهود عيان فإن قوات الاحتلال اقتحمت بلدة بيتا من عدة محاور، وتسلل عشرات الجنود مشيا على الأقدام

يكونوا موجودين في بيوتهم.

عمر داوود برهم، ورامز قواريق وشقيقه راشد، كما طالت الاعتقالات الأسير السابق يوسف الشرفا، وأدهم سمير الشرفا، وطالب حمدي معالي، ويوسف عاهد حمايل، وبيان برهم، وعماد الفالح، وقسام أعديلي، ونعيم طالب دويكات. وقال الإعلامي خالد بني مفلح، من بلدة بيتا، في حديث صحافي إن البلدة شهدت أكبر عملية اعتقال لحراس الجبل (تسميه يطلقها أهالي بيتا على الشباب الذين يتظاهرون يوميا). وأكد أن هذه الاعتقالات التي تستهدف شبابا ناشطا صغير السن نسبيا تهدف إلى كبح جماهم في مواجهة

جنود الاحتلال 4 شــــبان، واعتقلوا نحو 23، وأصابوا المئات بالرصاص الحي». أما ظاهرة اعتقال الجرحى فأكد بنى مفلح أن أحد المعتقلين الذى تم تصوير لحظة اعتقاله أظهرت أنه اعتقل رغم كونه عاجزا عن المشي، وسيكون ذلك وسيلة ضغط على الأسير

المستوطنين والجنود. وتابع بني مفلّح: «منذ بدء المواجهات

على جبل صبيح عشيّة إقامة بؤرة «افيتار» الاستيطانية، قتل

وتؤكد السراحنة أن أكبر الثغرات التي يواجهها الفلسـطينيون مع تفعيـل خيار المقاومة الشـعبيَّة هوَّ وعَى الشباب الصغير نسبيا بطرق مواجهة تجربة الاعتقال الأولى، فهـذا أمر غائب تمامــا وهو ما يجعل مــن الاحتلال يستغل ذلك في استهداف النشطاء والمتظاهرين وإدانتهم والحكم عليهم في سبيل التأثير على موجة المقاومة الشعبية

وأكدت أن المنظومة العامة في فلسطين تشهد تراجعا بوجود براميج ومناهج تعمل على توعية الشباب الصغير

وداهموا عدة منازل وفتُشـوها، بحثا عن شـبان آخرين لم التجربة التي يمكن أن يلاقوها في سـجون الاحتلال. أغلب الحديث عن حقوق الإنسان، لكن الأمر يتطلب طرق توعية من نوع آخر، حيث يغيب الحس الأمني وطرق التعذيب وأساليب

متضامين أتراك،

كما تؤكد أن أرقام الاعتقالات الكبيرة في عموم الضفة وفي بيتا مؤخرا تؤكد أن هناك خللا كبيرا في ظل غياب الدور المجتمعي، أي المنظومة الحزبية والرسمية والأمنية، وجلهم فشلوا في ممارسة عملية توعية لظروف الاعتقال.

وتضيف السراحنة: «السؤال المطروح اليوم: هل المنظومة جادة في إعادة بناء وعي الشباب الفلسطيني في ضوء الحديث المتكرر عن تفعيل خيار المقاومة الشعبية على مستوى الأفراد؟ هناك جهود بسيطة لكن تغيب الجهود على مستوى الفصائل، وهو ما يحتم ضرورة العمل على مستوى شخصى، وعائلي وأسرى محررين في تقديم توعيه بما يمكن أن يحدثُ داخل أُقبية التحقيق وخاصَّة في المرحلة الأولى من الاعتقال». وتتابع: «حتما سيفرز الشباب الجديد أدواته في مواجهة ظروف الاعتقال، لكن كلما راكمنا جهودا وخبرات ونقلنا التجارب ستكون الخسائر أقل».

وتضيف أنه منذ شهر مايو/ أيار الماضي تمارس قوات الاحتلال حملة اعتقالات في مختلف المناطق الفلسطينية ومدينة القدس، وما يجري في مناطق كثيرة هو نوع من المواجهة الشاملة التي بدأت ولم تتوقف»أغلب لوائح الاتهام التع تقدمها قوات الأحتلال بحق المعتقلين تكون على شكل مشـــأركة في مواجهات ضد جيش الاحتـــلال، وهي اتهامات ضعيفة للغايّة، ولا سيما ونحن أمام تحرك شعبيّ عارم ولا يرتبط بأفراد وهو ما يعطى نوعا من الحماية للمعتقلين». وتختم السراحنة قائلة: «ربما سيكون الإجراء المقبل

اعتقال وتجريم كل من يناصر نضال بلدة بيتا في ضوء توسع

دوائر الاعتقال بفعل خوف الاحتلال وقلقه وارتباكه».

غزة ـ «القدس العربي»:

و اعتبرت حركة حماس هذه الخطوة «إصرار ا على الخطيئة الكبرى بحق شعبنا الفلسطيني وكل شـعوب المنطقة الرافضة تماما لكل أشكال حركة الجهاد الإسلامي فأكدت مجددا على ان وقالت حماس في بيان لها أن الأخطر في

الأمر أن يأتي هذا التصرف من دولة الإمارات العربية «بعد عــدوان صهيونــي إرهابي على شـعبنا ومقدســاته، ارتكبت فيه المجازر بحق المدنيين العـزل، ودمرت البيـوت فوق رؤوس ساكنيها تحت سمع وبصر العالم أجمع، ما يمثل انحدارا خطيرا في السياسـة الإماراتية، الذي من شــأنه ليس فقط إعطاء غطاء رسمي للعدو الصهيوني لارتكاب جرائمه بحق شعبنا

وأشارت إلى أن ما فعلته الإمارات يشجع الاحتلال على ارتكاب المزيد من الجرائم، واستكمال مشاريعه التهويدية العنصرية المتطرفة، وقالـت محذرة «لن يطول الزمن حتى يكتشف المطبعون حجم وخطورة جريمتهم بحق شعوبهم وشعوب المنطقة، وسيادتهم على

وطالبت بوقف ما وصفته بد «التدهور

حماس والجهاد الإسلامي تدينان

افتتاح سفارة أبو ظبى في تل أبيب

أدانت حركتا حماس والجهاد الاسلامي في فلسطين، افتتاح دولة الإمارات العربية سفارتها

التعامل والتطبيع مع الكيان الصهيوني». أما التطبيع مع العدو الإسرائيلي خيانة وجريمة.

الخطير في السياسـة الإماراتية» والعمل على تصويب هذا المسار الخاطىء وبما يمليه الواجب

الديني والقومي والأخلاقي على دول المنطقة تجاه فلسطين وشبعبها ومقدساتها، وإنهاء كل أشكال التعامل والتطبيع مع الاحتلال. وأكدت حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين

من جانبها أن التطبيع والتحالف مع الاحتلال يعد «خيانة وجريمة مهما حاولت أبواق التزوير إشاعة مبررات التطبيع ومهما حاول المطبّعون لى عنق الحقيقة»، وقال المتحدث باسم الحركة طارق سلمي في

تصريح صحافي معقبا على افتتاح السفارة الإماراتية في تل أبيب «سيسجل التاريخ أنه في الوقت الذي تتسارع فيه جرائم الاحتلال في القدس و هدم المنازل و اقتحام المسجد الأقصى، كان حكام الإمارات يفتتحون سفارة لهم لدى الاحتلال». وأضاف «ربما كانت هذه السـفارة قد أقيمت على أنقاض منزل أو أرض لعائلة فلسطينية هجرت أو أبيدت خلال نكبة عام

يشار إلى ان الإمارات وقعت اتفاق تطبيع علاقات مع إسرائيل، في شهر سبتمبر/ أيلول من العام الماضي في البيت الأبيض، في أواخر فترة حكم الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب، وقد أثار الاتفاق حفيظة الفلسـطينيين على المستويين الرسمي والشعبي، ووجهت القيادة الفلسطينية انتقادات حادة للاتفاق كونه يخالف بنود المبادرة العربية للسلام، التي تنص على حل القضية الفلسطينية أولا، قبل أي اتفاق تطبيع علاقات.

وكانت دولة الإمارات العربية قد افتتحت يوم الأربعاء الماضى مقر سفارتها في تل أبيب، كأول دولة خليجية تقوم بذلك الأمر.

المستوطنون يواصلون الاقتحامات للمسجد الأقصى وقطع الأشجار في نابلس وهدم المنازل في القدس

رام الله_«القدس العربي»:

أقدم 230 مستوطنا على اقتحام باحات المسجد الأقصى المبارك، أمس، في حماية شرطة الاحتلال الإسرائيلي. وأفادت دائرة الأوقاف الإسلامية بالقدس، بأن المستوطنين اقتحموا على شكل مجموعات ضمت . كل مجموعة نحو 20 مستوطنا الأقصى، وتجولوا في باحاته ونفذوا جولات استفزازية.

وقام مستوطنون بقطع العشرات من أشجار الزيتون في منطقة بورين جنوب نابلس، وحسب تصريحات مســؤول ملف الاســتيطان في شــمال الضفة، غسان دغلس، فإن مســتوطني «يتســهار» قطعــوا نحو 150 شجرة زيتون معمرة بشكل كامل، في منطقة الخرقان جنوبي بورين، تعود ملكيتها لبشير وعماد الزبن.

على صعيد قضية الأسرى ما زال أربعة منهم يواصلون إضرابهم عن الطعام رفضا لاعتقالهم الإداري في زنازين ســجن «النقب الصحراوي» وهم: محمد الزغير، وسالم الزيدات، ومحمد اعمر، ومجاهد حامد.

وأوضح نادي الأسير، في بيان صحافي، أمس، أن الأسير الزغير (34 عاماً) من الخليل، شرع بالإضراب عن الطعام منذ ثلاثة أيام، وهـو الإضراب الثاني الذي يخوضه خلال فترة اعتقاله الأخير منذ شهر نيسان/

أبريل 2020. وأصدر الاحتلال بحقّه خمسة أو امر اعتقال إداري، ما بين أربعة أشهر وثلاثة أشهر. والأسير الزغير ناشط حقوقي ضد الاستيطان، قضي

أكثر من ثلاث سنوات في سجون الاحتلال، وهو متزوج وأب لثلاثة أطفال. وأشار النادي إلى ان الأسير الزيدات (40 عاما) من

بلدة بنى نعيم يواصل إضرابه عن الطعام منذ ثلاثة أيام، وهـو معتقل منذ 22 شـباط/ فبرايـر 2020، على خلفية دخوله من دون تصريح لأراضي الـ 48، وحكم عليه بالسّجن في حينه أربعة أشهر، وبعد أن أمضى مدة الاعتقال، حوّل إلى الاعتقال الإداريّ، وأصدر الاحتلال بحقه خمسـة أو امر، مدتها ما بين ثلاثة وأربعة أشـهر، وهو أسير سابق أمضى نحو عامين في سجون الاحتلال، وهو متزوج وأب لخمسة من الأبناء والبنات، أكبرهم يبلغ من العمر 17 عامًا، وأصغرهم أربع سنوات ونصف. وشرع الأسير اعمر (26 عاما) من طولكرم، بإضرابه عن الطعام يوم أمس، وهو معتقل منذ تشرين الأول/ أكتوبر 2020. وأصدر الاحتلال بحقُّه ثلاثة أوامر اعتقال إداريّ، وكذلك الأسير حامد من بلدة سلواد في رام الله، والمعتقل منذ 22 سـبتمبر/ أيلول 2020، وقد أصدر

الاحتلال بحقه أمري اعتقال إداري مدتهما 6 أشهر. و حامد أسير سابق أمضى 9 سنوات في سجون

الاحتلال وبعد عام وثلاثة أشهر من الإفراج عنه أعاد الاحتلال اعتقاله إداريًا، وهو متزوج، حينما اعتقل كان ابنه الوحيد يبلغ من العمر شهرا.

الرافضة للاعتقال الإداري مستمرة، جرّاء تصعيد سلطات الاحتلال سياسة الاعتقال الإداري، وتحديدا منذ شهر مايو/ أيّار المنصرم، علما بأن غالبية الأسرى الإداريين هم أسرى سابقون أمضوا سنوات في سجون

أولية بإرجاع وجبات الطعام. وكانت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين في محافظــة الخليل قد دعت لأوســع حملة دعم وإســناد

وشددت الجبهة في بيانها على ضرورة تكثيف وتصعيد الجهود الوطنية الجماهيرية والرسمية من أجل وضع حد لهذا الإجراء التعسفي، وتحرير كافة

وأشار نادي الأسير إلى أن الإضرابات الفردية

ويبلغ عدد الأسرى الإداريين في سجون الاحتلال حتى نهاية أيار/ مايو أكثر من 520، علما أنّ الأسرى الإداريين بصدد بلورة برنامج نضالي لمواجهة سياسة الاعتقال الإداري، وفعليا بدأ الأسرى في «عوفر» كخطوة

لنضال سالم على الزيدات المضرب عن الطعام احتجاجا على تجديد اعتقاله الإداري للمرة الخامسة على



أرشيفية لمستوطنين يحرقون أشجار الزيتون

المعتقلين الإداريين من سـجون الاحتلال. ويأتي إضراب الأسير الزيدات الذي يبلغ من العمر أربعين عاما، ويعيل أسرة مكونة من ستة أفراد، احتجاجا على تجديد أمر اعتقاله الإداري وفي سبيل انتزاع حريته وتحسبا

لاحتمال تجديد هذا الإجراء ضده لمرة سادسة. وهدمت قوات الاحتلال وصادرت ممتلكات في تجمع «القبون» البدوي قرب قرية المغير شمال شرق رام الله، حيث هدمت 4 بيوت وخياما سكنية للعائلات، وصادرت كافة ممتلكاتها، اضافة الى مصادرة تركتورات زراعية

وصهاريج مياه. وحسب شهود عيان فإن قوات الاحتلال ترافقها

ساعات الصباح الأولى وبدأت في عملية هدم ومصادرة منازل المواطنين. كما هدمت بركسا للأغنام في النبي صموئيل شمال غرب القدس المحتلة، وأخطرت أصحاب بركسات أخرى بهدمها، وأفاد إبراهيم عبيد بأن قوة من شرطة الاحتلال ترافقها جرافة قامت بهدم البركس الذي تتجاوز مساحته 26 مترا وتركت أغنامه بالعراء. وأضاف أن قـوات الاحتلال وزعت عـددا من إخطـارات الهدم في

القرية، من بينها إخطار بهدم بركسين مملوكين لحمد

حوالي 10 شــاحنات داهمــت وحاصــرت التجمع في

عايد، وزعل أبو داهوك.

في ظل وساطات التهدئة وأنباء أكدت تخلي تل أبيب عن هذا الشرط

غانتس يربط مجددا بين إعمار غزة وعودة الجنود الأسرى... والوسطاء يطلبون وقتا لتنفيذ التعهدات

غزة ـ «القدس العربي»:

بالرغم من الاتصالات و الوساطات التعي تقوم بها كل من مصر و قطر، من أجل تثبيت التهدئة فلى قطاع غزة وتطويرها، من دون الربط بين ملفات التهدئة والإعمار من جهة، وملف إنجاز صفقة تبادل الأسرى من جهة أخرى، إلا أن وزير الجيش الإسرائيلي بيني غانتس عاد وربط بين هذه الملفات، وهو أمر من شأنه أن ينعكس سلبا على

وزعم غانتس خلال مؤتمر عقد في إحدى المستوطنات الإسـرائيلية القريبة من حدود غـزة «نحن مهتمون بتقديم المُساعدات الإنسانية لسكان غزة، وسنستمر بالقيام بذلك، بالتعاون مع شركائنا المصريين والأمم المتحدة ومع جهات دولية أخرى، لكننا نطالب بالهدوء».

وأضاف «سنتيح تطوير وإعادة إعمار قطاع غزة فقط بعد عودة أبنائنا، وإن كانت هناك حاجة للعمل العسكري مستقبلا لن نتردد»،

وتابع «حقيقة الحفاظ على الأمن من دون تنازل صحيحة أمام جميع الجبهات. الحكومة الحالية، عن طريق تماسكها والتعاون بين أعضائها، قوية ولا تقل قوة عن سابقتها» لافتا إلى أن حكو مَّته الحالية قادرة على تطوير علاقاتها مع الدول العربية المجاورة، وإلى أن تلك العلاقات كانت أحيانا متوقفة في عهد الحكومة السابقة، وكان يقصد بحديثه الأردن.

يشار إلى أن المؤتمر الذي شارك فيه غانتس في تجمع مستوطنات أشكول، كان بهدف دعم المستوطنين الإسرائيليين القاطنين على مقربة من حدود غزة.

يذكر إلى أن الاجتماع الأخير لمجلس الوزراء الإسرائيلي المصغر المهتم بالشــؤون الأمنية والسياسية، استعرض

خلاله ضباط في الجيش السياسة المطبقة تجاه غزة، وكانت إحدى توصياتهم تعزيز السلطة الفلسطينية

وجاءت تصريحاته في ظل وساطات تقوم بها كل من مصر وقطر لتطوير التهدئة، وذلك بعد أن كشف خلال الأيام الماضية، أن حكومة الاحتلال تخلت عن شرط ربط ملف إعمار غزة بإنجاز صفقة تبادل الأسرى، وأن هناك وفدا إسرائيليا سيعقد في القاهرة قريبا محادثات جديدة بخصوص الصفقة، بعد المفاوضات غير المباشرة التى عقدها قبل أكثر من أسبوع مع وفد من حركة حماس، برعاية جهاز المخابرات المصرية،

وحسب ما كشف فإن التخلى عن هذا الشرط جاء بعد تقديم عرض مصري، يشمل البدء بالمرحلة الأولى من الصفقة، حيث تبدأ حركة حماس بتقديم معلومات حول مصير الاسرى الإسرائيليين، على أن تقوم إسرائيل مقابل ذلك بإطلاق سراح الأسيرات الفلسطينيات.

و قامت سلطات الاحتلال خلال اليومين الماضيين، بتخفيف القيود المفروضة على معابر قطاع غزة وحركة التجارة، المتواصلة منذ الحرب الأخيرة على غزة التي انتهت في 21 أيار/ مايو الماضي، والسماح بمرور العديد من الأصناف والسلع والمواد الخام. يشار إلى أن حركة حماس ترفض بشدة الربط بين ملفات

الإعمار والتَّهدئة، وملف صفقة تبادل الأسـرى، وحذرت من استمرار الحصار على غزة، وربط إنهائه والتخفيف عن السكان بإعادة الجنود الإسرائيليين الأسرى لديها، وقالت إن ذلك يهدد ب«الانفجار».

وكان الناطق باسم حماس حازم قاسم قد نفي صحة الأنباء التي تـرددت عن وجود تقدم فـي مفاوضات تبادل

الأسرى بسبب استمرار «مراوغة» الاحتلال، مؤكدا أن ما يطرحه الاحتلال لإنجاز الصفقة «لا يلبي طموحات المقاومة الفلسطينية» لافتًا إلى أن المقاومة تُدير ملف صفقة تبادل الاسرى ب«صبر كبير».

يشار إلى أن السفير محمد العمادي رئيس اللجنة القطرية لإعمار غـزة، اجتمع مع وفد من حماس، برئاسـة يحيى السنوار رئيس الحركة في غزة، لبحث تطورات التهدئة، حيث أعرب العمادي خلال اللقاء عن أمله في تحقيق الاستقرار بعد جولة التصعيد الأخيرة التى شهدتها الأراضى الفلسطينية مؤخرا.

وشدد على أن دولة قطر تبدل جهوداً كبيرة مع كل الأطراف لضمان تثبيت وقف إطلاق النار وعدم تجدد جولة التصعيد، مؤكدا حرص بلاده على إدخال المساعدات الإنسانية والإغاثية العاجلة لسكان قطاع غزة في أسرع

يشار إلى أنه لم يعلن حتى اللحظة عن الآلية ولا الوقت المحدد لدخول المنحة القطرية المخصصة لمساعدة عشرات آلاف الأسر الفقيرة في قطاع غزة، حيث ترفض سلطات الاحتلال إدخالها بالآلية القديمة عبر الحقائب، في وقت كشف فيه النقاب عن تهديد المقاومة الفلسطينية في غزة بالعودة إلى استخدام «الأساليب الخشنة» وتفعيل أدوات الضغط الشعبي لإنهاء الحصار على غرة، الذي أثر على

والمعروف أن هذه المنحة التي تستفيد منها 100 ألف أسرة غزية شهريا، لم تصل القطاع منذ شهرين. وتعمل حاليا كل من مصر وقطر على إنهاء الأزمة القائمة، وطلب الوسطاء المصريون وقتا من أجل إلزام إسرائيل بإعادة الأوضاع في غزة لما كانت عليه قبل الحرب الأخيرة.



وزير جيش الاحتلال بيني غانتس في طريقه لاجتماع للحكومة

عدد الإصابات المسجلة لا يعكس الواقع

الصحة الفلسطينية تحذر من «موجة رابعة»

من كورونا قريبا وتدعو المواطنين للتطعيم

المطران عطا الله حنا للمسيحيين الفلسطينيين: ابقوا في وطنكم فهذه أرض الميلاد والتجسد والفداء واحذروا التواطؤ على بقائكم في بلادكم

الناصرة - «القدس العربي»:

قال المطران عطا الله حنا رئيس أساقفة سبسطية للروم الأرثوذوكس، أمس، إن الفلسطينيين المسيحيين هم أصلاء في هذه الأرض المقدسة وليسوا دخلاء وليسوا بضاعة مستوردة من أي مكان في هذا العالم، داعيا إياهم لرفض العروض عليهم بالهجرة. وتابع حنا في هذا السياق «يعرف جيدا المسيحيون الفلسطينيون ان هناك تحديات وصعوبات وأوضاعــا غير صحية يتعرضون لها كما يتعرض لها كل المواطنين، ولكن وبالرغم من كل ذلك هم صامدون وباقون في وطنهم ولن يتخلوا عن انتمائهم المسيحي وعن انتمائهم الفلسطيني». كما قال إن هنالك اصوات نشاز تدعى الحرص على المسيحية وتبث سمومها من أمريكا ومن غيرها من الأماكن بهدف تشجيع المسيحيين على الهجرة من فلسطين وترك أوطانهم وذلك

بحجج واهية لا يمكن قبولها وتبريرها بأي شكلٌ من الأشكال. وأكد أن هـؤلاء المتصهينين لا علاقة لهم بالمسيحية إنما هم منخرطون في مشروع قديم حديث هدفه إفراغ هذا المشرق من

وتابع «نعرف جيدا ان الأوضاع في هذا المشرق ليست على ما يرام وندرك جيدا ان هنالك تحديات وصعوبات كثيرة نعيشها ونلمسها ونراها أمامنا في كل حين، ولكننا ايضا نعرف أن المسيحية تُعلمنا الصّبرُ والاحتمالُ وتحثّناً علَّى الحكمة وليس على الهروب والهجرة. كفانا ما حل بنا من نزيف للهجرة أدى الي تراجع دراماتيكي في أعداد المسيحيين في هذا المشرق وفي فلسطين بشكل خُاص، ويبدو أن هذه الأدوات الشبوهة تسعى لإقراع ما تبقى من مسيحيين في هذه المنطقة،» منوها أن الشرق الأوسط الجديد الذي بشرت به ألإدارة الأمريكية في وقت من الأوقات يبدو أنهم يريدون

ان يكون شرق أوسط خاليا من المسيحيين. و أضاف المطر ان حنا «أقول للمســيحيين الفلسطينيين لا تتأثروا بهذه الأصوات التي تحرضكم على ترك وطَّنكم والهجرة الى مشارق الأرض ومغاربها. أن تجدوا مكانا أجمل من فلسطين في هذا العالم رغما عن كل التحديات والصعوبات التي نعيشها والتي جعلت الكثيرين يشعرون بالألم والمعاناة والحزن. اصمدوا في وطنَّكم فمن انتمى الى المسيحية يجب ان يضحي ويجب ان يبقى في وطنه رغم كل الظروف والصعوبات والمعاناة».

المطران عطا لله (يسار)

وشدد في توجهه للفلسطينيين المسيحيين في الوطن على ضرورة رفض مشاريع تصفية الحضور المسيحي في هذه الأرض المقدسة، وقال إنه من غير المكن تخيل فلسطين دون المسيحيين، ومن غير الممكن تخيل هذا الشرق دون الحضور السيحي العريق والأصيـل الذي كانت له إسـهاماته في الحيـاة الوطنية والفكرية

وأضاف مخاطبا الفلسطينيين المسيحيين بالقول «لا تجعلوا من مُظاهــر التطرف والتخلــف الْموجودة في بُعــضُ الأماكن تؤثُّر عليكم و تجعلكم تستسلمون و تهربون و تهاجسرون فهذا ما يريده الأكاف الله الأكاف الأكاف الذين لا يريدون الأعداء لنا وهذا ما يخطط له وما يتمناه أولئك الذين لا يريدون الخير لأوطأننا ومجتمعاتنا وللعلاقات الطيبة والأخوة الإنسانية والوطنية القائمة بين كافة مكونات هذا المشرق. لا تتقوقعوا ولا

تنعزلوا عن محيطكم العربي الفلسطيني وإذا ما كان البعض يحرُّضُون علينا ويكفروننا ويسسيئون إلينا فلا يجوز لنا ان نبادل الضُّغينة بالضغينة والكراهية بالكراهية، فهذا بعيد عن ثقافتنا وقيمنا ورسالتنا التي يجب أن نتشبث وأن نتمسك بها».

كذلك قال: «نحن مسيحيون هكذا كنّا وهكذا سننبقى ولن تؤثر علينا أية عواصف او مؤامرات او تحديات آتية من هنا او من هناك، ونحن فلسطينيون نفتخر بانتمائنا لأرض تباركت وتقدست بما قُدمه الرب للإنســـانية، فبلّادنا هي أرضُ التجسّد والَّفداء والقيامة والنور والبركة» داعيا إياهم للحفاظ على مســيحيتهم النقيةٍ وعلى انتمائهم لوطنهم وللاستنكاف عن جعل أي مظاهر سلبية تؤثّر على معنوياتهم وإرادتهم ووجودهم في هذه الأرض المقدســة. لأفتًا إلى أن «الاصوات النشاز» التي تحرض وتسيء وتشجع المسيحيين على الهجرة فلا تلتفتوا إليها فهذه اصوات مدفوعة الأجر وهؤلاء الذين يدعون زورا وبهتانا الحرص على الحضور المسيحي في هذا المشرق وفي فلسطين بشكل خاص نتمنى لهم ان يعودوا الى رشَّدهم، فنحن لم نتعود في يوم من الأيام ان ندعو على أحد بالشر بل ندعو من أجل هداية الضالين وعودتهم الى الطريق القويم بعيدا عن لغة الكراهية والتحريض أيا كان شكلها وأيا كان لونها».

يشار الى أن جهات أجنبية وعربية في الولايات المتحدة تدعو لهجرة المسيحيين من فلسطين، وهناك أوساّط فلسطينية تتهم هذه الجهات بالسعي لتحقيق مآرب صهيونية. وأضاف «المسيحيون في بلادنا وفي هذا المسرق يرفضون

خطاب الكراهية والعنصرية والتطرف والإقصاء بكافة أشكاله وألوانه، وهم متشـبثون بأصالتهم الإيمانية وجذورهم العميقة في تربة هذه الأرض المقدسة أقول للمسليحيين الفلسطينيين إنكم لسلتم أقلية في وطنكم بل

أنتم ملح الأرض وكونوا مصدر خير وبركة لهذا الشعب وكونوا مهودا دائمين لإيمانكم وانتمائكم لأقدس بقعة في هذا العالم» وخلص المطران حناً للقول «ان المتصهينين الذين يدعون الانتماء للمسيحية زورا وبهتانا يسعون لدغدغة مشاعركم ويعملون على إثارة الغرائزُ الطَّائفية التي نرفُّضها جملــة وتفصّيلًا، فكونُّوا على قدر كبير من الوعي والحكمة أمام كل هذه المظاهر السلبية التي نراها أمامناً لكى تتمكنوا من التمييز ما بين الصالح والطالح، وما بين الخيط الأبيض والخيط الأسود».

متوفرة في المدن الكبيرة».

فرنسا وما فيها»،

والهوايات الخ..

تشغلك منذ صغرك؟

تبعت قلبي بنهاية المطاف.

ويُضيفُ دراوشة قائلا «في هذا المضمار وفي

إحدى المرات رافقت والد صديقي وزميلي في

الدراسة لقصر فرساي وحدائقه قرب باريس

خلال زيارة قام بها لفرنسا، فسألته ان كانت

باريس قد أعجبته فقال والد صديقي «البلاد

هو ن بفرنسا حلوة كتير» «فأجبته إنَّا لتبقى

معنا هنا في باريسس فترة اطول، وعندها صمت

وتأمل ثم قـــال: «لا يا عمي يا هيثم ففنجان قهوة

بفيّة التوتة مع أبو سامر وأبو سامي بسوى

ويتابع دراوشــة «هو محق بذلك لأن الحياة

في الريف لها امتيازاتها مثل اللمات الاجتماعية

الحلوة، العائلة والأصحــاب والطعام التراثي.

وأنا اتحدث عن تجربتي الشخصية وطبعا

هناك اجتهادات مغايرة لدى آخرين. ومع ذلك

عندي حنين لفرنسا خاصة مدينة ليل التي أقمت

 \Box علمتني إعطاء كل شــيء في الحياة قدره \Box

■ هل كانت الميكانيكات والموتورات والهندسة

□ كنت أرغب بدراسة الطب كبقية إخوتي،

لكن في مرحلة معينة بدأت أميل للهندســة وأنّا

تلميذ في الابتدائية والإعدادية في قرية اكسال.

في البدآية كانت تستهويني مواضّيع الطب ربما

لأنّني كنت متأثرا بجو البيت وبأشــقائي، لكنني

■ ولدتُّ في عائلة أطباء وكان الوالد يريد وربما

□ لدى ثلاثة إخوة أطباء وأبناء إخوة

آخرون أيضا، والوالد كان يرغب بأن أُذهب

للطب وما زال يحلم حتى اليوم بأن أترك

كان يتصل بـي وأنا في بداية دراسـتي في

فرنسا ويطالبني بالتغيير والانتقال لدراسة

الطب، عندما حصلت على الأستاذية في الهندسة

أخبرو هُ أشقائي بذلك فقال: مبروك ما شاء الله

ما زال يريدك طبيبا لكنك اخترت مسارا مغايرا، ألم

تحب الطب؟ ألم تحلم بأن تصير طبيبا؟

الهندسة وأعود لدراسة الطب.

وحقه .. للأسرة والأصدقاء والعمل والترفيه

و تعلقت بها و قد كتبت لها نثرية».

■ ماذا تركت فيك وجلبته معك؟

غزة ـ «القدس العربي»:

مع زيادة أعداد الإصابات بد الطفرة الهندية» من فيروس كورونا في الدول المجاورة، وكذلك في إسرائيل، التي يصـل إليها العمال الفلسـطينيون بشـكل يومي، حذرت وزارة الصحة من حدوث «موجة رابعة» قريباً. وقال مدير عام الرعاية الصحية الأولية في وزارة الصحة الدكتور كمال الشخرة، إن فلسطين على أعتاب موجـة رابعة مـن فيـروس كورونا. وأضـاف ان هناك ارتفاعا في الحالات المصابة، وأنه لا يوجد استقرار كما كان قبل ثلَّاثة أو أربعة أسابيع.

وأشار إلى أنه منذ أسبوعين بدأ الفيروس بالانتشار، لافتا إلى انه تم أخذ عينات من كافة مناطق الضفة، ووجد أن هناك 50 حالة من حالات الفيروس المتحور دلتا، المعروف باسم «الطفرة الهندية» في فلسطين.

وأضاف: «الدول المجاورة لنا أصبح لديها طفرات جديدة وانتشار واسع ودخول أكبر للمشافي» مطالبا في الوقت ذاته المواطنين بضرورة الالتزام بالإجراءات الوقائية. وأشار الشخرة إلى أن «هناك عزوفاً لدى المواطنين عن إجراء فحوصات «كورونا» لذا فان الحصيلة التي تخرج يوميا عن وزارة الصحة بعدد المصابن، لا تعكس حالة المصابين على أرض الواقع».

وأكد في السياق ذاته على ضرورة توجه المواطنين لتلقي اللقاحات لحماية أنفسهم وعائلاتهم من الفيروس

وحاليا ثمة تخوف من تسجيل إصابات جديدة، عن طريق العمال أو التجار أو المرضى الذين يتلقون العلاج في إسرائيل، التي سجلت فيها خلال الأيام الماضية معدلات إصابة مرتفعة بهذه الطفرة، بعد أن قفزت عن حاجز الــــ 500 إصابة في اليوم الواحد، ما دفع حكومة الاحتلال لدراسة فرض قيود تتعلق بالتجمهر والوجود

في الأماكن المغلقة والمعابر والمطارات، بالإضافة إلى تقييدات على المناسبات الاجتماعية والاحتفالات وإلزام وضع الكمامات، وفرض الحجر الصحي على العائدين من

ويجري حاليا العمل وفق قانون الطوارئ، الذي مدده الرئيس محمود عباس لمدة شهر إضافي قبل أيام، من خلال إغلاق البلدات والمناطق التي تسجل فيها معدلات مرتفعة من الإصابة، وقبل أيام جرّى إغلاق أحدى القرى التابعة لمحافظة جنن. وفي غزة، تدعو وزارة الصحة بشكل دائم المواطنين لتلقى اللقاح المضاد للفيروس، من أجل مواجهة الجائحة،

خاصة وأنه لا يوجد في القطاع أي تقنية خاصة بفحص المتحور الجديد للفيروس، حيَّث يقتصر الفحص على الكشف على الفحص العادي للفيروس، وفي هذا السياق، أعلنت وزيرة الصحة الدكتورة مي الكيلة، عن إرسال أكثر من109 ألف جرعة لقاح مضاد لفيروس «كورونا» إلى مراكزها بقطاع غزة.

وأضافت الوزيرة الكيلة في بيان صحافي، أن هذه الشَّحنة تحركت صباح الأربعاء من مستودعاتها برام الله إلى مراكزها في قطاع غزة، لاستكمال عملية تطعيم المواطنين، موضحة ان من بين المطاعيم 49.950 لقاح سبوتنيك، و 59.670 من لقاح فايزر.

وأهابت وزيرة الصحة بجمهور المواطنين لأخذ التطعيمات المضادة لفيروس كورونا للخروج من هذه الجائحة بأقل الخسائر، لافتة إلى أن عدد المطعمين في مفة الغربية وقطاع غزة بلغ 749, 556مواطذ وأعلنت الكيلة عن تسبجيل حالتي وفاة و86 إصابة جديدة بفيروس «كورونا» و99 حالة تعاف خُلالُ الـ24

ساعة الأخيرة، في الضفة والقطاع , ولفتت وزيرة الصحة إلى وجدوه مرضى في غرف العنَّاية المَكْثُفَّة، فَيما يُعالج في مراكز وأقسِام كورونا في المستشفيات في الضفة الغربية 13 مريضاً.

هيثم دراوشة بروفيسور فلسطيني يحاكى الطبيعة بحثا عن اختراعات علمية مفيدة للبشرية

الناصرة ـ «القدس العربي»

من وديع عواودة:

ولد هيثم قاسم دراوشة عام 1977 في قرية اكسَّال قضاء النَّاصِّرة مقابل جبِّل الطوِّر، في أطراف مرج ابن عامر، لعائلة فلسطينية مباركة الأبناء تشمّل 12 أخا وأختا ووالدين شبه أميين، لكنهما مؤمنان وشغوفان بالعلم.

بخلاف أشقاء له لم يلب رغبة والده بدراسة الطب وهو خُلم معظم وربما كل عائلة فلسطينية، فتبع قلبه في دراسة الهندسة والدراسات التكنولوجية، وهو حائز على روس كافة الألقاب الجامعية بدءا من شهادة «تقني «في شبكة مدارس مرورا بلقب مساعد مهندس «هنّدسي» وحتى بروفيسـور في الهندسة بعد نيله الأستاذية الكاملة.

في مرحلة معينة عاد من فرنسا التي أقام فيها 13 عاما ليستجيب لطلب والدته.

من طين بلادك حط على خدادك»

ويستذكر مبتسما بالقول إنه لطالما كانت

تقول: «من طين بلادك حط على خدادك يا هيثم». وهكذا حصل فعلا. ففي 2003 عاد هيثم دراوشــة للبلاد وهنا فور وصوله حقق وصيلة والدته بأن يخطب فتاة عربية قبل عودته لفرنســا كى لا يبقى في الغربة ويكون له سببا ليعود للوطن. تزوج سهير شهوان، وعاد لفرنسا و برأيه «كانت نوعاً ما مغامرة أن يرتبط بفتاة عربية فلسطينية ويطير معها لفرنسا، لكن زوجته سهير تدبرت أمرها وحازت على ماجستير في اللغتين الفرنسية والإنكليزية ورافقته في كل جولاته بين المدن الفرنسية، أما هو فقد استكمل تعليمه للدكتوراة في معهد الدراسات التطبيقية في جامعة ليون الَّفرنسـية، حيث دارت الأُطروحةُّ حول فرامل الطائرات المدنية وآليات الفرملة والمؤثرات البيئية على الاحتكاك داخل منظومة الفرامل، وفي جامعة ليل للعلوم والتكنولوجيا أنجُّز مرحلة البوست دكتوراة في مجال هندسة الأسـطح بموضوع فرامل القطارات الســريعة. وبعد دراسـة هندسـة الآلات واختصاص في ر. هندسة السيارات كان دراوشة قد عمل كمهندس تصميم في شركات فرنسية وفنلندية رائدة في مجال تصميم وتصنيع محركات السفن ومولدات

■ أنت بروفيسور باحث ومحاضر في هندسة المراكب والمحركات؟ هل لك ان تعطينا فكرة موسعة أكثر عن مجال الدراسة والأبحاث؟ □ كمهندسين يمكننا تصميم وتطوير آلات

الهام لفهم آليات عمل المنظو مات البيو لوجية ومحاولــة اســتثمارها وترجمتهــا لتصميمات هندسية في المجالات المختلفة، إحداها هندسة المسطحات وهو اختصاصي البحثي. نعمل على مشاريع بحثية لتحسين تطبيقات مستوحاة من الطبيعة تسير حسب ناموس. من الأمثلة التي يمكن أن نعطيها في هذا السياق: مشكلة القطّارات السريعة في اليابان عندما تمر من الأنفاق الكثيرة حيث أن دخولها السريع يؤدي إلى ضغط الهواء داخل النفق وبالتالي لصوت شبيه بالانفجار عند مخرج النفق يسمع من مسافات بعيدة. لحل المشكلة، وبعد أن استنفذ المهندسون جميع الأفكار المطروحة دون الوصول إلى نتيجة مرضية، اســتوحى باحثون تصميما جديدا للواجهة الأمامية للقطار السريع معتمدين على محاكاة ســلوك طائر أبو زريــق أو «صياد السمك» الذي يخر بالماء من السماء بسرعة

خارقة بديناميكية معينة دون أن يحدث موجات

أو حلقات ضغط داخل الماء ومن هنا تم إنتاج تصميم واجهة القطارات وحلّ مشكلة الضُجة «الانفجار» عند مخارج الإنفاق. مثل آخر يمكننا أن نذكره هو سمكة القرش المعروفة بكونها سمكة مفترسة وسريعة جدا رغم وزنها وحجمها الكبير. فبعد دراســة سلوكيات بيت الحكمة في الناصرة. القرش والمنظومات البيولوجية اكتشف الباحثون ان جلد القرش مغطى بنتوءات مجهرية غير مرئية بالعين المجردة تتيح للقرش انســيابية فريدة داخــل المــاء دون احتكاك أو

مقاومة كبيرة للماء مما يمنح القرش قدرة على التحرك السريع. وقد تم تصميم ملابس سباحة تعتمد المبدأ ذاته من أجل خفض مقاومة الماء، مما يتيح المجال خاصة في مجال الطب، للسباحة بسرعة أكبر، كذلك أيضا حيوان «أبو بريص» وهـو حيوان صغير لديـه القدرة على المشي على الجدران الملساء وحتى على الأسقف متحدّيا الجاذبية، ألهم أبو بريـص باحثين أمريكيين في تطوير وصناعة روبوت يستطيع أن يحمل كاميرا صغيرة ويمكنه ان يجري ويلتصق بجدران المغر بواسطة شعيرات مجهرية تحاكى منظومة أبو بريص البيولوجية وتمنحه القدرة هواياته أيضا المشى وصيد السمك. على الالتصاق بالأسطح الملساء دون الحاجة لمنظُّو مات فعاله أو دبق. كذلك نبته اللوتس

> تخفف التصاقها بالمسطحات وبالتالي فهي لا تبتل بالماء ولا تتسخ.

■ وأنت هل استلهمت شيئا من الطبيعة؟

المباركة لدى الفراعنة التي تقوم بتنظيف نفسها

بشكل ذاتي، فقد ألهمت هذه الخاصية باحثا

ألمانيا اكتشــف أن لديها نتــوءات صغيرة جدا

ومنظومات وتطبيقات مختلفة في مجالات كثيرة لتوفير حلول هندسية لمشاكل تواجه البشرية، ولذا نستعن أحيانا بالطبيعة كمصدر

تستند لمحاكاة الطبيعة في مجالات كثيرة.

بين المدينة الكونية والقرية

لم تأسر المدينة الكبيرة والكونية مثل باريس

وعن «صعوبة الهبوط قادما من باريس المدينة الكونية إلى قرية اكسال في مرج ابن عامر قال «لم تكن صعبة العـودة لقريّتي، بالعكس فمرج ابن عامر هو من جعلني ارجع للبلاد، لكن واحدة من المشاكل هنا هي مشكلة المواصلات، ففي فرنسا لم استخدم ســيارتي الخصوصية بشكلّ يومى بسبب توفر القطارات والمترو، وهذه

الخدمات غير متوفرة هنا للأسـف، مما يجبر □ بعد تفشى جائحة كورونا كانت هناك حاجة لتصميم قفازات تتميز بخاصية التعقيم الناس على استخدام السيارة الذي يستنزف الكثير من الوقت والمجهود بسبب أزمات السير. الذاتي، فقمت أنا والدكتور أيمن أبو عمار من ويضيف «القارنة ليست الاختيار بين قسم هندســة الأدوية في القدس باستثمار مبدأ أبيض وأسود. هناك أمور غير متوفرة هنا مثل عمل نبتة اللوتوس بما يخص التنظيف الذاتي، وذلك لمواجهة خطر انتشار الفيروس عن طريق الاستقلالية النسبية لأن المجتمع القروي متشابك وأنت تبقى جزءا من عائلة موسعة بكل ما فيها، اللمس، وهذه الفكرة كما ذكرت مستلهمة من بالإضافة لمظاهر الترفيه والثقافة وغيرها، لكنني المنظومة البيولوجية الكامنة في نبتة اللوتس، من الذين يبحثون عن الانتصارات الصغيرة حيث قمنا بمحاكاتها وما زآل البحث قيد وعن السعادة في أمور بسيطة ربما تكون غير

للتذكير فقد استلهم أيضا مصمم برج إيفل في باريس مبنى عظام الفحد عند الإنسان لتصميم بناء البرج الشهير على سبيل المثال، نعمل أيضاً على توفير تصميمات تتيح استخدام أدوية جزيئية لتأمين عللج موضعي يمكن الأطباء من اعفاء بقية أعضاء الجسم عند العلاج، طبعا هذا مجال بحثي جديد وواعد في العالم تتم فيه مزاوجة الهندسـة مع الطب، وفي العقود المقبلة سُتشهد البشرية إنجازات وتصميمات علمية

في2011 قرر الدراوشة وزوجته العودة للبلاد بعد1ً3 عاما من رحلة العلم والعمل في فرنسا، واليوم يعمل هيثم دراوشَّة كمحاصَّر كبير وباحثُ في معهد العُلوم التطبيقية (التخنيون) في حيفا ورئيس قسم هندسة الآلات في كلية الهندسة في القدس، أما زوجته سهير فهي تعمل كمدرسة للغنين الإنكليزية والفرنسية في مدرسة

البروفيسور هيثم دراوشة الذى حاز على درجة الأستاذية الكاملة عام 2020 يعمل اليوم ضمن فريـق من الباحثين في البـلاد والعالم لابتكار تقنيات حيوية بإيداء وإلهام من الطبيعة بما فيها من نبات وحشرات وحيوانات يتم التعلم منها لابتكار أجهزة مفيدة للإنسان

هيثم دراوشة، وهو يقيم اليوم مع أسرته في قرية اكسال، مسقط رأسه، ويتنبه لامتيازات الريف والقرية الصغيرة مقارنة مع العالم الكبير، وهو محب للقراءة والكتابة النثرية والشعرية، ومن



البرفيسور هيثم دراوشه مع والده

بروفيسور في الهندسة ولكن مع كل احترام «لا يدق إبر».أما الوالد أبو العبد فيتطرق لذلك بالقول «كنــت أفضل أن يتعلم «قريد العش (آخر العنقود) هيثم الطب، ولكنه اختار الهندسة وفي المدة الأخيرة أيقنت أنه اختار الطريق الصحيح

وتابع «الله يوفقه ويوفق كل الشباب فليس لنا كفلسطينيين سوى العلم». ■ كيف تدبرتم أموركم وأنتم عائلة مباركة الأبناء والوالدين غير متعلمين؟

□ والدتي رحمها الله كانت أمية ووالدي أنهى الصف الثالث ابتدائي فقط، لكنهما كانا شغوفين بالعلم وعملوا المستحيل لكي يدرسوا الأبناء والبنات في الجامعات، كان هـذا تحديا كبيرا بالنسبة لوالدي لتعويض حرمانه من التعلم.

الاستثمار في التعليم

أنا أصغر الأبناء في العائلة وكان والدي عامل بناء وفلاحا وإمكّانياتنا متواضعة، لكنَّه لطالما كان يقول: لا أريد مالا ولا أملاكا وإن أفضل شيء يبقى دائما الاستثمار في التعليم. والدتي كانت أمية لكنها كانت تحتنا يوميا على التعلم

تدبرنا أمورنا بالعمل في العطل الصيفية، وأنا شخصيا عملت في البناء والأعمال المختلفة خلال فترة دراستى فى فرنسا، وكانت التقاليد في العائلة أن يساعد من يتخرج بقية الإخوة والأخوات في طور التعليم. قدم الوالدان

تضحيات كبيرة كي نتعلــم، واليوم ندرك أنهما حرما نفسيهما كي تتعلم ونكون سعيدين. بعد الابتدائية في اكسال والثانوية تعلم هيتُم دراوشة هندسة سيارات في كلية تل غاي لدة عام في 1997 وبعدها تعلم مدة عام في كلية لتأهيل المعلمين، لكنه عدل عن ذلك وقرر السفر إلى الخارج لاستكمال دراسة الآلات والمراكب. وردا على ســؤال يقول» لا أعرف لماذا اخترت فرنسا بدلا من ألمانيا، ولكن طرت إلى فرنسا مع صديقي محمد دراوشة، وربما انجذابي للُّغة الفرنسية كون لهجتها موسيقية هو سبب

اختياري للدراسة بالجامعات الفرنسية.

جان مونيه وانتقلت لجامعة ميلووزً في عام 2000 وبدأت دراسة هندسة آلات مع اختصاص سيارات وأنجزت الدكتوراة في جامعة ليون تُم في جامعة أور ليون قبل بدئي العمل باحثا أكاديميا، وحظيت على بوست دكتوراة من جامعة ليل ومنها عدت للبلاد، وبقيت في فرنسا 13 عاما وحتى اليوم أعود لها كأستاذ زائر».

في البداية تعلمت اللغة الفرنسية في جامعة

وردا على سوال يؤكد البروفيسور هيثم دراوشة المنتمى لعالم الهندسة والأرقام أنه يجد في الحروف والكتابة ملاذا ومنفذا للاستعاد عن عالم الضغوط، ويقول «الرسم بالحروف يمنحك رضا نفسيا وأنت تبحث عن الذات وعن المعنى». وردا على السوال هل اعتدت على لقب بروفيسور وأنت بالثالثة والأربعين؟ على ذلك قال جازما « ليـس تماما وأفضـل أن يدعوني الناس بأبو المجد».



المغرب: 3400 من المستفيدين من التطعيم أصيبوا بالفيروس والسلطات الصحية تتراجع عن شرط «الحجر الفندقي» أمام احتجاج الهاجرين

الرباط_«القدس العربي»:

كشف عضو اللجنةِ العلمية لكوفيد 19 في المغرب أن 3400 شخص من الذين تلقوا اللقاح كاملاً أصيبوا بفيروس "كورونا" من أصل أكثر من 9 ملايين جرى تطعيمهم، وهو ما يعادل 0.03 في المئة، وهي نسبة ضعيفة جدا. وأوضح الدكتور سعيد عفيف أن الأشخاص الذين أصيبوا بالفيروس

كانت إصابتهم خفيفة، حيث إن 98 في المئة من حالات الإصابة كانت خفيفة، بينما نسبة الحالات الحرجة أو الخطّيرة كانت ضئيلة جداً. وإلى حدود مساء الأربعاء، بلغ عدد الأشخاص الذين تلقوا الجرعة الأولي من اللقاح المضاد للفيروس في المغرب 10 ملايين و713 ألفا و551 شــخصا بينما بلغ عدد المتلقين للجرعة الثانية 9 ملايين و 409 آلاف و 395 شخصاً.

وتابع الخبير نفسه في تصريح لصحيفة "المساء" المغربية، أمس، أن الحالات الحرجة والخطيرة وحالات الوفاة ما تزال مطمئنة، وهو ما يعنى أن الوضعية الوبائية في المغرب متحكم فيها، لكنها مُقَلقة نتيجة انتشار السلالات المتحورة التي رفعت نسبة الإيجابية، مشيراً إلى أن "الحالات الحرجة جزء مهم منها يعود لأشــخاص مصابين تخلفوا عن الاستفادة من التطعيم، رغم توفر الشروط فيهم، سواء شرط السن أو الأمراض المزمنة، ولذلك يجب على هؤ لاء التوجه إلى المراكز الطبية للاستفادة بدورهم من اللقاح، حماية لصحتهم ولصحة المغاربة ..

الحل في التطعيم

وقال عفيف إن "الحل الأنسب للقضاء على فيروس كورونا هو التطعيم، وفي انتظار ذلك، يجب علينا جميعاً الالتزام بأحترام التدابير الوقائية والاحترازية، خاصة مع التراخي الذي بتنا نشهده في مختلف مظاهر الحياة الاجتماعيـة، وهو ما قد يتعمق أكثر مع عيد الأضحى، حيث يشـهد تجمعات عائلية كبرى، لذلك يجب تفادي البؤر العائلية .

وأوضح عضو اللجنة العلمية أن المغرب ينتظر وصول مليوني جرعة من لقاح سينوفارم، فيما سيتلقى خلال الأسبوع المقبل 650 ألف جرعة، في إطار الدفعة الثالثة من برنامج منظمة الصحة العاَّلية كوفاكس"؛ وهو ما يعنَّى أنه سيجري تطعيم مليون و 325 ألف شخص إضافي بكلتا الجرعتين.

على صعيد آخر، أفادت صحيفة "الصباح" ضمن عددها ليوم أمس، أنه في أقل من 24 ساعة، راجعت وزارة الصحة المغربية قراراتها، بعدما أصدرت تعليمات صارمة كادت تمنع عشرات الآلاف من المهاجرين المغاربة، من قضاء مناسبة العيد مع أسرهم داخل المملكة، بعد اشتراط حجر فندقى لمدة 10 أيام، لغير المستفيدين من اللقاح، إثر إدراج فرنسا وإسبانيا والبرتغال، ضمن

وعوضت وزارة الصحة الحجر الفندقي للمهاجرين المغاربة بحجر منزلي مدته خمسة أيام، يقضيها الشخص في منزله في المغرب، مع إجراء اختبار سريع "بي سبّي آر" في اليوم الخامس، وحافظت الوزارة علي التدابير

السابقة، المتعلقة بضرورة التوفر على نتيجة سلبية لاختبار "بي سي إر"، لا تقل مدته عن 48 ساعة، يسلم للسلطات قبل صعود الطائرة في البلد المضيف. وأما بالنسبة إلى الأشخاص الذين جرى تطعيمهم بالجرعة الثانية، والأتن من الدول المصنفة ضمن اللائحة "ب"، فمن الضروري الإدلاء بشهادة التطعيم، إضافة إلى اختبار لا تقل مدته عن 48 ساعة. وبالمقابل، فإن القادمين من دول اللائحة "أ" غير معنيين بالتدابير السابقة، إذ اشترطت عليهم الوزارة فقط الإدلاء بشهادة التطعيم، أو باختبار "بي سي آر" سلبي لا تقل مدته عن

عطلة الاضحى المنتظرة

ولاحظت الصحيفة نفسها أن السلطات الصحية تراجعت عن الحجر الفندقي بالنسبة إلى المهاجرين المغاربة غير المستفيدين من التطعيم، بعد موجة سحخط اندلعت على مواقع التواصل الاجتماعي، شنَّها أفراد الجالية المغربية، الراغبون في قضاء مناسبة العيد في الملكة، خاصة أن جزءا كبيراً منهم حجز تذكرته، ويستعد لمغادرة البلدان الأوروبية، غير أن قرار إدراج ثلاث دول في القارة العجوز ضمن اللائحة "ب"، قلب الموازين.

ووجدت شَـركات الطيران المغربية والأجنبية نفسها أمام موقف لا تحسد عليه، بعد قرار الـوزارة فرض الحجر الفندقي علـى المغاربة غير الملقحين، إذ عبر كثيرون عن رغبتهم في استعادة أموالهم، لأن الهدف الذي أتوا من أجله ذهب أدراج الرياح، فحتى أكثر المتفهمين لن يقبل بالقرار، لأنه سيضطر لقضاء عيد الأضحى داخل الفندق، ولن يستفيد من الأجواء العائلية التي

وقال المصدر نفســه: "يبدو أن القرار الوزاري الذي فرض على الســياح الأوروبيين أو غيرهم من القادمين من اللائحة "ب"، سيؤدي إلى تراجع عدد الأجانب الوافدين على المملكة، إذ إن كثيرين لن يقبلوا مسألة الحجر الفندقي على نفقتهم لمدة 10 أيام، لأنهم سيقضون جل أيام عطلتهم في الحجر، إضافةً إلى شروط أخرى، من قبيل إجراء اختبار (بي سي آر) في اليّوم التاسع".

وكتبت صحيفة "الصحراء المغربية" افتتاحية مما جاء فيها: "إن ما نعاينه يومياً من مظاهر التراجع عن التدابير الاحترازية باعتبارها السبيل الوحيد للحد من تفشِّي فيروس كورونا المستجد من لدن فئة مهمة من المواطنين لا ولاحظت أنه "في ظل التحضيرات لعيد الأضحى المبارك ورغم تنامي

حالات الإصابة، عادتً مشـاهد ما قبل عيد السنة الماضية إلى الظهور، وهذاً يهدد بمزيد من الانفجار في العام الماضي جرى ربط الأرقام القياسية والبؤر التي تناسلت بالعيد، ومع ذلك ها نحن نشاهد المظاهر والسلوكات نفسها قبل

وتساءلت: "هل هذا يعنى أنه علينا أن نحضر أنفسنا لأخبار غير سارة؟" لتجيب قائلة: "ربما يكون الأمر كذلك، لكن ما زال أمامنا مزيد من الوقت لتفادى الأسوأ، عبر القطع مع الأسباب التي تهدد الوطن والمواطنين، والتعامل مع المواقف بما تقتضيه من حزم، الناس يتزاحمون ينتحرون من أجل الخروف



سجين مغربي يتلقى التطعيم ضد كوفيد 19

وما يتبعه من متطلباتِ، ثقافة البيع في "الكراجات" عادت لتطل من جديد، وهي ليست أفضل حالاً من الأسواق، ففي مساحة أمتار مربعة معدودة يجري حشد الأكباش والبشر وتفريخ البؤر وكأن ذلك يحدث بشكل مقصود".

تصاعد الإصابات

وتابعت أن "حالات الإصابة تتعاظم رغـم تراجع الإقبال على الفحوص، لأن الحقيقة التي نتجاهلها أن فئة لا يستهان بها تنخرط في العلاج بمجرد ظهور بعض الأعراض ودون استشـارة الطبيب، مـن يتعامل بهذه الطريقة لن يخضع نفســه للحجر الصحي، ولن تأخذه الرأفة بالآخرين، وكأنه يرفع

على صعيد مستجدات الحالة الوبائية في المغرب، أعلن مساء الثلاثاء عن تسجيل 1897 إصابة جديدة بكورونا المستجد خلال 24 ساعة، مقابل 882 حالة شفاء، و 11 و فاة.

ورفعت الحصيلة الجديدة للإصابات بالفيروس العدد الإجمالي لحالات الإصابة المؤكدة بالمملكة إلى 545 ألفاً و16 حالة منذ الإعلان عن أول حالة في 2 آذار/ مارس 2020، فيما بلغ مجموع حالات الشفاء التام 526 ألفاً و 168حالة، بينما ارتفع عدد الوفيات إلى 9395 حالة، ووصل مجموع الحالات النشطة

وبلغ العدد الإجمالي للحالات الخطيرة أو الحرجة الجديدة بأقسام الإنعاش والعناية المركزة المسجلة 314 حالة، أما معدل ملء أسرة الإنعاش المخصصة لكوفيد-19 فيصل إلى 10.7 في المئة.

العثماني معلقا على انتقادات المعارضة: «شعبوية وتيئيس وبعد عن الموضوعية»

الرباط_«القدس العربي»:

واصلت فرق المعارضة في مجلس النواب المغربى توجيه انتقادات قوية لحصيلة الحكومة الحالية التي تعيش أسابيعها الأخيرة، في أفق تنظيم الانتخابات التشريعية والبلدية بعد شهرين من الآن، بينما ردّ سعد الدين العثماني، رئيس الحكومة، على الانتقادات بالقول إنها تُفتقر إلى الموضوعية، معتبراً أن فريقه الوزاري منسجم وحقق نجاحات غير مسبوقة،

وآخذت فرق ومجموعة المعارضة على لحكه مة عدم و فائها بالالتزامات التي تعهدت بها في برنامجها الحكومي، وهكذا، علقت "المجموعة النَّيابِية للتقدم و الأشـتراكية "بالقول "إننا نقف اليوم على مكامن قصور، إن لم نقل فشل الحكومة، وإخلالها بالالتزامات التي تعاقدت بشانها مع المواطنين وجاءت بها في البرنامج الحكومي"،

مشيرة إلى أن ذلك القصور شمل كل المجالات، وأن الواقع يختلف تماماً مع ما قدمته الحكومة من "أرقام وردية في حصيلتها المرحلية". وتساءلت، في هذا السياق، عن حصيلة الحكومة في مجالات محاربة الربع والفساد والرشوة، مبرزة أيضاً أن الحكومة قامت بوضع مخططات جديدة بدون

> كما اعتبر فريق "الأصالة والمعاصرة" أن أرقام النمـو "الصادمة" التي سـجلها العمل الحكومي لا تنسبجم مع النمو الديمغرافي الدي عرفته المملكة المغربية خلال السنوات الأخيرة، بما منيه ذلك من أعداد الشــباب الذيــن يلجو ز سنوياً سـوق الشـغل كي يجدوا في انتظارهم مشكلة البطالة، ولفت إلى أنــه "يجب التفريق بين أوضاع حالية لعبت فيها جائحة كوفيد- 19 دور الكاشف للعيوب والنقائص، وبين التراكمات التي تمخضت عن السياسات الحكومية طيلة

تقديم أي تقييم للمخططات السابقة.

السنوات العشر الماضية". في السياق نفسه، سجل "الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية ً أنه لم يقع الالتزام بما تُعُهُّدُ

به في البرنامـج الحكومي، حيـث إنه من أصل 581 تدبيرا جاء في هذا البرنامج، لِم يتم تحقيق سوى نسبة 69 في المئة منها، لافتاً إلى أن هناك إخفاقات وانتكاسات على حساب ما تم التصريح به في البرنامـج الحكومي، وتساءل عن مدى تفعيلُ "الاستراتيجية الوطنية للتشغيل" في أفق 2025 وربطها بالاستراتيجيات القطاعية، وكذا عن ربط "منظومة التربية والتكوين" بالتشفيل القضاء، والإصلاح الشــمولي والمستدام لنظام "المعاشات"، وإخراج "ميثاق الاستثمار" الذي ما

زال يشهد تعثرا منذ عشر سنوات". أما سـعد الدين العثِماني، رئيـس الحكومة، فقد شــنّ هجوماً لاذعاً على معارضيــه، وانتقد

بشدة ما جاء في بعض تدخلاتهم التي أدلوا بها بخصوص حصيلة حكومته، متهماً إياهم بترديد "أسطوانة مشروخة" والترويج للأوهام ومغالطة

وقال إن المعارضة حادت عن الموضوعية، ولم تتأسس تدخلاتها على أرقام أو معطيات دقيقة، واهتمت بأمور وصفها بالشكلية. وزاد مخاطباً المعارضة: "للأسف، عوض التركيز على انتقاد مضمون الحصيلة ومناقشة الإنجازات والإخفاقات والاهتمام بالأمور التي لها علاقة بانتظارات المواطنين، ركزوا على الشكليات العام بسفاسف الأمور، وهذا عجز عن ممارسة الانتقاد في العمق".

ونفى رئيسس الحكومية نفياً قاطعياً وجود تفكك في صفوف أعضاء الحكومة التي يقودها، بعد تخلف عدد منهم عن حضور جلسة عرض

وأضاف موضحاً: "وجود اختلاف بين مكونات بالأرقام والمعطيات الدقيقة".

واعتبر العثماني أن عرض الحصيلة الحكومية أمام البرلمان هو تكريس للشفافية

الحصيلة الحكومية، وأكد أن الحكومة تعمل كفريق واحد وبالقوة والنجاعة اللازمتين، وتحت قيادة ملك البلاد، وأكد أن "الادعاء بتفكك الحكومة وعدم انسجامها محض أوهام، وزاد معلقاً على ذلك: "لو كان ما تقولونه صحيحاً لما نجحت الحكومة في تحقيق إصلاحات غير

الحكومـة أمر عادي، وأن تقع بعض المناوشـات والاختلاف في وجهات النظر بين الأحزاب المشكلة للحكومة فهذا أمر عادى أيضاً، لكن ما والعمل، وأنا لا أبالي بادعاء التفكك، لأنه لو لا الانسجام لما حققت الحكومة هذه النتائج المعززة

والوضوح، وتفعيل لربط المسؤولية بالمحاسبة، مشيدا من جهة أخرى بكل الردود

الموضوعية التي همت هذه الحصيلة، التي ساهم في إعدادها جميع أعضاء الحكومة وفق تعبيره، وأعرب عن تأسفه لبعض الردود والتفاعلات الموغلة في الإنكار والتسـويد والاسـتمرار في سياســة التبخيس والتيئيــس وحتى التدليس في بعض الأحيان، وقال إن هذه الردود البعيدة عن الموضوعية تسيء للبلد، وتضر بالفاعل السياسي، وتشكل سبباً إضافياً لعزوف المواطنين عن الأحزاب وعن الحياة السياسية. الحصيلة بالكمال، لكن ما تحقق من إنجازات إيجابي"، مشيراً إلى أن الحكومة نجحت في مواجهة جميع التحديات بنجاح مقدر بتعاون من جميع أعضائها وفق استراتيجية وسياسية

الباحث المغربي عبد الله أبوعوض لـ«القدس العربي»: غالبية الأحزاب لم ترق في خطابها السياسي بعد إلى وضع مقاربة تنافسية مبنية على البرامج

الرباط_«القدس العربي»

من عبد العزيز بنعبو:

على مشارف الانتخابات التشريعية والبلدية التي سيشهدها المغرب خلال شهر أيلول/ سبتمبر المقبل، تتعدد قراءات المحللين والمتتبعين للمشهد الحزبي المغربي، خاصة في ظل تصاعد وتيرة التنافس وكثرة الاستقالات والترحال السياسي، الذي يعتبر السمة المميزة لمرحلة ما

إلى جانب ذلك، كان للقوانين الانتخابية الجديدة المؤطرة للانتخابات الأثر الكبير في تصويب المسار وتصحيح بعض الأمور من قبيل تعديل القاسم الانتخابي وإعادة رسم خريطة الدعم الموجه للأحزاب

في خضم كل هذا، تفتح "القدس العربي" بـاب النقاش أمام فاعلين سياسيين وأكاديميين وباحثين، من أجل تسليط الضوء على محطة هامة وأساسية في الممارسة الديمقراطية بالمغرب. ضمن هذا الإطار، التقت عبد الله أبو عوض، أستاذ العلوم السياسية والعلاقات الدولية في جامعة عبد المالك السعدي في مدينة تطوان.

تطور النظام الانتخابي

في رده على سؤال حول المستجدات التي حملتها القوانين الانتخّابيـة المؤطرة للاسـتحقاقات المقبلـة بالمغرب، خاصـة تلك التي أثارت جدلا واسعا في المشهد الحزبي مثل القاسم الانتخابي، وعما إذا كانت ستساهم في تعزيز المشاركة، أجاب الباحث المذكور أن المجلس الوزاري في المغرب صادق على أربعة مشاريع قوانين تنظيمية مؤطرة للانتخابات المقبلة، من أجل تقوية الضمانات الانتخابية، وتطوير النظام الانتخابي وضبط قواعد استفادة الأحزاب السياسية من الدعم المالي، وتخليق العمليات الانتخابية، وتعزيز الشفافية المالية للحملات الانتخابية للمرشحين.

وأشار إلى ما عرفه "تعديلِ قانون الانتخاب أو ما عرف بالقاسم الانتخابي الذي شهد جدلاً قويا من قبل حزب العدالة والتنمية باعتباره سيحول دون فوز أي حزب مهما بلغت قوته بمقعدين في نفس الدائرة، عكس الأحزاب الأخرى التي رأت أنه لا يمس بمبدأ تكافؤ الفرص، ومواجهة حالة العزوف الانتخابي والسياسي الذي صارعنوان المشهد السياسي منذ سنوات، ويقف حائلًا دون احتكار المقاعد الحكومية والبرلمانية من طرف حزب أو حزبين، وتلك التي تمتلك عددا كبيرا من أعضاء مجلس النواب في الولايتين التشريعيتين الأخيرتين، كما أنه سيتيح حظوظا كبيرة أمام عدد من الأحزاب المتوسطة والصغيرة للظفر بمقاعد في عدد من الدوائر الانتخابية، وكذا تعزيز التمثيلية الحزبية

وتعددها، وهو ما سيدفع بتعزيز حركية العمل السياسي والعملية

وحسب أستاذ العلوم السياسية، فإن "القاسم الانتخابي هو عملية دستورية أقرتها حتى المحكمة الدستورية ولا تخالف أي نص من النصوص الدستورية ً.

وبخصوص تحركات الأحزاب السياسية وتصاعد حدة التوتر وتباين الاتهامات المتبادلة فيما بينها، أكد أبو عوض أنه "مما لا يدع مجالا للشك أن طبيعة التصعيد الذي بدأ من قبل الأحزاب السياسية في هذه المرحلة إنما هورد فعل طبيعي في الزمن السياسي لقرب الانتخابات التشريعية والمحلية والمهنية، ما يعني أن كل حزب يلعب بـالأوراق الرابحة التي يراهـن عليها، لكن غالبية الأحـزاب لم ترق في خطابها السياسي بعد إلى وضع مقاربة تنافسية تبنى على البرامج والأهداف التي تصب في خدمة المجتمع، بل ما زالت تتخبط في الهجوم على الخصوم السياسيين، من خلال البحثِ عن أمورِهم الشخصية والعملية، وهذه الأزمة إن لم تعرف حلا ناضجا يرقى بالعمل السياسي، فإنه يفضي إلى نتيجة واحدة مفادها العزوف العام عن المشاركة السياسية ً.

وحول توقعاته في شان الحزب الذي يمكن أن يفوز في الانتخابات المقبلة، أفاد المتحدث نفسه بأنه "لا يمكن الجزم بالنتيجة لصالح أي حزب، فمن خلال المراقبة الواقعية، فإن كل تصريحات الأحزاب السياسية على لسان رموزها تدّعي تصدر الانتخابات، وعلى ثقة الناخب في حزبهم، لكن المفاجآت في هذه الانتخابات ستكون قوية، والقاسم الانتخابي خلق توازنات تخدم الجميع، ليبقى فن الريادة فى الفوز بأكبر المقاعد البرلمانية مبنيا على عنصرين، وهما الإقناع الذي يشترط فيه وسائل التواصل الفاعلة والناجعة، والعمل من خلال النزول إلى الميدان وانتهاج سياسة القرب البعيدة عن التسويف

وأضاف أن "الواقع المغربي صاريفصل النقاش في الرهانات السياسية، وهو ما يبرز جليا في مواقع التواصل الاجتماعي، ما يفيد أن على الأحزاب الابتعاد عن الخطابات الكلاسيكية التي صارت محط استهزاء وسخرية، والنزول ببرامج عملية مبنية على الإحصاء

وجوابا على سـؤال "القدس العربي" حول تخوفات الأحزاب من عـزوف المواطنـين، والدعوات المتعـدد للمغاربة من أجل المشاركة في الاستحقاقات المقبلة، قال أبو عوض إن "هناك بعض المغاربة يدعون للمشاركة في الاستحقاقات القادمة وهذا صحيح ولكنهم قلة، وهناك العكس (الأكثرية) من يدعون إلى مقاطعة الانتخابات وكل العملية السياسية، ومن هذه الأكثرية ما تعمل عليه بعض الأحزاب دعائيا لجابهة خصومهم السياسيين، لأنها أحزاب لها تنظيمات تضرب في عمق التاريخ المغربي، هذه التنظيمات التي قد تختلف مع الحزب



عبد الله أبو عوض

فى بعض النقاط، لكنها تتوحد ككتلة ناخبة قوية تركب على موجة العزوف التي عملت على ترسيخ جزء منها. والشق الآخر مبني على أن بعض الأحزاب السياسية التي تفتقر إلى التنظيمات والبرامج العملية، تتخذ العمليات السابقة في الانتخابات، باستقطاب روادها والذين لهم صيت قوي بالفساد وتدنيس العمل السياسي، وهو ما ينعكس سلبا على الناخب المغربي الذي يئس من هذه الوجوه الحلزونية التي لا تخرج من جحرها إلا في الزمن الانتخابي بعد السبات السنوي".

وبالنسبة لأستاذ العلوم السياسية، فالأحزاب السياسية هي التي عليها الرهان في إقناع المواطن المغربي بالمشاركة السياسية تحت مبدأ "إذا كنت لا تمارس السياسة، فاعلم أن السياسة تمارس عليك".

وعن إمكانية عودة حزب العدالة والتنمية إلى واجهة النتائج، قال إنه حزب رئيس الحكومة "ليس بذاك الحزب القوي الذي يمكنه أن يفرض نفسه في كل مرحلة ببرامج سياسية تنموية ورؤى إصلاحية فاعلة تقترب من المواطن المغربي وخاصة الطبقة الوسطى التي أصبحت منذ 2011 آيلة للانقراض". وأوضح أن حزب العدالة والتنمية يعرف لغة الحساب العددي في العمل الانتخابي، من خلال استغلال العزوف السياسي لدى المجتمع المغربي الذي يفر من صناديق الاقتراع، وتوهمه

بأن السياسة والعمل السياسي عنوانه الفساد، وأيضا من خلال وجود كتلة ناخبة منظمة تحتكم إلى مبدأ "الشيخ والمريد"، فرغم رفضها لمنهج الحزب في الكثير من المحطات، فإنها تبقى واعية بضرورة الحضور في المشاركة السياسية والولوج إلى غمار التسابق الانتخابي؛ فضلا عن اعتماد بعض الأحزاب على رموز فاسدة في العمل السياسي للولوج إلى الانتخابات، وهذا في حد ذاته ورقة دعائية مضادة يوظفها الحزب المذكور لصالحه في الترويج لوهم النظافة في العمل السياسي ".

وحسب المتحدث، فإن "حزب العدالة والتنمية في هذه المرحلة، كل متتبع يرى بوضوح تام السياسة التي ينتهجها في التسيير، بمقاربة الانتساب، أي أنه ينسب كل الوُرَش الكبرى التي يسهر عليها الملك محمد السادس في المدن الكبرى لإدارته، وهو ما نقف عليه في بعض مواقعهم للأسف الشديد، فإن كانت متعمدة، فهي قمة التطاول، وإن كانت عفوية من بعض المتعاطفين، فعلى الحزب أن يخرج بتوضيحات حول تلك التدوينات ليحافظ على سير ممارسته السياسية نظيفة، وطبعا سيكتب التاريخ، أن عهدهم كان هو جسر التواصل والتعاون بين المغرب وإسرائيل".

وشدد أبو عوض على أن "الرهان الحقيقي الذي ينبغي أن تعمل عليه الأحزاب هو العمل على تحفيز الناس للمشاركة السياسية، وتجديد الثقة بالعمل السياسي داخل الأحزاب".

الصراع تحسمه الصناديق

وحول حصر الفائز في الانتخابات بين أحزاب بعينها من قبيل 'العدالة والتنمية'' و"التجمع الوطني للأحرار" و"الأصالة والمعاصرة" و"الاستقلال"، أكد المتحدث ذاته أن "الصراع ستحسمه الصناديق، لكن هذه الأحزاب ينبغي عليها أن تحترم عقلية المواطن المغربي الذي بات يؤمن بشكل واع معنى العمل السياسي، فالقوة الآن في هذه المرحلة المتبقية تكمن في البرامج التي ستعتمدها، وكذلك في الوعود الإصلاحية التي ستتبناها في الحكومة، وليس في القيل والقال، وكثرة الهرطقة، فالعيون جاعت من فراغ العمل، والآذان شبعت من

وأكد الباحث المغربي أن "الأحزابِ الآن ملزِمة أن تعتمد لغة التحدي القائمة على مصلحة المواطن أولا وأخيرا، وهي من ستؤدي ثمن

استقرار الوطن واستمرار أمنه". وأشار إلى أن الأحزاب المذكورة "حقيقة هي من تملأ المشهد السياسي بتحركاتها لكنها لا زالت في مستهل الانطلاق الفعلي لإدماج الناس في العمل السياسي وإقناعهم بالمشاركة السياسية"

وختم عبد الله أبو عوض بالتأكيد على أن "المفاجأة سيخلقها الحزب الذي يعتمد لغة العمل المنظم ولغة الأرقام، وليس الحزب الذي سيعتمد لغة الوعود ورشفة شاي".

انتقادات لوزير الصحة بسبب أزمة كورونا وأنباء عن احتمال تعويضه بنظيره السابق

«مرض» الغنوشي يعيد الجدل حول رئاسته للبرلمان... والرئاسة تنفي وجود خلاف مع الحكومة

تونس – «القدس العربي»

من حسن سلمان:

تحول خبر إصابة رئيس البرلمان راشد الغنوشي بفيروس كورونا إلى "حدث سياسي" في تونس، حيث شكل مناسبة للمعارضة لدعوته إلى مغادرة منصبه فيما عبر الائتلاف الحكم عن تواصل دعمه له، في وقت نفت فيه الرئاسة التونسية وجود خلال مع رئاسة الحكومة، مشيرة في أن العلاقة بين الطرفين يحددها الدستور التونسي، في وقت تواصلت فيه الانتقادات لوزير الصحة فوزي المهدي فيما تواصلت فيه الانتقادات لوزير الصحة فوزي المستبداله بنظيره السابق القيادي في حركة النهضة، عبد للطيف المكي، والذي ينسب له النجاح الكبير في احتواء فيروس كورونا خلال وجوده في حكومة إلياس الفخفاخ. وكان النائب ماهر المذيوب مساعد رئيس البرلمان راشد وكورونا، لكنه أكد أنه "بخير، ويتعافى من أعراض طفيفة من كورونا، لكنه أكد أنه "بخير، ويتعافى من أعراض طفيفة من

وكان النائب ماهر المذيوب مساعد رئيس البرلمان راشد الغنوشي بغيروس عضروشي بغيروس عورونا، لكنه أكد أنه "بخير، ويتعافى من أعراض طفيفة من كوفيد —19، لاسيما وأنه تلقّى التلقيح المضاد لهذا الفيروس على جرعتين. وقد نصحه طبيبه المباشر بالبقاء بعض الوقت بالمستشفى للاطمئنان، والسيد رئيس مجلس نواب الشعب في تواصل عن بعد مع عائلته ومع نائبيه ومساعديه ويتابع أعمال المجلس على مدار الساعة".

نجاتهم ولادة جديدة

وكتب المستشار الإعلامي لرئيس البرلمان وسيم الخضراوي في تدوينة على فيسبوك: "كنا في المستشفى منذ قليل للاطلاع على الوضع الصحي لرئيس مجلس نوّاب الشّعب، أخبرنا الطبيع أن حالته مستقرة وأنه من الطبيعي أن يظل تحت المراقبة الطبيا للمتابعة ومن جهة أخرى أكد أن التلقيح الذي تناوله سيكون مفيداً جداً في مقاومة الفيروس، وكقاعدة عامة أي نوع من التطعيمات سيكون له دور إيجابي في حال المرض. (...) وتلقى رئيس المجلس مكالمات هاتفية من داخل تونسس وخارجها للاطمئنان على صحته، كما تلقى مكالمة هاتفية من رئيس الجمهورية قيس

و آثار مرض الغنوشي جدلاً سياسياً كبيراً، حيث انتقد النائب عن كتابة ائتلاف الكرامة، عبد اللطيف العلوي الستغلال أطراف في المعارضة هذا الأمر لتوجيه انتقادات للغنوشي ومحاولة بعضهم "الإساءة له"، حيث كتب على صفحته في فيسبوك: "راشد الغنوشي سيموت بالتاكيد حين يجيء أجلبه، دون أن تكلفوا انفسكم عناء الدعاء عليه، أروني بشراً واحداً خُلَد قبله كي نظن أنّه قد يكون من المخلدين، لكنّه في النّهاية من القلائل الذين سيعيشون



ممرضة تونسية تعتنى بالمرضى في صالة ألعاب رياضية تم تحويلها للتعامل مع الإصابات الجديدة بكورونا في القيروان

مرّتين. عاش حياة أولى طويلة مليئة صاخبة، ملأ فيها الدّنيا وشـفل النّاس، وسـيعيش حياة أخرى فيما تركه من كتب ومن أفكار ومن تاريخ ومن سيرة ومن مسيره".

وأضاف: "المضحك أنّ أولئك القصار الصَغار الدُنن استغلّوا فرصة مرضه ليدعوا عليه بالموت العاجل في حينه ووقته، سيرحلون مثله دون شكّ، وربّما قبله، وربّما بعده، لكنّهم سيرحلون دون أن يكونوا قد عاشوا ولو لحظة واحدة من حياته الأولى ولا الثانية، بل دون حتّى أن يكونوا قد عاشوا حياتهم الخاصة القصيرة جدّاً، لأنّهم، ببساطة، قضوها منشغلين بأعمار الآخرين، وظنّوا أنّ تقصيرها سيطيل في أعمارهم".

وكتب الباحثُ و الناشط السياسي د. سامي براهم: "نرجو له (الغنوشي) الشّفاء وطول العمر وقد قيل لي إنّ الإصابة بهذا الوباء عافى الله منه الجميع كانت فرصة تأمّل ومراجعة لكثير من المصابين الذين اعتبروا نجاتهم ولادة جديدة، لذلك ونحن نرجو له الشّفاء صادقين غير متملّقن و لا متزلفين ندعوه لفترة تأمّل ومراجعة لخياراته

السياسية منذ بداية هذا المسار الذي فتحت الثورة أبوابه، ما الذي أضافه ترؤسه للبرلمان التونسي لرصيده السياسي ورصيد حزبه وللبلد وهو الذي أعلن عند عودته للبلد أن تقلد المناصب ليس من طموحاته؟ ألم يكن حراً طليقاً يملك زمام أمره وهو يترأس حزباً سياسياً بهذا الحجم والرصيد والعمق الشعبي، يمتلك المبادرة السياسية ويسهم في

في العالم؟". وأضاف: "ما الذي جعله يذهب في هذا الخيار الاعتباطي غير المدروس الدي جعله هدفاً لكل التهجّمات والشـيطنة والترذيل الذي بلـغ حداً لا يتصوّر في البـذاءة، فضلاً عن تعفين أجواء البرلمان وتعطيل عمل المؤسسـة التَشـريعيّة وتـأزيم الوضع في البلد، فضـلاً عن تقـديم التنازلات تلو الننازلات للمحافظـة علـى هذا الموقـع المكلف سياسـياً وأخلاقياً؟ ما الذي أضافه لحزبه بحصر الرئاسة في شخصه واحتكار كل صلاحيـات القيادة طول هذه العقود حتى ضجً

الحوارات دون إكراهات أو حصار وينشر مؤلفاته ويتجوّل

بشكل عميق أزمة هذا الحزب وهي سابقة في تأريخ هذا التيار؟". ونفى وليد الحجام الملحق بالدائرة الدبلوماسية في رئاسة الجمهورية وجود خلاف بين رئاستي الجمهورية

امتعاضهم ونقدهم لهذا الخيار في عريضة المئة التي لخّصت

رئاسة الجمهورية وجود خلاف بين رئاستي الجمهورية والحكومة، مؤكداً أن العلاقة بينهما يحددها الدستور، الذي ينصّ على ضرورة احترام الصلاحيات. وأضاف، في تصريحات صحافية الأربعاء: "نحن لا

واضاف، في نظريحات صخافيه الأربعاء. كن لا نرتضي في رئاسة الجمهورية التدخل في صلاحيات غيرنا من المؤسسات وقيس سعيد ليس طرفا في خلق الأزمة السياسية التي تعيشها تو نس اليوم بل على العكس هو يعمل على أن يكون طرفا في إيجاد حل للازمات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، زد عليها الأزمة الصحية اليوم، عبر الحوار شرط أن يكون وفقاً لتصور جديد. ورئيس الجمهورية لم يشكك في وطنية الأطراف التي شاركت في الحوار الوطني السابق، أن تصريحاته أخرجت من سياقها، وأن رئاسة الجمهورية تكن كل الاحترام والتقدير سياقها، وأن رئاسة الجمهورية تكن كل الاحترام والتقدير

وانتقد إيهاب الغرياني، القيادي في حرب التيار وانتقد إيهاب الغرياني، القيادي في حرب التيار الديمقراطي، تصاعد الانتقادات الموجهة لوزير الصحة، فوزي المهدي، وتحميله أزمة تزايد الإصابات بفيروس كورونا، حيث كتب على موقع فيسبوك: "لا أعرف وزير الصحة معرفة شخصية إلى اليوم ولم يسبق لي بتاتا أن قابلته أو تحدثت معه (في بداية حملة التلقيح، طالبت في أحد المجموعات الطبية الخاصة على الفيسبوك باتخاذ الإجراءات اللازمة لتطعيم المسنين الفاقدين للاستقلالية في منازلهم، فأجابني مشكوراً أن الوزارة وضعت فرقاً متنقلة للقيام بهذا الأمر، كانت هذه المرة الوحيدة التي حدث فيها تفاعل بيني وبينه). منذ مدة وماكينات الائتلاف الحاكم تشن حملة على وزير الصحة تريد منها تحميله، وتحميله هو فقط، المسؤولية على الفشل الذريع في مقاومة الوباء".

لمؤسسة الوطنية العتيدة الاتحاد العام التونسي للشغل

(...) و علاقة الود لم تنقطع مع الاتحاد ربما هناك اختلاف

في تصور الحوار الذي دعاً إليه، وسنصل إلى حل في هذا اللف ونحن كرئاسة جمهورية متمسكون بالحور للخروج

مصالح فئوية

وأضاف، مخاطباً المهدى: "هذه الأحزاب لا هم لها مطلقاً في البلاد، همها الوحيـد مصالحها الفئوية ومغانمها السياسية (وغير السياسية)، ولمصلحة البلاد، التعامل معها يجب أن يكون على هذا الأساس. استمعت لك تقول على إحدى وسائل الإعلام أنك تترك أثراً كتابياً لكل ما تعمل، تصلني معلومات لست متأكداً منها أن اللجنة الطبية والوزارة تقدمان مقترحات لاجراءات يقع تغييرها في رئاســة الحكومة. إذا حدث ونجِح هؤلاء في مساعيهم وإذاً كان ما يصلني من أخبار صحيحاً، أنشر كل أرشيفك واعلم التونسيين بالحقيقة؛ لا تهتم بالمتحيلين الذين سيتهمونك بصفاقة بأنك لست رجل دولة؛ هؤلاء دجالون يعملون بإمرة غيرهم. أما إذا كانت خطة التصدي للوباء وما حدث معها، فقط من إنتاجكم وأنكم واللجنة عملتم بكل استقلالية وحرية وأن هذا فقط ما قدمتوه لنا، يؤسفني إعلامكم أُنكم فشلتم فشالاً ذريعاً وأنكم مسؤولون، تماما كرئيس الحكومة، على آلاف الضحايا الذين كان من المكن الاحتفاظ على أرواح العديد منهم".

و تزامنً ت الانتقادات الوجهة للمهدي مع ورود أنباء نشرها بعض وسائل الإعلام حول وجود نية لدى رئيس الحكومة هشام المشيشي لإعادة وزير الصحة السابق عبد اللطيف المكي إلى مكانه بعد عزل المهدي، على اعتبار النجاح الكبير الذي حققه المكي في احتواء فيروس كورونا، رغم أن هذا القرار يصطدم بعدة عقبات، من بينها الحصول على ثقة البرلمان ومن ثمة موافقة الرئيس قيس سعيد.

ليبيا؛ اكتشاف مقابر جماعية جديدة في ترهونة وتقارير عن انتهاكات صارخة ضد النساء في سجون حفتر

جزء كبير من الأجيال القيادية المناضلة المعتبرة وعبروا عن

طرابلس – «القدس العربي»

من نسرين سليمان:

انتهاكات عدة مازالت تسجل في المناطق التي خضعت سابقاً أو مازالت تخضع لسلطان وسيطرة اللواء المتقاعد خليفة حفتر، الذي يستمر في تحفيز مليشياته لتنفيذ هذه الانتهاكات التي وصلت حد القتل خارج إطار القانون والسرقة السطو المسلح.

وفي الوقت الذي قام فيه حفّتر بالهجوم على العاصمة طرابلس في عام 2019 ســجل له عدد لا يحصى و لا يعد من الانتهاكات الصادمة، أبرزها ما فعلته مليشيات الكانيات الداعمة و التابعة له، وما و جد في مدينة ترهونة من مقابر جماعية و سجون سرية.

البحث عن مفقودين

ومازال عدد ضحايا مدينة ترهونة الليبية يتزايد يوماً بعد آخر، حيث أعلن الناطق باسم الهيئة العامة الليبية للبحث والتعرف على المفقودين عبد العزيز الجعفري، في تصريح لـ"القدس العربي" عن انتشال 3 جثث من المقبرتين الجماعيتين اللتين نم اكتشافهما أمس الإثنين داخل مشروع "5 كيلومتر" الزراعي في مدينة ترهونة جنوب شرق طرابلس.

حيومتر الرراعي في مدينة ترهونه جنوب سرق طرابس. وكان الجعفري قد أكد في تصريح سابق، انتشال جثتين في 7 تموز/ يوليو الجاري بعد اكتشاف مقبرة جماعية جديدة داخل مشروع "5 كيلومتر" الزراعي.

وبدأت فرق البحث التابعة لهيئة البحث عن المفقودين، في نيسان/ أبريـل الماضي، أعمال البحث عـن الجثث في الموقع المسـمى "5 كيلومتر" ليصل المجموع إلى 12 حتى الآن.

جاء ذلك بعد الانتهاء من البحث في مشروع الربط الزراعي الذي عملت

فيه على أكثر من ألف حقل تجريبي، وجدت خلالها أكثر من 25 مقبرة، بينها 25 فردية، واستخرجت منها أكثر من 140 جثة، منها جثث كاملة، ومنها ما هو متحلل. وأوضح الجعفري أن الهيئة تتوقع أن تجد مجموعة أخرى من المقابر

واولعت البعدي البعدي المهيد عود التي البلاغات التي وصلت اليها عن المفقودين وعن مجموعة من المواقع، موضحاً أنها تعمل بشكل مستمر ولم تتوقف.
وقال الجعفري، في تصريح سابق، بأن عدد الجثث المستخرجة حتى

الآن وصل إلى 149 جثة، منهم أشالاء، موضحاً أن الهيئة تتوقع أن تتمكن من المعثور على مواقع جديدة تحوي المزيد من المقابر الجماعية والجثث لضحايا حفتر. وأفادت المدعية العامة بالمحكمة الجنائية فاتو بنسودا، في وقت سابق، أن فريق المحكمة الجنائية الناجين من مجازر المقابر

الجماعية، مبينة أن الفريق على تواصل مع السلطات الليبية. وفرض الاتحاد الأوروبي، في آذار/مارس الماضي، عقوبات أوروبية على محمد وعبد الرحيم الكاني، زعيمي ميليشيات الكاني، التي كانت تسيطر على مدينة ترهونة جنوب شرق طرابلس؛ لتورطهما في عمليات قتار خارج نطاة. القضاء، والاخفاء القسدي،

قتل خارج نطاق القضاء، و الإخفاء القسري. منظمـة هيومن رايتس ووتش، المدافعة عن حقوق الإنسـان، قالت في

تقرير نشرته سابقاً، إن المجموعة المسلحة كانت خلال هذه السنوات "تخطف وتحتجز وتقتل وتخفي أشخاصاً يعارضونها أو يشتبه بأنهم يفعلون ذلك"، وأفادت شهادات عدة أن الأمر وصل بهم إلى استخدام أسود لبث الذعر. تقرير لصحيفة واشنطن بوست نشر قبل شهر، قال إن ميليشيا

الكانيات قتلت المئات بمختلف الطرق، سواء بإطلاق النار عدة مرات من مسافة قريبة، فيما كان الضحايا مكبلي اليدين والقدمين، وفي كثير من الأحيان معصوبي الأعين.

وأشار التقرير إلى أن التقارير عن جرائم هذه الميليشيا بدأت في الظهور في بداية عام 2017، حيث كانت الكانيات معروفة في ذلك الوقت للسلطات الحاكمة، والمشرعين الليبيين، والأمم المتحدة، وآخرين.

وأثناء سرد الصحيفة لرواية حول عائلة كاملة قتلت على يد ميليا الكاني، قالت إنه تم فصل أو لاد الفالوس عن أبيهم، قبل أن يقتلو اجميعاً، حيث اصطحب محمد الكاني أو لاد الفالوس الأربعة إلى بيته، ثم أمر الأو لاد الذين تبلغ أعمارهم (8,10,15,10) بالاصطفاف في حديقة المنزل. ثم فتح مسلحون النار عليهم، حيث قتل ثلاثة باستثناء الطفل الأصغر.

اعتداءات جنسية

وفي صور أخرى لفظاعة جرائم حفتر وانتهاكاته لحقوق الإنسان، فقد أدانت منظمة ليبية حقوقية الانتهاكات والجرائم الجنسية التي تحدث بالمنظقة الشرقية ضد النساء، في بيان لها الأربعاء. وكشفت منظمة ضحايا لحقوق الإنسان في ليبيا عن حوادث اعتداء

وسط استبشار بالدخول في بحبوحة الغاز يصاحبه تخوف من الانعكاسات

موريتانيا: وزارة الطاقة تعلن عن توقعات بالبدء في استغلال حقول الغاز سنة 2023

المتقاعد خليفة حفتر. وقالت المنظمة، في تدوينة على "فيسبوك"، إن هذه الحوادث وقعت في سجن الكويفية ببنغازي، ومقر مكافحة الجريمة بالبيضاء.

وأفادت المنظمة الحقوقية أنها تلقت شكاوى موثقة على اعتداء جنود

جنسي بمعتقلات المنطقة الشرقية الواقعة تحت سيطرة قوات اللواء

وحراس على 3 سيدات، مشيرة إلى أنها ستصدر تقريراً عن العنف ضد المرأة في هذه السجون. وطالبت المنظمة، سابقاً، السلطات العدلية وعلي رأسها مكتب النائب العام، بضرورة إنهاء التحقيقات في وقائع مقتل النائب سهام سرقيوة،

والمحامية حنان البرعصي، وغيرها من قضايا القتل سياسية الدوافع التي وقعت بمدينة بنغازي، وتقديم الجناة للعدالة. وفضلاً عن هذه الانتهاكات، لم يستطع حفتر حتى من فرض السلم في مناطق نفوذها أو السيطرة على المليشيات التابعة لها، حيث وقبل أيام

أعلن مستشفى الجلاء للجراحة والحوادث بمدينة بنغازي الواقعة شرق

ليبيا، عن استقباله لـ 4 مصابين، مساء الجمعة. وقال المشفى، في تدوينة نشرها عبر منصة "فيسبوك"، إن الإصابات كانت جراء سقوط قذيفة بمنطقة سيدي حسين، حسب شهادة المصابين. وقال مستشفى الجلاء التابع للدولة، إن 3 من المصابين تلقوا الإسعافات اللازمة وغادروا، فيما بقى الرابع بالإيواء في أحد الأقسام. ولم تكشف

الجهات الرسمية حتى الآن عن أي معلومات بشأن الواقعة. وتشهد مدينة بنغازي، التي تسيطر عليها ميليشيات المتمرد خليفة حفتر، انتهاكات لحقوق الإنسان، وسط غياب تام للأجهزة الأمنية، فضلاً عن انتشار واسع لعمليات الخطف والسرقة والقتل خارج إطار القانون.

إيداع وزير الموارد المائية الأسبق حسين نسيب السجن المؤقت بسبب قضية فساد

الجزائر- «القدس العربي»:

أودع وزير الموارد المائية الأســبق حسين نسيب، السجن المؤقت، بقرار من قاضي التحقيق بالغرفة الثالثة لدى القطب الجزائي الاقتصادي بمحكمة سيدي امحمد بالعاصمة.

ونقلت تقارير إعلامية محلية أن قرار الإيداع له علاقة بملفات فساد خلال تسيير حسين نسيب لقطاع الموارد المائية، ويتم التحقيق في هذه القضية مع كل من الوزير الأسبق المتواجد في السجن أيضاً ارزقي براقي، وكذا رئيس الحكومة الأسبق عبد المالك سلال المتواجد في السجن لتورطه في قضايا فساد أخرى، والذي أصدر في حقه أمر بالإيداع في هذه القضية.

وكان الوزير السابق تقلد عدة مناصـب أهمها في قطاع الموارد المائيــة، وكان آخرها وزيراً للقطاع بين 2012 و 2015 ثم بين 2017 و 2019.

وحسب جريدة "الشروق" المحلية، سيوجه قاضي التحقيق "الاتهام لعبد المالك سلال في قضية فساد تتعلق بقطاع الموارد المائية، وهو الملف الذي صدد في حق الوزير السابق للموارد المائية أرزقي براقي، قرار إيداع الحبس المؤقت بصفته مديراً عاماً سابقاً للوكالة الوطنية للسدود"، ووجهت له تهم تتعلق بالفساد و تبديد أموال عمومية وإساءة استغلال الوظيفة في القضية التي طالت قطاع الموارد المائية والسدود.

وكان أرزقي براقي، أودع الحبس المؤقت في حزيران/ يونيو الماضي، بعد سماعه في قضايا فساد، و أنهيت مهامه في شباط/ فبراير من العام الجاري بعد حوالي سنة من استوزاره، وشغل منصب مدير الوكالة الوطنية للسدود منذ العام 2015.

وتفاعل رواد مواقع التواصل الاجتماعي بشكك كبير مع خبر إيداع الوزير حسين نسيب السجن بسبب قضايا فساد، وربطوه بأزمة العطش التي تعيشها الجزائر اليوم.

نواكشوط- «القدس العربي»

من عبد الله مولود:

أعلن الأمين العام لــوزارة البترول و المعادن و الطاقــة، عبدول ممادو باري، أنــه "من المتوقع أن تكون ســنة 2023، البداية الفعلية لإنتــاج الغاز الموريتاني في حقل آحميم المشــترك مع السنغال، مما سيســمح بإنتاج الغاز المنزلي و غاز الطاقة بجودة عالية وصولا إلى نســبة صفر تلوث في أفق العام 2050 حســب الاستراتيجية المعتمدة من طرف الوزارة".

جاء ذلك خلال مداخلة للآمين العام أمس أمام ورشاة عمل منظمة من طرف وزارة البترول والمعادن والطاقة بتمويل من البنك الدولي، حول إطلاق الدراسة الاستراتيجية لوضع المخطط التوجيهي لاستغلال الغاز والبترول في موريتانيا. وأضاف الأمين العام أن "الورشة ستشكل منصة للتبادل بين مختلف الشركاء حول الأفكار والمقاربة من أجل الاستفادة القصوى من العائدات على الاقتصاد الموريتاني"، مشيراً إلى أن "هذه الدراسة ستحدد المقدرات والإمكانات الوطنية في مجال المحروقات".

وانتدبت الحكومة الموريتانية مكتب دراسات دولياً لإنجاز الدراسة المذكورة نهاية العسام الجاري ولإعداد مخطط توجيهي عن الغساز والبترول على المدين المتوسط والبعيد من أجل دمجهما في النسيج الاقتصادي الموريتاني، وفي عمق التنمية المستدامة مع مراعاة الجوانب المتعلقة بالأمن الطاقوي وحماية البيئة. ويعتبر حقل غاز أحميم/السلحفاة من أكبر حقول الغساز في إفريقيا، حيث تبلغ احتياطاتسه المؤكدة (1400 مليار متر مكعب من الغساز، ما يجعله من أضخم المشاريع المنفذة حالياً في إفريقيا.

واتفت موريتانيا والسنغال على تناصف عائدات هذا الحقل المقدرة بما بين 80 و90 مليار دولار على مدى عشرين سنة. واكدت شركة "بترييش بتروليوم" التي تتولى استغلال الحقل أن أعمال مرحلته الأولى قد أنجزت بمعدل 58%.

وبسـبب وباء كورونا، تأخرت أعمال إنجاز منصة الاسـتغلال وملحقاتها، حيث لم تبدأ إلا في السـنة الجارية، وهو ما سيؤخر بدء عمليات الاستغلال إلى عام 2023 بدلاً من 2022. وتشـمل عمليات تحضير اسـتغلال الحقل تهيئة 12 بئراً تحت مياه المحيط الأطلسـي، كما تشـمل إقامة حاجز للأمواج بطول 1200 متر يقي ناقلة الغاز من حركة البحر ليتسنى تسييل الغاز و نقله وتسويقه، وليمكن الوحدة الطافية من

إنتاج سنوي يصل إلى 2.5 طن من الغاز السائل. ووقعت موريتانيا مع جارتها السـنغال في فبراير/شـباط الماضي، اتفاقية تسـويق المرحلة الأولى من حقل غاز "احميم الكبير" المشترك بين البلدين، حيث تُقدر احتياطاته من الغاز بـ 25 تريليون قدم مكعب.

در احتياطاته من الغاز بـ 25 تريليون قدم مكعب. وكان المركز الموريتاني للدراسات والبحوث الاستراتيجية، وهو هيئة بحثية والاقتم



حقل آحميم المشترك مع السنغال

مستقلة، قد حذر في تقرير أخير له، من انعكاسات سياسية واقتصادية كبرى لحقل الغاز المكتشف، قياساً على ما أحدثته هذه الطاقة تاريخياً، من تحولات استراتيجية في البلدان التي ظهرت فيها.

وتوقع الركز في تقريره أن "يحدث هذا الاكتشاف الطاقوي الكبير نقلة في اقتصاد موريتانيا وأوضاعها الاجتماعية والسياسية إذا أحسس استغلاله، لكونها المرة الأولى التي تتوفر فيها موريتانيا على موارد طاقوية بهذا الحجم". وعسن التأثيرات السياسية لحقل "آحميم"، توقع المركز "زيادة في تأثير الأطراف الخارجية في الشأن المحلي الموريتاني من خسلال دعمها للأطراف القادرة على توفير الاستقرار لأنه أهم شرط لضمان بيئة استثمارية آمنة، وفي هذا السياق ربما تترسخ المقاربة التي تبنتها الدول الأوروبية في موضوع الأمن والتي نظرت دائماً لاستمرار حكم الجيش الموريتاني بوصفه الأقدر على ضمان

ادمى . كمــا توقع المركز "تنافس الأطــراف الدولية، الســاعية للحصول على فوائد اقتصادية مــن هذه الاكتشــافات، على التأثيــر في صناعة القرار السياســي والاقتصادي داخل البلد"،

وعن الآثار الاقتصادية المتوقعة لهذا الاكتشاف، أكد المركز أن "السوق الجديدة للغاز المسال تتميز بميزات عديدة تجعلها مفضلة للمنتجين والمسوقين الكبار في السوق الدولية، مما يغريهم بشكل أكبر بالاستثمار في منطقة الاكتشافات الجديدة".
وأشار المركز إلى أن "الغاز الموريتاني المكتشف يمتاز بالجودة والنقاوة والنقاوة المناز المركز إلى أن "الغاز الموريتاني المكتشف المناز بالجودة والنقاوة المناز المن

وبسهولة الاستخراج، وقلة التكلفة، وبقرب من أوروبا وأمريكا الأَكثر استهلاكاً للمادة . وكانت اكتشافات الغاز الكبيرة هي تلك التي أنجزتها شركة "كوسموس" التي بدأت العمل منذ العام 2012 في المنطقة الحدودية المشتركة بين موريتانيا

التي بدات العمل منذ العام 2012 في المنطقة الحدودية المستفرحة بين موزيداتيا والسنغال، واستطاعت سنة 2015 اكتشاف كميات كبيرة من الغاز على الحدود وفي العام 2016 أعلن عن وجود احتياطي مؤكد من الغاز يقدر بـ 25 تريليون قدم مكعب من الغياذ الطبيعي عالى الحودة في هذه المنطقة، بل تشــيد تقاريد

قدم مكعب من الغاز الطبيعي عالي الجودة في هذه المنطقة، بل تشير تقارير الخبراء إلى أن مجموع احتياطي حقلي "السلحفاة" و"آحميم بير الله" قد يصل إلى 50 ترليون قدم مكعب قابلة للاستخدام لعدة عقود من الزمن.

الجيش الأمريكي يبدأ نهاية الشهر بإجلاء الأفغان الذين ساعدوه

أفغانستان: «طالبان» تواصل تقدمها والأمم المتحدة تدعو لهدنة في عيد الأضحي

لندن ـ «القدس العربي»:

أعلنــت حركة «طالبان» التي تشــن منذ شــهرين هجوماً على عدة جبَّهات ضد القوات الله فانية سيطرتها على معبر سبين بولداك الحدودي، المهم مع باكســـتان في ولاية قندهار الجنوبية، مسجلة تقدمًا جديدًا منذ تسريع القوات الدولية انسحابها من أفغانستان.

وإن قالت وزارة الداخلية الأفغانية إن القوات الأفغانية صدت» هجوم «طالبان» فقد أكد مصدر أمنى باكستاني أن راية «طالبان» البيضاء رُفعت في البلدة الحدودية، لكن سرعان ما انتشرت على وسائل التواصل الاجتماعي، صور «لمقاتلي طالبان» وقد بدا عليهم الارتياح في ما يبدو، أنَّها بلدة

إذا تأكدت السيطرة على سبين بولداك، فسيكون التقدم الأحدث الذي تحرزه الحركة، بعد السيطرة على عدد من المعابر الحدودية في الأسابيع الأخيرة مع سلعى المتمردين إلى قطع الإيرادات الجمركية التي تحتاجها حكومة كأبول ليتمكنوا، بالتالي، من جنيها بأنفسُّهم.

«أمنهم مضمون»

ويأتى إعلان «طالبان» بعد أيام من قتال عنيف في مختلف أنحاء ولآية قندهار حيث اضطرت الحكومة إلى نشــر مقاتلين من القوات الخاصة للحيلولة دون سقوط عاصمة الولاية مع تقدم «طالبان» باتجاه المعبر الحدودي.

وسعى المتحدث باسم «طالبان» ذبيح الله مجاهد في بيان، إلى طمأنة التجار و المقيمين هناك بقوله إن «أمنهم مضمون». لكن المسـؤولين الأفغان أصروا على أنهم ما زالوا يسيطرون

وقال المتحدث باسم وزارة الداخلية، طارق عريان، إن «إرهابيي طالبان تحركوا بالقرب من المنطقة الحدوديَّة» في منطقة سبين بولداك، لكن «القوات الأمنية صدت هجو مهم». لكن سكانًا جرى الاتصال بهم، فندوا مزاعم الحكومة. وقال راز محمد، وهو صاحب متجر ويعمل بالقرب من المنطقة: «ذهبت إلى متجري هدا الصباح ورأيت أن مقاتلي طالبان منتشرون في كلُّ مكان، إنهم في البازار وفي مقر الشرطة ۗ ومناطق الجمارك. يمكنني أيضًا سماع صوت المعارك في مكان

معبررئيسي

ويعد المعبر الحدودي، أحد أكثر المعابر أهمية من الناحية الاستراتيجيّة بالنسبّبة لـ«طالبان» إذ يمكن الوصول عبره مباشرة إلى إقليم بلوشستان الباكستاني حيث تتمركز قيادة «طالبان» منذ عقود، وينتشر عدد غير معروف من المقاتلين الاحتياطيين الذين يُرسلون إلى أفغانستان، للقتال.

وبعد ساعات من الإعلان عن سقوط المعبر، شوهد في الجانب الباكســـتاني نحو 150 من مقاتلي «طالبان» يركبون دراجات نارية ويلوحون برايات الحركة خلال مطالبتهم بالسـماح لهم بالعبور إلى أفغانســتان. وبلوشستان وجهة ٰ يقصدها المقاتلون لتلقي العالج الطبي وتعيش فيها عائلات

استمرار هجمات «طالبان» دفع بعثة الأمم المتحدة اعدة في أفغانستان لدعوة أطراف النزاع في البلاد إلى وقف إطلاق النَّار في عيد الأضحى المبارك. وفي بيان صدر عنها الأربعاء، دعت البعثة الأممي، القوات

عيد الأضحى، بســبب تزايد أعمال العنف وانتهاكات حقوقً ولفت البيان إلى أن وقف إطلاق النار سيسهم في دفع

الحكومية وحركة «طالبان» إلى وقـف إطلاق النار تزامناً مع

وأشار إلى أن أفضل طريق لمنع وقوع خسائر في صفوف المدنيين هو العودة إلى محادثات السلام. وقال إن المهتمين حقاً بمستقبل أفغانستان وشعبها يجب أن

عطوا الأولوية لمحادثات السلام.

وأُعربتُ البعثة عن قلقها إزاء انتهاكات حقوق الإنسان في أفغانستان، مشددة على وجوب محاسبة مرتكبي ذلك. وحثت البعثة جميع الأطراف على احترام حقوق الإنسان. ويتوازى تقدم «طالبان» على ما يبود من فرض أحكامها جداً، وهذا يحزنني».

المتشددة، فبعد أيام قليلة من استيلاء الحركة على إقليم ناء في ولاية تخار شمالي أفغانستان، أبلغت الإمام الملي قواعدها القاضية بوجوب إطالة اللحى وفرض الوصاية على المرأة. وقال المقيم في إقليم كلافغان صفة الله (25 عاماً) إنّ الرسّالة «أوردت منع توجه النساء إلى السوق ما لم يرافقهن رجل، وكذلك حظر حلق اللحى على الرجال». وتابع أنّ «التدخين صار محرّماً» فيما أكدت طالبان

«التصدي بشدّة» لكلّ من ينتهك قو اعدها، كذلك، قالت ساجدة، التي كانت تعمل في أحد مصانع المدينة: «بعد سقوط شير خان، أمرت طالبان النساء بالتزام

و أضافت في اتصال عبر الهاتف: «نسوة وفتيات كثر كنّ يعملن في التطّريــز والخيّاطة وصناعة الأحديــة، لكن قُرار طالبان أرعبنا». فَى مَنَّطَّقَةً يــاوان الواقعة ضمن ولاية بدخشــان – وهي

ولاية أخرى لم تطأها الحركة من قبل، جمع المتمردون السكان المحليين في مستجد عند وصولهم وفرضوا على الفور بعض وقال نذير محمّد (32 عاماً): «يجب على الجميع ارتداء

العمَّائــُم و إُطَّالة اللحي» مضيفاً أنَّ «فتيــات الصفووفَّ الأعلى من الصف السادس (من سن 11 إلى 12 سنة) تم منعهن من العودة إلى فصول الدراسة». وفي السياق ذِاته، لجأ أكثر من 77 مواطناً أفغانياً إلى طاجيكستان، هرباً من هجمات ينفذها عناصر حركة «طالبان»

على مناطق مأهولة شمال شرقى البلاد. و أثارت السرعة الهائلة للهجمات التي خاضتها «طالبان» على عدَّة جبهات مُخاوفٌ من إنهاك قوات الأمن الأفغانية. وفي واشنطن، في وقت سابق من هذا الأسبوع، قال المتحدث باسم وزارة الدفاع جون كيربي، إن النجاح في

صد طالبان سيعتمد على قادة البلاد، وليس على ما ستفعله وزاد للصحافيين: «إنهم يعرفون ما يتعين عليهم فعله. وتبدأ الولايات المتحدة في الأسبوع الأخير من تموز/يوليو إجلاء الأفغان الذين ساعدوا الجيش الأمريكي وعائلاتهم بواسطة طائرات، وفق ما أعلن مسؤول أمريكي كبير، أمس

وقال المصدر نفسه، إن واشـنطن «تطلق عملية للمساعدة في إعادة إسكان الأفغان المهتمين والمؤهلين لذلك ممن ساعدوا الولايات المتحدة وحلفاءها» وقدموا طلباً للحصول على تأشيرة خاصة، مذكراً بأن هذا الأمر يستند إلى وعد للرئيس

وأضاف أن «الرحلات المغادرة لأفغانستان ستبدأ في الأسبوع الأخير من تموز/يوليو بالنسبة إلى المرشحينً لبرنامج التأشيرة الخاصة الذين سبق أن سجلوا» أسماءهم. ولم يدل المصدر بتفاصيل عن مواعيد هذه الرحلات ووجهاتها، ولا عن عدد الأفراد المعنيين.

وتعتزم القوات الأمريكية إنهاء انسحابها من أفغانستان في 31 آب/أغسطس المقبل بعدما أمضت عشرين عاماً في هذا البلد، حيث خاضت الولايات المتحدة أطول حرب في تاريخها. والانسحاب المبرمج لآخر العسكريين أحيا قلق المترجمين والموظفين الأفغان الذين ساعدوا الجيش الأمريكي، بسبب فشيتهم من رد انتقالي لـ«طالبان»،

وانتقد الرئيس الأمريكي الأسبق جورج دبليو بوش، في مقابلة مع قناة ألمانية، انســـحاب قوات حِلف شمال الأطلسي (الناتو) من أفغانستان، الأربعاء، معتبراً أنه «خطأ» ستعانى منه «النساء والفتيات الأفغانيات» على حد قوله،

وقال الرئيس الأسبق الذي أرسل القوات الأمريكية إلى أفغانســـتان خريف 2001 بعــد هجمات 11 أيلول/ســبتمبر، في المقابلة مع محطة «دويتشـه فيلي» إن «النُسَّاء والفتياتُ الأفغانيات سيعانين من ضرر لا يوصف». ورداً على ســؤال عما إذا كان يعتبر هذا الانسحاب «خطأ» قال ٍبـوش: «نعم أعتقـد ذلك، لأن العواقب ســتكون وخيمة

وأضاف أن النساء وكذلك المتعاونين الأفغان مع الجيوش الغربية «سيتركون ليذبحوا من قبل هؤّلاء الناس المتوحشين



استعداد بريطاني مشروط للتعامل مع «طالبان»... وروسيا تحذر الحركة

رجل أمن أفغاني ينظم حركة المرور في قندهار

لندن_ «القدس العربي»:

حذرت روسيا أمس الأربعاء، حركة «طالبان» من الإضرار بأمن حلفائها في آسيا الوسطى، وفيما تفقد قائد الجيش الإيراني الوحدات العسكرية على الحدود مع أفغانستان، أعلنت بريطانيا أنها ستتعامل مع حركة «طالبان» في أفغانستان إذا دخلت إلى الحكومة واحترمت

ونقلت وكالة الإعلام الروسية عن وزارة الخارجية قولها، الأربعاء، إن أي محاولة من جانب طالبان للإضرار بأمن حلفاء روسيا في آسيا الوسطى ستؤدي إلى سقوط خسائر كبيرة في

في حين، زار القائد العام للجيش الإيراني اللواء عبد الرحيم موسوي، صباح أمس الأربعاء، مدينة تايباد في محافظة خراسان رضوي، شمال شرقي إيران ونقطة الصفر الحدودية بين

وذكرت وكالة «فارس» الإيرانية أنه تفقد الوحدات العسكرية التابعة للجيش المتواجدة على

يأتي هذا في ظل هجمات واتساع سيطرة حركة «طالبان» على الجِانب الآخر من الحدود. وكانت الحكومة الإيرانية أكدت، أول أمس، أن «هناك استعداداً في إيران من قبل جميع الأجهزة المعنية، وتم التخطيط لسيناريوهات مختلفة تجاه التحركات الأَّخيرة في أفغانستان، وتم اتخاذ التدابير اللازمة بشأن حراسة الحدود».

في الموازاة، أكدت الحكومة الألمانية استمرارها في دعم أفغانستان بعد انسحاب الجيش

م الحكومة شتيفن زِايبرت، في برلين: «لن نواصل ذلك على المستوى الوطني فحسب، بل سيواصل الناتو أيضاً دعم القوآت المسلحة الأفغانية، على سبيل المثال» صيفاً أن انسحاب الجيش الألماني لا يعنى «نهاية مصلحتنا في حدوث تطور جيد هناك» وقال: «مصلحتنا أن يكون هناك تفاهم سياسي بين الحكومة وطالبان. المحادثات جارية في

في كوبا والتي أدت إلى سقوط أول ضحية».

ً ودُّعا الْأسـَّاقفة الكاثوليك فــي كوبا، الحكومة

و المتظاهرين، إلى «التوصل إلى تفاهم» لتجنب

العنف بعدما تحولت الاحتجاجات إلى صدامات

مع الشرطة. وقالوا في بيان إن «للناس الحق في

انطلقت التظاهرات التي لم يسبق لها مثيل منذ

ثورة 1959 بدافع من الأزمة الاقتصادية وأغضبت

الحكومة الشيوعية، ودفعت الرئيس ميغيل دياز

كانيل إلى التحذير في تغريدة مساء الإثنين من أن

«الثورة الكوبية لن تُدير الخد الآخر لأولئك الذين

يهاجمونها في مساحات افتراضية وحقيقية.

سوف نتجنب العنف الثوري، لكننا سنقمع عنف

التعبير عن احتياجاتهم ورغباتهم و آمالهم».

وكانت الحكومة الأفغانية طلبت من دول أوروبية مطلع هذا الأسبوع، تعليق عمليات

ولا يزال من غير الواضح ما إذا كانت الحكومة الألمانية ستستجيب للطلب أو كيفية تلبيتها ل. وقال متحدث باسم وزارة الداخلية الألمانية، إنه يُجرى العمل «على أن يكون هناك حل مقبول للطرفين» مضيفاً أن أفغانستان من ناحية «في وضع خاص» حالياً، ومن ناحية أخرى فإن عمليات الترحيل إلى أفغانستان «لا تزالِ ممكنة من وجهة نظرنا».

وتعمل وزارة الخارجية الألمانية حالياً على صياغة تقرير جديد لتقييم الوضع في أفغانستان، والذي من المتوقع، وفقاً لمتحدثة باسم الوزارة، أن يكتمل هذا الشهر. إلى ذلك، أعلن وزير الدفاع البريطاني بن والاس، أن بريطانيا ستتعامل مع حركة «طالبان» في أفغانستان إذا دخلت إلى الحكومة واحترمت حقوق الإنسان.

وقال الوزير في مقابلة نشرتها صحيفة «تيلغراف»: «مهما كانت الحكومة القائمة، ستتعاون الحكومة البريطانية معها بشرط أن تحترم بعض المعايير الدولية». وأضاف: «لكن كما يحصل بالنسبة للحكومات الأخرى في العالم، إذا تصرفت بشكل يتعارض بشكل خطير مع حقوق الإنسان، فسنعيد النظر في علاقتنا».

و أقر وزير الدفاع البريطاني بأن آفاق التعاون مع «طالبان» يمكن أن تثير جدلاً لا سيما

وأن 457 عسكرياً بريطانياً قتلواً في أفغانستان، لكن «كل عمليات السلام تتطلب التوافق مع

وحسب وزير الدفاع البريطاني، فإن «طالبان» تطمح إلى «اعتراف دولي» للحصول على يفا: «يجب أن يكونوا شركاء في السلام وإلا فسيواجهون مخاطر العزلة».

التمويل والدعم اللازمين لإعادة إعمار البلاد و«هذا لايتم إذا كانوا يرفعون راية الإرهاب» فيما لا تزال المفاوضات الرسمية التي أطلقتِ في الدوحة في جمود، دعا والاس «طالبان» والرئيس الأفغاني أشرف غني، إلى «العمل معا من أجل إقرار الاستقرار إلى البلاد بعد عقود

كوبا: اعتقالات وانقطاع للإنترنت والسلطة تتوعد المتظاهرين

أكثر من مئة شخص رهن التوقيف فم كوبا، فيما شبكة الإنترنت الجوال مقطوعة منذّ احتجاجات الأحد المناهضــة للحكومة، التي تنفي

من واشنطن ودول أخرى. وتوفي رجل بالغ من العمر 36 عاماً أثناء مشاركته في تظاهرة احتجاجية في حي لا غوينيرا في ضاّحية هافانا، حيث وقعت صّدامات بين المتظاهرين والشرطة أصيب خلالها عدة

أشخاص بجروح. وأعربت وزارة الداخلية عن «أسفها لحدوث وفاة». وقال وزير الخارجية برونو رودريغيز في مؤتمر صحافي: «فــي 11 تموز/يوليو، لم تكن هنَّاك احتجاجات اجتماعية في كوبا، لم يحدث ذلك بفضل إرادة شعبنا ودعم شعبنا للثورة

وأضاف أن ما حدث «اضطرابات على نطاق محـدود للغاية» مؤكـداً أن «البــلاد تمر بظروف طبيعية تماما».

وبعد تصريحات مماثلة للرئيس ميغيل دياز كانيل، اتهم رودريغيز، واشنطن بأنها تقف من خلال سياســة العقوبات، وحملــة على الإنترنت وراء التظاهرات التي اندلعت الأحد في حوالي ربعين مدينة وقرية وسط هتافات «نحن جائعون» و «حرية» و «تسقط الديكتاتورية». والتلاثاء، كان نحو 130 شخصاً موقوفين أو في

لندن_«القدس العربي»_وكالات: على «تويتر» حركة سان ايسيدرو. ومن بين الموقوفين معارضون بارزون مثل خوسيه دانيال فيرير ومانويل كويستا موروا وبيرتا سولر إضافة إلى كاميلا أكوستا البالغة مـن العمـر 28 عاماً، وفـق ما أعلنـت صحيفة «أ حدوث انتفاضة اجتماعية، وسط انتقادات حادةً

حق الكوبيين في «التظاهر بحرية». وفيما لم يعلن رسمياً عن عدد الموقوفين، حاولت بعض العائلات الثلاثاء الحصول على

واتهمت إيران، واشنطن بمحاولة «التدخل في

في هذا السياق، دعا المتحدث باسم وزارة الخارَجيــة الأمريكية نيد برايس «قــادة كوبا إلى التحلى بضبط النفس (و) احترام صوت الشعب الإنترنت أو خارجها».

وزير الخارجية الأمريكي لشتؤون الأمريكيتين

الشؤون الداخلية» لكوبا.

ب ث» الصادرة في مدريد والتي تعمل معها منذ ستة أشهر. وتعقيباً على النبا، قال رئيس الوزراء الإسباني بيدرو سانشيز: «يبدو لي أن اعتقال صحافية تعمل مع أب ث، وسيلة الإعلام الإسبانية، غير مناسب» ودعا هافانا إلى احترام

معلومات من مراكز الشرطة في العاصمة بشان أبنائها وأقاربها. وفي واشنطن، نددت جولي تشونغ مساعدة

عبر تويتر: «بالعنف وباعتقال متظاهرين كوبيين وكذَّلَكَ بَاحْتَفَاء نِاشَـطِين مسـتقلين» مطالبة «بالإفراج عنهم فوراً».

وساد الهدوء الثلاثاء في العاصمة هافانا التي تنتشر فيها قوات الشرطة والجيش وشرطيون باللباس المدني، لكن ما زال الاتصال بالإنترنت عبر الأجهزة المحمولة مقطوعاً بعدما كان محرك تظاهرات الأحد، ورداً على ســؤال حول ذلك، قال

عداد المفقودين في كوبا، و فق لائحة اسمية نشرتها وزير الخارجية برونو رودريغيز: «صحيح أنه ليسس لدينا إنترنت عبر الهاتف المحمول ولكن تنقصنا الأدوية أيضاً. ويجدر بي أن أقول إن كوبا لن تتخلى عن حق الدفاع عن نفسها».

من خلَّال فتح جميع وسائل الاتصال، سواء عبر ولكن الولايــات المتحدة قالت إنها لن تســمح بدخول الكوبيين الذين يحاولون بسبب الأزمة

الفرار من بلادهم عن طريق البحر. وقال برونو رودريغيز: «لا أعتقد أننا على وشك أن نشهد أزمة ثنائية، إلا إذا أرادت الحكومة

في ميامي وواشنٍطن، تجمع أمريكيون يتحدرون من كوبا دعماً للتظاهرات في الجزيرة. كما خرجت تظاهرات أصغر في البرازيل والإكوادور والأوروغواي.

يَّ رَبِّ رَبِّ رَبِّ رَبِّ الْمُرْدِ وَ النظام الكوبي إلى كذلك، دانت ألمانيا لجوء النظام الكوبي إلى «العنف» ضد المتظاهرين، ما أسفر عن مقتل شـخص، ودعت إلى إطلاق سراح المعتقلين الذين تم توقيفهم خللال التظاهرات، وفق ما صرح وزير الْحَارِّجِيةَ الْأَلْمَانِي، هايكو ماس. وكتب في تغريدة: «ندعو الحكومة الكوبية إلى نبذ العنف والسعي إلى الحوار والإفراج عن جميع

وأضاف: «ندين أعمال العنف ضد المتظاهرين

الموقوفين خلال التَّظاهرات السلمية».

الثورة المضادة». ودعا الرئيس الكوبي، الأحـد، «كل ثوار البلد، كل الشيوعيين، للخروج إلى الشوارع والتصدي (للاستفزازات) بكل تصميم وحزم وشجاعة». وخرجت عدة تظاهرات لمناصري النظام بعد ظهر الأحد والإثنين، وجرت خلالها صدامات اتسمت أحياناً بالعنف بين الطرفين.

وفي مؤشر إلى خطورة الموقف، حضر راوول للمكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي، الأحد «جرى خلاله تحليل الاستفزازات التى دبرتها عناصر معاديــة للثورة وتم تنظيمها وتمويلها انطلاقاً من الولايات المتحدة بهدف زعزعة الاســـتقرار» وفق صحيفة الحزب الرسمية

روحاني: قادرون على تخصيب اليورانيوم بنقاء 90%

■ دبــي_ رويترز: قال الرئيس الإيراني، حســن روحانــي، أمس الأربعــاء، إن طهران يمكنها . بي تردير وراثيوم عتى درجة نقاء تصل إلى 90 في المئة، وهي الدرجة المستخدمة في الأسلحة، إذا احتاجت مفاعلاتها النووية لذلك، لكنه أضاف أن بلاده لا تزال تسعى لإحياء الاتفاق النووي لعام 2015 والذي من شأنه الحد من برنامجها النووى مقابل رفع العقوبات.

ويشير تصريح روحاني، وهو الثاني هذا العام عن تخصيب اليورانيوم بنسبة 90 في المئة التي تلائم القنابل النووية، إلى عزم إيران على مواصلة خرق الاتفاق النووي في غياب أي اتفاق لإحيائه. ونقلت وسائل إعلام رسمية إيرانية، عن روحاني، قوله خلال اجتماع للحكومة: «منظمة الطاقة الذرية الإيرانية قادرة على تخصيب اليورانيوم بِنسَــبة 20 و 60 في المئة وبإمكانها أيضاً التخصيب بنسبة 90 في المئة لو احتاجت مفاعلاتنا ذلك يوماً ما».

ويحدد التَّفاق النَّووي الإيراني السقف الذيّ يمكن لطهران أن تصل إليه في تخصيب اليورانيوم إلــــى درجة نقاء 3.67 في المئة وهوَّ ما يقل عن درّجة 20 فــــى المئة الذي حققته قُبل الاتفاق و يقُل كثيراً عن 90 في المئة اللازم لصّنع سلّاح نووي. و خرقت إيران الاتفاق بعدة طرق منذ انســحاب الولايات المتحدة منه عام 2018 بما شــمل إنتاج

يورانيوم مخصب بدرجة نقاء 20 في المئة و60 في المئة. وانتقد روحاني، الذي سيسلم الرئاسة في الخامس من أغسطس/ آب، إلى رجل الدين المنتمى لغلاة المتشددين إبراهيم رئيسي، بشكل ضمني كبار متخذي القرار في إيران «لعدم سماحهم»

لحكومته بإعادة إحياء الاتفاق النووي خلال ولايته. ونقلت وكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء عنه قوله: «انتزعوا فرصة التوصل إلى اتفاق من هذه الحكومة. نأسف بشـدة لإهدار تلك الفرصة». وتأجلت الجولة السادسة من المحادثات النووية في فيينا في 20 يونيو/ حزيران. ولم يُحدد موعد الجولة التالية بعد ويقول مســؤولون إيرانيون وغَربيون إنَّه لا تزال هناك أوجه خلاف كبيرة يتعين حلها. وقال مسـؤولان إيرانيان بارزان إن الرئيس المنتخب رئيسي يعتزم اتباع «نهج أكثر تشدداً» في المحادثات بعدما يتولى الرئاسة، وأضافا

أن المحادثات قد تستأنف في أو إخر سبتمبر/ أيلول أو أوائل أكتوبر/ تشرين الأول. وبين أحدهما أن عدداً كبيراً من أعضاء فريق التفاوض الإيراني قد يتم استبدالهم بمسؤولين متشددين لكن كبير المفاوضين في الملف النووي عباس عراقجي سيظل في منصبه «لبعض الوقت على الأقـل». وأوضّح المسّـؤُول الآخر أن رئيسّـي يعتزم إبـدّاء «مرونة أقّل والمطالبـة بمزيد من التنازلات» من واشــنطن مثل الإبقاء على سلسـلة من أجهزة الطرد المركزي المتطورة التي تخصب اليورانيوم والإصرار على رفع العقوبات الأمريكية المرتبطة بحقوق الإنسان والإرهاب.

باكستان: قتلي بانفجار حافلة تقل صينيين

■ إسـطنبول ـ الأناضول: أعلنت ٍوزارة الخارجية الباكستانية، أمس الأربعاء، ارتفاع حصيلة قتلى انفجار وقع في حافلة تقل عمــالاً صينيين، إلى 12، فيما تتداول أنباء عن وقوف «عمل إرهابي» وراء الحادث. وقالت الوزارة في بيان إن حافلة تقل عمالاً صينيين بولاية خيبر بختونخوا «سقطت

في واد بعد عطل ميكانيكي أدى إلى تسرب غاز تسبب في وقوع الانفجار». وأضاف البيان أن العمال الصينيين كانوا متجهين برفقة موظفين باكستانيين إلى مكان عملهم لمتابعة مشروع قائم عندما وقع الحادث. ولم تذكر الوزارة تفاصيل حول عدد الجرحى، لكن مصادر

قالت إن 27 عاملاً صينياً و5 باكستانيين أصيبوا في الانفجار. غير أن مسؤولاً محلياً باكســتانياً قال، مفضلاً عدم الكشــف عن هويته، إن الانفجار «تم على ما يبدو من خلال عبوة ناسفة محلية الصنع» بالقرب من موقع بناء مشروع داسو للطاقة الكهرومائية في منطقة كوهستان العليا.

فيما ندد بابار أوان، مستشار رئيس الوزراء للشؤون البرلمانية، بالانفجار، قائلاً إننا لن نسمح أن تعرقل مثل هذه «الهجمات الجبانة» أعمال التنمية، وفقا لإذاعة باكستان التي تديرها الدولة. وطلب المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية، تشاو ليجيان، من باكستان إجِراء تحقيق شامل في الحادث، والقبض على الجناة لحماية سلامة الموظفين والمشاريع الصينية، وفقاً لصحيفة جلوبال

ومشروع سد «داسو» للطاقة الكهرومائية هو جزء من اتفاقية مشروع الممر الاقتصادي المشترك، التي عقدت عام 2014 بين الصين وباكستان، بكلفة إجمالية مقدرة بـ64 مليار دولار. ويهدف المشروع إلى ربط مقاطعة «شينشيانغ» الصينية ذات الأهمية الاستراتيجية شمال غربي البلاد، بميناء «غوادار» الباكستاني، من خلال شبكة من الطرق والسكك الحديدية وخطوط الأنابيبّ

لنقل البضائع والنفط والغاز.

بيوتكم». وذكر مســؤول في قطاع النفط بأن العمـل توقف مؤقتاً في مصٰفاة ســابريف كبرى مصافي النفط في البلاد والموجودة في درَّبان. وبينت متّحدثة باسم شركة ميرسك أنّ الشركة أغلقت جميع مستودعاتها ومخازنها في دربان وجوهانسبرج بسبب استمرار أعمال النهب في المدينتين.

وأضافت كيري روسر، المتحدثة باسم الشركة في إفريقيا: «جرى إغلاق العديد من الأرصفة في ميناء دربان خلال الساعات الأربع والعشرين الماضية لكننا لم نتسبب حتى الآن في أي حالات طارئة من شأنها أن تمنع توقف السفن في دربان». وعبرت بعثة الأمم المتحدة في جنوب إفريقيا عن قلقها لاضطراب نقل الموظفين والأطقم الطبية ونقيص الغذاء والدواء وغيرهما من

السلع الأساسية بسبب العنف. وقالت في بيان مساء الثلاثاء: «سيؤدى هذا إلى تفاقم الصعوبات الاقتصادية والاجتماعية الموجودة بالفعل بسبب البطالة والفقر وعدم المساواة في البلاد». وصدر حكم السجن على زوماً الشهر الماضي لتحديه أمر محكمة

بالمثول أمام لجنة تتولى التحقيق في قضايا فساد شهدها حكمه الذي استمر تسعة أعوام حتى عام 2018. ويواجه أيضاً محاكمة منفصلة بتهم بينها الفساد والاحتيال والابتزاز وغسل الأموال. ودفع الرئيس السابق ببراءته في المحكمة في مايو/أيار، وقالت مؤسسته يوم الثلاثاء إن العنف سيستمر لحين إطلاق سراحه.

جنوب إفريقيا: نهب متاجر ومواطنون يتسلحون وانتشار أمني في الشوارع

■ دربان _ رويترز: قال رئيس جنوب إفريقيا، سيريل رامافوزا، أمس الأربعاء، إنه قد يأمر بنشر مزيد من القوات في الشوارع في إطار تصدي الجيش والشــرطة لأعمال النهب والعنف المســتمرة منذ أيام، فيما لجأ بعض المواطنين لتسليح أنفسهم من أجل حماية ممتلكاتهم وأعمالهم من الاضطرابات.

وأدت أسوأ اضطرابات تشهدها جنوب إفريقيا منذ سنوات لمقتل أكثر من 70 شخصاً وإلحاق أضرار بمئات الشركات. وبدأت إمدادات الأغذية والوقود تتناقص.

واندلعت الاحتجاجات في أعقاب سبجن الرئيس السابق جاكُوب زوما (79 عاماً) في الأسبُّوع الماضي، لعدم مثوله للتحقيقُ في قضايا فساد، واتسع نطَّاق الاحتَّجاجاتَّ إلى عمليات نهب تفجر خُلالها الغضِب الشّعبيّ بسلب صعوبات المعيشة وعدم المساواة بعد 27 عاماً على إلغاء سياسة الفصل العنصري.

ونهب مثيرو الشغب مراكز تسوق ومخازن أو أضرموا فيها النار في عدة مدن معظمها في إقليم كوازولو ناتال، مسقط رأس زوما ومدينة جوهانسبرج كبرى مدن البلاد وإقليم خاوتينج المحيط بها. وتم نشر الجيش لمساعدة قوات الشرطة في احتواء الاضطرابات. وتقول قوات الأمن إنها ألقت القبض على أكثر من 1200 شخص، لكن الحكومة أحجمت عن فرض حالة الطوارئ. والتقى رامافوزا مع زعماء الأحزاب السياسية الأربعاء لمناقشة

سُبُل وقف الاضطرابات.

وجاء في بيان حكومي: «رحب الرئيس رامافوزا بالمقترحات نشر قوات الدفاع الوطنى الجنوب إفريقية». في مناطق أخرى تجددت أعمال الحرب والنهب. وأدت الاضطرابات، وهي الأسوأ في جنوب إفريقيا منذ سنوات،

إلى إغلاق مصفاة نفط وتعطيل المستشفيات التي تواجه عبء التَّعَامل مع موجة ثالثة من كورونا. وقالت شبكة المستشفيات الوطنية، التي تمثل 241 مستشفى

يصل عبر دربان، وكذلك المواد الغذائية. وأضافت شبكة المستشفيات أن «تأثير النهب والدمار له عواقب

وخيمة على المستِشفيات وأن بؤرة الجائحة تقع داخل المناطق المتضررة حالياً من الهجمات». وقالت إن العاملين في المناطق المنكوبة لـم يتمكنوا من الوصول إلى عملهم مما يؤدي إلى تفاقم النقص الناجم عن موجة ثالثة من الإصابات. وفي الوقت الذي بدت فيه السلطات في دربان عاجزة عن وقف النهب، أظهرت . لقطات تلفزيونية قيام أَشَــخاص مسـلحين، كثير منهم من الأقلية البيضاء في جنوب إفريقيا، بإغلاق الشوارع لمنع المزيد من أعمال

التي قدمها الزعماء السياسيون وقال إنه يجري بحث التوسع في وبدا أن أعمال العنف تراجعت في بعض المناطق الأربعاء، لكن

عاماً تواجه بالفعل صعوبات في مواجهة أسـوا تفش لكورونا في إفريقيا، إن الأوكســجين والأدوّية ينفدان، مشيرة إلى أن معظمهاً

النهب. وصاح أحد الأشــخاص قائلا: «اذهبوا إلى منازلكم واحموا

انا مش بسرق اثار انا بتاجر فيها بس بعمل لاجدادنا انتعاش روحي واقتصادي



وزير التعليم محارب ومن يخالفه الرأي محرض وعدو... وامتحانات الثانوية ترعب الطلاب وأولياءهم مجلس الأمن استدرجنا لفخ... والعودة إليه كارثة... ومدبولي يطمئن على نهر العاصمة الإدارية

محتا اليؤم

القاهرة ـ «القدس العربي» – من حسام عبد البصير:

في اللحظة التي كان فيها رئيس مجلس الوزراء الدكتور مصطفى مدبولي يتفقد أعمال النهر الصناعي في العاصمة الإدارية الجديدة، كانت الجماهير في شرق البلاد وغربها تفتش عن تصريح يعيد لها الأمل، ويبدد المخاوف التي باتت تسكنها بشان النهر "الأم"، الذي أوشك أن يهجر المصريين، بعد أن تآمرت ضدهم القوى العظمي وحالت بينهم وبين حقهم في الحياة.

غير أن الحكومة التي تحرص كل فترة على تصدير رسائل الأمل للشعب الذي يعتريه الخوف، تصر على أنه ليس في الإمكان أبدع مما كان ناصحة الجماهير ألا تدع للمتشائمين الفرصة لتسويق الإحباط في ما

ومن أبرز تقارير صحف مصر أمس الأربعاء 15 يوليو/تموز: استقبال الرئيس عبدالفتاح السيسي، سعد الحريري المكلف برئاسة الحكومة اللبنانية، بحضور سامح شكري وزير الخارجية، واللواء عباس كامل رئيس المخابرات العامة. وصرح المتحدث الرسمى باسم رئاسة الجمهورية بسام راضى، بأن الرئيس رحب بسعد الحريري في مصر، مؤكدا دعم مصر الكامل للمسار السياسي للحريري، الذي يهدف لاستعادة الاستقرار في لبنان والتعامل مع التحديات الراهنة، فضلا عن جهود تشكيل الحكومة، مع أهمية

يرى مرسى عطا الله في "الأهرام"، أنه لم يعد بمقدورنا

السماح للعبة «المفاوضات» أن تتكرر أكثر مما تكررت،

لكى نكون فقط في حدمة هدف أديس أبابا في كسب

الوَّقَّت، ومـن ثم فإنه في غيبة هدف محـدد وإطار زمني

غير قابل للتجاوز، لا مجال مطلقا لتكرار لعبة التفاوض.

إذا كنا نعتبر أن مسلك التعنت والمراوغة من جانب

إثيوبيا طوال السنوات الأخيرة لتفريغ المفاوضات من

مضمونها الصحيح، يمثل تحديا خطيرا وتهديدا مباشــرا

للمصالح والحقوق المشروعة لمصر والسودان، فإن ما

بعد ذلكَ قــد يكونَ أخطــر وأكبر من قــدرة الجميع على

. احتمال كلفته الباهظة! كل الذيـن يتابعون في العواصم

الدولية تلك التطورات المتسارعة في أزمة السد الإثيوبي

وتلاحقهم الدبلوماسية المصرية بكل جديد أولا بأول

ـ من خلال جــولات مكوكيــة يقوم بها وزيــر الخارجية

المصري سامح شكري - باتوا يدركون جيدا أن إثيوبيا

بعد قرارها الستفربيدء إجراءات الساء الثاني لبحيرة

السد، بدون اتفاق قانونب ملزم مع مصر والسودان، قد

سدت كل الطرق والمسالك المتاحة لتيسير حركة الجهود

الدولية والإقليمية صوب الاتجاه الصحيح لحل الأزمة

سياســيا.. وأيضا فإن العواصم العالمية كافة، باتت على

يقين من أن مصر والسودان بذلا كل جهد مستطاع لتفادي

الاضطرار الحتمى للذهاب إلى خيارات صعبة لضمان

حقوقهما التاريخية والقانونية في مياه النيل. ولعل

الشِّيء الأهم و الأخطر من ذلك كلُّه، أن تداعيات أزمة

السد بسبب السلوك الإثيوبي، أفرزت حالة من الأسف

والأسى والضجر والغضب المشروع لدى الشعبين المصري

حاجــة لأي تعبئة نفسـية لما هو مقبــل ومحتمل، بعد أنّ

أصبح الشعبان المصري والسوداني يعيشان أزمة السد

الإثيو بي كحقيقة صادمة للم تعد تحتمل مزيدا من الصبر

أو مزيداً من السكوت. وهذه هي نقطة الخطر، لأن ضغط

الرأي العام في البلدين سوف يكون كاسحا في اتجاه

إعلان الياس الكامل من جدوى استئناف المفاوضات،

العركة مستمرة

المعركة مستمرة، هكذا اختزل محمد أمين في "المصري

اليوم " ما يجرى معربا عن أمنيته في أن تصل إثيوبيا

إلى قناعة بان مصر لن تقف عاجزة أمام تصرفاتها .. وألا

تستمر في المراوغة، بدعوى أنها تريد التفاوض وتدعو

له مصر والسودان بحسن نية.. لأن إثيوبيا لا تتفاوض

بحسـ نُ نية أصلاً .. بيان الخارجية الإثيوبية، أمس، نوع

من التضليل للرأي العام العالمي، فهي لا تريد مفاوضات

مثمرة وبناءة، ولَّكنها تتكلم عنها، وإذا كانت قد وعدت

بالتوصل إلى نتيجة بشان الملء الثاني، تحت مظلة

الاتحاد الافريقي، فيجب أن تتنازل عن موقفها المتعنت

وتضع سـقفا للتّفاوض.. ولا يكون التفاوض للأبد. وإذا

كانت إثيوبيا قد كسبت جولة فإن المعركة مستمرة.. وإذا

كان مجلس الأمن لا بناقش مشاكل المياه، فإنه ليس بعيدا

أن يناقش أمورا أخرى بين البلدان الثلاثة، إذا ما نفد الصبر

وتضررت مصر والسودان، وساعتها ستكون إثيوبيا هي

التي تدفع الثمن، وتتحمل نتائج تعنتها وغرورها، قبل أنَّ

يتحرك المجتمع الدولي لإنقاذها. المؤكد أن مصر لا تمانع

في تنمية إثيوبيا و مساعدتها، سواء في بناء السد، أو

توليد الكهرباء بطرق أخرى .. فالتنمية (عقيدة مصرية)،

وإذا كانت مصر لا تسعى للحرب، فإنها تُغلّب فكرة التّنمية

على الحرب، وتسعى للخير لكل الأطراف، ولا يعنى هذا

أنها قد تتراجع عن حماية مصالحها ومقدراتها ومواردها

المائية .. فهل تعى إثيوبيا هذه النظرية وتقدم تنازلات

قبــل مفاوضات «الفُرصَـة الأخيرة» وتقبـل الدخول في

المفاوضات بروح طيبة وحسـن نية، وتسجل هذا الموقف

مكتوبا إن كانت تحرص على سمعة الاتحاد الافريقي

سم وعسل

انتهى محمد أمين إلى أن الكلام الذي تضمنه البيان

الإثيوبي، كلام شكله حلو، ولكنه يخلو من المصداقية،

فهُو يَتضَّمن معالجة مخاوفٌ كُل طرف، وضّرورة التوصل

إلى تفاهم بشان عدد من القضايا، والتحديات طويلة

الأمد ... وكأن إثيوبيا هي التي تدعو للحل وليس مصر

والسودان، وهي مواقف تعرفها هنا في صراعات الجيرة

وشفل الحواري. الغريب أن إثيوبياً تدعو للتفاوض

بحسن نية، وتُشجع مصر والسودان على التفاوض

والالتزام بالنهج التدريجي الذي اقترحه رئيس الاتحاد

الافريقي، للوصول إلى نتيجة مقبولـة للطرفين.. وهو

كلام غيّـر مضمون، خصوصا أن إثيوبيا تنسـحب في

الوقَّت المناسب ولا توقع على ما تم الاتفاق عليه، كما

حدث في مفاوضات واشـنطن. دعوة إثيوبيا للتفاوض

بدون خريطة طريق، وبدون سقف زمنى محدد.

ی، بدر جة غیر مس

تكاتف مساعى الجميع لتسوية أي خلافات في هذا السياق، لإخراج لبنان من الحالة التي يعاني منها حاليا، بإعلاء مصلحة لبنان الوطنية، بما يساعد على صون مقدرات الشعب اللبناني الشقيق، ووحدة نسيجه الوطني. وأكدت الحكومة على أنه لا صحة لوجود أزمة في السلع التموينية الأساسية، مُشددة على توافر السلع التموينية كافة بشكل طبيعي، مع ضخ كميات وفيرة منها في جميع فروع المجمعات الاستهلاكية، وبقالي التموين، وفروع مشروع جمعيتي، وانتظام عمليات صرف المقررات التموينية، مُشيرة إلى أن المخرون الاستراتيجي من السلع الأساسية لدى المنافذ التموينية يكفي احتياجات المستهلكين لعدة أشهر مقبلة، مع شن حملات تفتيش يومية على الأسواق والمنافذ التموينية، لمنع أي تلاعب أو ممارسات احتكارية.

ومن تقارير أمس: استهل الدكتور مصطفى مدبولي، رئيس مجلس الوزراء، اجتماع الحكومة، بتوجيه التهنئة إلى الرئيس عبد الفتاح السيسي، وأعضاء الحكومة، وجموع الشعب بحلول عيد الأضحى المبارك، والذكرى الـ 69 لثورة 23 يوليو/ تموز المجيدة، داعيا الله أن يعيد هذه الأيام على مصر وشعبها بالخير واليمن والبركات، وأن يكلل جهود الوطن بالتقدم والازدهار.

> على إعلاء شان الاتحاد الافريقي وبناء مكانته وسمعته الدولية؟ هل الاتحاد نفســه لديه القدرة على حل مشكلة إقليمية في نطاقه؟ أتمنى أن يكون الحل إفريقيا داخل

شكري لا يقرأ

من معارك أمس هجوم ضد الوزير سامح شكري شنه نادر نور الدين محمد في "المصري اليوم": لا أدري إن كان وزير الخارجية المصري قد استعان بخبراء المياه والسدود المصريين من أصحاب الخبرة والرؤية الحديثة وخبراء وزارة الري، قبل إعداد كلمته، أم اعتمد فقط على المعلومات التي عايشها منذ عشر سنوات، وأخرى منذ خمس سنوات يوم أن صاغ بنفسه إعلان مبادئ السد الإثيوبي، فكلمة وزيرنا كان ينبغي أن تتضمن اعتماد مصر الكامل على مياه نهر النيل وبنسبة 95%، حيث إننا دولة صحراوية جافة تعيش على مساحة 7% فقط من أراضيها بسبب الجفاف والقحط، وأن سكان مصر يتكدسون على ضفتي نهر النيل كنهر وحيد بلا رافد وبلا بديل، في حين تنعم إثيوبيا بأحواض تسعة أنهار وفيرة المياه، بالإضافة إلى مياه بحيرة تانا الغزيرة، التي ينبع منها النيل الأزرق، وألف مليار متر مكعب من الأمطار سـنويا، ونصيب الفرد من المياه يتجاوز حد الفقر المائي بحجم 1650 مترا مكعبا مقارنة بنصيب 600 متر للفرد في مصر؟ بالإضافة إلى مناخ شديد الحرارة جاف معدوم الأمطار في مصر. وعليه أن يوضح أن مصر تستورد 65 % منَّ أغَّذيتها الأساسية بسبب شح المياه ونقصها، وعدم قدرتنا على زراعتها في بلادنا بسلب الشح المائي وأن أراضينا الزراعية لا تزيد على عُشر الأراضي الزراعية في إثيوبيا، وأن ثروتنا الحيوانية لا تزيد على 12 3 من مثَّيلاتها في إثيوبيا بسبب الوفرة المائية التي تتمتع بها إثيوبيا والفقر المائي الذي تعانى منه مصر.

خطر داهم

وتساءل نادر نور الدين محمد: كيف أن لا أحد يطلب ولا طلب من إثيوبيا ألا تستفيد من مياه النيل الأزرق، لكن هذا ليس معناه أن تصادر إثيوبيا كل مياه النيل الأزرق وضعفها بعزمها تخزين 75 مليار متر مكعب من المياه من نهر صغير لا تتجاوز مياهه 49 مليار متر مكعب فقط، ضاربة عرض الحائك، بخصم هذا الكم المائي الضخم من مياه تعودت مصر والسودان على تسلمها عبر آلاف السنن، وأن تخزين هذا القدر الهائل الذي يقدر بنصيب عدة دول كبرى في العالم، بدون اتفاق ولا توافق ولا حكمة مع شركائهًا في النهر، ولا أن تستمع إلى احتياجاتهم من المياه خلال سنوات التخزين، سواء لمحطات الشرب أو لسدود توليد الكهرباء، أو لري الأراضى الزراعية، وليس اتخاذ قرارات منفردة بتحديد حجم الملَّء كل عام وتحديد عدد سنوات الملء بسياسة فرض الأمر الواقع، وطبقا لمدى التقدم في بناء السد، وليس طبقا للاتفاق مع شركاء النهر. إثيوبيا تتصرف وكأنها هي مالكة النيل الأزرق، الشريان الأكبر لنهر النيل وللحياة في مصر والسودان، طبقا لما قاله وزير مياهها من أن النهر أصبح لنا، متناسيا قانون الأمم المتحدة لمياه الأنهار الدولية العابرة للحدود لعام 1997، الذي حدد الملكية المشتركة للأنهار العابرة للحدود، والذي خَالفت إثيوبيا كل بنوده، فهي بنت سدا ضخما، وهذا محظور على دولة منبع حتى لا تقطع المياه عن جيرانها التالين لها في النهر، وتناست المبدأ السابع بعدم التعمد بإحداث ضرر بالغ على دول المصب، وهذا السـد يخزن كميات هائلة من المياه، ويسبب خطرا داهما

كتبت علينا

من بين المحذرين من الحرب أحمد محمد توفيق في ٱلوطن″: يــدركَ المصريون جيدا ماذا تعنــى ″الْحربّ غير أن ذلك لا يمنع شريحة عريضة منهم للاندفاع بحماس للمُطالبة بحلُّ عسكري في مواجهة ما وصفه وزير خارجيتنا سامّح شكري أمام مجلس الأمن قبل أيام بـ ٌبنيان ضخم يتسع خزانه ليهدد مستقبل ومصير الشعب المصري". في ربوع مصر أكثر من 15 مليون كهل تجاوزوا سن الخمسين - بحسب أحدث تقارير للجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء عاصروا بصورة مباشرة، وبوعى يقظ، حروبا كانت مصر طرفا فيها، بينها عدوانٌ جائح تسبب في احتال 60 ألف كم2 من الأرض المصرية، استدعى شعور الهزيمة، تبعه عبورٌ كاسح نجح في استرداد التراب الوطني منحنا مذاق النصر، وأخيرا حربٌ إقليمية غيرت وجه المنطقة بأسرها عقب غزو الكويت، ووفق التقارير ذاتها، يصبح الرقم الأكبر على أرض الوطن هو لأجيال يافعة لم يلحقوا بحروب الماضى، ولكنهم رأوا ويلاتها بصورة غير مباشرة، من خلال رصد آثار الحروب والنزاعات على العديد من بلدان المنطقة، خاصة في أعقاب موجات الربيع العربي، وليس أبلغ أثرا من احتضان مصر حاليا لأكثر من ربع مليون لاجئ من 56 دولة، وفق أرقام رسمية لمفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، دخلوا مصر آمنين، في مصير مؤلم لا يتمناه أحد ويجعلنا ندرك أولوية الأمن على رغيف الخبز. إن من ذاق و يلات الحرب ليس كمن سمع عنها، و في مصر أجيالً عديدة اكتوت بمرارة الشــتات إثر عــدوان 1976، وليس

منازلهم قبل أن تتحول إلى حطام، لاسيما في مدن القناة، كما اعتصرت قلوب آلاف الأسر المصرية ألما بعد أن فقدت الابن والعائل أثناء المعارك، أو عاد محاربوهم من الجبهة بإصابات بالغة، لتغدو في كل بيت حكاية تُروى. الخبرة الطويلة للمصريين مع شرارة "الحرب" ونتائجها، تدفعهم لأن يكونوا الأكثر مقتاً لهذه الكلمة.

لهذا خذلونا

قال عماد الدين حسين، في "الشروق" إن الكثير من الدول خذلت مصر في جلســة مجلــس الأمن وبالأخص روسيا، التي من المفترض أنها دولة صديقة ولها علاقات تاريخية ممتدة مع مصر. الموقف الروسيي خلال جلسة مجلس الأمن كان غريبا وصادما ومفاجئًا، هذا الموقف زاد سوءا اليوم بعد الإعلان في موسكو عن توقيع اتفاقية التعاون العسكري مع إثيوبيا. الدول حرة في اختيار مواقفها، إلا أنه لا بد أن تتنبه إلى أنها تضر بمصر، إن ما يحرك روسيا ليس فقط علاقتها بمصر، وإنما أيضا منافستها ومناكفتها للولايات المتحدة بإيجاد مناطق نفوذ جديدة. وذكر حسين أن العلاقات الإثيوبية الأمريكيــة كانت جيدة حتى الشــهور الماضية، منذ بداية أزمة إقليم تيغراي، معقبا: «روســيا تحاول أن تســتثمر في الخلافات الأمريكيـة الإثيوبية الحالية». الصين أيضا خُذلت مصر، خاصة أن لديها مشكلات في المياه مع العديد من الدول، وتخشى أنه إذا ما أصبح لمجلس الأمن قرار في قضايا الأنهار، بأن يتحول الأمر إلى قاعدة، لهذا تحاول إبعاد القضية عن المجلس. وأوضح أن أغلب مشروعات التنمية في إثيوبيا تقودها شركات صينية، معربا عن حزنه الشديد لعدم خروج مواقف من دول مجلس الأمن داعمة لمصر، خاصة أن موقفها أكثـر عدالة. وأفاد الكاتب بأن موقف الولايات المتحدة متوازن، مضيفا أن الحصيلة . . . النهائية لمناقشة قضية سد النهضة في مجلس الأمن ليست جيدة، لكن الفصل لم ينته بعد، وما زَّال أمامنا وقت طويل، وأثق في أن القيادة السياسية والدولة المصرية لن تضيع حقوقنا في مياه النيل.. وحقنا هيرجع، متوقعا أنه لن يخرج عن مجلس الأمن ما يلزم إثيوبيا بالتوقف عن الملء الثاني. واستطرد الكاتب، إن أقصى ما سيفعله مجلس الأمن هو إصدار بيان أو قرار غير ملزم يدعو الأطراف لمواصلة المفاوضات في إطار الاتحاد الافريقي.

لا تقنطها

رأى محمد بركات في "الأخبار" أن موجة الإحباط التي انتابت البعض من المتابعين والمهتمين بالشـــأن العام في أعقاب جلســة مجلس الأمن، تقود في أساسها إلى وجود توقع مسبق لديهم، بأن جلسة المجلس ستكون حافلة بالتأييد والمؤازرة للموقف المصري والسوداني في قضية السد الإثيوبي، وستكون منصَّفة لهما في الخلافات القائمة حُولُ القُّواعد المنظَّمة لعملية ملء وتشُّغيل السد. وفي تقديري أن عدم تحقق هذا التوقع، قد تسبب في موجة الإحباط لدى هؤلاء، كرد فعل مباشر لمخالفة ما جرى لما كانوا ينتظرونه أو يتوقعونه، بناء على تصور مثالي لديهم، بان الحق سينتصر ويتحقق في مجلس الأمنَّ، وهُو ما لم يحدث للأسف، نظرًا لأن المواقفُ في هذا المجلس وغيره تتحدد وفقا للمصالح والمنافع، وليس على أساس الحق والعدل، وأن ذلك هو المعيار الذي تعمل به هذه المجالس، بل الذي أقيمت من أجله منذ نشاً تها. وإذا كان الأمر كذلك، وهو كذلك بالفعل، فيجب ألا نقع في إطار الإحباط أو فريسة له، بل على العكس تماما يجب أنّ نعمل بقوة وفهم، على السعى المتواصل والمكثف لتحقيق ما نريد، والحَصول على التأييد الدولي لموقفنا العادل. وفي ذلك علينا أن نبذل المزيد من الجهد لكسب الرأى العام الإقليمي والعالمي لقضيتنا العادلة، ونوسع من دائرة نشُــرٌ وَإِيضاح حَقيقة الأخطار، التي تهــدد المنطقة كلها جراء التعنت الإثيوبي المستمر، والرفض الإثيوبي الدائم للتوصل إلى اتفاق قانوني عادل وملزم ينظم عمليات ملء وتشعيل السد. كما يجب أن نزيد القوى الدولية والإقليمية إحاطة وشرحا وعلما، بالأخطار الناجمة عن الإجراءات المتفردة والأحادية، التي تقوم بها إثيوبيا بدون التنسيق والتشاور مع مصر والسودان، وما تمثله هذه الإجراءات من تهديد للأمن والسلم في المنطقة، وهو ما يتطلب تدخـــلا عاجلا من المجتمــع الدولي لوقف هذه

كان متوقعا

عبر عصام كامل في "فيتو" عن صدمته من هؤلاء المتعجبين من موقف مجلس الأمن من القضية المصرية الوجوديــة وحقها في الحيــاة.. حقها في الميــاه.. هؤلاء لم يقرأوا التاريخ ولم يتابعوا عن كشب موقف الدول الكبرى منا في الفترة الماضية. هؤلاء لم يقرأوا تأديب الله للناس "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشَّيَاءَ أَن تُبْدَ لَكُمْ تَسُوُّكُمْ ۖ، فقد ذهبنا ألى سؤال بشر تربطهم مصالح غير مصالحنا، ويرونا على غير ما نراهم فلا نحن قدمنا أنفسنا بالشكل اللائق ولا نحن نملك أدواتنا كما نتصور أو نتوهم أو نعتقد. ذهبناً إلى مجلس الأمن لكي يغل أيدينا ويمنعنا من الدفاع عن حقوقنا، فلا التاريخ أنصفّنا في يوم ما داخل هذا الكيان ولا الحوادث الماضية منّحتنا حقوقنا التي ضاعت. فقط بسلاحنا حركنا العالم بكل كياناته عندما رفضنا الدل والهزيمة.. عندما خضنا حربا شريفة للدفاع عن حقوقنا، وعن أرضنا فكيف

في ما هو حــق ومصير وحياة أمة؟ عندما احتلت إســرائيل أراضينا العربية لم يأمر مجلس الأمن الصهاينة بالانسحاب، وإنما أصدر قرارات وتركنا للمواجهة التى لولاها ما استرددنا شبرا واحدا منها. والســؤال: هل تحركت تركيا إلى مجلس الأمن عندما تدخلت في شــؤون ليبيا وجاءت بالمرتزقة على حدو دنا؟ وهــل طلبت رأي مجلس الأمــن عندما تدخلت في الحرب بين أرمينيا وأذربيجان بقوات من المرتزقة؟ وهلّ طلبت من مجلس الأمن إذنا عندما دافعت عما تتصور أنها حقوقها في البحر المتوسط والاقتراب من حدود اليونان؟ في كل القضايا العربية لم يكن مجلس الأمن حلا ولم يكن قوة دفع من أجل الحل.. تاريخنا يشهد على ذلك وذهابنا من أجل تعرية الموقف الإثيوبي لم يقدم جديدا ولم يدفع أحدا للدفاع عن حقوقنا. الموقف الآن أصعب وأسوأ لأن ما حصلنا عليه مـن مجلس الأمن هو تحذير من اسـتخدام القوة.. ألم يكن اســتدعاء مجلس الأمن هو الأولـــى وهو الأقوى؟ ولكن كيف كان بوسعنا أن نستدعيه؟ أن نوجه ضربتنا وساعتها

لا نخوض حربا من أجل وجودنا؟ وكيف نذهب للاستئذان

النيل يناشدكم

سيتحرك العالم كله على واقع نكون نحن صانعيه.

أكد خالد الشناوي في "البوابة" أن الحل العسكري لأزمة ســد النهضة قد يكون خيارا مطروحا لا غـرو بعد أن بدت إثيوبيا في موقف المتحدى حتى الآن رغم الحديث عن إمكانية استهداف السد عسكريا. ما زلت أقرر أن ما تقوله أديس أبابا من أن ملء السد لا ينتقص من حقوق مصر أو السودان تمويه إثيوبي تقف خلفه أجندات مغرضة ومعظمنا يعرفها جيدا. وإذا كأنت الحوادث ما بين ناصر والسيسي قد تشابهت رغم اختلاف طبيعتها، إلا أن رؤ يتهما الاستراتيجية لكل الأحداث والتحديات تظل واحدة عنوانها: (سلام لا استسلام). فهكذا تدور عجلــة التاريخ بأن تحاول إنتــاج أحداثها مرة أخرى وفق متغيرات إقليمية ودولية كبيرة. ولعلك سيدي القارئ تتفق معى على أننا لا نستطيع أن نرى من المستقبل إلا بقدر ما نراه بالعين المجرده من التاريخ ... فمقدرة التاريخ ومدى تأثيره لا بقدر ما نقرأ عنه، بل بقدر ما نقرأ فيه بإبصار وتمعن يأخذنا نحو التعلم الاستشرافي لأحداث الماضي وحكاياته وربطها بالماضي. فالتاريخ ليس ماضيا يسرد فحسب، بل هو واقع نتعلم من دروسه نقاط الضعف والقوة، هكذا ينبغي أن يكون التاريخ. (إذا انخفض منسوب النهر، فليهرع كل جنود الفرعون، ولاَّ يعـودوا إلا بعد تحرير النهر مما يقيَّد جريانه، الفرعون متأهب وجنوده دوما) عهد قديم وجد منقوشا على حائط مقياس النهر العظيم وكأنها رسالة لنا جميعًا،، نحن أحفاد الفراعنة كما يطلقون علينا إننا قادرون للدفاع عن هو يتنا و و جو دنا إما سلما و إما حربا، فهذه مصر و هذا قدر الله في رجالاتها جيلا بعد جيل مصر ليست في رقاد، بل على الدّوام مستيقظة، وسـيظل نيلها في جريانه أبد الدهر، لكونه شريان حياتها، ومعصم نجاتها، ولن تستطيع قوة مهما كانت، أن تعكر صفوه مياهه الصافية، أو تمنع تدفق

التفيهقون

هـل يقصد الدكتـور محمود خليل شـخصا بعينه في الســطور التالية في "الوطن": في قاموس اللغة العربية يوصف الشخص الذَّى يتكلم بالفَّم المليان بــ«المتفيهق».. من خصائص الكائن المُتفيهق أنه يرفض الاستماع إلى أي رأى مخالف لما يقول، تجد «المتفيهق» من هؤلاء يحشو فمه بالكلام، وما أن تسمع أذنه أي رأي أو نقد يوجه له، حتى تنطلق رشاشاته الكلامية بصورة عشوائية، لتصيب يمينا ويسارا، بدون أي حساب. ويعكس الدفاع المعتمد على رشاشات الكلام نوعا من الكبر لدى صاحبه، ويعبر عن شـدة إعجابه بذاته وبأسلوب تفكيره والتعالى على

وكلمــة «المتفيهقــون» وردت فــى الحديـــث النبوي الشِــريف الذي يقــول: «وإن من أبغضَكم إلــيّ وأبعدكم منًى يـوم القيامة الثرثارون والمتشـدقون والمتّفيهقون.. قالوا يا رسول الله قد علمنا الثرثارون والمتشدقون.. فما المتفيهقون؟ قال المتكبرون. تســتطيع أن تجد نماذج لهذا الصنف من البشر في العديد من جو انب حياتنا العادية، تسمع حديث «المتفيهقّ» من هؤلاء فتجد عجبا. تعلق على أحد قراراته أو تســتوقفه بوجهة نظر حــول أدائه فتجد لسانه يتمدد إلى خارج فمه، وينبري مدافعا عن قراراته أو إجراءاته أو سياســاته «الميكس» التى تحمل كل شىء والعكس وتحول المجتمع إلى معمل تجارب، وتشــهد على أنه لا يدرس خطواته ويحســبها بدقة. يرهبك «المتفيهق» بالعفاريت اللفظيـة عن «التطوير» و «التحديث» و «الأخّذ بروح وأدوات العصر» و «النقلات النوعية» و تطبيق «أحدث ما وصل إليه العلم في العالم»، وغير ذلك من ألفاظ فخمة ضخمة ينطق بها لسان «المتفيهق» ويتخفى وراءها، بدون وعى باختلاف الظروف والسياقات، وبدون إدراك حقيقة أن كُل مجتمع له ما يناسـبه، وأن طريقة معينة في إدارة التَّعليَّــم – مَثَّلاً – قَد تنجح في مجتمع وتفشــل فيَّ آخر، لأن التطوير لا يتم في فراغ.

إصلاح العالم

يرفع المتفيهق والكلام ما زال للدكتور محمود خليل، شعار "أنا الوحيد الذي أفهم" وبناء عليه يجلس في مكتبه الوثير، ثم يبدأ في التخطيط للعالم وللبشر من حوله، ثم يخرج عليهم برسالته في «إصلاح العالم»، والويل ثم

الويل لمن يستوقفه قائلا، لقد رسمت خططك للعالم المحيط بك بعيدا عن ظروف الناس وإمكانيات الواقع والأدوات المتاحة فيه، فينظر لك شذرا ويتهمك مباشرة بأنك لا تفهم الحكمة العالية والمغزى الكبير وراء كل سطر من سطور خطته. يفرض «المتفيهق» خططه على الواقع، وعندما لا تحقق المرجو بسبب عدم صلاحيتها له، ويضطر إلى العودة إلى «قديمه»، فإنه يصرخ في الجميع قائلا «العيب ليس في النظرية بل في التطبيق». إنه الكبر الذي يحول بين الفرد والاعتراف بأخطائه ومحاولة تصحيحها، الكبر الذي يصد صاحبه عن الاستماع إلى الناس واستطلاع آرائهم ووجهات نظرهم والاستنارة بها عند صناعة القرار. في رواية «قلب الليل» للمبدع نجيب محفوظ يظهر بطلها «جعفر الراوي» الذي عاش حياة بوهيمية تمرد فيها على كل من حاولوا وضعه على طريق، وينتهى به الأمر - بعد رحلة تخبط طويلة - إلى الاعتزال في مكّتبه الوثير لفترة طويلة من الزمن، ليخرج على العالم بعدها وهـو يحمل مجموعة من الأوراق، يزعـم أن فيها «نظرية جامعة شاملة لإصلاح العالم» ولم تكن أكثر من «سمك لبن تمر هندي» وعندما ينتقد أحدهم نظريته يرد عليه بسفك دمه وقتله، ليحكم عليه بالسجن، ويخرج بعدها ليقضي أيامه الأخيرة في «خرابة الراوي»،

حرب الثانوية

اهتم خالد حسن في "الوفد" بتصريحات بعض الوزراء والمسؤولين غير الموفقة التي تحتاج دائما إلى علامات التنصيص لكونها مقتبسة.. ولَّكنها ربَّما تتسبُّب في اســتنزاف رصيده عند النــاس.. وأحيانـــا ما يظلم الوزراء ويتم قصفهم على السوشيال ميديا، ولكن في الحقيقة هي من «حصائد ألسنتهم».. هذا ما تعرض له الدكتور طارق شوقي وزير التعليم، الذي لم يكن موفقا في الردحين حول نفسّه إلى محارب ووصف الانتقادات الموجهة إليه بـ«حرب استنزاف الثانوية العامة». واعتبر كل من يخالفه الـرأي وينتقده عـدوًّا.. الوزير وصف ما يحدث له من انتقادات بسبب الثانوية العامة أنها «حرب اســتنزاف» ولم يكن تعبيرا موفقا.. قال طارق شــوقّى: لعلكم تلاحظون معي ما يحدث كل عام في الأيام القليلة التي تُسبق أمتحانات الثانوية العامة مَّن تسارع في الشَّائعاتُ والبلبلة والتحريض، والمعلومات المغلوطة لاستغلال قلق أولياء الأمور وأبنائهم، وتصدير حالة من القلق والتشكيك في كل شيء. مع العلم أن معظم منتقديه هم من أولياء الأمور وأصحاب مصلحة وليسوا محرضين. الوزير شوقى استرسل في رصد الشائعات وتناول شائعة أن التصحيح للثانويّة العامة يستغرق أسبوعا، وأشار إلى أنه لم يتحدث في هذا الموضوع إطلاقا قبل هذه الشائعة. رغم أنه كان من المفترض أن يتم التخطيط لتلك المسألة والإعلان عنها قبل الامتحانات بوقت كاف. تناول شوقى قصة تهكير التابلت وانتشار صورة قال عنها إنها توحى بأن البعض اخترق إجراءات تأمن الوزارة، حتى يتوتر الناس ويطالبوا بعدم السماح بالتابلت، بينما أغلقت الوزارة كل هذه الأجهزة وأصحابها يعلمون ذلك جيدا، ولكن سيادة الوزير ما حدث من دخول التابلت أدى إلى قيام بعض الطلاب وقت الامتحان بتسريب الامتحان، وعلينا أن نعترف بأنه جيل لا يهزم إلكترونيا. ومع كل تلك الوقائع التي أعلنها الوزير، والتي وصفها بأنها «حرب استنزاف» وتشويه بالشائعات كان من المكن وفقا للكاتب القضاء عليها في مهدها، وأعرب عن أمله ألا تصبح ثانوية هذا العام مصدراً للتشاؤم وانتحار الطلاب.

لعنة الأثرياء

نتوجه نحو بعض المشكلات التي تواجه الأثرياء بصحبًّة محمد أحمد طنطاوي في "اليوم السابع": الكمباوند مجمع سكني متكامل الخدمات، لا يشتمل فقط على الوحدات السكنية، بل يضم مناطق خدمية وتجارية وترفيهية، ومساحات خضراء، ومدارس وحضانات ومستشفيات، وكل الوسائل التي تحقق الرفاهية للمقيمين فيه، لذلك تم تسويق هذه الفكرة على نطاق واسع خلال الـ 10 سـنوات الماضية، وإن كانـت أقدم من ذلك، لكن بمستويات أقل من الرفاهية والجودة. المجتمعات السكنية فكرة ممتازة وهناك نماذج لمشروعات سكنية في مصر ناجحة جداً منذ سنوات، إلا أن تقليد الفكرة، ودخول الشركات الصغيرة، التي لا تمتلك الخبرات الكافية أو سـوابق الأعمال التي تؤهَّلها لهذا الدور، أفسد مفهوم الكمباوند، فلم يعد كما كان يتصور البعض، خاصة بعد ظهور نماذج فيها مشكلات غير محدودة، مثل الكمباوند ذي المساحات الصغيرة الموحدة، التي لا يوجد فيها تنوع أو اختلاف في المساحات أو أشكال الوحدات ومستويات الرفاهية والخدمة، خاصة أن أغلب هذه الوحدات تكون في حدود 80 مترا. مشكلة إضافية ظهرت في الكمباوند مرتبطة بنقـص الخدمات، وتهالك المرافَّق، وتباطؤ الصيانة، وهذا أمر تتحول معه المشكلات العامة الى خاصة، جروبات السوشيال ميديا باتت أحد مشكلات الكمباوند في الوقت الراهن، وتحولت إلى باب مفتوح للشكاوى تارة، أو التسويق العقاري تارة أخرى، فالكل يبيع ويشتري عبر الجروب، بدون ضوابط، لتصبح هذه المجموعات مصدراً لإزعاج كبير، فلا تنفك عن نشر الأخبار السلبية، ولا تتوقف فيها المنشورات الدعائية، وتتحول في النهاية إلى استيلاء مجموعة من السماسرة أو المكاتب العقارية على كل الوحدات السكنية المعروضة للبيع أو المطلوبة للشراء،

السنة الثالثة والثلاثون العدد 10325 الخميس 15 تموز (يوليو) 2021 – 5 ذو الحجة 1442 هـ



ستيفن ديرالوس بصيغة مغربية

■ يعد محمد زفزاف واحدا من أســاطين الأدب المغربي، وأنا في ميـُــعة الصبا، قـرأت مجموعتـه القصصية «العربـة» التي كانـت أيقونة، بكل المقاييس، تصور تصويرا فوتغرافيا الواقع المغربي، في الحقيقة، كان اندهاشي كبيرا عندما أحسست بأن للأدب طاقة خلاقة يكتشف بها العالم الحياة، بل إن الانبهار كان على أشده وسيد الموقف، عندما أصبح الأدب قادرا على أن يفعل الكثير، كما قال الكاتب البيروفي ماريو فارغاس يوسا. صهيل محمد زفراف جاء من أدغال نهر سبو، حيث عانق الفقر، واحتضنه كمــا يحتضن جائع رغيف خبز حاف. انتظــم إبداع زفزاف في السرد والشعر، في المرحلة الثانوية كانت أولى قصائده تتفتح على رحيق الصبا، حيث تنبأ له أستاذه إبراهيم السولامي بفجر واعد في الأدب. كانت الانطلاقـة الحقيقية مـن وراء المجاميع القصصية، التي أصبحت سـراج هذا الثعلب الذي يظهر ويختفى. فضلا عن ذلك، فانطلاقا من مجموعته القصصية «حوار في ليل متأخر» إلى الأعمال الكاملة القصصية والروائية، التي تحسب لوزارة الثقافة المغربية، جاءت الشهرة إلى محمد زفزاف تغنى ليـل الصابرين. فبقدر ما تزداد أسهمه في بورصة قيم ورواسـخ الإبداع، بقدر ما يزداد ترسخا وتعلقا بأصلاب مهمشين ومنبوذين وتعساء في المجتمع. لـم يكتف، محمد زفراف، بإخراج أصواتهم المبحوحة إلى العلن، وإنما صورهم كما فعل، بأبطالهم، الكتاب العالميون أمثال، إرنست همنغواي وأنطوان تشيخوف وغي موبسان.

محمد زفزاف ورث عن هؤلاء العظماء حرفة الأدب، فلا مكان لرمية نرد على طاولة الندماء، ولا باب مشرع على عبث واستهتار وصدف، وإنما الأمــرُ معقود على ناصيتــه بلاغة القص وأريجه، في مــد الحكي وجزره، والاحتفاء بلذائذ الأمور، عاش محمد زفـزاف الفقر الحقيقي، وبني مجده لوحده، كما قال الشاعر إدريس الملياني. في سيرة العظماء تغضن الإملاق على وجوههم، حتى صار محفزا للإبداع الحقيقي. فكما أنطوان تشيخوف كما محمد زفزاف، كانا على موعد مع الفقر، الذي يرسم طريقا نحو مجد آت من وراء مزنة ندية. فبعد إفلاس والد تشيخوف، كانت العائلة تتهادى على صخرة صماء من فاقة وحاجة. فما كان لأنطوان إلا أن يصطاد طيورا ويبيعها؛ بهدف تغطية مصاريف الدراسة. واستطاع بعد جهد كبير، أن يلمع بريق اسمه كأديب مميز فوق سماء جامعات موسكو، بإبداعاته الصادمة للواقع الروسي، ما أهله أن يفوز بجائزة بوشكين.

تتجلسي لنا الصلة العضوية، التي تجمع تشيخوف بزفزاف، في نقدهما اللاذع للواقع الإنساني من جهة، حيث إنهما يعتبران الإنسان جوهر هذا الكون. فلا بريق في الأفق ما لم يتخلص الإنسان من الأصفاد والمكبلات، ومن ثم يعانق المدى في وهـاد وبهاء الحرية. ومن جهة ثانية، فرغـم الحاجة والفاقة، فهمـا يتمتعان بصفات إنسـانية عابرة للوجود. وقد ترجما هذا الشعور والإحساس بالآخرين وبألمهم وعوزهم، إلى الأدب من خلال أعمالهما الرائدة. فأنطوان تشيخوف كان سباقا إلى هذا الضرب من الإبداع، ففي كتابه «جزيرة سـخالين» وكذا قصته التي عنونها ب»القاتل» جمع تشيخوف وثائق عن معاناة السجناء والسكان المحليين في حياتهم اليومية، علاوة عن الاضطهاد الـذي يعنفون به من قبل إدارة السجون المنتشرة في كل مكان، في المقابل نجد محمد زفزاف قد سار على الدرب نفسه. فمن خلال مجموعة من قصصه، وفي مقدمتها «الديدان التي تنحنى» التي سحرت عميد القصة المغربية أحمد بوزفور، نعثر على لغة بسيطة منحنية نحو شعاب وتجاويف دقيقة في الجوهر السلوكي عند الإنسان، عبر ما أبداه السارد من تعاطف إنساني مع عمال في مجاهل جبال وغابات ترجيست؛ سفح جبل تدغين. يقول بوزفور: «حين تعرفت لأول مرة على قصته الذائعة الصيت «الديـــدان التي تنحني». وكان لهذه القصـة بعض الأثر في اتجاهى لكتابة القصة القصيرة... اكتشـفت أن من الممكن أن تدخل الحياة المغربية إلى الكتابة، وبمستوى عال من الحرفية الفنية، وأن من الممكن أن أصبح أنا الآخر كاتبا إذا صممت وثابرت».

لــم تكن اللغة، التــي يركب صهوتها محمد زفزاف، بسـيطة كما يعتقد العديد من النقاد، فالتجربة التي خاضها زفزاف تفرض إيقاعا لغويا متفردا في المبنى والمعنى، فالنظرية الباختينية، التي تفجر الواقع من الداخل، بأساليب تغضن وجه الواقع المعاش، تفرض مزيجا متكاملا من صور فوتغرافية مندغمة بلغة تتراوح بين الفصيح وما يشبه العامي. يقول

- الضاوية.. أريد برتقالة. أنا جائع.

ـ ها الخير! زيدوا ها الخير!

ـ يــا ابـن الكلبة، ألا تحشــم؟ منذ الصبــاح وأنت تــأكل، الليلة ســوف تتقيأ

في كتاب «الأدب العربي وتحديات الحداثة، دراســة وشهادات» تطريز لحوارات أجراها الكاتب والأديب السوري عبد الله أبو هيف مع العديد من كتاب الوطن العربي، من مختلف الروافد المعرفية، ومن بينهم الأديب المغربي محمد زفزاف، الذي أكد على أن الكتابة القصصية، يجب أن لا تهتم أكثر بالأسلوب، فالاهتمام باللغة، حسـب زفزاف، يكون مقبولا في الشعر بناء على تنظيرات الشعراء العالميين أمثال ستيفان مالارميه، بول فاليري، عزرا باوند، وبدر شاكر السياب. ويبقى الأسلوب القصصي الأنجع، في تناول الظواهر المجتمعية، ينبني على الوضوح وترتيب الجمل والكلمات، ويأتي الحذف والمحو كتقنيتين حديثتين في وصف الصور، التي يعتمدها زفزاف في نصوصه الإبداعية. ومن حيث إنه يربط رباطا متينا بين مصير الأدب ومصير المجتمع، فإن العمل السياســي يجيء كمعطف يدثر التجربة الزفزافية. وفيها نجد الجيل الذي أقبرت أحلامه الوردية مع صعود جلادين إلى هرم السلطة السياسية، وباتت المرحلة الأفقيرية، نسبة إلى الجنرال أفقير، عنوان جيل سعل الدم في القصة والشعر، حسب محمد زفزاف.

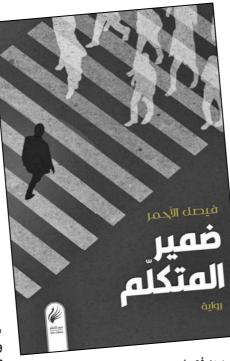
وحتى يبقى حبل الوصـل والود دائمـين، ويتم فيهمـا ربط الماضي بالحاضر، جاء تكريم محمد زفزاف على شــرف اتحاد كتاب المغرب، وفيه أحب الناقد المغربي نجيب العوفي أن يلقبه بستيفن ديرالوس لكنه بصيغة مغربية، حيث جاء زفزاف إلى الأدب من عوالم دونية سفلي، يستبعد الأضواء ويتبرم منها ؛ لأنه على علم بمزالق الشهرة، بما هي تقتل ولا تحيي صاحبها. فعلى الرغم مما سطره، وحبره محمد زفزاف طيلة ثلاثة عقود، من قصص وروايات ومسـرحيات وأشــعار، في مختلف المنابر الإعلامية المغربية والعربية، يظل اسمه خافتا بين طلاب المعرفة والثقافة، حيث تكاد تخلو المقررات الدراسية المبرمجة للطلاب من نصوصه، فالكتابة بالنسبة له نابعة من وعي وضمير مهني حي، ينتج المعرفة ويربي الحس الجمالى؛ بغية التفاعل الإيجابي والانصهار المطلق في بوتقة التغيير نحو الأفضل.



رواية «ضمير المتكلم» لفيصل الأحمر صوت الاحتجاج... وجدلية التشكيل السردي

■ فــى روايتــه الجديــدة «ضميــر المتكلم» – الصادرة عـن دار ميم 2021 – يسـعى الأكاديمي والروائسي الجزائسري فيصل الأحمسر إلى تقديم سردية تحفل بأصوات المهمشين والمقصيين، ضمن تشكيل سردي كنائى، حيث تشمل الرؤية السردية الإنسان العربي أينما وجد، على الرغم مـن أن إحداثية المكان مؤطـرة بالجزائر، والمكان هنا لا يعنى ســوى هــذا الرقعــة العربية، حيث تختزل حيوات شـخصياته - التي تتقاسم السرد بضمير المتكلم- دلالات قوامها التعبير عن الإخفاقات لا على المستوى الذاتي فحسب، إنما على المستوى الجمعى بما في ذلك الأنا العربية التي خرجت من عباءة الاستعمار، بيد أنها ما زالت تخضع لاستعمار آخر يتحدد بالنخب الوطنية أو «الكومبرادور» حيث يبقى ابن البلد غريبا مهزوما مقهورا، بالتجاور مع الهيمنة الأيديولوجية التي تقصى الآخر بغض النظر عن تمظهرها، في حين تبقى معاني الحرية والديمقراطية، والعدالة مفردات تنأى بنفسها عـن العالم العربي، الذي على الرغم من أنه سعى إلى تجاوز هذه الإخفاقات عبر ما يعرف بالربيع العربي، إلا أنه ما زال يعاني من إنتاج النخب والأيديولوجيات التي لا تسعى إلى

تحقيق مصالحها الخاصة على حســـاب الشعوب فحسب، وإنما على حساب مصلحة الوطن العليا. يشكل الانكسار أحد مستويات الرواية، إذ إن معظـم شـخصيات الرواية ينخرط في سـرد معمق يتخذ في مظهره المبدئي حوارا مع إحدى الشخصيات، ونعنى «الشيخ» وعلى ما يبدو فإن هذه الشــخصية تحتمل الكثير من التأويل، حيث لا نعلم مرجعيتها سـوى أنها مسـتمعة لا تشارك في الحوار، أو ربما هي شخصية استعارية لوجود متعال، يتلقى هذا البوح من لدن هذه الشخصيات، التي تنخرط في حوار معه جرياً على ما شاع في بعض الآثـار الموروثة، بوصفهـا مجالا للتلقي بمعزل عـن التفاعل، لكـن هذا يرتهـن إلى حوار داخلي معمق حقيقة، يمور في وعي الشخصية، إذ تتقاسم المتن السردي العام ضمن صيغة تناوب، وهكذا تتخذ الحوارات التي تتوزع على فصول تحمـل أسـماء: الليلة الأولــى، والليلــة الثانية، وهكذا... وكأننا نستطلع أثراً حكائياً موروثاً على مســـتوى الإفادة من التقنية، التي وسمت حكايات ألف ليلـة وليلة، والمقامات، والإمتاع والمؤانسـة، و لاســيما على مســتوى التشــكيل الخارجي، أو هيكلية السرد، لكن مع مغادرة المستوى اللغوي المجلوب من أثر الموروث، حيث تعتمد الرواية لغة معاصرة، لكنها أيضاً تبدو على قدر جلى قائم على التخفف مـن النماذج البلاغية، واللغة المسكونة بشعرية السـرد، كونها تحيل في وعي المتكلم إلى شخصيات تجنح للتعبير بحرية مطلقة، فتأخذ اللغة مســتويات، ربما تبدو لنا في بعض الأحيان متشــابهة، على الرغم من اختلاف المرجعيات التي تتباين في مسـتواها، ورؤاها، وهنا يبدو التحدي على مستوى تكوين اللغة أو الحوار على لسان كل شخصية، من حيث القدرة على تكوين تفرد خاص بتكوين كل شخصية تبعاً لمرجعيتها، لكن والإحباط، وفي بعض الأحيان تكاد تنزلق إلى سرد محتشد بالهذيان والسخرية والمرارة التي تميز لغة الرواية؛ كما صيغ التهكم التي تعدّ جزءا من هذا التكوين السردي، الذي ربما يهمين على القارئ،



إلى تلمـس مصداقية مـا بين ثنايا تلك الحوارات، التي تمتد في بعض الأحيان إلى حد الاستطراد.

محلية الخطاب... اتساع الرؤية

تشكل الجزائر متناً محورياً في مجمل المرويات التي تتقاسمها الشـخصيات، وفيها نرى الجزائر ضمن أزمنة مختلفة تحكمها تقنية الاسترجاع، والتداعي، أو ذلك الشرح المتصل بحقب زمنية سابقة، ونعنى الاســتعمار، وحركة التحرر، ومن ثم ظهور تلك النخب ليعلق القارئ في فكرة قوامها الأثر الذي تركه الاستعمار، بوصفه صيغة معمقة في مجمل السرد، لكن هذه الحقبة باتت عاملًا من عوامل بناء الصورة، أو الأوضاع التي آلت إليها الجزائر بعد الاستعمار، ولاسيما مع وجود النخـب الوطنيـة، وهنا ثمـة تركيز على الفساد، والجاسوسية والنخب والحراك الأخير، فنرى حفرا عميقا على مستوى تكوين الشخصية الجزائرية، التي تتقاسم وعيى التعبير عنها الشخصيات المتعددة، وبين ثنايا هذا السرد تتعإلى نبرات التهكم والسـخرية، والتأمل، وبيان طغيان الأحلام الزائفة ضمن قطاعات سردية تتقاطع مع نموذج سيري ذاتي من لدن المؤلف، فالشغف الواضح بالسينما يبدو صيغة للتعالى على الواقع، كما التصوير، والحشيش بوصفهما صيغا تعبر عن انسحاق الإنسان، بالتوازي مع بحث عمّ فضاءات

أكثر رحابة وحقيقية. تُبنى الكثير من المواقف علــى الأحداث المتصلة باليومـــى والمألــوف، لكنهــا تبقى في مجـــال نقد السلطة، وهنا تستعيد الرواية ضمن العديد من المواقف نتائج هذا الفعل، وتداعياته على الأنا، لكن النص يبقى مرهوناً بالفعل الشاهد الذي تتقاسمه سرد، ولكل شخصية منظومة من الوعى لإدراك محطيها، ولهــذا نقرأ في مســتهل الرواية التوصيف، عبر رؤيــة التاريخ التي هي عبارة عن حلقات مستمرة من الطوارئ، ما يذكرنا بما جاء في رواية جورج أوريـل «1984» عن إدراك الاضطهاد،

الندى لا تدركت الشعوب إلا إذا قارنت أوضاعها بأوضاع أخرى، حينها ستتمكن من الثورة، وهنا نلمح نقدا لاذعا للواقع، فيصبح نفى الاستقرار هـو القاعدة، وهنا نرى التجانف عن المعنى الطبيعي للحضور في أوطان تعيش في الطارئ، فلا جرم أن تتخذ أسماء أعلام الأشخاص تكويناتها الدلالية، تبعا لتكوين الشخصية، وتموضعها في السياقات الخاصة بها، لكن يبقى فعل التعويف جزءا من محاولات الشخصيات لتجاوز واقعها، وهنا نرى سردا يتعلق بالسينما، والإغراق بالحديث عن الأفلام، والتصويـر، والحشـيش، في حـين أن الحب والعلاقات تبدو مبتورة لا تتمخض عن فعل.

ولعل هذا التكوين الضبابي والمغلق يشي بمقصدية الرواية التى ترتهــن للنموذج الأفقى في البناء، وربما هذا يربك تلقى القارئ الذي يواجه بناء مغايــراً حيث التخفــف من الحبكة والفعل السردي المركزي، لكن الرواية تسعى إلى بناء مدارات مركزها السرد بضمير المتكلم الذي يعلن عن رغبة عميقة في الغضب والاحتجاج والإعلان عما يكمن في داخل الإنسان، وبين ثنايا هذه الخطابات المتوازية، ثمة إجراءات وأسطلة تتجاوز السياسي والاجتماعي، لتتصل بما هو فلسفى، لكن ضمن بناء متعاضد لقراءة هذا الواقع، الذي يختزله هذا المقطع:

«الرياضيات يا الشيخ أكذوبة، يعلموننا الحساب في عالم مليء بالجبرية لا بالجبر، مليء بغياب العدالة لا بالمعادلات المستوية ... عالم كل الأطراف فيه غير متساوية الطرفين، وكل هندسته تؤدي إلى الحصول على علامة سيئة في امتحان الحياة. علينا أن نوقف الرياضيات ونتعلم التاريخ أولا.. ونتعلم الخيال.. الخيال أهم من الحسابات الدقيقة، دقة الحساب تأتى بالظلم والتنمر والاستعمار. الخيال يستعيد الأطفال الذين ناموا داخلنا ويحيل على لذة اللعب المشترك، هذا ما أوصلتني إليه تجربتي في إقامة ألف حساب لألف ألف شخص من سادة البلاد».

تغـرق الروايــة فــى حواريــة نقديــة تطال مستويات: الواقع، التعليم، والاقتصاد، والفساد، الجاسوسية، وأنظمة المراقبة والعقاب، كما التعريج على قضايا تتصل بالأدب والفن والجمال والهجرة والاستعمار، والديمقراطية، والثورة الرقمية، وما تمخض عن كل ما مسبق من وعى جديد لدى الشعوب العربية، التي أدركت أنها تعيش في أكذوبة صنعها المستعمر أولا، ومن ثم الأنظمة، وهذا يبدو نموذجا يستغرق الكثير من المتن السردي، لكن ثمة لغــة تبدو فــي بعض الأحيان مباشــرة على لسان الشخصيات: «الذي يطمع في جنة لا يدخلها الكفار والملاحدة والغربيون عموما ... فجأة اكتشف العرب أن الجنة موجودة في كل مكان، إلا في بلدانهم المليئة بالإيمان والفارغة من الأمن. واكتشفوا أن العالم كله مختلف عن بلدانهم حيث ينتشر الكرم وتغيب الكرامة، العالم الغربي الكافر سيئ النوايا الذي يشرب الخمر فيذهب إلى النار، رغم أن الناس فيه نظيفون طيبون متعاونون... الإنترنت أن العالم الغربي والشرقي (غير المسلم) أجمل بكثير مما يصور».

ربما ينطوي النص السابق على جملة مضمرات تسكن لاوعي الإنسان العربي، الذي بات في مرحلة

ما بعد الاستقلال مرتهنا لحلم الهجرة والبحث عن الكرامة التي سُلبت منه على مدار عقود، ويكاد لا يسلم جزء من المشهد الجديد من النقد، الذي يشمل متغيرات الواقع الجديد، بدءا من العشرية الأخيرة من القرن العشرين وصولا إلى هذه اللحظة؛ ولهذا يبدو أن فكرة الكتابة التي يُكنى عنها بالسيناريو بوصفها إشارة سردية، ما هي إلا إحالة إلى التاريـخ، كما مركزية الخطاب، وقـدرة اللغة على أن تختزل كآبة العالــم. إنها محاولات لنفي تزييف الوعى القائم، وهنا نقرأ فعل الاتصال العضوي بين مرحلتين: الاستعمار، والاستقلال:

رامي أبو شهاب *

«عملت على السيناريو بتثاقل كبير، كنت أشعر يا الشيخ بأننى أكذب، كنت أزيف التاريخ، لكنني كنت مجبرا كما تعلم. السلطة السياسية المستحكمة في البلاد آنذاك كانت أقوى من كل شيء رأيناه في تاريخنا، لقد ورثت من إدارة المســتعمر الفرنســـي شيئين: القسوة الشديدة على البسطاء، والخبث الشديد الذي إذا ما خالط غياب أي رادع قانوني، أو أي عين حارسـة من الخارج أصبح يعمل حسب أبشع الطرق الاستبدادية، كنا في زمن الأخ الأكبر بأتم معنى الكلمة».

أفق الخلاص

تحتمل الرؤية السردية إلى حدما وجود الأمل، نتيجة الحراك الأخير في الجزائر، إذ تبدو الكتابة تجسديا لوعي حقيقي بها، ولهذا نسرى في تلكِ الكراسات التي تمنح لحبيبته «زهور» امتدادا طبيعيا يحتمى بالتفاؤل والاتحاد بين الوطن والمرأة، إذ يمكن أن يحدث تغييــراً، على الرغم من أن البعض شرع للبحث عن عالم آخر عبر السفر والهجرة، وهنا لا يمكن إلا أن نتوافق على أن الحلم في الهجرة يبدو مرضاً مزمناً أصاب المجتمعات التى فقدت أمل الازدهار، الذي لم يتحقق بعد جلاء الاســتعمار، ومع قدوم النخــب الوطنية الحاكمة: «سالتني زهور: «ماذا كتبت عنى في كراساتك؟ قلت لها: أعطيك نسخة، كتبت كل شيء. ستصابين بالهلع لو قرأت هذه الكراسات، الحراك مذكور بصفاته كلها في كراساتي، تصوري، أنت والحراك ظللتما حلمي منذ وقت كبير، كنت أرى الثورات الشعبية تنفجر هنا وهنالك، وأقول دور الجزائر آت لا محالة».

في الختام، يمكن أن نخلص إلى أن رواية «ضمير المتكلم» تُعنى في المقام الأول بالبحث عن مركزية التعبير، أي ذلك السعى لأن تكون صيغة للإنابة. إنها محاولة لاستلاب منصة الحكى من مركزية هيمنة خطاب السلطة، ولهذا يتخذ ضُمير المتكلم صيغة متعالية، حيث يعدّ شكلاً من أشكال الاقتحام، والاحتجاج السردي، وإن اتخذ في بعض الأحيان تشكيلاً سـردياً مغايراً، إذ تحتكم الرواية إلى حبكات غير منجـزة ظاهريـاً، أو تعتمد المبدأ التجاوري بوضوح في تكوينها الفني، وهذا ربما الحبكة، غير أن ذلك لا يمنع من ملاحظة تحقق النسقين العضوي والموضوعي في مجمل العمل.

* كاتب أردني فلسطيني

في كتابه « ذكريات وخواطر»: العراقي حكمت الشعرباف يعالج وطنا معلولا

■ الذكريات قـد تحمـل غيمـة بـكاء علـي الصفحات البيضاء، فالطبيب حكمت الشعرباف ، يحس عمق اللوعة حينما يجتاح الغوغاء كليته التي تخرج فيها، ومن ثم أستاذا وعميدا فيها، كلية الطب قطعة من فؤاده الذي استهلك الكثير من الكد والتعب، وأهرق غزير الدموع، في قاعاتها، في ذكرياته الصادرة عن المكتبة العصرية البغدادية 2021، التي غذاها بالوفاء لتلك الرموز، وهو يرثيها، خشية طوفان سينالها، فيفزع إلى البراري، بحثا عن أيما مكان، لا يسجل ما يراه، إنما يضع بين سطوره شيئا ينتمى إلى ثقافة وطنه، وكثير منه يشبه تذكارات الماضي، وهو ما يزال يمضي في رحلتها التي تضيء، وتشف من وراء نور الماضي الذي غاب.

الذكريات ترتبط بمشاعر من جوى مقيم لوطن يحبه، هو النخل والأشجار، وشط الشطرة، الذي يعيد وصف بما يشاء من تكوينات، وقاعات الدرس، ومجلس الشعرباف الثقافي، الزوجة، الأبناء، المرضى، بلغته الخاصة، ومفرداته الشفيفة.

قرّ عندي عن يقين، أن المرء يكاد أن يجد ثمة نماذج فائقة الاكتمال، ما يدعوه للتشبث أكثر في الحياة، أو إن الحياة نفسها لا بدلها ان تستمر، دون أن تغير من نواميسها الأزلية في الجمال، بمعنى آخر تبدو الحياة أجمل، كي يستمر دفق الزمن نحو المستقبل بوجود هذه النماذج فيها، واليقين الآخر، هو الذي بلغت فيه دروة المتعة في هذه السيرة أو المذكرات، وأحيانا اليوميات، هذا الجنس من الكتابة، وجد فيه (الطبيب) أرضا خصبة بذر فيها تجاربه، وأحلامه، ورؤاه، بسردية رائعة للتجارب المهنية، والوطنية، والإنسانية، فهو يؤرخ لتاريخ العراق المعاصر، وتتوقف عند اقباساته الشعرية، ونصوص من التراث، وتتلمس بارتياح ما فيه من خفة الروح، بالتعليق الأنيق، والشاهد القرآني، والحكمة البالغة، والنكتة البارعة، مما يرد عفو الخاطر، إنه كمن يكتشف العلة، ويصف الدواء، ويطمئن المريض، بأنه سيحيا حياة رغيدة، هذه الذكريات، كما يصفها طارق الجنابي، و طن في



رجل، إنه عمل ودود، وأنيق وعميق ومحايد،

فيه الخبرة والعبرة.



حوله من أحداث، فهو يعيش فيها ويتفاعل معها، تلوح على شفتيه ابتسامة الرضاحين يرى الوطن معافى، ولو إلى حين، ويعتصر الألم قلبه، وتحتبس الآهات في صدره، وهو يرى هذا الوطن تعصف به العواصف، ويعبث به

في «ذكريات وخواطر» أجمل ما يصف الشعراء، وما تتحدث عنه السير، فالشعرباف، موسوعي الثقافة، أديب مبدع، يذكرك بنخبة من الأطباء المبدعين الشعراء، طلعت الرفاعي، وإبراهيم ناجى، ومن التشكيليين، خالد القصاب، وعلاء بشير، وقتيبة الشيخ نوري، يكتب بلغة سهلة نافذة، معبرة، جميلة، أخاذة، حفظ الشعر، وهو في المرحلة الابتدائية، بقى يوما بتمامه

ليستظهر قصيدة الفرزدق الشهيرة كاملة: هذا الذي تعرف البطحاء وطأته والبيت يعرفه والحل والحرم ويحفظ قصيدة دعبل الخزاعي الطويلة في

نفور شديد من مادتي الرسم والرياضة. وتفوق في مادة الرياضيات. الشعرباف يكتب بِعمق، وأناة وتمهلٍ، يكتبٍ علما، يضمنه مرحا، وفكاهة، وأصلا، وقلبا

مدح آل البيت، ومع قابلية الحفظ، كان لديه

الدكتور حكمت الشعرباف بغداد – ۲۹، ۲

بالحب يتسع لزملائه، وتلامذته، ومرضاه، لا ملل يصيب القارئ، ولا فراغ في النص، حكاية سردية محكمة البناء، والكاتب لا يساوم قراءه، إنما يبتكر لهم المتعة، في التنقل هنا وهناك، دون أدنى خطر في أن يخيّب آمالهم، كما يقول دانيال بناك في كتابه «متعة القراءة» الحق أن نقطف، ونشم، إذ إن علامات نجاح المؤلف والكتاب، هي القدرة على العصف والانبهار الذي يعقد اللسان. حتى تكون للكتابة جدواها، وللكلام سلامة منطوقه،

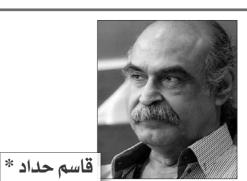
جمال العتابي *

وإرادة معانيه وسمو رسالته، حكمته وبلاغته ومعانيه العميقة. يقول: زارني ذات مرة صديق تجاوز الخامسة والثمانين من سني عمره، وبدأ معزوفته عن أمراضه، التي حفظتها، لم أجد وصف لعلاجه أفضل من القول المأثور (هل يصلح العطار ما أفسد الدهر؟) أسرع بالوصفة إلى الصيدلي، فأغرق بالضحك، وتقبل المريض هذه المزحة بصدر رحب.

في لغة الشعرباف حثّ على سلوك اجتماعي سليم، ودعوة إلى تعميق الجذر الإنساني، وشده إلى اكتساب المزيد من المعرفة، وتأمل تجارب الأزمنة الماضية، ففيها تجارب تشعٌ فضيلة وأملاً، وتشبثاً بالحياة، إن القول هنا يفصح عن دراية وموقف، وليس بوسع المرء أن يتجاهل ما قدمـه - حكمت وأبناء جيلـه - في كل الاختصاصات، إنهم كانوا بناة بلد، هؤلاء استخلصوا معنى الوطنية، وقيمة العمل، بتجرد، ونكران ذات، وإخلاص، كانت حياتهم حافلة بمعانى السخاء، خصبة، غنية، صلابة في المواقف وصدق العواطف، فضاء مفتوحا إلى النور، وإلى العقل والقيم

في حفل توديع أحد الزملاء من الأطباء المتقاعدين، يقول المؤلف: ألقى فينا الزميل كلمة مؤثرة ومعبّرة، وكتب بخط واضح على لوحة مجاورة: أوصيكم أن تنقلوا جثتي بعد مماتى إلى قاعة التشريح في كلية الطب، ليستفيد منها الطلبة في الدرس والتعلم! أولئك كانوا يعرفون معنى حب الأرض، ومنزلة العلم، قبل أن يكون الوطن منفى لهم، فجأة يواجهون العبث والظلام يحكم البلاد، حكمت الشعرباف، الإنموذج، يتعرض أكثر من مرة إلى تهديد وإطلاق نار، يتساقط من حوله زملاؤه مضرجين بالدماء، فيحمل أوجاعه ليرحل، وهو يبكى كالأطفال: وطنى منفاي، وحبى لا أبرحه.. صورة داخلية.

%≥اتب عراقي



التراث بالعقل النقدي «2»:

حرية الشغف العملي

■ تلك النظرة التي تجعل الاتصال بالتراث ضرباً من الخضوع المسبق لمعطيات الماضي، ستكون عرضة للخذلان والخيبة، إذا هي تشبثت بمفاهيمها، في ما تتعامل مع الأدب الجديد، فالتراث لم يعد كما متراكماً ينبغى الذهاب إليه عند الحاجة. ولعل من باب التوهم أن تكون هناك قطيعة تامة بين الإنسان وتراثه.

هذا ما نحاول اكتشافه وكشفه من خلال حوارنا مع التجربة الأدبية الثقافية العربية الراهنة، دون أن نستسلم لما تريده المنظورات المحافظة واعتقاداتها الجامدة.

التراث ليس، نصاً جامداً على اللاحق الجديد أن يكرره ويؤمن به. التراث هو جذوة لا تغادر حركة الحياة، بغض النظر عن الزمان والمكان، وبمعزل عن الذين يزعمون شرط القطيعة، والذين يتهمون الأدب الجديد بها. ففي سياق التاريخ الإنساني، ظلتُ الطاقة الإبداعية والمعرفية فعلاً متواصلاً بأشكال مختلفة وبتجليات غاية في البساطة حيناً، والتركيب حيناً آخر،

ينبغى قبل كل شهىء، التأكد من أننا غير معنيين بإثبات اتصالنا بالتراث أمام سدنة القديم، الذين يتوهمون أنهم حماته الأشــاوس. ولا يهمنا، من قريــب أو بعيد، قبولهم أو رفضهم للأدب الجديد بناء على اتصاله، أو انفصاله، بذلك التراث. على أننا أيضاً نتعامل في مسألة القطيعة مع التراث بأفق مختلف، بحيث نعتقد أن مجرد طرح هذه القضية، ينم عن خلل في طبيعة الحياة الحضارية، في كل ما يتصل بأشكال التعبير التي يمارسها الإنسان،

نستطيع أن نفهم المنظورات الخاطئة لمسألة التراث، إذا حاولنا معرفة العناصر الثقافية التي تصدر عنها تلك المنظورات. ففي الثقافة العربية، استطاعت منظومات التفكير السائدة، عبر مئات السنين، أن تحقق درجة كبيرة من التماهي مع المعطيات البشرية في المجال الثقافي، والنصوص الدينية، وتداخلت المقاييس، بحيث أصبحت، بعضِ الأحكام التقليدية، ترى التراث باعتباره كياناً مقدساً، يستمد حدوده من الحساسيات الأخلاقية، والأعراف المكتسبة من المنظور الديني لأشياء الحياة. فقد أصبح من الطبيعي أن تختلط على الكثيرين حدود النص القرآني بحدود الثقافة والأدب الدينيين الموضوعين من بشرٌ يجتهدُون ويخطئون، كما بحدود المادة الثقافية والأدبية المختلفتين، كالمأثور من الشعر و الكلام العربي القديم.

وسوف يكرّس هذا التداخل تلافيف العقل الشرقي المتمثل في خاصية تقديس المكتوب، والمكتوب القديم على وجه الخصوص، ولعلنا نتذكر جيداً ردود الفعل الكثيرة التي أثارها كتابان صدرا في النصف الأول من القرن العشرين، لكل من على عبدالرازق «الإسلام وأصول الحكم» وطه حسين «في الشعر الجاهلي». فعلى عبدالرازق، وهو الرجل المتخصص في الدين الإسلامي وأحد شيوخ الفقه في زمانه، كان قد تكلم في كتابه عن مفاهيم الدولة في الإسلام ومفهوم الخلافة، معتمداً على النص القرآني، ولم يناقش سوى اجتهادات علماء ومفسرين سابقين.

غير أن ذلك لم يعجب المنظومة الدينية الرسمية المهيمنة آندُاك، واعتبرت تلك المناقشة خروجاً يتوجب كبحه، باعتبار ما وضعه السابقون مقدساً ومحصناً ضد المساءلة والشك وإعادة النظر، رغم المتغيرات الحضارية كافة، التي طرأت (وتطرأ) على حياة البشر وتفاصيل ضرورياتهم

وجهة نظر تلك المنظومة الثابتة، بأن السماح لمثل هذه الاجتهادات، التي تمسّ ما تعارفت عليه الشريعة الإسلامية، طوال السنوات، فمن شان تلك الاجتهادات أن تفتح باباً على مصادر ذلك التشريع، ونقدها. وهذا ما لا قبل للواقع الاجتماعـــي / الديني العربي أن يحتملـــه. وإذا نحن تأملنا البعد السيسولوجي لهذا الموقف وطبيعة التركيب المتراص بين الأداة والفعـل الديني /الاجتماعي، نسـتطيع أن نفهم الموقف، ونقيس بعد ذلك الخسارة الحضارية التي تتكبدها الثقافة العربية، بسلب إغلاق الباب الذي طرقه كتاب على عبدالرازق، حيث اعتبر ذلك الكتاب تطاولاً على التراث بمفهومه الشامل: الدين،

أما كتاب طه حسبين، فهو الدليل الأكثر سطوعاً على الحساسية المتفاقمة في المنظومات الاجتماعية المهيمنة. فكتاب «في الأدب الجاهلي» على مبعدة من المجالات التي طرقها كتاب على عبدالرازق، فقد كان الشعر الجاهلي هو النص الذي طرح طه حسين أسئلته المتشككة حوله، وتساءل عن مقدار المصداقية التي يمكن أن نثق بها حول ما إذا كانت قصائد الشعر الجاهلي نصوصا أكيدة المصدر والمؤلسف والزمان. وعلسى الرغم من أن طه حسسين، اعتبر القرآن هو النص الوحيد الذي يمكن أن نثق بتاريخيته، إلا أن ذلك لم يشفع له، من وجهة نظر سدنة التراث. وحسبوا كتابه مقدمة تستهدف (في العمق) النيل من ذلك التراث برمته، وإن كان المؤلف تمسّح بالقرآن ليس إلا تملقاً لتأجيل طرح الشك في النص الأول نفسه، باعتباره نصا (جاهليا) من وجهة تاريخية الإسلام.

وتحوّل الرد على طه حسين وكتابه، هجوماً واسعاً، شارك فيه السياسيون والفقهاء والكتُبَة وطابورٌ طويلُ من مدعي الدين وحماته، إضافة إلى عدد لا بأس به من الأدباء السلفيين، الذين وجدوا بدورهم، في كتاب طه حسين، تهديداً جذرياً للهياكل المنهجية، التي يعتمدونها، والتى تقوم عليها طريقة النظر والتعليم الأدبى من المرحلة الابتدائية حتى الجامعة. وفي هذا تهديمٌ للبنية العقلية التي قامت عليها فكرة تقديس المكتوب القديم، إنه اجتهادٌ يتوجب كبحه، ولنا أن نتخيل الخسارة الفادحة التي أصابت الثقافة العربية بإغلاق الباب الذي طرقه طه حسين، ويريد فتحه. وهو باب حرية البحث والنظر العقلى في أشياء الثقافة وخصوصية المعرفة الإنسانية في الحيّاة. هذا الباب الذي يشكل الآن، مجرد التوقف عنده، محذوراً لا تطيقه النفوس، والمنظومات التي تحكم قبضتها على مجمل الحياة العربية. وإذا كان مجرد شك طه حسين في شعر ما قبل الإسلام، كان قد شكّل مسّا بقداسة التراث الأدبى، فماذا نسمّى رغبتنا الجديدة في وضع مجمل ذلك التراث تحت مجهر الخبرة الحضاريـة المتراكمة، على صعيد المعرفـة العلمية والإبداع الإنساني بشتى تجلياته الفنية والأدبية؟

تري هل يمكن أن يشكل كل هذا الهيام العلمي بالتراث قطيعة معه، كما يزعمون؟

* شاعر بحريني

ىهرجان «كان» 2021

كان_«القدس العربي»

من نسرين سيد أحمد:

■فــى بدايــة فيلم «أســوأ شــخص فــى العالم» للنرويجيي يواكيم ترير، الذي ينافس على السعفة الذهبية في مهرجان كان في دورته الرابعة والسبعين (من 6 إلى 17 يوليو/تموز الجاري) نستمع إلى صوت الراوي العليم الملم بكل شيء يعرّفنا بيولى (رينات راينسفيه) وهي في عامها الجامعي الأول. بنبرة من التعاطف الذي يخفي بعض التهكم، يخبرنا الراوي أن يولي، بعد أن حصلت على درجات مرتفعة في دراستها المدرسية قررت دراسة الطب، لكن بعد أشهر من الدراسـة قررت أن الطب وتشريح الجسد ليس ما ترغبه، بل ترغب في دراسـة النفس البشرية، فبدّلت مجالها إلى علم النفس، ثم بعد عدة أشهر أخرى، اكتشفت أن ما تود أن تفعله هو أن تكون مصورة فوتوغرافية، واستثمرت مال دراستها في شراء معدات التصوير.

نضحك ونحن نرى يولى تبدل المجالات والقناعات، بثقة كبيرة في كل مرة، لتعود لتبدلها مجددا بعد عدة أشهر. لكننا حين نضحك لا نضحك سخرية من يولى، بل نضحك لأنها تذكرنا بذواتنا في عمرها. هذه المحاولات لمعرفة ما نريد من الحياة، هذه المحاولات لاكتشاف ذواتنا، هذه الرغبة في اكتشاف الطاقات الكامنة في داخلنا وتجريب كل مناحي الحياة، كلها أمور عشتناها ولمستناها في أنفستنا، وربما تحاول حتى الآن تلمس طريقنا في الحياة واكتشاف العالم

يولى، الشخصية الرئيسية في الفيلم ليست منفردة في محاولاتها لفهم ذاتها، وفي تنقلها من مجال إلى مجال، بل هي تعبير عن جيل بأكمله، أو ربما تعبير عن جميع من مروا بالعشرينيات من العمر، وتقلبوا فيها وتبدلت قناعاتهم، علهم يعترون على ذواتهم. نشاهد يولى وهى تبدل العشاق والأصدقاء الواحد تلو الآخر، وهي في رحلتها لاكتشاف ذاتها، ونكاد أن ننظر إليها بتعالى من يكبرها عمرا ويزيد عنها حكمة، لكننا في نهاية المطاف نرى فيها ذواتنا السابقة، أو ربما نحن لهذه الرغبة في التجريب التي فقدنا

> بعضها مع مرور الأعوام. لا يطلــق تريــر أحكاما علــى يولى، ويجعلنا نتعاطف كل التعاطف مع ترددها وجنونها وتغيراتها، في فيلم قسم إلى اثنى عشر فصلا ومقدمة وخاتمة، تظهر عناويـن كل منها على الشاشــة، كما لــو كنا نقرأ السـيرة الذاتية ليولى، يتتبع ترير بحساسية وتفهم كبيرين يولىي وحياتها وقصص حبها، نراها تعيش الحياة بحلوها ومرها، وبأيامها العابرة وأحداثها العادية، كما لو كنا نعبر بحرا هادئ

يصحبنا ترير في رحلة فيها من الحكمة والعذوبة الكثير، كما لو كأن يعفينا ويعفى يولى ذاتها من الحرج، حين تعود بذاكرتها إلى عشرينيتاها من العمر، عندما تتذكر طيشها وحيرتها وترددها وقلقها، فلولا هذه التقلبات لما وصلت للثلاثين. لا يمكننا قط تصور يولى كأسوأ شخص في العالم،

كما جاء في اسم الفيلم، بل هي شخص يوبخ ذاته على قصوره وعلى طموحاته الهشمة وعلى فرصه الضائعة. يتتبع سيناريو الفيلم، الذي كتبه ترير



«أسوأ شخص في العالم» ليواكيم ترير:

هكذا كنا في العشرين

ماديا، ويسعى لأن تكون يولى شريكته التي ينجب منها أطفاله، هـو يعلم أنها تصغره بأكثر من عشرة أعوام، وما زال يعتريها الطيـش والرغبة في التغيير، اللذين عادة ما يرافقان الشباب، لكنه يحبها ويسعد برفقنها، كما تسعد هي بوجودها معه، لكن فكرة وجود شـريك دائم، وأطفال فكرة بعيدة كل البعد عن يولى، التي تسعى للحرية والتجريب وعيش شبابها دون ما يكبلها،

سيناريو أفلامه، حياة يولى بحساسية ورهافة

شديدة. وهذا النص الإنساني البليغ عن حياة يولي

في عقدها الثاني وبدايات عقدها الثالث ما كان ليصبح

على هذه الدرجة من التأثير دون الأداء البديع لكل من

رينت راينزفيه في دور يولي، وأندريس دانيلسون

في عطلة نهاية أسبوع مع أسرة أكسل، تقابل يولى شــقيقة أكسل وزوجها وطفليها، أطفال يصيحون، وزوجان يتشاجران، والكثير من

طاقم الفيلم في المهرجان

المسـؤوليات والواجبات العائلية. هذا تحديدا ليس ما تريده يولى. هي لا تجد نضجا أو سعادة في تلك الالتزامات، هي تريد لنفسها أن تحلق بعيداً وأن تركض متلهفة للقاء حبيب، ونجدنا نتساءل وما العيب في خيار يولى؟ ألسنا جميعا نتوق إلى الحرية

مشهد من الفيلم

وإلى الانعتاق مما يكبلنا؟ هذا الشعور بأنها في علاقة توشك أن تكون دائمة، وهذا التورط في مسوولية تُلقى على عاتقها مثل مســؤولية أسـرة وأطفال، يدفع يولى إلى البحث عن متنفس للحرية، عن علاقة لا مسـوولية فيها ولا قيود. ذات ليلة تلتقى بذلك الآخر الوسيم، الذي نعرف لاحقا أن اسمه أيفيند (هيربرت نوردام) يلتقيان ويتبادلان الغزل والقبـل والضحك، دون التزام ودون أن يتبادلا حتى اسميهما. هما متقاربان سنا، لا يرغبان في القيود ويريدان الاستمتاع بالحياة، دون مسؤولية أطفال، أو علاقة دائمة. في مشهد بديع، حين تقرر يولي أنها عندما تكون في صحبة أيفيند، يقف الكون بأسره يتوقف الجميع عن السير وتتوقف المدينة عن الحركة، ولا يبقى متحركا حيا متدفقا مقبلا على الحياة إلا يولي وأيفيند، هما المتحرك الوحيد في حياة أصابها الركود، هـذه الحيوية والحركة والعاطَّفة، هـو ما تبحث عنه يولى، وما تعتقد أنها ستحققه مع أيفيند. ألسنا جميعا في قلوبنا التي أثقلتها الأحمال والمسؤوليات نتوق إلى تلك الحرية؟ يثير الفيلم تساؤلنا عن الحب: ترى من نحب؟ ولم نحب؟ أنحب الشخص لذاته؟ أم لأنه يعكس رغبة من رغباتنا؟ ترى هل يدوم الحب، أم هو مؤقت ومشروط بتغير شخصياتنا عبر السنن؟

في «أسوأ شخص في العالم» أنجز ترير فيلما يجمع بين الرقة والحساسية في التناول والعمق، فيلما يضحكنا تارة، ويشجينا تارة، ونعيش معه ذكريات عشرينياتنا تارة، ويجعلنا نتساءل عن معنى النضج تارة، وما كان له أن يكون بهذا التأثير دون ترير ودون السيناريو المحكم لترير وأكسل فوغت. وما كان لكل هذه العناصر، دون رينات راينسفيه، التي قدمة شخصية يولي بعمق وحساسية كبيرين،

معرض القاهرة الدولي للكتاب 2021

DU FILM DF

حضور قليل وترويج من خلال وسائل التواصل الاجتماعي

دور النشر نفسها لتسويق منتجاتها عبر

وسائل التواصل الاجتماعي، كنشر أخبار

إصدارات مهمة

أو لقاءات مع المؤلفين.

القاهرة ـ «القدس العربي» من محمد عبد الرحيم:

FILM

DE

يأتى معرض القاهرة للكتاب هذا العام في ميعًاد استثنائي، نظرا لظروف جائحة كورونا، فدائماً مّا كان مقرراً له شهر يناير/كانون الثاني من كل عام. وبالطبع كان لهذا التوقيت أثره في أعداد الزائرين، وبالتالي دور النشر. من ناحية أخرى تم إلغاء القعاليات المصاحبة للمعرض كافة، من حفلات التوقيع والندوات الأدبية والفكرية، وهي سيمة المعرض الأهم. ونستعرض هنا بعضاً من أجواء الدورة الـ 52 لمعرض القاهرة الدولى للكتاب..

دور النشر

اتضح في المعرض ما عانته أغلب دور النشر من قلة عدد الزوار - اختبارات دراسية وبعد المسافة وحرارة الجو إضافة إلى أصحاب المكتبات الذين يأتون لشراء العديد من الكتب، بل عدة نسخ

كذلك لم تعمل الدولة على تعويض هـؤلاء بشـكل أو بآخـر، كتقليـل تكلفـة

الحديقة كاملة مكتملة

إجراءات إدارية. من ناحية أخرى اكتفت بعض الدور بعدد قليل من إصداراتها الجديدة، بينما إصدارات الأعوام السابقة هي ما شخلت المساحة الأكبر من العرض، بخلاف دور أخرى تنوعت إصدارتها الجديدة ما بين كتب الجريمة وحكايات المشاهير من فنانين والاعبين، وهي الكتب الأكثر رواجا بين فئة الشباب والمراهقين، هؤلاء الذين كان لهم الحضور الأقوى هذا

إيجار أماكن العرض، وما شابه ذلك من

الندوات والترويج

رغم إلغاء الندوات المصاحبة للمعرض، إلا أن هناك نشاطاً موازياً سواء لندوات الكتب الجديدة، أو حفلات التوقيع الجماعية، التي أقامتها بعض دور النشر لأصحابها في لقاءات محدودة العدد، متزامنة مع بثها عبر منصات التواصل. السمة اللطيفة في ما يخص الترويج لكتاب ما، هو أن يقوم الأصدقاء بهذا الترويج، فمن خلال زيارة للمعرض ودار النشر، يتم التقاط صورة مع الكتاب ونشرها على فيسبوك، أو التنوية بأهمية كتاب ما، والترويج له بشكل أو بآخر، دون نسيان

ومن الإصدارات المصرية المهمة لهذا العام، نجد على سبيل المثال لا الحصر، رواية «رابطة كارهي سليم العشي» لسامح الجباس، الصادرة عن دار العين، وهى محاولة لاكتشاف الغموض حول حياة سليم موسى العشى (1909 ـ 1942) المعروف باسم (الدكتور داهش) مؤسس الداهشية، وإعلان نفسه نبى القرن العشرين، وقد أسقط عنه بشارة الخوري-رئيس الدولة وقتها

ومات هناك. ورغم ذلك لم يزل له أتباع يؤمنون بأفكاره. «يعقوب» رواية أخرى تستند إلى شخصية حقيقية، حيث يلعب التاريخ هنا دوره في صياغة حكاية شخصية مختلف عليها تمام الاختلاف. الرواية لأستاذ التاريخ الحديث محمد عفيفي، ويستعرض من خلالها شخصية

- جنسيته اللبنانية، فهاجر لأمريكا

على مصر، وكان جابى ضرائب الصعيد، ومؤسس أول جيش قبطي. هنا يتناول عفيفي الحكاية من خلال وقائعها وأثرها، دون الاقتصار على تدوين سيرة الرجل. والعمل من إصدارات دار الشرق.

(المعلم يعقوب) أو الجنرال يعقوب (1745

_ 1801) الذي تعاون مع الحملة الفرنسية



ومن إصدارات الشروق أيضاً، يأتي كتاب «يهود مصر في القرن العشرين . كيف عاشوا ولماذا خُرجوا» لحمد أبو الغار، الذي اعتمد على الكثير من الوثائق، كمحاضر جلسات الطائفة اليهودية منذ عام 1886 وحتى 1961، وكذلك المقابلات الشخصية للعديد من اليهود المصرين

المقيمين في أوروبا وأمريكا. وتأتى هذه الدراسة كمراجعة لأفكار نمطية عن اليهود المصريين، وأنهم جزء لا يُنكر من التاريخ

وعن دار رؤية صدر كتاب «معارك العمران» لسمير غريب، وهو عبارة عن شهادته وقت أن كان رئيسا للجهاز القومى للتنسيق الحضاري (2014 – 2004) متضمنة مجموعة من أبرز المعارك التي خاضها للحفاظ على هذا العمران، وقد خسر منها كثيرا وكسب قليلا، على حد قوله. ومن أشهر معارك الخسران تلك.. البناء في حرم قلعة صلاح الدين، وهو بناء خرسانی لم یکتمل ـ لم یزل قائما ـ وكان نواة لمشروع تجاري ضخم باسم «مركز القاهرة المالي العالمي» من أثر زمن جمال مبارك.

مُعادل غنائيُّ للحرارة

الأشجارُ والورودُ والعصافيرُ المرّاتُ المُغطّاةُ بالوريقات والمقاعد المتلئة بالضجرين أنت أيضاً في الحديقة تشترينَ غزلَ البنات لاشيءَ ينقصُ هِنا سواي أنا الواقف عند المدخل منتظراً أن يمنُّ علىَّ الخيالُ بسيناريو ما لإنقاذك من حضور الانتباه.

* * *

لستُ ساحراً كي أطمئنً

... ثمَّ أتركُك تمضينَ إلى مشهدِ آخر!

بعد أن أُخرجَ عشرات الفراشات من ثوبك.

أخشى في المرّة القادمة أن تطيري بجناحين مزركشين وعيون في طريقها إلى النّار بدعوى أنك فراشة

من نوع جديد. * * *

أتلهَّفَ إلى وردتك السِّرِّيّة هناك حيث يغفو التّشبيهُ مطمئناً بن ملائكته

كي تحرقَ آخرَ عشبةِ يابسة لطالما أخبرتُك أنَّ ثنائيّة (ذكر_أنثي)

بحاجة إلى عالم بلا ساعات أو أمكنة الاصطدامَ الجميلَ بمن نهوى.

> معادلاً غنائيًا للحرارة وغرابتُنا الرَّشيقة الغامضة التبستُ بين الحوافُ!

وتشرقُ الشّمسُ على عجل

انطفاءُ الضُّوء يوقظُ في العتمة أحياناً عليك الآن أن تجدي

الضَّجيجُ اقتحمَ جميع المخابئ

مازن أكثم سليمان *

على خصرك المنساب كشلّال عطر أُهدي الرَّمزُ جبكااً من خطيً

تلتهم المنظور بقعة بقعة ولا تكترثُ لزحف الشَّلل نحوها كسحليّة ضخمة.

* شاعر وناقد سوري

القاهرة – «القدس العربي»

من فايزة هنداوي:

■ يسافروفد فنى من دار الأوبرا المصرية برئاســة الدكتور مجدى صابر إلــي إيطاليا لاقامة حفل ختام فعاليات موسم أكاديمية الفنون المصرية في روما برئاسة الدكتورة هبة يوسف، حيث تقدم فرقة أوبرا القاهرة، تحت إشراف مديرها الفني الدكتورة إيمان مصطفى العرض العالمي أوبرا عايدة للموسيقار الإيطالي العالمي فيردي، بمناسبة مرور 150عاما عليى ظهورها للنور لأول مرة، وذلك بمشاركة فرقة بالية أوبرا القاهرة تحت إشراف أرمنيا كامل وتدريب الدكتورة لمياء زايد، ويصاحبها معرض لأهم تصميمات ملابس واكسسوارت العرض الشهير وذلك مساء الجمعة المقبلة.

قالت وزيرة الثقافة المصرية إيناس عبد الدايم إن الإبداع في مختلف صوره يلعب دورا فاعلا في مد جسور التواصل بين الشعوب. وتابعت أن أكاديمية الفنون في روما إحدى الأذرع الدبلو ماسية للقوى الناعمة المصرية

وتساهم في دعم وتعزيز حوار الثقافات بين

وأشارت إلى أن اوبرا عايدة تعد من سفراء الإبداع المصري للعالم لما تحظى به من مكانة مرموقة في مجال الفنون الجادة، مؤكدة أن تقديم الأوبرا لحفل ختام فعاليات موسم أكاديمية الفنون فسى روما ياتى تفعيلا لخطط التعاون بين قطاعات وزارة الثّقافة المختلفة.

من جانبها قالت الدكتورة هبة يوسف إن أوبرا عايدة باتت إحدى أيقونات الفنون الكلاســيكية العالمية، وأضافت أن تقديمها في أكاديمية الفنــون في روما يعــد من الأحداث الفنية المرتقبة في ايطاليا باعتبارها أحد المفردات الابداعية التي تعبر عن عراقة الحضارة المصرية، وأضافت أن تقديم أوبرا عايدة يأتى احتفالاً بمرور 150 عاما على تقديمها لأول مرة في مصر عام 1871 ومواكبا لختام الموسم الفني والثقافي في الأكاديمية المصرية للفنون في روما.

يشار إلى أن عرض أوبرا عايدة من اخراج هشام الطلي ويؤديه نجوم فرقة أوبرا القاهرة السـوبرانو إيمان مصطفى في دور عايدة، الباريتون عماد عادل في دور اموناصرو، الميتزوسوبرانو جولي فيظي في دور أمنيرس، الباص رضا الوكيل في دور

رامفيس، أسامة جمال في دور الرسول، عزت غانم في دور الملك، داليا قاروق في دور كبيرة الكهنة، يصمم الإضاءة المهندس ياسر شعلان والديكور محمد عبد السرازق والصوت خالد

جدير بالذكر أن أوبرا عايدة كتب نصها الغنائى الإيطالي جيسلا نزوني مستلهما قصة عالم الآثار الفرنسي أوغست مارييت التي خليد فيها انتصار المصريين على الأحباش، حيث يقع قائد الجيش الفرعوني راداميس في غرام الأميرة الحبشية عايدة بعد أسرها ومحاولة الفرار من حاكم البلاد، الذي اكتشف خطتهما وأمر بدفن القائد راداميس حياً لاتهامة بالخيانة العظمى، وكان من المقرر تقديمها لأول مرة ضمن الاحتفالات بانتهاء حفر قناة الســويس عــام 1869 وتم تقديمها بعدها بعامين على مسرح الأوبرا الخديوية عام 1871 ، وتتميــز بالديكورات الفخمة التي تعكس عظمة تاريـخ مصر وتراثها الحضاري وبالاعداد الضخمة للعارضين والمجموعات، كما نال أحد مقاطعها الموسيقية الذي يصور لحظـة الانتصـار (مـارش النصر) شـهرة واسعة، ولاقت نجاحاً كبيراً عند عرضها في مختلف دول العالم.



شركة شكسبير تفتتح مسرحا في الهواء الطلق على ضفاف نهر إيفون

■ سـتراتفورد - رويترز: افتتحت شـركة شكسبير الملكية البريطانية مسرحا في الهواء الطلق وبدأت العروض بتقديم نسخة جديدة من مسرحية (كوميديا الأخطاء) «ذا كوميدي أوف إيرورز» وهي أول إنتاج بهذا الحجم تعرضه أمام الجمهور مباشرة منذ أكثر من

وشيدت الشركة، التي تتخذ من ستراتفورد أبون إيفون مسقط رأس وليام شكسبير مقرا، مسرح ليديا آند مانفريد

في بريطانيا وخارجها، أوقفت العروض وقام مضرج العمل فيليب برين بتعديل

إلى 500 من الجمهور أو 310 عند إتباع قواعد التباعد الاجتماعي. وقال جريجوري دوران المدير الفني

ووفقا لخريطة طريق وضعها رئيس الوزراء بوريس جونسون لإنهاء الإغلاق العام في البلاد، بدأت أماكن الترفيه في إنكلترا استقبال الزوار منذ منتصف مايو أيار بطاقة استيعابية تصل إلى 50 بالمئة. وبدءا من يوم الاثنين لن تكون هناك قيود على أعداد الحاضرين. ويتسع المسرح المفتوح

جورفي جاردن أمام مسرح سوان التابع لها على ضفاف نهر إيفون.

وكان من المنتظر أن تبدأ عروض (كوميديا الأخطاء) في أبريل نيسان 2020، لكن الشركة، مثل غيرها من دور العرض المسرحية الحية بسبب جائحة كوفيد-19.

العمل الآن ليتناسب مع المسرح المفتوح في

للشركة «شعرت أن هناك سببين قويين لتشييد هذا المسرح: أحدهما هو أن ذلك يرمز نوعا ما للتجديد... لكنه أيضا مرحلة انتقالية بحيث يمكن للناس أن يشعروا بالاسترخاء عند جلوسهم في الهواء الطلق».

وتابع «هذا قد يمنحهم المزيد من الثقة للعودة إلى القاعات المغلقة عندما نبدأ عرض (المسرحية الغنائية) «ذا ماجيشنز إليفنت» (فيل الساحر) في أكتوبر في شركة شكسبير

ذي كراون» و«ذي ماندالوريان» يتصدران السباق لجوائز «إيمي» مع 24 ترشيحا

كراون» مـن «نتفليكس» عن العائلـة الملكية البريطانية و «ذي ماندالوريان» من «ديزني +» المستوحى من عالم أفلام «حــرب النجوم» الثلاثــاء الترشــيحات لجوائز «إيمي» التلفزيونية الأمريكية البارزة، مع 24 ترشيحا لكل

وهيمن العملان على فئة أفضل مسلسل درامي الرئيسية، فيما تصدر الأبطال الخارقون في مسلسل «واندافيجن» من عالم «مارفل» السباق في فئة أفضل مسلسل قصير. كما احتل مسلسل «ذي هاندمايدز تايل» (21 ترشيحا) والعمل الكوميدي «تيد لاسو» (20 ترشيحا) موقعا متقدما في قائمة المسلسلات الأكثر حصدا للترشيحات للفوز في

عالم التلفزيون لجوائز أوسكار في السينما. وسيعلن عن الفائزين خلال حفلة تقام في 19 أيلول/ سبتمبر في لوس أنجليس بمشاركة «عدد محدود» من

النَّسخة الثالثة والسبعين من جوائز «إيمي» الموازية في

ذلك نوعا من العودة إلى الوضع الطبيعي بعدما أقيمت حفلة توزيع جوائز «إيمسي» العام الماضي افتراضيا من داخل مسرح فارغ، وكان الفائرون يتلقون جوائزهم من منازلهم. وسيقدم الحفل المثل الكوميدي الأمريكي سيدريك ذي إنترتينر، وهـو سـيكرم أفضـل الإنتاجات في عالـم التلفزيون بعـد عام فريد من نوعه طبعته جائحــة كوفيد-19 التي تسببت بإرجاء تصوير الكثير من الأعمال وتبديل مواعيد عرضها

عبر الشاشات. كما أمضى أعضاء أكاديمية

التلفزيون الـــ25 ألفا الذين يحق لهــم التصويت في هذه الجوائز، أشهرا طويلة في المنزل حيث تمعنوا في مشاهدة مجموعة محدودة من الأعمال التلفزيونية.

وفي فئته، يتنافس مسلسل «ذي كراون» الذي أثار ردود فعل حتى من العائلة الملكية البريطانية، مع «ذي ماندالوريان» الذي ساهم في استقطاب مشتركين جدد كثر إلى منصـة «ديزني +» إضافة إلـي «ذي هاندمايدز تايل» ومسلسل «بريدجيرتون» الرائج للغاية.

وكانت الأجزاء الثلاثة السابقة من «ذي كراون» الذي حقق نجاحا عالميا كبيرا، قد رُشحت أيضا في فئة أفضل مسلسل درامي في السنوات السابقة، من دون حصدأي جائزة «إيمى» على غرار سائر أعمال «نتفليكس».

كما رُشــح لنيل جوائز «إيمى» المثلون الرئيسيون في المسلسل، وهم إيما كورين عن تأديتها شخصية الأميرة ديانا، وجوش أوكونور بدور الأمير تشارلز، وأوليفيا

كولمان بدور الملكة إليزابيث الثانية. أما عن فئة أفضل مسلسل قصير، أي الأعمال التلفزيونية المؤلفة من موسم واحد فقط، فستشهد بلا شك المنافسة الأقوى: إذ تضم قائمة المرشحين مسلسل «واندافيجن» للأبطال الخارقين في عالم «مارفل» و «ذي كوينز غامبيت»

19 في عامها الأول السنة الماضية، إلى 71 هذا العام. ومع جمع الترشيحات المحققة على المنصات الأخرى للشركة الأم مثل «ايه بي سي» و «هو لو » حصدت «ديزني»

وقد زادت «دیزنی+» حصتها من ترشیدات «إیمی» من

و «میر أوف إیستاون» و «آی مای دیستروی یو»،

العدد الإجمالي الأكبر للترشيحات مع 146. واستحوذت« إتش بي أو» مع منصتها للبث التدفقى «إتش بيى أو ماكس» على 130 ترشيدا، لتحطم الرقم القياسي الذي حققته «نتفليكس» العام الماضي مع 129

من هذا السوق يعني نعبر حتى نروح على

الدار فكان فراغ، فش حدا، فهسا صرنا نشوف

■ الناصرة ـ رويتــرز: تنظم حركة بليبل، وهيي جمعية محلية في مدينة الناصرة الفلسطينية، سـوقا مرة واحدة أسبوعيا في المدينة القديمة من أجل أن يستمتع سكان الناصرة بالموسيقي والمطاعم، إضافة إلى شراء منتجات يدوية الصنع يعرضها منتجوها

أنها تزوجت صديقها جاد جونز (42 عاما).

ولدى الزوجين ابنان (13 عاما) و (10 أعوام).

من الحرفيين للبيع في بسطات بالسوق. والسوق يسمى «البسـطة» ويديره شبان فلسطينيون من أهل الناصرة بهدف إحياء سوق المدينة القديمة وإعادة الروح لحواريها

وقال أمير كردوش، أحد مؤسسى حركة بليبـل والسـوق، «بليبـل هي جمعيـة اللي تأسســت هون بالبلدة القديمة من قبل ســنة ونـص تقريبا. فيه عندنا كتيـر أهداف، واحد من أهم الأهداف الموجودة عندنا هو إحياء أو

نتشيط البلدة القديمة تبعت الناصرة اللي

بعد علاقة دامت 23 عاما: نجمة فرقة سبايس

■ لوس انجليس – دبأ: كشفت المغنية إيما بونتون، نجمة فرقة سبايس كيرلز (45 عاما)

وذكرت صحيفة «ديلي ميل» البريطانية أن إيما أعلنت عن هذه الأنباء على صفحتها على

وكانت العلاقة بين إيما وجاد قد بـدأت منذ أكثر من 20 عاما، وقد أعلنا خطوبتهما عام 2011 .

موقع انستغرام لمشاركة الصور، ونشرت صورا لها وهي ترتدي فستانا قصيرا أبيض اللون

كيرلز إيما بونتون تتزوج صديقها جاد جونز

بعدين، بعدنا لحديت اليوم إحنا بنفس وأتاح السوق، الذي يقام يوم الأحد ولمدة

شهر، لأصحاب الأعمال الفلسطينيين الترويج لمنتجاتهم وبيعها لا سيما بعد المعاناة التي تعرض لها كثيرون منهم بسبب جائحة

الموضوع انه إحنا ندعم المصالح المحلية، ندعم الإنتاج المحلي، ندعم الإنتاج الفلسطيني هو

> وعـن ذلك أضاف كـردوش «ضـرب البلد كتير أشــياء مش بس الكورونا، اللي كان في فترة الكورونا فيه كتير مصالح تضررت من الكورونا، بس كمان يعني فـي الأحداث اللي

أيضا إلى إتاحة فضاء ثقافي بديل للفنون والموسيقى ورفع الوعي بحقوق الإنسان والقضايا البيئية في الناصرة،

وقالت ملك أبو نعاج، وهي فتاة من أهل الأحداث. غيرنا الشيخ جراح، بعدنا الشيخ الناصرة، «أنا هون بلدي، يعنى هون الكنيسة وهون الجامع وهون المحلات وهون السوق جراح، جبنا سلوان، بعدها نفس القصة وهذا

شباب الناصرة يحيون المدينة القديمة بتنظيم سوق «البسطة» أسبوعيا

صارت بفترة رمضان والأشياء اللي كملت

إشى جداً جداً جداً مهم». وإحياء سوق المدينة القديمة ومساعدة أصحاب الأعمال في إحياء أعمالهم ليس سوى بعض أهداف منظمة بليبل. حيث أنها تهدف

وهون كل إشــى بلش، سيدي هون كان عايش وفتح محل وكل جمعة منيجي ومنشوف كل هاي الشفلات وأكيد مش بس أنا، هاد الإشي بميزنيش هادا الإشيي موجود عند كل واحد بالناصرة، فأحنا اشتقنا لهاى الروح، عندنا كتير شو نعطي، وهاي كتير جزء قليل للي أنت بتشــوفه هون، يعني هاي البسطات هي مش المنشود يعني أجا بالنتائج المرجوة فتفعل الإشي الوحيد اللي موجود هون، عندنا ناس

بتغنى، وعندنا ناس بتعزف، وبتطرز وبتعمل

عن جد منقدر نحيى السوق، شباب، صبايا، كبار، صغار بقدروا ييجو، فيه فعاليات للكل، مطاعم، كافيهات». وقال ميشيل بطحيش، وهو رجل أعمال من الناصرة، «أول إشي خطوة جدا بناءة وبشكر عليها كل القائمين على هذا البرنامج وأصحاب الفكرة وأصحاب التنفيذ لأنه عن جد الهدف

السوق فعلا وشفنا أشخاص بعد ما كما نمرق

فيه حياة، فيه ناس بتروح وبتيجي وبتتعامل مع بعض، كان كتير إشى حلو». كما قال جودت الشويكي، وهو بائع وقالت ســما، وهي من الناصرة أيضا، «في في السوق من القدس، «موجودين هون، ... موجوديــن في كل مــكان، في كل مــكان، في فترة عن جد السوق هدي، هسا إحنا جينا كل المدن هون، لحتى ندعم المنتج الوطني

الفلسطيني ولحتى نقول إنه إحنا كمنتجاتنا العربيـة ومنتجاتنـا الوطنية هـى بتضاهى وبتقدر تضاهى منتجات غيرنا»، والناصرة هي النقطة المركزية للأقلية العربية في إسرائيل والتي تتكون بشكل أساسى من أحفاد الفلسطينيين الذين بقوا بعد حرب عام 1948 بين العرب واليهود وقيام دولة

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها :بملء المربعات الفارغة بحيث ان كل عمود او سطر يجب ان يكتمل بارقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات

	6		1		9		8		ı
					5	3	7		
	5	4		6					
				1				3	
		5		4		9			
8				7					
				9		2	5		
	9	1	7						
	2		6		4		9		

احترس فهناك شـخص مـا قريب منك جدا، لكنه غير مخلص وغير أمين. هذا الشخص يحاول دائما إخفاء الحقيقة عنك. ثق في نفسك

أبراج

من المهم جدا اليوم أن تكون غيورا خاصة عند مقابلة الأصدقاء هذا الصباح. تتمتع بعلاقات جيدة وقوية مع من حولك، ولذلك يجب أن تحافظ عليها

ربما تحاول أن تربط نفسك بشيء لا يزال غير واضح الملامح. تذكر دائمًا

العذراء

لاداعى للتوتر إذا كنت قادرا على إظهار

الاسد

سيتعرض عملك للاختبار اليوم، لكن

السرطان

المحتمل فقدان التحكم فيه

أنت مضطر اليوم إلى المكوث في المنــزل. حــان وقت تنفيــذ عهودك والتزاماتك التي وعدت بها الأهل والأصدقاء، حتى وإن كان هــذا الأمر

أنه كلما حاولت التمسك به، سيكون من سيسبب لك التعب والإرهاق

الإحباط وخيبة الأمل هما عنوان يومك. ربما تمر بأزمات ومشاكل لا حصر لا تبالغ في التعبير عن مشاكلك اليوم. لها اليوم، تفكر في الهروب إلى بلد بعيد يمكنك التغلب على أي مشاكل، فقط عندما لكن الظروف لا تسمح لك بذلك تثق في نفسك وتعلم أنك قادر على صنع

العقرب

الأجواء في المنزل اليوم غير مريحة ومحبطــة، بقدر ما تحب العمل وتســعد بإنجاز مشاريعك، إلا أن مستوى سعادتك ينخفض عندما تجدأن هذه الأعمال لا

القوس

ستطرأ بعض التغييرات على حياتك المهنية اليوم، على الرغم من أن هذا التغير ملحوظ ومرئى لكن لا تقلق فمن المتوقع

أن يكون تغييرا للأفضل الجدي

تتميز بقدرتك على فهم أفكار الآخرين والإحساس بمشاعرهم، واليوم ستتعزز هذه السمة بسبب حدسك وسعة بديهتك. أنت متحمس جدا اليوم ومتفائل

هذا هو اليوم السذي تنتظره منذ وقت طويل، فمن المحتمل أن تشعر بالأمل والتفاؤل، تفكر في السفر لبلد بعيد أو لدولة أجنبية

الحوت

تميل اليوم إلى العزلة والانفراد، وربما تقضى ليلك في القراءة أو إنجاز مشروع خاص بك. على الرغم من انعزالك، ستشعر أن الأمور معقدة

حل عدد السابق

ا عدد السابق											
_											
2	1	3	9	6	7	5	8	4	п		
8	9	6	2	5	4	1	7	3	п		
7	4	5	3	1	8	6	2	9	п		
1	3	8	5	4	2	9	6	7	п		
4	6	9	1	7	3	8	5	2	п		
5	2	7	6	8	9	3	4	1	п		
6	5	2	7	3	1	4	9	8	п		
9	8	1	4	2	6	7	3	5	П		
					5	2					

السنة الثالثة والثلاثون العدد 10325 الخميس 15 تموز (يوليو) 2021 – 5 ذو الحجة 1442 هـ

Varieties

مُطَائِبات

وأرضيات

المخرج المغربي نبيل عيوش يسافر بفناني «هيب هوب» من الدار البيضاء إلى «كان »

■ الدار البيضاء - أف ب: حقق المخرج المغربي نبيل عيوش حلما من «أحسلام الطفولة» باختيار فيلمـه «علّى صوتـك» لأول مرة ضمن المسابقة الرسمية لمهرجان كان السينمائي الدولي، وهو عمل يغوص في عوالم شــباب مهووس بـ«الهيب

ويشببه المخرج السذي يحمل أيضا الجنسية الفرنسية، مازحا شعوره للمشاركة في الحدث العالمي بفرحة «الحصول أخيرا على حلوى اشــتهيتها طويلا» كمـا يقول متحدثا فــى مكتبه الأنيق في الدار البيضاء.

في سن 52 عاما، أصبح عيوش ثاني مخرج سينمائى مغربى يتم اختيار أحد أعماله للمهرجان السينمائي الكبير الذي يختتم دورته الرابعة والسبعين السبت في جنوب فرنسا. وكان المهرجان استضاف فيلم مواطنه عبد العزيز رمضاني «إيقاعات وأرواح» العام 1962.

ويتناول «على صوتك» قصة مجموعة من

المراهقين المهو وسين بثقافة الهيب هوب، «لديهم أشياء كثيرة يودون قولها من دون أن يمتلكوا أدوات التعبير» كما يوضح عيوش، معربا في نفس الوقت عن «سـعادة» ممزوجة بنوع من «الحياء» لوجوده في كان بجانب قامات سينمائية كبيرة. تــدور أحــداث الفيلم فــي حي ســيدي مومن الهامشي في الدار البيضاء، الذيّ اشتُهر العام 2003 عندما خرج منه معظم الانتحاريين الذين نفذوا هجمات دامية في العاصمة الاقتصادية وقتها

سبق للمخرج أن صوّر في هذا الحي مشاهد

مـن فيلمه «على زاوا» سـنة 1999 عن قصة أطفال مشردین، کما عاد لیصور فیه مشاهد من فیلم «یا خيل الله» (2012) المستوحى من رواية للكاتب ماحى بينبين حول تطرف الانتحاريين الإثنى عشر الذين نفذوا هجمات 2003.

وفي العام 2014 أسسس نبيل عيوش في هذا الحى المركز الثقافي «النجوم» الذي يقدم ورشات لتعلم الموسيقي والرقص للشباب، في حي عاني طويلا من غياب أي مرافق ثقافية، وقد استقطب من بين رواده جل ممثلي فيلم «علي صوتك».

لم أصور البؤس

حظى اختيار «على صوتك» للمسابقة الرسمية في كان بإشادة واسعة في المغرب، خلافا لردود الأفعال الناريـة التي أثارها عـرض فيلمه ما قبل الأخير «الزين اللي فيك» في فقرة «أسبوعي المخرجين» خلال دورة 2015 لمهرجان كان. فقد مُنع الفيلم الذي يصور أوساط الدعارة في

عاصمة السياحة المغربية مراكش، من العرض في قاعات المملكة، واتهم بيان رسمي عيوش بـ«المس بالقيم الأخلاقية والمرأة المغربية». لم يتوقف الأمر عند هذا الحد إذ تلقى المخرج

عزيمتي» كما يقول عيوش اليوم. ويتهم منتقدو المخرج، الذي يدير أيضا شــركة

للإنتاجات التلفزيونية، بالإساءة إلى صورة البلد

واستغلال بؤس الآخرين أو السعى لتصوير ما يطلبه الجمهور الغربي. لكن عيوش يرد على هذه الانتقادات مؤكدا «من يقول إننى أستغل بؤس الآخرين لا يشاهد أفلامي، لم أصور أبدا البوس ولا تتضمن رؤيتي ولو ذرة

والمونتاج مع «إعادة كتابة السيناريو باستمرار» ويضيف «صحيح أنني أريد لأفلامي أن تسافر إذ يظل الفيلم عملا متخيلا رغم أنه متجذر في خارج المغرب، لكن جمهوري الأول هو المشاهد المغربي، هذا المشاهد الذي اكتشف عيو ش لأول مرة العام 1999 بفيلمه «مكتوب» والذي عرض أيضا في إطار مهرجان برلين

> السينمائي لذلك العام. في المقابل يبدو فيلم «علّى صوتك» أكثر حميمية بالنسبة للمخرج ويشبه رجع صدى لطفولته التي قضاها في منطقة سارسيل ضواحي باريس. وهي المرحلة التي احتفظ منها بذكرى «دار الشباب التي كانت بمثابة معبد بالنسبة لي، فيه تعلمت رؤية العالم». تجربة أراد عيوش

> > تكرارها بتأسيس مركز «النجوم» الثقافي في حي سيدي مومن في الدار البيضاء، فى هدا المركز تحديدا اختمرت فكرة الفيلم في

ذهنه بينما كان نبيل عيوش يتابع عروضا فنية



لشباب من رواده، ويقول «أمر مدهش رؤية أولئك

الشباب وهم يرقصون أو يتلون نصوصا فنية...

من أجل «إظهار هذه الشبيبة الرائعة» غير

عيو ش طريقة عمله مو اصـــلا لمدة عامين التصوير

أردت أن يسمع العالم بأسره ما يودون قوله».

تهديدات وتعرّض لحملة انتقادات واسعة على المواقع الاجتماعية. «صفحة لـم أطوها تماما بعد، لكن جراحها اندملت ولم تنقص في شيء من

روما يربط قصرين على ضفتيه... تحية ليكيلانجيلو

■ روما ـ أف ب: حَلم ميكيلانجيلو بجسر فوق نهر التيبر في روما يربط حدائق فيلا فارنيزينا بقصر فارنيزي، وهو مبنى رائع من عصر النهضة يضم حالياً السفارة الفرنسية، وها هو الفرنسي الفنان أوليفييه غروستيت من مرسيليا يحقق له هذه الحلم ولكن... بالورق المقوّى أو الكرتون.

ودُشِّن الجِسر الذي يبلغ ارتفاعه 18 متراً والمعلق بثلاثة بالونات قطر كل منها ستة أمتار منفوخة بالهيليوم مساء الثلاثاء بحضور رئيسة بلدية روما فيرجينيا راجي والسفير الفرنسي كريستيان ماسيه.

ويتيح الجسر عبور النهر رمزياً لبضعة أيام والربط بين معلمين من العصر الروماني، أحدهما قصر فارنيزي على الضفة اليسرى، والثاني فيلا فارنيزينا على الضفة اليمني.

اعتباراً من 8 تموز/يوليو، شرعت عشرات الأيدي الصغيرة في تجميع مختلف أجزاء الجسر الذي سيُفكك في 18 تموز/يوليو ويُعاد تدوير مكوناته. وشكلت هذه الورشة عملاً تشاركياً، إذ تجنّد لها 120 شخصاً، من أطفال وأولياء أمور وطلاب، تولى صغارهم وكبارهم مهام القياس وقطع واللصق...

وجعلت أعمال أوليفييه غروستيت منه خبيراً في فن تعليق الهياكل الضخمة السريعة الزوال. ففي العام 2019، وجّه

النظر عن المشروع المعقد والمكلف بعد تحية إلى عبقري إيطالي آخر هو ليوناردو و فاة البابا بولس الثالث (1534–1549)، دافینشے من خلال ترکیب جسر من واسمه الأصلي ألكسندري فارنيزي عام الورق المقوى أيضاً عند سفح قصر أمبواز فى وسط فرنسا.

وقال الفنان لوكالة فرانس برس إن «التحدي التقني هذه المرة يكمن في تعليق الجسر فوق نهر، أي فوق التيار». واضاف «الرياح هي ما يقلقني».

تخيل ميكيلانجيلو ممرا بين دارتي عائلة فارنيزي في روما، ولكن صُرف

1468. ويندرج هذا المشروع ضمن أعمال التجديد الكبيرة في قصر فارنيزي ولا سيما الواجهات الداخلية والسقف. يقع فندق قصر فارنيزي في القلب التاريخي للمدينة الخالدة، على مقربة من ساحة كامبو دي فيوري، وهو بُني

وهذا القصر الغني بأثاثه ولوحاته ومنحوتات وسجاداته الميزة، يضم مكانين يتمتعان بجمال فريد: قاعة تضم مجموعة من اللوحات الجدارية عن حب الآلهة مستوحاة من رافاييل وميكيلانجيلو، وقاعة أخرى تضم لوحات جدارية لسالفياتي وتستخدم كمكتب شخصي للسفير. لحساب ألكسندري فارنيزي وعهد به إلى

تبعه ميكيلانجيلو.



المهندس المعماري أنطونيو دا سانغالو، ثم

نفسه عام 1580 وأطلق عليها اسمها، وتضم حالياً «أكاديميا دل لينتشي»، أقدم أكاديمية علمية في أوروبا. ۗ

وقال السفير كريستيان ماسيه لوكالة فرانس برس إن «زيارة الدولة الناجحة جداً التي قام بها الرئيس (الايطالي

وأضاف «هذا الجسر موجود هنا لتذكيرنا. اذا كان الجسر عابرا موقتاً،

وكانت فرنسا اشترت القصر عام 1911. وشكل ذلك إهانة لموسوليني الذي استعاده لكنه ترك حق الانتفاع منه لفرنسا بتوقيع عقد إيجار عام 1936 لمدة 99 عاما مقابلِ مبلغ رمزي قدره لير إيطالي واحد سنوياً مقابل ... الصيانة المكلفة لهذا المبنى. أما فيلا فارنيزينا، وهي أصلاً قصر كيدجي الذي صممه بالداساري بيروتسي وزينه رافاييل ومدرسته، فاستحوذ عليها ألكسندري فارنيزي

ويكتسب الجسر أيضاً طابعاً رمزياً يمثل عودة العلاقات إلى طبيعتها بين فرنسا وإيطاليا بعد سنوات من التوتر بين باريس وروما بلغ ذروته في شـباط/فبراير 2019 باجتمـاع بين نائب رئيس الوزراء الإيطالي لويجي دي مايو وناشطين ضمن حراك «السترات الصفراء»، مما دفع باريس إلى استدعاء

سيرجيو) ماتاريلا (الاسبوع الفائت إلى باريس) أظهرت قوة الصداقة».

فالصداقة لا يمكن تدميرها».

مقصد المسلمين في ذي الحجة

■ إسطنبول - من محمد شيخ يوسف: مع دخول شهر ذي الحجة واقتراب عيد الأضحى المبارك، تشهد الجوامع في مدينة إسطنبول أجواء روحانية، مع بدء الصلوات والدعاء وصيام الأيام التسعّة.

وتكتسب هذه الأيام المباركة أهمية خاصة لدى عموم المسلمين، إذ يكثر فيها الدعاء والصيام، طلبا للمغفرة، وصولا إلى وقفة عرفات وأيام عيد الأضحى. وللعام الثاني مع انتشار جائحة كورونا، تلغي الرياض استقبال الحجاج من خارج البلاد وتحصر شعائر الفريضة للداخل السعودي.

وتعد الجوامع والمساجد في تركيا مقصدا روحانيا مهما خللال الأوقات الفضيلة، ولها أبعاد اجتماعية وَّأجواء عائلية، إذ يجتمع فيها الأصدقاء مع بعضهم لأداء الصلوات.

صلاة وروحانيات

وخلال أوقات صلاة الجماعة والجمعة في الجوامع المنتشرة داخل الأحياء السكنية، تكثر العبادات وتلاوة القرآن وينتشر المصلون في باحات المساجد وحدائقها. وقبيل أداء الصلوات، يكثر المصلون من تلاوة القرآن الكريم، ورفع الأيادي تضرعا إلى الله عز وجل من أجل قبول الصيام والقيام وسائر العبادات. وترتفع أيادي المسلمين في إسطنبول القادمين من شتى بقاع الأرض متضرعين إلى الله بأن يزيل الهم والكربات عن البلاد كافة، بعدما تحولت المدينة التركية العريقـة إلى قبلة لهم. وإضافة إلى أنهـا أماكن للعبادة، تعتبر الجوامع في تركيا، وخاصة التاريخية منها، مراكز روحية مهمة ومكانا للإفطار الجماعي في رمضان.

صلاة الجمعة

ويسعى أيضا المصلون إلى تعويض الروحانيات التي غابت في ظل تفشي كورونا، عبر التوافد بشكل مكثف لأداء صلاة الجمعـة في الجوامع، وخاصة المركزية والتاريخية منها.

ويعد جامع السلطان محمد الفاتح الشهير، الواقع في حيي الفاتح بقلب اسـطنبول، من أكثر الجوامع التي تسـتقطب المصلين من الأتـراك والجاليات المسلمة في مختلف الأوقات. ويمتاز الجامع بقدمه وموقعه المركزي، ومكانته المعنوية ووجوده في الحي المفضل لدى المسلمين، وقربه من الأحياء العتيقة لإسطنبول. وتشهد صلوات الجماعة فيه إقبالا كبيرا ممن يمضون أوقاتهم بين تلاوة القرآن والدعاء، أو الجلوس في باحة الجامع وحدائقه، والاستمتاع بالأجواء الروحانية قبل الصلاة وبعدها.

وكذلك تشهد صلاة الجمعة فيه توافدا كبيرا، حيث يمتلئ الجامع من الداخل والخارج بالمصلين المتبعين للإجراءات الوقائية من وباء كورونا كالتباعد الاجتماعي وارتــداء الكمامات. ومــن جماليات «الفــاتح» والجوامع المركزية التاريخية فـي تركيا، أنه يجمـع المواطنين الأتراك وأبنـاء الجاليات العربية والمسلمة، والسياح والزوار. كما يقع الجامع قرب الأسواق المركزية، إذ غالبا ما يتجول فيها المصلون لقضاء حاجاتهم المعيشية، قبل الصلاة أو بعدها.

وبهذا، يسعى المسلمون إلى تعويض ما فاتهم من روحانيات، عبر صلوات الجماعة وصلاة الجمعة، راجين قربا من الله وقبولا للصيام والصلاة والعمل

لوحة تعكس العنصرية الإسرائيلية ■ رام اللــه - الأناضـول: حـاول فنــان فلسـطيني التعبير عن عنصرية الاحتلال الإسرائيلي، بالرسم على جدار الفصل

فلسطيني يحول الجدار الفاصل

العنصري الذي يمر من أراضي مدينة بيت لحم، جنوب الضفة الفنان تقي الدين سـباتين (32 عاما) من قرية حوسان في بيت لحم، رسم جدارية يَظهر فيها جندي يرتدي قناعا أبيض بعدما خلع خوذته، وفي يده ســـلاح، ومقابله طفل يحمل وعاء بداخله

والقناع الزجاجي، ليظهر تحتها وجهه الحقيقي، وهو قناع منظمة KKK العنصرية». وظهـرت منظمة «كو كلوكـس كلان» واختصارها «KKK» في الولايات المتحدة عام 1865 عقب انتهاء الحرب الأهلية (1861_ 1865) وكانت تدعو إلى ســيادة العرق الأبيض في العالم. وعُرف عناصرها بارتداء القناع الأبيض الذي يغطي كامل الرأس مع

سمكة. وقال سـباتين: «في هذه الرسـمة، يخلع الجندي خوذته

واتبعت المنظمة أسلوب الإعدام من غير محاكمة «اللينشينغ» وقتلت أعدادا كبيرة من السود في الولايات المتحدة، باستخدام المشانق أو الحرق بالنار. ورأى سـباتين أن هذه العنصرية تظهر اليوم في الاحتلال الإسـرائيلي الذي يقصف قطاع غزة، ويمارس الانتهاكات في أحياء الشيخ جراح وسلوان وبطن الهوى بالقدس، والتوسع الاستيطاني وشق الطرق في الضفة الغربية، وانتهاكات في كل الأراضي الفلسطينية.

وأشار إلى أن جداريته تختصر الكثير من الكلمات، إذ تصوّر الجندي الصهيوني، والقناع الذي يشير إلى العنصرية في كوكب

أما الطفل الني يحمل حوضا صغيرا بداخله سمكة، «فيمثل

الأطفال الذين استشهدوا خلال القصف الإسرائيلي الأخير على قطاع غزة، والسمكة هي البيئة التي تدمرت في غزة» وفق تعبير سباتين. وفي 13 أبريل/ نيسان الماضي، تفجرت الأوضاع في الأراضي الفلسطينية، جراء اعتداءات «وحشية» إسرائيلية في مدينة القدس المحتلة، وخصوصاً المسجد الأقصى وحي الشَّيخ جراح، في محاولة لإخلاء 12 منزلا فلسـطينيا وتسليمها لمستوطنين. ثم انتقل التوتر إلى الضفة الغربية والمدن داخل الخط الأخضر، وتحول إلى مواجهة عسكرية في قطاع غزة استمرت 11 يوما، قبل أن يعلن وقف إطلاق النار فجر 21 مايو/ أيار الماضي. وأسفر العدوان الإسرائيلي على الأراضي الفلسطينية إجمالا، عن 288 شــهيدا، بينهم 69 طفلا، و 40 سيدة، و 17 مسنا، وأكثر من

وأكد الفنان الفلسطيني أنه لا يمكن ربط العلاقة بين الطفل، والعنصرية التي تظهر في هذا الجندي، ولا ينفع وجود سلام بينهما، أي بين الطفل الفلسطيني وبين المجموعات العنصرية. ولفت سباتين إلى أن المستوطن يعقوب الذي سرق جزءاً من

بيت عائلة في الكرد في الشيخ جراح، هو واحد من هذه المنظومة العنصرية، وتم زرعه ليقوم بهذه الأفعال العدائية. ومنذ بناء الجدار العازل، عمد كثير من الفنانين الفلسطينيين والأجانب إلى رسم جداريات، تعبيرا عن رفضهم واحتجاجهم

وسبق للفنان سباتين أن رسم جداريتين في المنطقة ذاتها، الأولى للأمريكي من أصول إفريقية جورج فلويد الذي قتله شرطي أمريكي، والثانية للشاب الفلسطيني إياد الحلاق الذي استشهد برصاص الجيش الإسرائيلي في القدس، وبدأت إسرائيل بناء الجــدار بين الضفة الغربية وإســرائيل عــام 2002، في عهد حكومة أرئيل شــارون، ويطلق الفلسطينيون عليه «جدار الفصل



في بريطانيا... والحكومة اللبنانية «تنتصر» على الطفلة جوري

ماركوس راشفورد يهزم العنصرية

مريم مشتاوي *

■ كشفت هزيمة المنتخب الإنكليزي أمام نظيره الإيطالي بالضربات الترجيحية عن بعض الأفعال والتصريحات العنصرية المقززة. فقد تعرض الثلاثي، ماركوس راشفورد وجادون سانشو وبوياكو ساكا، لإساءات عنصرية على مواقع التواصل، بعد فشلهم في تسديد ركلات الترجيح في النهائي الأوروبي. ونقل تلفزيون «بي بي سـي» تغريدة وزيرة الداخلية البريطانية بريتي باتيل، لتّزيد من حدة الانتقاداتّ التي طالت الحكومة البريطانية.

وكانت الوزيرة قد قالت في حديث سابق إلى «جي بي نيوز» حول احتجاج لاعبى إنكلترا على العنصرية من خلال الانحناء على الركبة قبل انطلاق كل مباراة لهم إنها لا تدعم «الأشخاص الذين يشاركون في هذا النوع من الإيماءات السياسية». وهي حركة مستوحاة، كما هو معروف، من حادثة الاعتداء التي راح ضحيتها الأمريكي الأفريقي جورج فلويد عام 2020.

وعلى الرغم من تنديد الوزيرة بالعنصرية، التي واجهها اللاعبون الثلاثة في المنتخب الإنكليزي إلا أن اللاعب مينغز رفض تعاطفها وعلق بتغريدة:

«لا يمكنك إذكاء النار في بداية البطولة من خلال وصف رسالتنا المناهضة للعنصرية بأنها» سياسة الإيماءات، ثم التظاهر بالاشمئز از عندما يتعلق الأمر بذلك. كذلك تم تشويه لوحة فنية للاعب لماركوس راشفورد في منطقة ويثينغتون، جنوب مانشستر، بعد وقت قصير من إهداره ركلة جزاء.

وقد تقدم اللاعب باعتذار عن إضاعته ضربة الجزاء في المباراة، لكنه أوضح أنه لن يعتذر مطلقاً بسبب ماهيته أو أصوله.

وكتب صاحب الـ23 عاماً، عبر انستغرام: «من المكن أن أتقبل الانتقادات لأدائي، أو عن ركلة الترجيح، التي لم تكن جيدة بالشكل الكافي، وكان يجب أن تدخل المرمى، لكني لن أعتذر مطلقا بسبب ماهيتي، أو بسبب أصولي. لم أشعر بفخر أكبر من ارتداء قميص الأسود الثلاثة، ومشاهدة عائلتي وهي تشجعني أمام عشرات آلاف من المشجعين. لا أعلم حتى من أين أبدأ، ولا حتى الكلمات لا يمكن أن تعبر عما أشعر به في الوقت الحالي تحديداً».

وتابع: «للأسف، لم تكن النتيجة التي أريدها. شعرت أنني أحبطت زملائي في الفريق. شعرت أنني أحبطت الجميع. ركلة الترجيح هي كل ما طُلب مني للمساهمة في فوز الفريق. أستطيع تسجيل ركلات الترجيح حتى وأنا نائم، ولهذا، لم لا هذه الضربة؟ كل ما يمكنني قوله هو أنني أعتذر. أتمنى لو خرجت

الركلة بشكل مختلف. طالما حلمت بأيام مثل نهائي الأحد». وأكد أيضا أنه رغم الانتقادات، إلا أن رسائل الدعم التي تلقاها بعد الخسارة كانت «إيجابية للغاية». وختم خطابه قائلاً: «المجتمعات التي تحيط بي تدعمني بشكل مستمر. أنا ماركوس راشفورد، وعمري 23 عاماً. رجل أسود من ويتنغتون، جنوبي مانشستر. أشكر الجميع على رسائلهم الطيبة. سأعود أقوى. سنعود أقوى». إذا الفضل في مواجهة العنصرية يعود للمجتمع أولاً، كما يشير راشفورد، وليس للحكومة البريطانية التي تفاوتت تصريحاتها بين الإدانة

والحديث عن حرية التعبير. إن المجتمع الغربي، الذي أنتج الديمقراطية والمساواة ودفع ثمنها، يشعر بمسؤولية إزاء مقاومة الظواهر المرضية التي تصيب. هنا يأتي دور النخبة الاجتماعية من رسامين ورياضين ومبدعين وإعلاميين ليتركوا بصمتهم،

الفنان البريطاني أكسي، الذي ابتكر لوحة راشفورد سيعود للعمل عليها وترميمها مباشرة «لأن ذلك يأتي بشيء إيجابي. فالناس يتحدثون عن قضية

قدوة جيدة داخل وخارج الملعب». كما نجحت دعوات محلية في حشد العشرات أمام جدارية اللاعب ماركوس راشفورد في رسالة دعم بعد «اشمئز ازهم» من التخريب والتشويه الذي طالها. يقول أحد المتضامنين: «لقد دافع راشفورد عن الأطفال و دافع عما يؤمن به، وكان نموذجًا يحتذى به لأبنائي وللكثير من الناس في جميع أنحاء البلاد. لقد شعرنا بالفزع حيال ما حدث. وإذا كان بإمكانك المجيء وإظهار دعمك، فهذا شرىء صغير يمكنك القيام به لإحداث فرق. نحن فخورون به». بعد هذا الدعم اللافت كتب راشفورد تغريدة إنه كان «على وشك البكاء» عندما رأى اللوحة الجدارية مغطاة برسائل داعمة.

لبنان مقبرة جماعية

كلما رحل ملاك صغير أضاءت نجمة في السماء. وكأن السماء تنده لهؤلاء الصغار لتنير بهم ظلمة الأرض، التي تسبب بها ساسة منافقون وفاسدون. ظلمتنا حالكة جداً، لا كهرباء، ولا مولدات، ولا حتى شموع! بطلتنا صغيرة جدا أيضاً، وقصتها مفجعة، وكأن صباحات الندى جمعاء لا تكفى لتبكيها.

كانت جوري طفلة تضج بالحياة. وردة يانعة جميلة جدا تفوح بعطرها، ناشرة الفرح في أرجاء بيتها الواقع في بلدة عانوت قضاء الشوف. كانت تتفتح ببراءة، يوما بعد آخر، لكنها لم تكمل عامها الأول.

لم يكن لها من اسمها نصيب. لم تعش لفترة طويلة، كما تعيش وردة الجوري. ولم تكبر لتلبس لونها الأبيض، ولا لتلون شفتيها بالأحمر. جوري رحلت بلون أصفر أسكبته عليها عنوة رزمة الفاسدين الحاكمين والمتحكمين بمصير الشعب اللبناني. هو عام وحيد فقط عاشته بيننا. عام يتيم. فقير جدا. لم تحصل فيه على أدنى حقوقها كطفلة صغيرة. حق الاستشفاء وحق العلاج. وحقها في حياة كريمة. هكذا رحلت في الربيع وبألوانها لتترك والديها بحسرة مرة ما بعدها حسرة. ارتفعت جوري إلى السماء، بعد أن ضاقت بها الأرض. ماتت لأنها لم تجد الدواء ولا العناية الطبية في كنف العهد «القوي»!

قصتها انتشرت بصورة غير مسبوقة على وسائل التواصل الاجتماعي، لما تحمله من رسالة إلى عالم صامت متفرج أمام جنازة لبنان المفجوع. وقف والدها وهو يحضن أمها المنهارة بشكل كامل أمام الكاميرات التلفزيونية. وصرخ مفجوعا: لماذا لم تأت سيارة الإسعاف؟ لماذا لم نجد لها سريراً في مستشفى؟ أين هي الأدوية؟ لماذا أقفلت الصيدليات؟ لماذا أصرخ؟ من سيسمعني، التماسيح؟ كل الناس يصرخون و لا أحد يسمعهم؟ نعم يا أخي. لا أحد يسمعك، لأن ساستنا وبكل بساطة رزمة من الديناصورات.

هكذا هو حالنا في عهد الإجرام والمجرمين. هذا هو لبنان اليوم الذي تغنى به وديع الصافي. آه لو تعرف ماذا حصل من بعد رحيلك للبنان. لبناننا لم يعد قطعة من السماء، بل أصبح قطعة من جهنم، مقبرة مفتوحة. ولم تعد تلك الأرض محرمة على الطامعين، كما تغنيت بها لسنوات طويلة وغنينا كلنا معك، بل أصبحت أرض الطامعين. نعم ستبقى تلك الأرض على شفاهنا صلاة إلى أن يتمكن العهد من إخراسنا عبر جلطات دماغية من كثرة الصدمات والضغوط النفسية والمادية أو الانتحار، كما فعل شبان كثيرون بعد انعدام الأمل والاستسلام لواقع لا يليق بالإنسانية. إنه العهد القوي جدا. قوي لحد أنه ينهى حياة أطفالنا بعد انقطاع

الأدوية وعدم قدرة الأهل على دفع فواتير المستشفيات. عهد الظلمة. عهد قاتل لم يترك لا خبزا ولا نورا ولا دواء ولا بنزين. عهد الفشلة، عهد أصبحت فيه هدية العرس غالون بنزين، نعم غالون بنزين! لقد انتشر مؤخرا على منصات التواصل الاجتماعي مقطع فيديو بثته قناة «أم تى في» اللبنانية

دخل مدعو على صالة العرس وهو يتراقص بغالون بنزين أحضره هدية للعريس. انتفض العريس من كرسيه مبتهجا بالهدية النادرة. هدية باهظة الثمن. لقد أصبحت بمثابة حلم جميل للبنانيين. فهم يقفون بالطوابير ولساعات طويلة للحصول على القليل منه. هذا إن تمكنوا من الحصول عليه أصلا. فهو غير متوفر في كثير من المحطات بسبب أزمة المحروقات الحادة، التي يمر بها البلد. هكذا أصبح غالون البنزين أكبر وأهم من زفة العرس ومن خاتم الزفاف. غالون بنزين أم علبة دواء أم ربطة خبز؟ لا تحتاروا. كلها أصبحت هدايا مبهجة جداً.

* كاتبة لبنانيّة



وقف الامتيازات الجمركية التفضيلية السعودية يضر بالإمارات أكثر من غيرها

■ الرياض – الأناضول:أحدث قرار المملكة العربية السعودية وقف الامتيازات الجمركيــة التفضيلية لدول مجلس التعاون الخليجي، شــرخا جديدا مع حليفتها الدائمة الإمارات.

والأسبوع الماضي أعلنت السعودية تعديل قواعد الاستيراد من دول مجلس التعاون الخليجي، في إجراء تعتبر الإمارات المتضرر الأكبر منه، في وقت يتصاعــد التوتر بيّن البلّدين على خلفية عرقلة أبوظبي، اتفاقا بشـــأنّ إنتاج النفط داخل تحالف "أو بك+".

وبموجب القرار، استبعدت المملكة السلع التي تنتجها شركات بعمالة تقل عن 25 في المئة من العمالة المحلية من اتفاق الإعفاء الجمركي بين دول مجلس

ويستبعد القرار أيضا المنتجات الصناعية التي تقل نسبة المدخلات المحلية في تُصنيعها (القيمة المضافة للسلعة) عن 40 في المئة، ونص على أن "كل البضائع المنتجة في المناطق الحرة بالمنطقة لن تعتبر محلية الصنع ً

ويشمل القرار أيضا استبعاد "البضائع التي يدخل فيها مكون من إنتاج إسرائيل، أو صنعته شركات مملوكة بالكامل أو جزئيا لمستثمرين إسرائيليين، أو شركات مدرجة في اتفاق المقاطعة العربية لإسرائيل".

يرتبطان باتفاقيات تطبيع وتعاقدات اقتصادية وتجارية مع إسرائيل. القرار الجديد جاء بعديوم من تصاعد التوتر بين السعودية والإمارات، بعدما عرقلت الأخيرة مقترحا للرياض وموسكو بزيادة محدودة لإنتاج

كذلك، قررت السعودية في فبراير/شباط الماضي، إيقاف التعاقدات الحكومية مع أي شركة أجنبية لها مقر إقليمي في المنطقة في غير المملكة

كما بلغت واردات السعودية من عُمان 1.7 مليار تمثل 13 في المئة من الواردات، ثم الكويت بحصة 3 في المئة بواردات قيمتها 448 مليون دولار. وتراجعت واردات المملكة من دول مجلس التعاون الخليجي العام الماضي بنســبة 11 في المئة، حيث كانــت 14.8 مليار دولار فــي 2019، وذلك نتيجة

لفيروس كورونا، الذي أثر على حركة التجارة بين الدول.

نصيب الإمارات منها 9.1 مليار دولار، والبحرين 1.9 مليار دولار بحصة 14

وهبطت واردات السعودية من الإمارات والكويت العام الماضي بنسبة 14 في المئة، ومن عُمان 13 في المئة، إلا أنها ارتفعت من جارتها البحرين بنسبة ولا تدخل دولة قطر ضمن إجمالي واردات دول الخليج إلى المملكة العامين

الماضيين، حيث كانت واردات السعودية منها صفر بسبب الخلاف الذي تم

ووفق بيانات رسمية، فإن جزءاً كبيراً من واردات السعودية من الإمارات هي منتجات يتم إعادة تصديرها عبر المناطق الحرة في دبي. هذا التنافس في مجالات استقطاب الشركات الأجنبية، وخلافات النفط،

والتعديلات الجمركية، قد يتصاعد ويتبعه خلاف آخر مرتبط بعرقلة سعودية لمشروع إماراتي إسرائيلي لمد أنبوب من دول الخليج يصل حتى إسرائيل، مرورا بأراضي الملكة.

اقتصاد قوي في المنطقة من خلال رزمة مشاريع وقوانين على حساب دول

وإلى جانب النفط والتجارة والاستثمار، تواصل السعودية حث الخطى للتحول إلى قبلة عالمية للسياحة من خلال "مشروع نيوم" على البحر الأحملر المنافس لدبي، وتنويع قوالب السياحة عبر ضخ أزيد من 100 مليار دولار

إلا أن بعض المحللين يرون أن الخلافات الحالية مؤقتة، وسرعان ما تعود عجلة العلاقات لطبيعتها، مع ارتباط البلدين بعشرات الاتفاقيات والتحالفات المشتركة تتجاوز العلاقات الاقتصادية.

السعودية والإمارات تتوصلان إلى حل وسط حول إنتاج النفط يمهد لتمديد اتفاق «أوبك+»

■ لندن – رويترز: قال مصدر في مجموعة "أوبك+" أمس الأربعاء أن السعودية والإمارات توصلتا إلى حل وسط بشَّأن اتفاق إنتاج النفط بتحديد مستوى إنتاج مرجعي أعلى للإمارات، مما يمهد الطريق لتمديد الاتفاق بشأن تخفيضات الإنتاج المتبقية حتى نهاية 2022.

وانخفضت أسعار خام برنت نحو دولار واحد للبرميل صوب 75 دولارا للبرميل بعد أن ذكرت رويترز أن المنتجين الرئيسيين في "أوبك" توصلا للاتفاق. وذكر المصدر أن مستوى الإنتاج المرجعي للإمارات، الذي يحسب على أساسه تخفيضات الإنتاج،

سيكون 3.65 مليون برميل يوميا بعد انتهاء الاتفاق الحالي في ابريل/نيسان 2022. لكن ينبغي أن تتخذ "أوبك+"، التي تضم أعضاء منظمة الدول المصدرة للنفط وروسيا ومنتجين أخرين، القرار النهائي بشــأن سياسة الإنتاج بعد توقف المحادثات الشهر الجاري بسبب الخلاف بين

السعودية والإمارات. ولم يتضح ما إذا كان سيجري تعديل مستوى الإنتاج المرجعي لدول أخرى. وثار الخلاف بين الرياض وأبوظبي في العلن بعد محادثات "أو بـك+" وأبدت كل منهما قلقها إزاء

تفاصيل اتفاق مقترح لزيادة المعروض في السوق بواقع مليوني برميل يوميا من أجل كبح الأسعار التي ارتفعت لأعلى مستوى في عامين ونصف العام.

وفي حين أيدت السعودية والإمارات زيادة الإنتاج على الفور، عارضت الإمارات تمديد الاتفاق الحالي حتى نهاية عام 2022 بدلاً من أبريل/نيسان ما لم يتم منحها حصة إنتاج أعلى. وقال المصدر في "أوبك+" إن الرياض وافقت على طلب أبوظبي أن يكون مستوى الإنتاج المرجعي،

وهو المستوى الذي يتم من خلاله حساب التخفيضات بشأن قيود الإمدادات، عند 3.65 مليون برميل يوميا اعتبارا من أبريل/نيسان 2022، ارتفاعا من 3.168 مليون حاليا. وأضاف المصدر أن ذلك يمهد الطريق لتمديد الاتفاق الشـــامل حتى نهاية 2022. وقال المنتجون إنهم سيحددون موعد الاجتماع المقبل في الوقت المناسب.

اتفقت "أوبك+" على خفّض الإنتاج بنحو عشرة ملايين برميل يوميا العام الماضي لمواجهة انهيار الطلب بسبب جائحة كورونا. وقلصت التخفيضات تدريجيا منذ ذلك الحين وتبلغ حاليا حوالي 5.8

مخاوف الطلب تضغط على أسعار النفط

■ طوكيــو - رويترز: انخفضت أسـعار النفط أمس الأربعاء جراء مخــاوف جديدة حيال الطلب بعدما أظهرت بيانــات انخفاض واردات الصين من الخام في النصــف الأول من العام، ولكنها لازالت قرب أعلى مستوى في أسبوع وسط مخاوف بشان الإمدادات مع تعافي الاقتصاد العالمي من جائحة

ونزل خام برنت ثمانية سنتات وهو ما يوازي 0.1 في المئة إلى 76.41 دولار للبرميل بحلول الساعة 0602 بتوقيت جرينتش بعدما كسب 1.8 في المئة يوم الثّلاثاء. وهبط خام غرب تكساس الوسيط 15 سنتا ما يعادل 0.2 في المئة إلى 75.10 دولار للبرميل بعدما قفز

1.6 في المئة في الجلسة السابقة، وانَّخفضت واردات الخام الصينية ثلاثة في المئة من يناير/كانون الثاني إلى يونيو حزيران مقارنة بها قبل عام وهو أول انكماش منذ 2013، وأدّى عجز في حصص الوارداتّ وأعمال صيانة في المصافى

وارتفاع الأسعار العالمية إلى كبح المشتريات. وقالت مجموعة "يوراسيا" في مذكرة "جرى خفض الواردات بسبب ارتفاع الأسعار مما قلص

وتابعت إذا لم تتفق أوبك على زيادة للإمدادات قريبا فأن أسعار النفط المرتفعة ستقود على الأرجح لتقويض الطلب حتى في الأسواق الناشئة الأكثر تأثرا بالتكلفة وخاصة الهند".

«أدنوك» الإماراتية تستثمر 763.7 مليون دولار لرفع طاقتها الإنتاجية إلى 5 ملايين برميل نفط يوميا

■ أبو ظبي - الأناضول: أعلنت شركة بترول أبوظبي الوطنية "أدنوك" أمس الأربعاء عن استثمار 2.8 مليار درهم (763.7 مليون دولار) لزيادة طاقتها الإنتاجية من النفط إلى 5 ملايين برميل يوميا بحلول 2030. وذكرت الشركة العملاقة المملوكة بالكامل لحكومة أبوظبي في بيان أنه سيتم توجيه الاستثمار نحو تنفيذ خِدماتِ متكاملة لتهيئة وتجهيز الآبار في جزرها الاصطناعية، في حقلي زاكوم العلوي وسطح الرزبوط

ب بيان أمس يأتي الاستثمار في شكل ثلاثة عقود أرستها "أدنوك البحرية" التابعة، على 'شلومبرجير" و"أدنوك للحفر" و"هاليبرتون" بعد مناقصة تنافسية.

وسيتم إعادة توجيه أكثر من 80 في المئة من القيمة الإجمالية للعقود إلى الاقتصاد المحلي، عبر برنامج 'أدنوك' لتعزيز القيمة المحلية المضافة طيلة مدة العقود التي تستمر 5 سنوات، حسب البيان. ويشمل نطاق العقود تنفيذ خدمات الأنابيب المتصلة مع أدوات تجهيز الآبار بالأنابيب من الداخل، وخدمات التحفيز، بما في ذلك أنظمة المعدات والمواد الكيميائية والسُّوائل، وخدمات اختبار الآبار.

شركة صينية تفوز بعقد بناء مصفاة نفط الفاو العراقية

■ بغداد - الأناضول: أعلنت وزارة النفط العراقية، الثلاثاء، إحالة بناء مصفاة نفط الفاو جنوبي البلاد، على شركة "سي.إن.سي.إي.سي" الصينية. وقالت الوزارة في بيآن أنَّه تمَّت إحالة مصفي الفاو الاستثماري الكبير، بطاقة 300 ألف برميل بأمس، إلى

الشركة الصينية الحكومية، ويشمل العقد أيضاً بناء مُجمَّع للبتروكيميائيات. وأوضح البيان أن "المشروع يعد أضخم مشروع استثماري في الصناعة النفطية، ونقلة نوعية في قطاع التصفية والصناعات البتروكيميائية ً.

ولم يكشف البيان كلفة العقد، أو المدة المحددة للانتهاء من أعمال الإنشاء.

ووضع العراق عام 2010 خطة طويلة الأمد لبناء مصافي نفطية، تشمل واحدة في محافظة ذي قار وأخرى في مدينة ميسان، جنوبي البلاد، بطاقة إنتاجية تبلغً 300 ألف برميل يوميا و 150 ألـف برميل يوميا على

وتشمل الخطة أيضا بناء مصفاة في كركوك (شمال) بطاقة 150 ألف برميل، وفي كربلاء (جنوب شرق) بطاقة 140 ألف برميل في أمس،

والعراق ثاني أكبر منتـج للنفط في منظمة الدول المصدرة للبترول "أوبك"، وبلغ متوسـطِ إنتاجه حوالي 3 ملايسين و 760 ألف برميل يوميا في يونيو/جزيـران، وفق أحدث تقرير لوكالة "ســتاندرد آند بورز غلوبال

صعود عجز تونس التجاري 14 % في النصف الأول

■ تونس - الأناضول: صعد عجز الميزان التجاري لتونس (الفرق بين قيمة الصادرات والواردات) بنسبة 14.1 في المئة أو بمقدار 933.7 مليون دينار (333.4 مليون دولار) على أســاس سنوي، خلال النصف الأول من

وقال المعهد التونسي للإحصاء أمس الأربعاء أن عجز الميزان التجاري سـجل 7.5 مليار دينار (2.69 مليار دولار)، صعودا من 6.6 مليار دينار (2.35 مليار دولار) على أساس سنوي. جاء ارتفاع عجز الميزان التجاري مدفوعا بزيادة الواردات بأكثر من الزيادة المسجلة في قطاع الصادرات خلال فترة النصف الأول 2021.

وسجلت الصادرات التونسية زيادة خلال النصف الأول الماضي بنسبة 25.5 في المئة على أساس سنوي، إلى 22.8 مليار دينار (8.15 مليار دولار). في المقابل، صعدت قيمة الواردات التونسية بنسبة 22.4 في المئة خلال الفترة نفسها، لتبلغ 30.3 مليار دينار

في المقابل، بلغ العجز في قطاع الطاقة 2.27 مليار دينار (813.1 مليون دولار) في الســـتة أشهر الأولى 2021، مقارنة مع ملياري دينار (715.7 مليون دولار) في الفترة نفسها من 2020. وكانت وكالة "فيتش" للتصنيف الإئتماني قد خفضت الأسبوع الماضي تصنيف تونس طويل الأجل من "بي"

إلى "بي ناقص"، مع نظرة مستقبلية سلبية. وكانّت الحكومة التونسية قد أطلقت في 18 مايو/أيار الماضي مفاوضات مع "صندوق النقد الدولي" بهدف الحصول على قرض جديد، لتلبية التزاماتها النقدية تجاه السوق المحلية، لكن لم يتم التوصل إلى نتائج في هذا الخصوص لغاية الآن،

وتعتبر المناطق الحرة من الأركان الرئيسية لاقتصاد الإمارات، كما أنها والبحرين، العضوان الوحيدان في مجلس التعاون الخليجي اللذان

النفط لـدول "أوبك+"، مع تمديـد باقى القيـود على الإنتـاج حتى نهاية 2022، بدلا من نهاية أبريل/نيسان من العام نفسه، الموعد الأصلى باتفاق

اعتبارا من مطلَّع 2024، في وقت تعتبر الإمارات عاصَّمة الشَّركاَّت الْأُجنبية

وتطهر بيانات "الهيئة العامة للإحصاء السعودية" أن الإمارات لها نصيب الأســد من واردات الملكة من دول الخليج، حيث تبلغ حصتها 70 في المئة، بل هي ثاني أكبر مورد لها بعد الصين. وبلغت واردات السعودية من دول الخليج العام الماضي 13.1 مليار دولار،

ويبدو أن السعودية أنتبهت مؤخرا لسنوات من الجهود الإماراتية لتثبيت

لذلك، بدأت السعودية بتنفيذ خطوات مشابهة لتلك التي اتبعتها الإمارات سابقا في مجالات النفط والتجارة والشركات الأجنبية والاستثمار، لترسيخ قوتها الاقتصادية إقليميا إلى جانب موقعها السياسي.

لتطوير قطاعات سياحية إلى جانب السياحة الدينية.

سعر الليرة المنخفض وإلغاء قيود السفر يجذبان السياح العرب إلى تركيا ويعوضان عن غياب البريطانيين

Economy www.alguds.co.uk



■ إسـطنبول – رويترز: يسـاعد الزوار العرب على دعم انتعاش يشـهده قطاع السياحة التركي إذ يغريهم السفر الذي لا يستلزم الخضوع لحجر صحى وانخفاض سعر الليرة في وقت يجاهد فيه القطاع لسد فجوة خلفها البريطانيون المحظور عليهم السفر إلى البلاد.

وقال عمر زهرة، وهو أردني يبلغ من العمر 48 عاماً ويقضي عطلة مع عائلته في إسـطنبول، أن الســفر من عمان إلى هــذه المدينة كان خيــاراً أفضل من الوجهــات الخليجية، حيث يؤدي ثبوت الإصابة بكوفيد-19 من خلال الاختبارات إلى الحجر الصحي، ومن مقاصد في الاتحاد الأوروبي حظرت لفترة دخول المسافرين من الأردن.

وقال أثناء رحلة على متن قارب في مضيق البوسـ والتقطوا صوراً لأماكن تعود إلى العهد العثماني "لســتُ مضطراً للذهاب إلى أوروبا. إنها أغلى ثمنا بكثير... ولا تزال لديهم بعض القيود".

وسألت شقيقته منى المرشد الســياحي ما إذا كانوا سيبحرون بالقرب من قصر عبود أفندي المطل على المضيق حيث تم تصوير المسلسل التلفزيوني التركي الشهير (نور)، وهو من أكثر المسلسلات شعبية في الدول العربية.

وقال زهرة "هذا أفضل مكان نذهب إليه بسبب الأسعار والثقافة والطبيعة والطعام يسهم قطاع الســياحة التركي في الاقتصاد بما يصل إلى 12 في المئة، وهو مصدر رئيســي

للإيرادات الأجنبية لتعويض الاختلالات الكبيرة في الميزان التجاري. وعصفت به العام الماضيي تداعيات فيروس كورونا. أما هذا العام فمن المتوقع أن ينتعش النشاط ليقترب من مستويات ما قبل الجائحة، مع أن إلغاءات في بداية الموسم بعد ارتفاع حالات الإصابة بالفيروس أدت إلى فرض إجراءات عزل عام جزئي في مايو/أيار. وسجلت أعداد المسافرين في المطارات في الأسبوع الأول من يوليو تموز أعلى مستوى لها منذ

بداية الجائحة، بحسب هيئة المطارات الحكومية.

ومع زيادة عدد الزوار الوافدين أيضا من قطر والأراضى الفلسطينية، توقع رئيس الشركة أن تبلغ نسبة العرب القادمين لقضاء العطلات 50 في المئة من مستويات ما قبل الجائحة هذا العام، وهي نسبة يحد منها جزئياً الخلاف السياسي مع السعودية والإمارات والأزمة الاقتصادية في

وقال مســؤولون تنفيذيون في قطاع الســفر أن الرحلات الجوية من روســيا، أكبر مصدر

لكن غياب البريطانيين، الذين لا تزال تركيا بالنسبة إليهم على القائمة الحمراء للوجهات

وقال المســؤولون التنفيذيون أن السفر دون الحاجة للخضوع لحجر صحي وانخفاض قيمة

وقال سردار على، رئيس شركة "الكرنك ترافيل" المتخصصة بالأساس في أسواق الخليج

والشرق الأوسط "نشهد طلبا كبيرا وحجوزات باهظة الثمن من الأردن... الذي يبدو حاليا أهم

للراغبين في قضاء العطلات في تركيا، استؤنفت الشهر الماضي بينما يقوم الألمان، الذين

المحظور زيارتها إلا للضرورة، كان من أسباب بقاء حركة السفر الدولي في تركيا منخفضة 52

الليرة أكثر من 50 في المئة مقابل الدو لار خلال السنو ات الثلاث الماضية أدى في الوقت نفسه إلى

يحتلون المرتبة الثانية بعد الروس، بحجوزات،

تعزيز الطلب من منطقة الشرق الأوسط،

في المئة في يونيو/حزيران مقارنة بالشهر المقابل من عام 2019.

وأشار أولكاي أتماجا، المدير العام لشركة "إنفيستا هوتيلز بيليك"، إلى وجود طلب من الكويت أيضاً، وقال أن وضع الفنادق التركية المطلة على البحر المتوسط أفضل مما كان متوقعا لكن تحقيق مستويات 2019 هذا العام ليس ممكنا.

وعادت الأردنية منى أبو زهرة بعد سنوات قليلة من قضاء العطلة في أنطاليا. وقالت "سمعنا الكثير عن إسطنبول... إذا رغبت في الذهاب إلى بيت عنيا أو البحر الميَّت أو العقبة ستنفق أكثر من هنا بكثير، إنه خيار مناسب وسعر معقول".

«صندوق النقد الدولي» يخصص 860 مليون دولار للبنان

■ بيــروت – وكالات الأنباء: أعلن ″صندوق النقد الدولي″ أمس الأربعاء تخصيص مبلغ 860 مليون دولار للبنان، ضمن برنامج قيمته 650 مليار دولار توزع على 190 دولة خلال الشــهرين المقبلين، في إطار خطة لزيادة احتياطيات الصندوق من خلال ّحقوق الســحب

جاء ذلك في بيان للرئاســة اللبنانية، عقب لقاء جمع الرئيس ميشال عون مع محمد محي الدين، ممثل لبنان والمجموعة العربية في مجلس إدارة الصندوق.

و ّحقوق السحب الخاصة "، أصل احتياطي دولي استحدثه الصندوق في 1969، ليصبح مكملا للاحتياطيات الرسمية الخاصة بالبلدان الأعضاء، وفق الموقع الإلكتروني للصندوق. وأورد البيان أن الصندوق سيخصص للبنان ما يوازي 860 مليون دولار على شكل قروض، ضمن برنامج متكامل بوحدات حقوق السحب الخاصة، خلال الشهرين المقبلين. ورحب عون بـ "أي دعم يقدمه صندوق النقد الدولي.. لبنان مقبل بعد تشــكيل الحكومة الجديدة على تطبيق خطة نهوض اقتصادية تتضمن إصلاحات تشريعية تحقق الشفافية ّ.

وفي أبريل/نيسان الماضي، قال مسؤول في صندوق النقد أن لبنان لا يمكنه إخراج نفسه

من أزمته الاقتصادية دون حكومة جديدة تحمل إصلاحات. ومنسذ 2019 يعاني اللبنانيون من أزمة إقتصادية غير مسبوقة أدت إلى انهيار قياسسي في قيمة العملة المحلية مقابل الدولار، فضلاً عن شــح في الوقود والأدوية وغلاء قياسي في

أسعار السلع الغذائية. وتدهـورت الليرة اللبنانيـة تدريجيا منذ أواخر 2019 بعد أكثر مـن 20 عاماً على تثبيت سعرها مقابل الدولار، إذ بلغ مؤخرا سعر صرف الدولار الواحد نحو 19 ألف ليرة في السوق الموازية (السوداء)، مقابل 1510 في السوق الرسمية.

الحكومة اليمنية تقر حزمة تدابير لوقف تدهور الريال

■ عــدن – الأناضول: أقــرت الحكومة اليمنية "حزمة مــن التدابير" بهــدف وقف التدهور الاقتصادي في البلاد، وتراجع سعر العملة المحلية. جاء ذلك خُلال اجتماع عبر الاتصال المرئي مساء الثلاثاء، عقده المجلس الاقتصادي الأعلى في اليمن برئاسة رئيس الحكومة معين عبد الملك، وفق وكالة الأنباء اليمنية الرسمية "سبأ". وهبط سـعر الريال اليمني أمس الأول، إلى مسـتوى قياسـي جديد أمام العملات الأجنبية،

وصُّرف الدولار بنحو 1007 ريالات لأول مرة. وفقا للوكالة، أقر المجلس "اتخاذ الإجراءات القانونية الرادعة ضد الجهات غير الملتزمة بتطبيق القانون المالي والتوريد المركزي على المستويين المحلي والمركزي، بما يساعد على تخفيف الضغوط التي تواجهها المالية العامة ودعم سعر صرف العمَّلة الوطنية". ووافق المجلس على تشكيل لجنة مختصة من الوزارات ذات العلاقة لمراجعة بنود الإيـرادات العامة، وتقديم المقترحات اللازمة لتعديلها". وكلف المجلس ثلاث لجان وزارية أخرى، إحداها لوضع ضوابط خاصة باســتيراد المشــتقات النفطية وتقدير الاحتياج الفعلي لمنع المضاربة بالأسعار، والثانية لإعداد قوائم بمنع استيراد السلع غير الضرورية، للحد من استنزاف العملة الصعبة.

وأناط المجلس الاقتصادي باللجنة الثالثة مهمة التنسيق مع البنك المركزي لمراقبة تطورات الوضِّعين المالي والنقدي، ومَّتابعة تنفيذ القرارات الحكومية، وترَّويد المجلس والحكومة بتقارير مفصلة. ونقلت الوكالة عن عبد الملك، قوله خلال الاجتماع "إن ما حدث من انهيار في أسـعار الصرف، تحديدا خلال أمسين الماضيين، غير مبرر ولا يتوافق مع حجم الكتلة النقدية المتداولة ". وأضاف "ما حدث ليس عفوياً، ويشير لمخطط مرسوم نحن مدعوون للتكاتف في مواجهته بدعم من أشقائنا في التحالف بقيادة السعودية . وفي عام 2015، قبل الحرب، كان يباع الدولار الواحد بنحو 215 ريالا.ويشـهد اليمن حربا منذ 7 سنوات، أودت بحياة 233 ألف شخص، وبات 80 في المئة من الســكان يعتمدون على المســاعدات، في أسوأ أزمة إنســانية بالعالم، وفق الأمم

الحكم على شركة «إن.ام.سي.هلث» الصحية الإماراتية بسداد معظم تكاليف دعوى «بنك دبي الإسلامي» ضدها

■ دبي - رويترز: أحال قاضٍ في أبوظبي للتحكيم الخلاف بين "إن.ام.سـي هِلث" و"بنك دُبي الإســـلامي" وأمر الشــركة بسداد معظم تكاليف الدعوى القانونية التي تحملها البنك في قضية تؤثر على استرداد الدائنين أمو الهم في عملية إعادة هيكلــة بالمليارات. وواجهت "إن ام سي هلث"، أكبر شركة رعاية صحية خاصة في الإمارات، مأزقاً العام الماضي بعد الكشف عن إخفاء ديون تتجاوز قيمتها أربعة مليارات دولار.

وجرى وضع أنشطتها في الإمارات تحت وصاية محاكم سوق أبوظبي العالمي"، ومن المقرر أن تنتقل الملكية قريبا إلى

ولكن نتيجــة الدعوة التي أقامها أوصياء الشـركة، مكتب

"ألفاريز أند مارسال" البريطاني، أمام إحدى محاكم السوق بحق "بنك دبى الإسلامي" الذي تدين له الشركة، أدت لخسارة الشركة أموالاً وفتحت الباب أمام المزيد من القضايا. وقال القاضي آندرو سميث في جلسة في المحكمة هذا الأسبوع وفقا لنص مكتوب اطلعت عليه رويترز "في رأيي أن

الفائز في هذه المرحلة هو بنك دبي الإسلامي". وتابع "يبدو لي أن الحكم العادل أن يتحمل المدعون الأتعاب الخاصة بهم وان يسددوا لبنك دبي الإسلامي 75 في المئة من الأتعاب التي تكبدها". وأظهر النص أن الأتعاب القانونية التي دفعها البنك بلغت 1.2 مليون دولار. وأمر القاضى بإحالة الخلاف بشان صلاحية وطبيعة

الشركة للتحكيم في لندن وهو ما يعني تأجيل دعوى الشركة وقال ريتشارد فليمنجغ، الشريك في الوصاية على "إن. ام.ســى.هلث" لرويترز "نحــن راضون عن إحالــة القضايا الرئيسية في الدعوى الخاصة ببنك دبي الإسلامي للتحكيم وسيسعى الأوصياء لتسوية الوضع مع بنك دبي الإسلامي

الأوراق المالية التي حصل عليها "بنك دبي الإسلامي" من

وأقرض "بنك دبى الإسلامي"، الذي لم يرد على الفور على طلب التعقيب، نحو 400 مليون دولار للشركة باستخدام ضمانات مرتبطة بسداد شركات تأمين تكلفة العلاج الطبي.

من خلالها".

Economy

أبوظبي تقود بورصات الخليج للارتفاع

بفضل إدراج قوي لأسهم «إلياه سات»

بدء ترميم خط سكك حديد بغداد - الموصل الذي خربه تنظيم «الدولة»

■ الموصل - رويترز: أخيراً بدأ ترميم خط السكك الحديد الشهر الواصل بين بغداد والموصل، الذي كان دليلًا على عصر ذهبي للنقل في العراق قبل أن يصبح ضحية للحرب مع تنظيم الدولة الإسلامية "داعش". . فلقد كان هذا الخــط الذي يزيد عمره على

100 سنة، بمثابة منارة للحضارة العراقية تنقل الركاب والبضائع إلى ومن سوريا

وبعد ذلك بسنوات، ومع اجتياح تنظيم 'داعش'' للعراق تعرضت السكك الحديدية لدمار بالغ خلال المعارك.

وقال مقاول السكك الحديدية فارس العبيدي، وهو يشير إلى أنفاق حفرها التنظيم الإرهابي أسفل خط السكك الحديدية "معسكر الدواعش كان كله بواري (أنابيب ضخمـة)، كرفانات، وبنايـات داخلية كلها، ورايتهم كلها موجودة، وهاى أحد أماكن الأنفاق اللي كانوا حافرينها، وكانوا حافرين بوابة كبيرة هنا، هذا المقركان أحد المقرات تحتُ الأرض التي كانوا بانيينها".

ومن جانبه قال طالب جواد، مدير عام السكك الحديدية العراقية "باشرت الكوادر الهندسية والفنية، وبتوجيه وبدعم لا محدود مـن قبل معالى وزيـر النقل، لإعادة تأهيل خط بغداد الموصل بعد أن تعرض إلى نسبة دمار تكاد أن تكون في بعض المناطق

وأضاف في مقابلة "حاولنا قدر المستطاع إنه بإعادة هذا الخط كمرحلة أولى لتسيير البضائع ومن ثم نعمل على كفاءة الخط لنقل البضائع وإلسافرين باعتبار هذا الخط حيوي ومهم جداً".

ويساعد سالم عماد، وهو موظف متقاعد في سكك حديد الموصل، العاملين في ترميم



عربات قطار صدئة ومعطلة في محطة الموصل

كان القطار، مسافرين كنا نطلع تركيا الخط ويستعيد، في ذات الوقت، ذكرياته عندما كان في الخدمة ويسافر كثيرا إلى سوريا وتركيا. ويقول في مقابلة "أجمل ذكريات عندي

وأضاف "الآن أنيا متقاعد ولكنى سعيد

بأنى أعاونهم وأشتغل معاهم يد بيد. وتقول وسـوريا، بالنسبة لسـوريا كنا نحمل على الــوادة عبالك السـكك الحديد مــال الوالد، وهادي ترجع الحياة للموصل ونقل البضائع وراح تشتغل أيدي عاملة ومصادر رزق".

■ دبى - رويترز: أغلقت معظم البورصات الرئيسية في منطقة الخليج أمس الأربعاء على ارتفاع، فيما قادت بورصة أبوظبي المكاسب، إذ جرى إدراج سهم شركة "إلياه سات" للأقمار الصناعية المدعومة من صندوق "مبادلة" السيادي بعد طرح عام أولي حجمه 730 مليون

وأغلق مؤشر أبوظبي مرتفعا 0.5 في المئة بفضل صعود سهم "الشركة العالمية القابضة" 1.9 في المئة. وارتفعت أسهم "إلياه سات" بما يصل إلى 12.7 في المئة في أول يوم للتداول قبل أن تغلق عند 2.80 درهـم (0.7624 دولار) للسهم، بزيادة 1.8 في المئة عن سعر الطرح العام الأولى البالغ 2.75 درهم.

في المقابل أغلق مؤشر دبي منخفضاً 0.2 في المئة. ونزل سهم "بنك دبي الإسلامي" 8.0 في المئة، بينما انخفض سهم "دبي للاستثمار" 2.3 في المئة بعد أن قالت إنها استحوذت على حصة "بنك الإمارات دبي الوطني" في "الشركة الوطنية للتأمينات العامةً". وارتفع سهم البنك

وصعد المؤشر السعودي الرئيسي 0.4 في المئة، بدعم من سهم "البنك الأهلى السعودي"، الـذي ارتفع 1.5 في المئة، وسهم "مصرف الراجحي" الذي زاد 0.4 في المئة.

وأضاف سهم "أرامكو السعودية" 0.7 في المئة، بينما قفز سهم ""شركة الرياض للتطُّويـر العمرانـي " 9.9 في المئـة ليصبح أكبر رابح بالنسبة المئوية على المؤشر، بعدما أعلنت الشركة نمو الأرباح الفصلية 163 في المئة،

والمدفوعات الإلكترونية 3.2 في المئة بعد أن قالت الشركة أنها اشترت حصة أقلية في شركة "ألمنيوز" وهي منصة توصيل طلبات

وعن توزيعات بقيمة ريال واحد لكل سهم عن

وزاد مؤشر سوق الأسهم القطرية 0.1 في

وخارج الخليج، ارتفع المؤشر المصري

الرئيسي 1.6 في المئة، إذ زاد سهم "البنك

التجاري الدولي"، أكبر بنك مُدرج في البورصة،

واحدا في المئة، بعد أن حقق مكاسب أمس

الأأول عقب زيادة 24 في المئة في صافي ربح

وزاد سهم "فوري" لتكنولوجيا البنوك

المئة، إذ صعد سهم "بنك قطر الوطني" أكبر

بنوك الخليج 1.3 في المئة.

وفيما يلى تلخيص لأداء بورصات المنطقة

في السعودية ارتفع المؤشر 0.4 في المئة إلى 10778 نقطة. كما ارتفع مؤشر أبوظبي 0.5 في المئة إلى 7079 نقطة، لكن مؤشر دبي تراجع 0.2 في المئة إلى 2755 نقطة.

وزاد المؤشر القطري 0.1 في المئة إلى 10776 نقطة، كما زاد المؤشر الكويتي 0.2 في المئة إلى وربح المؤشر البحريني 0.3 في المئة إلى

1576 نقطة، بينما استقر المؤشر العماني عند وفي مصرزاد المؤشر 1.6 في المئة إلى 10602

وقف استخدام سيارات البنزين والديزل بحلول 2035 وزيادة رسوم وقود الطائرات

المفوضية الأوروبية تكشف عن خطتها «التاريخية» لاقتصاد مراع للبيئة

والكهرباء)، ستطبق آلية هذا التعديل تدريجيا بين 2026

و 2036، أي سيتعين على المستوردين في النهاية دفع

تعويض الكربون المفروض على السلع المنتجة في الاتحاد

الأوروبي، بحسب مشروع السططة التنفيذية الأوروبية.

والفكرة هي القضاء على كل منافسة أجنبية "غير عادلة"

وردع عمليات نقل الوظائف إلى الخارج. وفي مواجهة

اتهامات بالحمائية، تؤكـد المفوضية أن هذه المقترحات هي

■ بروكسـل - أف ب: كشفت المفوضية الأوروبية أمس الأربعاء مشروعها المنتظر جدا حول ترسانة تشريعية لتحقيق أهداف الاتحاد في مجـال المناخ، من الحد من وقف استخدام محركات السيارات التي تعمل علي البنزين والديزل إلى فرض رسوم على الكيروسين للملاحة الجوية وأخرى على الاستيراد وإصلاح سوق الكربون.

وقدمت المفوضية الأوروبية 12 اقتراحاً لخفض انبعاثات الغازات المسببة للاحتباس الحراري في القارة بنسبة 55 في المئة بحلول 2030 مقارنة بعام 1990، لكن العواقب الاجتماعية لهذه التدابير تثير قلقاً بعد حركة "السترات

وحذر نائب رئيس المفوضية فرانز تيمرمانس أمس من أن الاتحاد الأوروبي يجب أن يكون مقنعاً بأن حزمته لتدابير المناخ التي يمكن أن تؤدي إلى ارتفاع فواتير الوقود والتدفيَّة للأسرِ "عادلة وموحدة"، وإلا سيواجه "مقاومة

وقال للصحافيين "على المفوضية أن تثبت أن خطتها تؤدى إلى انتقال عادل وشامل (...) إذا فشلنا في الإقناع، فستكون هناك مقاومة هائلة . وبين مجموعــة التدابير التقنية التي ســتكون موضوع

السيارات التي تعمل على البنزين والديزل اعتبارا من عام وقالت المفوضية في بيان أنها تريد فرض ضريبة غير مسبوقة على الكيروسين (وقود الطائرات) للرحلات

مفاوضات شساقة بين أعضاء البرلمان الأوروبي وسسلطات

الدول الأعضاء، وقف المفوضية الأوروبية تسويق

الجوية داخل الاتحاد الأوروبي، ما يثير قلق شركات الطيران التي تخشى "خللاً" في المنافسة مع بقية العالم. لكُنَّ الركيَّزة الأساسية لهذا المشروع هيّ التوسيع الكبير لسوق الكربون الأوروبي الذي تأسس في 2005 حيث

يتم تبادل "تصاريـح للتلوث" مطلوبة لبعـض القطاعات (الكهرباء وصناعة الفولاذ والإسمنت والطيران داخل

الاتحاد الأوروبي)، تمثل أربعين في المئة من انبعاثات الدول "تعديل حدودي" وليس ضريبيا ومن أجل تحقيق توازن، سيتم تخفيض الحصص الـ27 الأعضاء في الاتحاد. وحتى الآن تمنح لمعظم الشركات المجانية التى توزع على الصناعيين والشركات الجوية المستهدفة حصص انبعاثات مجانية يمكن إعادة بيعها إذا للإتحاد الأوروبي لمواجهة المنافسة الأجنبية تدريجياً بين كان حجم التلوث أقل. لكن المفوضية تريد الحد منها بشكل 2026 و2036 حتى زوالها. كبير، واقترحت المفوضية الأوروبية إخضاع واردات وقال الليبرالي باسكال كانفين العضو في لجنة البيئة الاتحاد الأوروبي في خمسة قطاعات شديدة التلويث في البرلمان الأوروبي "هذه حزمة مناخية تاريخية. سيرتفع للقواعد نفسها المطبقة على الإنتاج الأوروبي من خلال ستعر ثانى أوكسيد الكربون تلقائياً إلى مستوى له تأثير مطالبتها تدريجيا بشراء "شهادات انبعاثات الكربون". كبير على النماذج الاقتصادية للصناعات والتي سيكون وفي هذه القطاعات (الفولاذ والألمنيوم والأسمنت والأسمدة

وتريد بروكسل أيضا توسيع سوق الكربون الأوروبي ليشــمل النقل البحرى و النقل البرى و تدفئة المباني اعتباراً من 2026. وعملياً قد يعنى ذلك إجبار مصادر التزويد بالوقودأو محروقات التدفئة على شراء حصص للانبعاثات بسعر ثاني أوكسيد الكربون، ما ينعكس بشكل مباشر على نفقات الأسرة. وتعارض المنظمات البيئية غير الحكومية

من مصلحتها اعتماد تقنيات نظيفة،

وأعضاء البرلمان الأوروبي من مختلف التيارات ذلك بشدة محذرة من حركات اجتماعية، وأشار كانفن إلى هذا "الخطر (...) لتحقيق مكاسب مناخية منخفضة جداً".

وردت رئيســة المفوضية أورســولا فون دير لايين قائلة أن "الباني تحتكر أربعين في المئة من استهلاك الطاقة وانبعاثات النقل البري تواصل ارتفاعها"، مؤكدة أنه "يجب عكس هذا الاتجاه بأي ثمن بطريقة عادلة واجتماعية ً. ووعدت المفوضية ب"آلية للعمل الاجتماعي" وهو

صندوق يتم توفيره من عائدات حصص التلوث قدر مصدر أوروبي قيمته بنحو سبعين مليار يورو على مدى عشر

لكن دومسن فانغينشتن من المنظمة غير الحكومية اي3ج ___ دان خطة تمديد حصص الانبعاثات المجانية

البنك المركزي الأوروبي يطلق مشروع اليورو الرقمي

■ فرانكفورت - أف ب: أعلن البنك المركزي الأوروبي أمس الأربعاء إطلاق مشروع رائد لسنتين لتبنى اليورو الرقمى على أمد أطول، بهدف مواجهة تزايد اللَّجوء إلى

الدفع الافتراضي وانتشار العملات المشفرة. وأطلق النبك المركزي "المرحلة الاستقصائية" لمشروع اليورو الرقمى الذي يهدف إلى تقديم "الشكل الأكثر أماناً للعملة الأوروبية الموحدة" وهـو "أموال البنك المركزي"، حسب بيان نشر بعد اجتماع مجلس المحافظين في

وأضاف البيان أن القرار الحازم بشان إطلاق اليورو الرقمي لن يأتي إلا بعد هذه المرحلة الاستكشافية. وإذا ســارت الأمور على ما يرام، يمكن لليورو الرقمي أن يرى النور بحلول عام 2025 وأن يُضاف إلى وسائل الدفع التي يستخدمها المواطنون.

* لماذا اليورو الرقمى؟: يريد البنك المركزي الأوروبي مواكبة عمليات الدفع عبر الإنترنت التي تضخمت مع جائحة كو فيد−19.

فحتى في ألمانيا حيث احتفظت النقود بالصدارة لفترة طويلة، زَاد بنفاق المستهلكين في عام 2020 عبر البطاقات

ويخشى البنك المركزي الأوروبي من أن تستفيد من هذا الاقبال العملات الافتراضية الخاصة أو عملات أجنبية. ففي عام 2019، تسبب مشروع "فيسبوك" لإنشاء عملة افتراضية سُميت "دييم" في إحداث خضة.

لكن العديد من البلدان، مثل الصين أو الولايات المتحدة، تعمل أيضاً على إصدار عملتها المشفرة. وتختبر بكين منذ آذار/مارس الدفع باليوان الإلكتروني عبر الهاتف المحمول بهدف جعله عملة مرجعية دولية منافسة للدولار، وفقاً للخبراء،

وقال وزير المالية الألماني أولاف شولتز مؤخرا أن

* ما هي مصلحة المستهلكين؟ سيسمح اليورو الرقمي

للأسر والشركات بإيداع هذه العملة مباشرة في حساب مفتوح لدى البنك المركزي فيما الأمر مُتاح حتى آلآن فقط للبنوك التجارية. وستتمتع هذه الأموال بالحماية من أي مخاطر. وهذا

يعد حجة قوية في وقت وصل فيه مشروع ضمان الودائع الأوروبي إلى طريق مسدود. ويَعِد البنك المركزي الأوروبي أيضاً باستخدام سريع

وسهل وآمن لدفع ثمن المشتريات في المتاجر الكبرى وعبر الإنترنت باستعمال تطبيق للهاتف الذكي على سبيل المثال، وأيضاص في وضع عدم الاتصال باستخدام بطاقات الدفع المشابهة لبطاقة السحب (ديبت كارد).

وتقول هايكي ماي، الاقتصادية لدى "دويتشــه بنك"، أن الأساس هو "إقناع المستهلكين بالتحول إلى وسيلة دفع جديدة لا تختلف عن تلك الموجودة من حيث إجراءاتها ونطاق الخدمات التي توفرها. ويتوقع غويدو زيمرمان المحلل لدى "إل.بي.بي.دبليو"

أن "لا تتغير عادات الدفع لدى المستهلكين لدى إطلاق اليورو الرقمي". لُكُنَّه يقول إن ذلك قد يتغير في غضون سنوات قليلة، عندما تزداد العملات الرقمية عددًا وتتنوع أشكالها.

على سبيل المثال، سيتمكن المستخدمون من إجراء تحويـــلات أو مدفوعات بــين الأوروبيين مقابل رســوم مصرفية بسيطة باستخدام "محفظتهم" الرقمية باليورو والمتاحة على مدار الساعة طوال أيام الأسبوع. *ما هو الفروق بين اليورو الرقمي والعملة المشفرة؟ العملة المشفرة مثل "بتكوين" ليست طريقة دفع رسمية. ووحدة الحساب الخاصة بها لا تحددها الدولة ولكن

"أوروبا ذات السيادة تحتاج إلى حلول دفع مبتكرة تصدرها مؤسسات خاصة أو يتحكم فيها المشاركون في شبكة معلوماتية. ويتم تنظيم إصدار عملات "بتكويسن" الجديدة من

خلال خوارزمية ولا تقوم بذلك لجنَّة للسياسة النقدية. تريد البنوك المركزية تحقيق الاستقرار في عالم العمالت الرقمية الذي يشهد مضاربات حادة يجعل سعرها متقلباً جداً، ويصر البنك المركزي الأوروبي على أن "اليورو اليوم

يجب أن يساوي اليورو غداً، نقداً كان أو رقمياً". *ما هي المخاطر؟ يتعين على البنك المركزي الأوروبي أن يأخذ في الاعتبار مخاوف الأوروبيين بشأن المخاطر التي تهدد حماية خصوصيتهم، وهي الأولوية القصوي التي تم التعبير عنها خلال المشاورات التي أجراها مؤخراً.

ويقول البنك أن البيانات يجب أن تحظى بحماية أفضل مع استخدام اليورو الرقمي مقارنة مع ما يوفره القطاع الخاص من حماية. لكن الطريق ضيق، لأنه لا يُتوقع توفير ضمانات بعدم الكشف عن الهوية مثلما هي الحال مع النقد، لأسباب واضحــة تتعلق بمكافحة الاحتيال الضريبي وتمويل الأنشطة غير المشروعة. ويتمثل الخطر الرئيسي في هروب المدّضخرين إلى

حساب الودائع التقليدي ومن شأنه أن يضعف البنوك في منطقة اليورو. لذلك، يفكر البنك المركزي الأوروبي في فرض ضرائب علي الودائع بأموال البنك المركزي التي تتجاوز حدا معيناً، 3000 يورو على سبيل المثال، كما قال فابيو بانيتا،

هذا الشكل الجديد من العملة الذي يجنبهم تكاليف

عضو المجلس التنفيذي للبنك المركزي الأوروبي في

مقابلة مع صحيفة "فاينانشال تايمز". كما لا ينبغى تفاقم الفجوة الرقمية داخل المجتمعات. ويقول بانيتا "سنواصل توفير العملة النقدية".

طفرة عقارية في التيبت بفضل استثمارات صينية تعمق الهوة بين السكان

■ لاســـا – ف ب: تشهد لاســـا عاصمة التيبت طفرة عمرانية بفضل الاستثمارات الصينية، لكن ذلك يؤدي على ما يبدو إلى تعميق الشرخ في سوق العقارات بين الموظفين الرسميين وسائر السكان.

وفي التيبت، ثمة ما يشبه المواجهة بين التنمية الاقتصادية والتوجهات الانفصالية. ففي مسعى لمساواة هذا الإقليم مع سائر مناطق الصين، استثمرت بكين بشكل كبير في البنية التحتية (المطارات والطرق والسكك الحديد) منذ أعمال الشعب المناهضة للنظام الحاكم في

ويكمن الهدف المعلن في تسهيل الحياة اليومية للســكان في هذه المنطقة المعزولة المسماة "سقف العالم" غير أن ورش البناء المنتشرة في لاسا تعدّل في

النسيج الحضري لهذه المنطقة التي تشكّل قبلة البوذيينّ في العالم. كما أنها تبرز التفاوتات في توزيع الثروات في منطقة حساسة ينقسم فيها السكان حيال السيادة الصينية. فعلى مرمى حجر من قصر بوتالا، الذي شعله الــدالاي لاما حتــي انتقاله إلــي المنفى في عــام 1959، يستكمل العمال بناء أبراج تشيدها شركة "كاونتري غاردن" الصينية العقارية.

تباع هذه الشقق الراقية بأسعار مماثلة لأسعار المساكن الفاخرة في مدن صينية متوسطة الحجم، وهي

ويشــغل أشــخاص من التيبت الكثير مــن مناصب الخدمة العامـة، إضافة إلى آخرين مـن أعراق مختلفة، لا سيما إتنية هان الصينية التي يشكل أفرادها أكثر من 90% من السكان في سائر أنحاء الصين. وفي منطقة الحكم الذاتي التي تتمتع بأحد أعلى

معدلات النمو الاقتصادي في البلاد، بيع ما يقرب من مليون متر مربع من المساكن الجديدة في لاسا وحدها في عام 2020. وهذا يزيد بنسبة 28% عنَّ العام السابق. وتظهر أرقام الوكالات العقارية أن أكثر من 30 مشــروعا ســكنيا جديدا مطروحة للبيع حاليا، وهو ما لاحظته وكالة فرانس برس خلال زيارة نظمتها الحكومة (لا يُسمح للصحافيين الأجانب بالسفر بصورة مستقلة

لكن امتلاك العقارات يتطلب العمل في وظيفة حكومية "إذ لا توجد طرق أخرى كثيرة لكسب الكثير من المال"، على ما يؤكد أندرو فيشر الأستاذ في جامعة إيراسموس في مدينة روتردام الهولندية. ويقول فيشر إن "سوق

بعيدة كل البعد عن متوسط الدخل في التيبت الذي لا يزال من بين أدنى المعدلات في البلاد. ونتيجة لذلك، يقسم هذا الجنون العقاري المدينة، ذات الـ860 ألف نسـمة، بين موظفي القطاع العام الذين الأســـتاذة في جامعةً كولـــورادو في بولـــدر (الولايات يتمتعون بالإمكانيات اللازمة للسكن في هذه الشقق الجديدة من جهة، وبين بقية السكان من جهة ثانية.

هذا الأمر شرط لازم للعمل في الخدمة العامة. كما يفاقم استمرار معدلات الأمية الانقسام داخل المجتمع. ويلاحظ أندرو فيشــر أن "حوالي 10% من السكان (فــى المنطقة) حاصلون "من ناحية علــى مؤهل تعليمي عال، ومن ناحية أخرى لا يزال ثلث السكان أميين ".

ومع ذلك، ثمة جانب آخر لحياة الموظفين الرســميين التيبتيين: إذ إن دخول الخدمــة المدنية في الصين يعني غالباً التخلي عن الشعائر الدينية، وهو أمر محزن

الشباب من الوظائف، وقال تيبتي يعيش في الخارج طالبا عدم ذكر اسمه أن معظمهم يعملون لصالح الدولة، لكن عددا متزايدا من

العقارات لا تُفتح إلا إذا عبرنا هذا الباب". وفَّى هـذه الَّظروف، فإن المهاجريـن من ريف التيبت ذوي التحصيل العلمي الضعيف لديهم فرص ضئيلة للعثور على سكن في الأحياء الجديدة، وفق إميلي يه

وكثير من هؤلاء لا يجيدون اللغة الصينية، رغم أن

ولكن حتى بين الطبقات العليا من السكان، يحتدم السباق على التوظيف ما يحرم الكثير من الخريجين

شباب التيبت المدربين تدريبا جيدا لا يمكنهم العثور على وظائف في الخدمة المدنية ً.

وقالت النائبة اليمينية أنييس إيفرين "يبدو أن المفوضية تنسى أن الطبقات الوسطى هي التي ستدفع الثمن".

للمُّصنُّعينَ لسنوات.

وزيرة الغزانة: الشركات الأمريكية ستؤيد أي اتفاق عالى بشأن الضرائب

■ واشـنطن – د ب أ: قالت وزيرة الخزانة الأمريكية، جانيت يلبن، أنه من المحتمل أن تقدم الشـركات الأمريكية دعما حيويا لدفع أعضاء الكونغرس من أجل تأييد إصلاح عالمي لنظام ضرائب الشركات مما سيساعد في التغلب على المعارضة الجمهورية المحتملة التي قد تعرقل تصديق الكونغرس على الاتفاق الذي وافقت عليه دول "مجموعة العشرين" مطلع الأسبوع الحالي بشأن وضع حد أدنى قدره 15% لضرائب الشركات الكبرى على مستوى العالم. وقالت يلين في العاصمة البلجيكية بروكسـل في ختام زيارتها لأوروبا أنه "إلى الحد الذي ينحاز فيه الجمهوريون إلى عالم

الأعمال، ويحاولون حماية مصالح الشركات، فإنّ تخميني هو أن الشركات ستقول لأعضاء الكونغرس من فضلكم وافقوا على هذا" الاتفاق الضريبي الجديد، وكان وزراء مالية "مجموعة العشرين" قد اتفقوا خلال محادثات على مداريومين في مدينة فينيسيا الإيطالية مطلع الأسبوع

الحالى على وضع حد أدنى لمعدل الضريبة على الشركات متعددة الجنسيات. واتَّفقــت 131 دولة، من حيث المبدأ، على ضمان وضع حد أدنى لمعدل الضريبة على الشــركات، لا تقــل عن 15 في المئة، فضلاً عن ضمان أن الشــركات الكبيرة تدفع الضرائب حال بيعهـا. ولم تنضم دول أعضاء في الاتحاد الأوروبــي، مثل أيرلندا والمجر وإستونيا، إلى هذا الاتفاق حتى الآن.

وفي الوقت الذي أصبح فيه إقرار الاتفاق أمراً واقعاً بعد أن وقعت عليه جميع دول "مجموعة العشرين" المعنية في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية الأسبوع الماضي، فإن الموافقة الرسمية عليه ستشكل علامة فارقة في المحادثات التي استغرقت

الدولار عند ذروة 3 شهور أمام اليورو وسط توقعات بتشديد مبكر للسياسة النقدية

■ طوكيو - رويترز: لامس الدولار أمس الأربعاء أعلى مستوى له في ثلاثة أشهر مقابل اليورو وذروة أسبوع أمام الين، بعد أن حفز ارتفاع التضخم الأمريكي الرهانات على تشديد أسرع للسياسة النقدية عما أشار إليه مسؤولو مجلس الاحتياطي الاتحادي حتى الأن،

وقفز الدولار النيوزيلندي أكثر من واحد في المئة إلى 70.235 سنت أمريكي بعد أن قال بنك الاحتياطي النيوزيلندي أمس الأربعاء أنه سيوقف برنامج شراء الأصول واسع النطاق، مما يمهد الطريق أمام رفع أسعار الفائدة هذا العام. ومقابل اليورو، صعدت العملة الأمريكية إلى 1.17720 دولار عند أعلى مستوى منذ الخامس من أبريل/نيسان لليوم الثاني على التوالي، ثم تراجعت 0.1 في المئة إلى 1.17860 دولار مقابل العملة الموحدة.

كما ارتفع الدولار إلى 110.70 ين ياباني للمرة الأولى منذ السابع من يوليو/تموز، قبل أن يتراجع 0.1 في المئة إلى 110.50. وزاد مؤشــر الدولار، الذي يقيس أداء العملة الأمريكية أمام ســلة من ســت عملات، 0.1 في المئة إلى 92.705 بعد أن ارتفع في وقت سابق إلى 92.832، أقل بقليل من مستوى 92.844 الذي بلغه الأسبِوع الماضي للمرة الأولى منذ الخامس من أبريل/نيسان. ارتفعت أسعار المستهلكين في الولايات المتحدة بأكبر قدر في 13 عاماً في يونيو/حزيران وسط قيود العرض واستمرار ارتفاع تكاليف الخدمات المتعلقة بالسفّر من مستوياتها المتدنيّة أثنّاء الجائحة. ويتطلع المتعاملون الآن إلى كلمة رئيس الاحتياطي جيروم باول أمام الكونغرس أمس واليوم بحثاً عن أي مؤشرات عن

توقيت تقليص التحفيز ورفع أسعار الفائدة. وصعد الدولار الكندي 0.1 في المئة أمام نظيره الأمريكي إلى 1.2503 دولار كندي، ولا يزال قريباً من أدنى مستوى في شهرين ونصف الشهر عند 1.2590 دولار كندي الذي سجله الأسبوع الماضي، بعد أن سجل أكبر انخفاض أسبوعي يوم الثلاثاء. وزاد الدولار الأسترالي 0.2 في المئة إلى 74.60 سنت أمريكي، محققا مكاسب بفعل ارتفاع نظيره النيوزيلندي. كما ارتفع الجنيه الإسترليني 0.1 في المئة إلى 1.38245 دولاًر ليعوض بعض خسائر أمسّ الأول حينما نزل 0.5 في المئة.

صعود الذهب مع تراجع عائدات السندات الأمريكية

■ لندن - رويترز: ارتفعت أسعار الذهب أمس الأربعاء لليوم الثاني على التوالي بعد أن تلقت دفعة من هبوط عائدات سندات الخزانة الأمريكية، فيما ينصب التركيز الآن على كلمة رئيس مجلس الاحتياطي الاتحادي جيروم باول أمام الكونغرس. وارتفع الذهب في السوق الفورية 0.4 في المئة إلى 1814.13 دولار للأوقية (الأونصة) بحلول الساعة 0639 بتوقيت غرينتش، بينما زاد في التعاملات الآجلة في الولايات المتحدة 0.3 في المئة إلى 1814.5 دولار. وأظهرت بيانات أمس الاول ارتفاع أسـعار المستهلكين في الولايات المتحدة في يونيو/حزيران بأكبر قدر في 13 عاماً. ويتحول

الاهتمام الآن إلى شهادة باول أمام الكونجرس لاستخلاص أي توجهات حيال زيادة ضغوط الأسعار واحتمال تشديد السياسة

وقال غيجار تريفيدي، محلل السلع الأولية لدى شركة السمسرة "أناند راثي شاركس" ومقرها مومباي "أتوقع لهجة متشددة في شهادة باول. في هذه الحالة سيرتفع الدولار وينخفض الذهبَّ. وهبطت أسعار الذهب سبعة في المئة الشهر الماضي بعد أن أشار البنك المركزي الأمريكي إلى زيادة أسعار الفائدة بأسرع من المتوقع. وعلى صعيد المعادن النفيســة الأخرى، صعدّت الفضة 0.5 في المئة إلى 26.10 دو لارّ للأوقية، وزاد البلاديوم 0.4 في المئة إلى 2838.18 دو لار، كما ارتفع البلاتين 0.6 في المئة ليسجل 1111.23 دولار. إيطاليا تكرس ألق الكرة اللاتينية في ستينية اليورو بعد تفوقها في المباراة النهائية



تونس-«القدس العربي»

من ظافر الغربى:

اللاتينية التي أعطت للقارة الاوروبية مذاقا خاصا لأطباق كروية تشبعك متعة ورضا، سواء عبر الأندية أو المنتخبات. هذا أقل ما يقال عما دوّنه التاريخ في

حين يدور الحديث عن ايطاليا، فنحن أمام بلد يعد بدون شك أحد رواد الكرة

دفاتـره القديمة والحديثـة من انجازات مدوّية لعملاق جنوب القارة العجوز. نحن اذن في حضرة صناع الأمجاد، جاؤوا هذه المرة لخوض النسخة السادســة عشــرة من اليورو في هدوء وبدون ضجيج اعلامي، لأن المنتخب الذي يزهو بقميص توشحه أربع نجوم دالة على انجازاتــه العالمية، فقُدَ شَــيِّئاً من بريقه في السنوات الأخيرة وكانت الانتكاســة الكبرى غيابه عـن مونديال روسيا 2018، وهي الانتكاسة التي أدت رر الم، انتفاضة تعيــد المنتخب الآزوري الى وضعه الطبيعى كأحد كبار القارة وخير مُمثِل للكرة اللَّاتينية، انتكاسـة عالجها الاتحاد الايطالي في ذات العام بتعيين روبرتو مانشَـينِّي مدَّربا للمنتخب في خُطُو ة تحمل في طياتها رغبة في نقلةً نوعية تعيد الاعتبار والهيبة، وهو ما أفلح مانشيني في تحقيقه بأن قطع تدريجيا مع نهج الكاتيناتشيو ليضفي على فريقه هوية متناغمة تجمع بين منظومة دفاعية فاعلة وتنشيط هجومي بوسط ميدان تغلب عليه نزعة جريئــة وحركة دؤوبة أعطت بعداً هجوميا للمنتخب، تجلى بوضوح في "يورو 2020"، حيث سـجل المنتخب الأيطالي ثلاثة عشر هدفا في سابقة هي الاولى في تاريخ مشاركات ايطاليا قارياً وعالميا.



كأس أمم أوروبا

ما يحسب لمانشيني أيضا ضمن سعيه لتشكيل هوية جذابة تمتع الجماهير بأداء مقنع، ان غياب النجوم الكبار في الكرة الايطالية لم يمنعه من إيجاد التوليفة التي تكسب المنتخب شـخصية قوية وفاعلة، بالاعتماد على روح المجموعة والتوظيف الجيد للاعبين الذين اختارهم في المراكز الحساســة التــي يُبنــى عليها أســاس

التشكيلة، فكان التلاحم وروح المجموعة

واضحين، ما يؤكد أن إضافة مانشيني لم تقتصر على الجانب الفنى والتكتيكي فحسب، بل تشعر أنك أمام عائلة تمارس كرة القدم بضغط متواصل وتضامن رائع وروح عالية تذوب فيها النزعة الفردية من أجل الفريق، فكانت النجومية للمجموعة لعبا وأسلوبا وعقلية. ولأن العائلة كلما تماسكت وتراصت، استطاعت مواجهة

لـ يورو 2020 بـدون صخب اعلامي، اذ بالأخبار المفرحة تواكب مسيرة ايطاليا، لتبدأ ملامح القصة العذبة لمانشيني وكتيبته، وهنا كان واضحا اننا في حضرة منتخب قادم للعيد الستينى لليورو وهو لا يشبه أي منتخب ايطالي سابق، سواء من كان لهم فضل النجوم الأربع العالمية أو تلك النجمة القاريــة اليتيمة التي بات الصعاب والمطبات، فمن دخول هادئ

من سقف طموحات محدود عند انطلاق اليورو، الى تربع على سقف القارة باستحقاق لا يخلو من التميز والإقناع، لقد أضاء الآزوري سماء "ويمبلي" بأن أكمل سلسلة رائعة عنوانها 34 مباراة متتالية بدون خُسـارة، اخْتتمها باضافة نجمة قاريــة ثانيــة. الطليان اشــتاقوا الى منتخب يلعب ويمتع، يفوز ويقنع، فمنذ 2006 تاريخ الفوز بكأس العالم،

نجوم المنتخب الإيطالي في ضيافة رئيس الحكومة في روما

تعطلت لغة الانجازات واكتفوا بتسويق المأكولات، وهاهم (والعالم معهم) يعيدون اكتشاف منتخبهم بدون أسماء رنانة، لكـن بمقاتلين صارت أسـماؤهم على ألسنة أوروبا و ملايين المشاهدين، منهم من يحرس بامتياز عرين المنتخب مثل دوناروما، وأمامه كييليني الذي لا يوحى شكلا أنه روح هذا المنتخب وقلبه النابض الذي يضخ الحماس والاستماتة

في شرايين كتيبة تضم بونوتشي وباريلا وفيراتي وانسينيي وكييزا، بدون أن ننسى سبينازولا الذي قست عليه إصابة لعينة في مباراة بلجيكا وحرمته من مواصلة الحلم الجميل مع رفاقه،

قد يطول الجدل عند جماهير منتخب الأسود التلاثة بسبب الخسارة بركلات الترجيح، فهم ينتظرون منذ 55 عاما لقبا قاريا أو عالميا، لكن هناك اجماعاً ان هذه الركلات الترجيحية أنصفت الآزوري قياسا بما قدمته المجموعة من أداء مستقر وجذاب وممتع على مدار البطولة كلها، بما فيها المباراة النهائية التي كان هو الأفضل فيها فنيا و ذهنيا، أحقية الطليان باللقب تأتى أيضا من تلك النوايا الجديدة التي قطعت مع تقاليد طالما تشبث بها المدربون على مدار سنوات عدة، كما يحسب للفريق تلك الروح والقوة الذهنية التي مكنته من اجتياز مراحل الحسم ثم العودة في المباراة الختامية بعد التقدم المبكر لمنتخب انكليزي يلعب في معقله ويحظى بدعم

عودة الروح للمنتخب الإيطالي تشكل إضافة كبيرة للكرة اللاتينية وتكريسا لهيمنتها قاريا بعدما تكفل الأسبان في نسختين متتاليتين، بحفظ الامانة حين حجبوا الأضواء عن الجميع بين عامى 2008 و2012. ولعـل في وجـود مدربين ينتميان لجيل جديد مثل مانشيني ولويس انريكي سلاحهما التحدي والمغامرة والحرص على التغيير، من شأنه أن يعزز فرص المنافسة القوية لمنتخبيهما في مونديال 2022، لأن مجال التطور يبقى قائما في ظل ما قدمه اللاعبون من عطاء واعد وغزير في اليورو، وكلما كان حال قطبى جنوب القارة العجوز بخير فذلك يشتي بتميز الكرة اللاتينية و ثبات

الدوري الإنكليزي

■ لندن - أ ف ب: رفضت حكومة رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون الاتهامات التى وجهت إليها بشـــأن مكافحة العنصرية في كــرة القدم، فيما أعلن الاخير أنه مستعد للقاء المسؤولين الكبار لمواقع التواصل الاجتماعي في أعقاب موجة من الإساءات العنصرية ضد لاعبي المنتخب بعد خسارة نهائي كأس أوروبا أمام إيطاليا.

وقرر مدرب إنكلترا غاريث ساوثغيت إدخال ماركوس راشـفورد وجايدون سانشــو في الدقيقة الاخيرة من الشوط الإضافي الثاني بهدف تنفيذ ركلات الترجيح، معتمدا أيضًا على البديل الآخر بوكايو ساكا. لكن اللاعبين السود الثلاثة أخفقوا في محاولاتهم، ما جعلهم عرضة للإساءة العنصرية على مواقع التواصل الاجتماعي، وفي رسالة مؤثرة عبر حساباته على تلك المواقع اعتدر فيها عن إهدار الركلة، أكد راشفورد: "لن أعتذر أبدا عن هويتي" وانتقد زميله في المنتخب، المدافع تايرون مينغّز، وزيرة الداخلية بريتى باتيل، معتبرا أنها "أشعلت

الاستهجان اتجاه اللاعبين الذين يركعون على ركبة واحدة قبل كل مباراة تنديدا بالعنصرية، بعدما

النار" بدفاعها عن المشجعين الذين أطلقوا صيحات

اعتبرتها سابقا "حركة سياسية"، كما أن جونسون لم يكن من محبذي الحركة، لكن المتحدث باسم الأخير أصر على أن رئيس الوزراء أراد دائما أن يدعم المشجعون منتخب بلادهم، وسط شكوك حول ما إذا ستخطط الحكومة الآن لإقامة حفل استقبال للمنتخب بعد البطولة. وأضاف المتحدث أن جونسون قال خلال اجتماع لمجلس الوزراء إن "الإساءات كانت مخزية تماما وظهرت من الأماكن المظلمة للإنترنت". وقال إنه في لقائه مع ممثلين لمواقع التواصل الاجتماعي، 'سيو كد على الحاجة الملحة لاتخاذ إجراءات، قبل أن تدخل قوانين أكثر صرامة حيز التنفيذ "في بريطانيا. وسيضع مخطط الحكومة "مشروع قانون الإساءات على الانترنت " لأول مرة، شركات مثل "فيسُبوك" و"تويتر" في إطار نظام الاتصالات في بريطانيا. بموجب القانون، إذا فشلت شركات وسائل التواصل

يتم تغريمها بما يصل إلى 18 مليون جنيه إســـترليني أو 10% من مبيعاتها السنوية العالمية، أيهما أعلى. وأصبح راشفورد بطلا ومثالا للكثيرين داخل وخارج المستطيل الاخضر بعدما أقنع حكومة المحافظين لتقديم وجبات مدرسية مجانية للأطفال المحتاجين خلال جائحة كورونا. وكتب مهاجم مانشســتر يونايتد: "أنا ماركوس راشفورد، 23 عاما، رجل أسود من ويثينغتون، جنوب مانشستر. إذا لا أملك أي شيء آخر، فأنا أملك ذلك". وتابع: "ركلة جزاء كانت كل ما طُلب منى للمساهمة للفريدة. بإمكاني أن أتحمــل الانتقادات لأدائــى طوال اليـــوم، ركلتى الترجيحية لم تكن جيدة بما يكفي، كان يجب أن تدخل ولكن لن أعتذِر أبدا عن هويتي ومن أين أتيت". وفي ويثينغتون، غُطيت لوحة جدارّيةً مرسومة على شرف راشفورد بكتابات عنصرية على الجدران بعد

النهائي، قبل أن يبادر السكان المحليون الى تغطية

تلك الإساءات برسائل دعم وتعاطف ومحبة. وأردف

الاجتماعي في إزالة المحتوى المسيء على الفور، فقد

الفعل في ويثيغتون"، علما أن أحد الفنانين الجداريين عاد وأصلح الرسمة. وقالت باتيل إن الإساءة العنصرية للاعبين الثلاثة كانت "مثيرة للاشـمئزاز"، ليرد مينغز: "لا يمكنكِ إشـعال النار في بداية البطولة من خلال وصف رسالتنا المناهضة للعنصرية بأنها حركة سياسية ثم التظاهر بالاشمئزاز عندما يحدث الشيء ذاته الذي نحارب ضده ". وقال مدرب إنكلترا إن الاساءات على الانترنت "لا تُغتفر"، كما انتقد قائد الفريق هاري كاين المسيئين "ثلاثة فتيان كانوا لامعين طوال الصيف، كانت لديهم الشــجاعة للتقدم وتنفيذ ركلة جزاء عندما كانت المخاطر كبيرة. يستحقون الدعم والمساندة، وليس الإساءة العنصرية الدنيئة التي تعرضوا لها". وحظى اللاعبون بدعم العديد من المسوَّ ولين والنجوم في اليّومين الاخيرين أمثال الامير ويليام، نجل ولى العهد البريطاني، رئيس الاتحاد الانكليــزي، والنجم السـابق ديفيد بيكهـام ووزير الرياضة وغيرهم.

راشفورد: "كنت على وشك البكاء بعدما رأيت رد

اليويفا يبدأ إجراءات انضباطية بحق إنكلترا بعد «أحداث ويمبلي» اضطرابات خلال عزف النشيد الوطني ■ برلين – د ب أ: بدأ الاتحاد لإيطاليا بجانب إشعال الألعاب النارية. الأوروبي لكرة القدم (يويفا) إجراءات

> فى ما يتعلق بكو اليس المباراة النهائية ليورو 2020 على استاد "ويمبلي". وخلال المواجهة التي فازت فيها إيطاليا على إنكلترا 2/3 بركلات الترجيح الأحد خرق مشجعون الإجراءات الأمنية واقتحموا استاد "ويمبلي بدون حمل تذاكر للمباراة. ويواجه الاتحاد الإنكليزي أربعة اتهامات تتمثل في اقتصام الجماهير للملعب، والقاء المقذوفات من الجماهير وإحداث

■ ليفربول - رويترز: قال يورغن

كلوب مدرب ليفربول إن المدافع

فيرجيل فان دايك أحرز تقدما جيدا

في التدريبات مع استعداد اللاعب

الهولندي للعودة عقب إصابة خطيرة

ويغيب فان دايك (30 عاما) منذ

خضوعه لجراحة في الركبة بعد

إصابة في مباراة بالدوري المتاز

أمام إيفرتون في أكتوبر/تشرين

الأول. ويعمل فان دايك وجو غوميز

(إصابة في الركبة) وجويل ماتيب

(الكاحل) ورينت ألكسندر أرنولد

(عضلات الفخذ) على تحسين لياقتهم

وشاركوا فى تدريبات ليفربول فى

معسـكره في سَـالزبورغ بالنمسا فيّ بدايـة فترة الإعـداد للموسـم الجديد.

وقال كلوب: "يجب أن أقول إن الأربعة

في الركبة.

انضباطية بحق الاتصاد الإنكليزي

تحقيقات انضباطية بشأن ما حدث من الجماهير داخل وحول الاستاد". وغرم الاتحاد الإنكليزي 25 آلف و630 جنيها استرلينيا بسبب المشاكل التي أحدثتها الجماهير، بينها توجيه شعاع ليزر صوب الحارس الدنماركي كاسبر شـمايكل في المربع الذهبي على اسـتاد

يبدون في حالة جيدة. لن يخوض

فيرجيل وجو أكثر من مران واحد في

اليوم خلال الأيام الأولى مع الفريق...

لا أعرف بالتحديد متى يمكننا اتخاذ

الخطوات التالية لكن ذلك سيحدث

في الأسابيع الأربعة المقبلة بالتأكيد". وأُضاف: "جويل يبدو في حالة جيدة

بالتأكيد، إنه الأقرب على الأرجح إلى

التدريبات العادية... تعرض ترينت

لإصابة خطيرة ولكنها الآن ليست

إصابة كبيرة على ما أعتقد. إنه

قريب ولكن في الوقت الحالي، ربما في الأيام الخمسة أو الستة المقبلة،

لديه برنامج خاص". ويبدأ ليفربول،

الذي أنهى الموسم الماضي في المركز

الثالث، الموسم الجديد خارج ملعبه

أمام نوريتش الوافد الجديد في 14

وقال اليويفا في بيان: "بشكل منفصل

ووفقا لقواعد الأخلاق والانضباط

لليويفا، جرى الاستعانة بمحقق لإجراء



■ لنــدن – أ ف ب: يواجه مهاجم منتخب انكلترا ومانش يونايتد ماركوس راشفورد الذي يتعرض لحملة إهانات عنصرية واسعة على خلفية اهداره ركلة ترجيح في نهائي كأس أوروبا، خُط رالغياب عن الملاعب لثلاثة شهور عقب قراره بالخضوع لجراحة في كتفه.

وأجرى راشفورد، البالغ 23 عاماً والذي يعانى من آلام في كتفه منذ نهاية الموسم المنصرم، صورة بالاشعة يوم الثلاثاء، حيث من المرجح أن يخضع لجراحة نهاية الشهر الحالى، وقد يستمر غيابه عن المستطيل الاخضر حتى تشرين الأوّل/أكتوبر المقبل. وتأتي هذه التقارير في خضم الاهانات العنصرية التي تطال راشفورد صاحب البشرة السمراء مع زميليه جايدون سانشو وبوكايو ساكا على مواقع التواصــل الإجتماعي، على خلفيــة اهدارهم لركلاتهم الترجيحيَّة أمام إيطاليا في نهائيّ كأس أوروبا، ما ادى إلى خسارةً منتخب "الأسود الثلاثة" 2-3 بعد التعادل 1-1 في الوقتين الاصلى والإضافي. وحرمـت انكلترا من تتويجها القــاري الأوّل، والثاني في بطولــة كبرى منذ كأس العالــم 1966. وعمدت بعض الجماهير الأنكليزيـة إلى تغطية لوحة جدارية تشبه راشفورد في مدينة ويثينغتون (شمال إنكلترا) بكتابات عنصرية على الجدرانّ. لاحقاً تم إخفاء هـذه الكتابات بأعـلام انكليزية ورسائل دعم متعددة الألوان، غالبا على شكل قلب،



جدارية راشفورد في جنوب مدينة مانشستر لقيت تأييداً شعبياً كبيراً بعدما لطخت بعبارات عنصرية

الدوري الفرنسي

راموس جاء الى سان جيرمان بحثا عن لقب خامس في دوري الأبطال!

■ باريس - أف ب: جاء قلب الدفاع الإسباني سيرخيو راموس الى باريس سان جيرمان في قمة عطائه لمحاولة منح نادي العاصمة الفرنسية لقبه الأول في دوري أبطال أوروبا، ورفع الكأس المرموقة للمرة الخامسة في مسيرته. وقال راموس: "لماذا بي أس جي؟ لأنه من دواعي سروري التواجد هنا. الأولوية كانت لمشروع رياضي كبير. يملك هذا الفريق الكثير من النجوم ... كان أفضل قرار، لكن الأمر الأهم هو رغبة هذا الفريق بالفوز". ووقع راموس عقدا لعامين حتى 2023، ما يجعل نادي العاصمة المغامرة الأخيرة على الأرجح في مسيرة ابن الـ35 عاماً. وبتعاقده مع لاعب من طراز بطــل مونديال 2010 وكأس أوروبا 2008 و2012 الذي حل في "بارك دي برانس" كلاعب حر بعد انتهاء عقده مع ريال مدريد، عزز سان جيرمان طموحــه بتحقيق الحلم الأكبر المتمثل بإحراز دوري أبطال أوروبا، المسابقة التي توج بها الإسباني أربع مرات مع النادي الملكي. والتحق راموس بزملائه السابقين الحارس الكوستاريكي كيلور نافاس والجناح الارجنتيني أنخيل دي ماريا، إضافة إلى الوافد حديثًا من الإنتر المغربي أشرف حكيمي. وشدد علي تركه الريال رغم النجاحات التي حققها بقميصه، قائلاً: "في كرة القدم لا يمكنك التفكير في الماضي، أنا هنا لمساعدة الفريــق ومحاولة الفوز باللقب مرة أخرى. كنت لاعباً فائزاً في حياتي وأريد الاستمرار في الفوز، لست هنا لأستريح علَّى أمجادي . وتابع: "سابدأ مرة أخرى بنفس الطموح ونفس الأمل الذي طالما كان لــدى، لدى هذه الرغبة دائماً"، كاشفاً: "الراتب لم يكن مشكلة على الإطلاق، لقد اتفقنا على

وأُفَّاد بأنه أجرى "محادثات جيدة" مع المدرب ماوريسيو بوتشيتينو مما جعله يشعر بأن المعامرة الباريسية . مناسبة تماماً له. وقال: "أعرف الدوري الفرنسي وأحب كرة القدم، أعرفه كما أعرف الدوري الإنكليزي، هناك العديد

من اللاعبين الموهوبين ولن يكون الأمر سهلاً. علينا أيضاً استعادة لقب الدوري بعد الخسارة أمام ليل بفارق نقطة الموسم الماضي. سنحاول الفوز بكل شيء. هذا ما يطلبه هذا

كما أعرب عن أمله في تجربة اللعب بجانب نجم منتخب فرنسا كيليان مبابي الذي يثير اهتمام ريال مدريد والذي ينتهى عقده الصيف المقبل ما يجعله لاعباً حراً في حال لم يتوصَّل الى اتفاق مع إدارة النادي من أجل تجديده. وتعليقاً على ما يقال عن رغبة مبابي بترك نادي العاصمة الفرنسية، قال راموس: "لكل قراره، لكنني أحب اللعب بجانب أفضل اللاعبين وإذا استمر، ساكون سعيداً باللعب الى جانبه". وعاني راموس في الموسم المنصرم من كثرة الإصابات وتحديداً في فخذه الأيمن وربلة الساق اليسرى وكوفيد-19 وأخيرا في العضلة الخلفية لفخذه الايسر، ولم يخض سوى 5 مباريات منذ بداية 2021. ولعب راموس طيلة الموسم المنصرم 21 مباراة في مختلف المسابقات، وهو أدنى عدد له من المباريات خلال 15 موسماً قضاها مع الريال، وخسر راموس مركزه في المنتخب الوطني حيث كان أبرز الغائبين عن نهائيات كأس أوروبا 2020 بعد استبعاده المفاجئ عن القائمة النهائية التي انتهى مشـوارها في البطولة القارية عند الدور نصف النهائي على يد إيطاليا بركلاتِ الترجيح.

ويبدو سان جيرمان عازما على استعادة هيمنته المحلية ومحاولة الفوز بلقب دوري الأبطال الذي أفلت منه الموســم قبل الماضي، وذلك بتعاقده مــع راموس، وحكيمي وجورجينيو فينالدوم المنتقل اليه بدون مقابل لانتهاء عقده مع ليفربول. وضم أيضاً لاعب الوسط البرتغالي دانيلو بيريرا بشكل نهائي مِن بورتو مقابل 16 مليون يورو بعدما لعب في صفوفه معاراً في النصف الثاني من الموسم المنصرم، مع توجهه أيضاً للتعاقد مع الحارس الإيطالي



راموس يتطلع حالياً الى مساعدة سان جيرمان على إحراز دوري الأبطال

الدوري الإيطالي حارس ولفرهامبتون باتريسيو أول صفقات روما مورينيو

أغسطس/آب.

■ روما - أف ب: وقّع الحارس البرتغالي روي باتريسيو عقدًا مع روما الايطالي لثلاث ســنوات من ولفرهامبتـون الإنكليزي، لبصبح أول صفقة للفريق منذ وصول مواطنه المدرب جوزيه مورينيو.

وذكر نادي العاصمة أن باتريسيو (33 عاما) وقّع على عقد حتى حزيران/يونيو 2024 مقابل 11% مليون يورو، إضافة الـي المكافآت. وقال باتريسيو إنه عندما نتحدث عن مواطنه "جوزيه مورنيو، فنحن نتكلم عن أحد أعظم المدربين في العالم وأنا متحمس لبدء العمل معه والقيام بكل ما في وسعى لمساعدة الفريق"، وتابع: "رومًا ناد كبير وينتظرني تحد جديد وأنا متحمس لمحاولة ومساعدة النادي لتحقيق أهدافه ". ويعتبر باتريسيو الحارس الاول للبرتغال حاليا وفي حوزته 96 مباراة دولية وخــرج من ثمن نهائي كأس أوروبا هذا العام امام بلجيكا بعدما حقق اللقب عام 2016. وانضــم الى ولفرهامبتون من سببورتينغ في 2018. وقال المدير العام لروما تياغو بينتو: "يُحضر روي باتريسيو معه قدرا كبيرا من النجاح مع المنتخب البرتغالي وعددا من المواسم الناجحة في الدوري الإنكليزي المتاز الذي أثبت فيه جودته"، وتابع: "نحن متأكدون أن لاعبينا سيستفيدون من وصول حارس يملك هذه الخبرة الدولية."

الكأس الذهبية

■ هيوســـتن (الولايات المتحدة) - أف ب: استهلّت قطر مشوارها كضيفة في بطولة الكأس الذهبية لمنطقة الكونكاكاف، بتعادل مثير مـع بنما 3-3 ضمن المجموعة الرابعة في

وتخوض قطر البطولة المخصصة لمنتخبات أمريكا الشمالية والوسطى والكاريبي، بعد حصولها على بطاقة دعوة ضمن تحضيراتها لاســتضافة مونديال 2022 نهاية العام المقبل. وتقدم "العنابي" ثلاث مرات في المباراة، لكنه أفسح المجال لبنما بالعودة، وتأخرت المباراة المقررة في هيوستن نحو ثلاث ساعات بسبب ظروف الطقس، وتقدّمت قطر، بطلة آسيا 2019، في الدقيقة 48، عندما هزّ أكرم عفيف الشباك بتسديدة صاروخية قريبة. وعادلت بنما برأسية ذكية من رولاندو بلاكبيرن (51). لكن المعز على، أفضل لاعب وهداف كأس آسيا، استعاد تقدم القطريين بعد دقيقتين، مترجما بتسديدة أرضية تمريرة جميلة لعفيف (53). وعادلت بنما مستفيدة من تردد دفاعي قطري، وعبر بلاكبيرن أيضاً الذي سبدل في مرمى الحارس مشـعل برشم مرة ثانية (58)، لتهتز الشباك أربع مرات في عشــر دقائق، وبعدها بخمس دقّائق، حصلت قطــر على ركلة جزاء ترجمها القائد حسن الهيدوس على طريقة بانينكا (63)، لكن عبدالكريم حسن كلف فريقه ركلة جزاء ترجمها إريك ديفيز معادلاً النتيجة مرة نهائية (79)، في ظل اهدار محمد مونتاري فرصة أخيرة كانت كفيلة بتحقيق الفورْ. وكانت بنما، المصنفة 78 عالمياً (قطر مصنفة 58)، شـاركت في 2018 للمرة الأولى في تاريخها في كأس العالم وخرجت من دور المجموعات بثلاث هزائم.

ورأى مدرب قطر الإسباني فيليكس سانشيز قبل البطولة انها ستمنحه فرصة للوقوف على جاهزية الفريق، وقال: "لهذه البطولة أهمية كبيرة، فالمشاركة في بطولات 2019، وتصفيات أوروبا المؤهلة لكأس



قطر تستهل مشوارها في بطولة الكونكاكاف بتعادل مثير مع بنما 3 ـ 3

صراع على كرة عالية بين لاعبى المنتخب القطري والبنمى خلال التعادل المثير

رسمية والتعرف على مدارس كروية مختلفة ستمنحنا فرصة لتقييم مستوانا مقارنــة بالمنتخبات التي ســنواجهها في كأس العالم"، وأعقب تتويج قطر بكأس آسيا خوضه العديد من المنافسات الدولية، منها كوبا أميريكا بالبرازيل في

العالم 2022 التي واجه خلالها منتخبات

وتختتم منافساته في استاد "لوسيل" أوروبية، بعد دعوته للمشاركة فيها ضمن بحضور 80 ألف مشجع يــوم 18 كانون إعداده للنسخة المقبلة من المونديال. الأول/ديسمبر 2022، تزامناً مع احتفالات يشار إلى أن منافسات النسخة المقبلة قطر باليـوم الوطنـي، وفـي المجموعة من كأس العالم ستنطلق في 21 تشرين الثاني/نو فمبر 2022، حيث يلعب المنتخب 4-صفر، بأهداف جيري بنغتسون القطري مباراة الافتتاح على استاد

(28)، وإدويـن سـولانو (52)، وجونى "البيت" الذي يتسع لـ60 ألف مشجع، ليفيرون (86) وروميل كيوتو (88). وفي الجولة المقبلة السبت، تلعب قطر مع غرینادا و هندوراس مع بنما، ویتأهل بطل ووصيف كل من المجموعات الأربع إلى ربع النهائي من البطولـة المقامة في الولايات عينها، فازت هندوراس على غرينادا المتحدة حتى 1 آب/أغسطس المقبل.

كأس العرب

الاتحاد السعودي يعتمد مشاركة المنتخب الأول

■ الرياض – د ب أ: اعتمد مجلس إدارة الاتحاد السعودي لكرة القدم، مشاركة المنتخب

الأول في كأس العرب التي ســتقام فــي قطر، بالصف الأول، بناءً علــى تقرير الجهاز الفني

وقرر المجلس السماح للأندية المشاركة في كأس خادم الحرمين الشريفين، ودوري

المحترفين، بطلب طواقم تحكيم أجنبية للموسم الرياضي المقبل بدون تحديد سقف لكل

ناد. وأضاف الاتحاد أنه سيستمر العمل بتحمل الأندية للتكاليــف المالية للطاقم الأجنبي

واسُــتيفاء كافة الإجراءات التي تم اعتمادها الموسم الماضي بأن يصل الطلب مع إكمال كافةً

الإجـراءات الإدارية قبل 16 يوما من إقامـة المباراة بغض النظر عن مكان المباراة. وشـهد

الاجتماع تهنئة منتخب الشــباب بلقب كأس العرب تحت 20 عاما والتي اختتمت مؤخرا في

مصر. كما اطلع على تقرير اســتعدادات المنتخب الأولمبي للمشاركة في دورة طوكيو، مشيدا

بالجاهزية الفنية والإدارية واستمرارية دعم البعثة السعودية بكافة احتياجاتها للظهور

بشكل مشــرف في المحفل الأولمبي. وشهد الاجتماع عرضا لرئيس لجنة الحكام، السويسرى

مانويل نافارو لكافة الاستعدادات الجارية للحكام لانطلاق الموسم الجديد والبرامج المنفذة

والخطط المبرمجة لتطوير الحكام السعوديين، حيث أوضحت الأرقام أن الموسم الماضي شهد

تواجد 14 طاقما تحكيميا أجنبيا في السدوري، من أصل 112 طلبا متاح للأندية، حيث أدارت

لايطاليا، وتنقلب الآية فيصبح الفائز خاسرا والخاسر فائزا، ويحمل غاريث ساو ثغيت فوق الأكتاف، ويتعرض بالمقابل روبرتو مانشيني إلى انتقادات لاذعة تحمله مسؤولية خياراته حتى ولو كانت في محلها، ولم يقصر في إحداث التغييرات الفنية والتكتيكية الضرورية. وسائل الاعلام الانكليزية راحت تتحدث عن خسارة منتخبها وتحللها، وتحمل المسؤولية للمدرب بالدرجة الأولى، ثم للاعبين الاحتياطيين الثلاثة الذين ضيعوا ركلات الترجيح، رغم أن فكرة إقحام الحارس الاحتياطي ولاعبين في أوج لياقتهم لخوض السلسلة يعتبر

حفيط دراجي*

ابطاليا فازت أم انكلترا

هي التي خسرت؟

■ يسود في الأوساط الكروية الفنية والاعلامية والجماهيرية خطأ

شائع يركز على خسارة فريق أمام منافسه، وفي ذلك تقليل ضمني من

شأن استحقاق الفائز وقدراته وجهده، بينما يذهب البعض الآخر الى

المبالغة في التهليل للفائز بدون أدنى اعتبار للفريق الخاسر أو ظروف

وأسباب الفوز أو الخسارة التي قد تكون موضوعية وطبيعية، كما

الحال بعد نهائي كأس أمم أوروبا بين ايطاليا وانكلترا، الذي حسم

بركلات الترجيح التي كان بإمكانها أن تبتسم لإنكلترا مثلما إبتسمت

أمرا عاديا وضروريا يقوم به الكثير من المدربين في هذه الحالة. ورغم أن منتخب بلادهم كان متميزا في كل مشواره، وكان محظوظا باللعب ستة من أصل سبع مباريات في "ويمبلي"، لكن الإنكليز تجنبوا الحديث عن إيطاليا وقوتها وصلابتها وانسجام لاعبيها وروحهم العالية، وكأن انكلترا لعبت أمام فريق في المتناول، ونسوا أن الأمر يتعلق بأحد أقوى وأفضل منتخبات البطولة، وأعرقهم وأكثرهم مشاركة لنهائيات البطولات الكبرى والتي بلغ عددها عشرة، بينها أربعة نهائيات لبطولة كأس العالم.

ربما الخيبة والحسرة دفعت الإنكليز للبحث عن أسباب الإخفاق في التتويج، خاصة أن الأمر يتعلق بأول نهائي في تاريخ منتخبهم، وربما فرصة اللعب على ميدانهم وجماهيرهم كانت مناسبة للتتويج بجيل متميز ينشط في أقوى دوري في العالم، لكن الكل نسي التذكير بأن هداف انكلترا هاري كاين فشل في صناعة أي فرصة في المباراة لأول مرة في مباراة رسمية مع منتخب انكلترا، ولا أحد يذكر أن منتخبها خرج من مسابقة كأس أمم أوروبا ثلاث مرات بـركلات الترجيح، ولم يسبق له الفوز على إيطاليا في مبارياته الخمس في البطولات الكبرى، وأن إيطاليا لم تخسر على مدى 34 مباراة متتالية، وحققت ستة انتصارات متتالية في هذه البطولة التي سجلت فيها ثلاثة عشر هدفا، وهو أعلى رصيد لها في بطولة كبرى عبر التاريخ.

بالمقابل كان التركين في وسائل الاعلام الايطالية على تتويج منتخب بلادها، وبطولة لاعبيها وحنكة مدربها بدون أدنى إشارة إلى أحقية الإنكليز في الفوز لو حالفهم الحظ في ركلات الترجيح، ونسي الإيطاليون أنهم كانوا في الوحل غارقين قبل ثلاث سنوات عندما بلغت انكلترا نصف نهائي كأس العالم بروسيا، ونسوا أن إسبانيا كادت تخرجهم من السباق في نصف النهائي، وأن التتويج جاء بفضل وكلات الترجيح أمام أحد أفضل منتخبات العالم وأقوى دوريات العالم والأكثر متعة واثارة، لكن الضغوطات الاعلامية والجماهيرية وحتى الرسمية كان لها تأثير سلبي على لاعبين لا يملكون خبرة وتجربة الإيطاليين، ولا ثقافة وتقاليد الانتصار التي يتميز بها من يلعب في منتخب إيطاليا مقارنة بمنتخب انكلترا الذي لم يحقق أي لقب قاري أو عالمي منذ 55 عاما.

صحيح أن نشوة الإنجاز قد تمنعك من التذكير بخصال المنافس وقدراته وأحقيته في الفوز هو أيضا، لكن عندما يتحقق بركلات الترجيح وجزئيات صغيرة، يجب عليك كاعلامي ومحلل التوقف عند عامل الحظ والتوفيق في كرة القدم، الذي يقلب النكسات الى انجازات، ويحول الفوز الى خسارة، والفرحة الى حزن، خاصة وأن المباراة النهائية حسمت على جزئية ركلة جزاء ضاعت وأخرى سجلها لاعب، لا يتحمل مســؤوليتها المـدرب ولا الحارس، لذلك يمكـن القول أن بلوغ النهائي يعتبر انجازا كبيرا لايطاليا وانكلترا، وفوز ايطاليا هو تتويج لا يقلل من شان الخاسر وجهده وقدراته ولكم أن تتصوروا سيناريو توفيق الإنكليز في ركلات الترجيح وماذا كانت ستكتبه الصحافة البريطانية والايطالية.

المحصلة هي أن إيطاليا فازت بالنهائي الثاني من أصل أربعة، وانكلترا خسرت معركتها الأولى من نوعها في بطولة كأس أمم أوروبا، في انتظار معركة أخرى قريبة في مونديال قطر، قد تبتسم لمن بكي البارحة، وتخذل المنتشى، وهذه هي أحكام الكرة، يوم لك ويوم عليك.

* إعلامي جزائري

مونديال 2022

تدشين الإصدار الثاني من طوابع البريد القطرية لكأس العالم

■ الدوحة - د ب أ: أعلنت الشركة القطريـة للخدمات البريدية (بريد قطر) عن تدشين الإصدار الثاني من طوابع البريد الرسمية لكأس العالم 2022، ضمن سلسلة من الإصدارات توثق أبرز محطات استضافة قطر للنسخة المقبلة من المونديال.

ويأتي هذا الإعلان في إطار التعاون بين اللجنة العليا للمشاريع والأرث والفيفا وبريد قطر، التي تعد المزود الرسمي لإصدارات الطوابع البريدية لمونديال 2022. وذكر موقع اللجنة المنظمة لكأس العالم أن المجموعة الثانية من الطوابع البريدية تجسّد تصاميم الاســـتأدات المونّديالية الثمانية التي تُســتضّيف كأس العالم، وهي اســـتاد "أحمد بن على" و"لوســيل" و"راس أبوعبــود" و"الجنوب و "خليفة الدولي" و "الثمامة" و "المدينة التعليمية" و "البيت". وقال المهندس ياسـر الجمال، رئيس مكتب العمليات ونائب رئيس المكتب الفنى للمشاريع في اللجنة: "من دواعي فخرنا أن نرى تصاميم على يقين بأن المشجعين وهواة جمع الطوابع سيستمتعون بهذه المجموعة التي تحتفي باستادات المونديال الأول في الشرق الأوسط والعالم العربيِّ." وقاَّل فالح النعيمي، رئيس مجلس الإدارة والعضو المنتدب في بريد قطر: "يسعدنا أن نقدّم للعالم مجموعة طوابع

134 لاعبا يمثلون البعثة المصرية في طوكيو

استادات كأس العالم. هـذه التحـف المعمارية الميّـزة والفريدة بمواصفاتها وتصاميمها المستوحاة من تراثنا القطري الأصيل وثقافتنا الغنية." وأضاف: "يوثق هذا الإصدار الاستادات الثمانية التى تستضيف منافسات المونديال عبر طوابع مصممة بطريقة مميزة تبرز الجانب الجمالي والهندسة المعمارية الراقية التي تتجسد في كافة جوانب هـذه المعالم المعمارية المبهـرة. ونفخر بالتعاون مع الفّيفا، واللجنة العليا للمشــاريع والإرث لتدشــين هذا السلسلة منّ الإصدارات الخاصة بالبطولة، والتي تندرج ضمن برنامج بريد قطر لتوثيق جميع الأحداث والفعاليات والاستعدادات المتعلقة باستضافة الحدث الرياضي الأبرز على مستوى العالم". ويُجسد التعاون بين اللجنة العليا وبريد قطر والفيفا حرص المؤسسات الثلاثة على توثيق مختلف جوانب استضافة قطر للمونديال لعل أبرزها بناء استادات البطولة وفق أفضل معايير الهندســة المعمارية، وباســتخدام أحدث التقنيات في هذا المجال، خاصة وأن تصاميم تلك الصروح المونديالية تُجســد الثَّقافة القطرية والهوية العربية. يُشــار إلــى أن بريد قطر سيواصل إصدار الطوابع البريدية للاحتفال بكافة مراحل التحضير لاستضافة المونديال، مع إبراز الإرث الغنيّ والتاريخ الحافل لدولة

قطر على صعيد كرة القدم.

■ القاهرة – د ب أ: قال هشام حطب رئيس اللجنة الأولمبية المصرية إن 134 لاعبا سيمثلون مصر في أولمبياد طوكيو، مؤكدا أنهم واجهوا العديد من الصعاب لتجهيز اللاعبين لعام إضافي، سواء المتأهلين للأولمبياد أو الذين يبحثون عن فرصــة للتأهل، بســبب بجائحــة كورونا التي تأجلت بسببها الأولمبياد لمدة عام،

وقال حطب: "واجهنا العديد من التحديات والصعاب وكانت فترة توقف النشاط الرياضي هي الأصعب وأيضا تجهيز اللاعبين لعام إضافي سـواء المتأهلين أو الباحثين عـن فرصة التأهل وكان هذا التحدي صعبا للغاية ولكن بتضافر

فوز ودي أوّل لنتخب

السلة الأمريكي

بعد خسارتین

كل الجهود والتعاون المثمر بين اللجنة الأولمبية المصرية ووزارة الشباب والرياضة والاتحادات ودعم وزارة الشباب والرياضة تم تخطى هذه الصعاب حتى تأهلنا بعدد 134 لاعبا ولاعبه ليكون هذا هو العدد الأكبر في تاريخ مشاركات مصر الأولمبية ، وأضاف: "أتُّوجه بالشكر لكل الاتحادات الرياضة على ما تم تقديمه وننتظر من أبطالنا وبطلاتنا المنافسة القوية في أولمبياد طوكيو من أجل الحصول على ميداليات أولمبية ورفع علم مصر عاليا في كل المحافل الدولية، ولدينا طموحات كبيرة في المنافسة على أكثر من

■ لوس انجليس - أف ب: حقق المنتخب الأمريكي لكرة

السلة فوزه الودي الأوّل على حساب الأرجنتين 108-80، بعّد

خسارتين متتاليتين أمام نيجيريا وأستراليا ضمن استعداداته

لأو لمبيّاد طوكيو الّذي ينطلق في 23 الحالي. وعاد رجال المدرب الأسـطورة غريغ بوبوفيتش إلى سكة

الانتَّصارات بعد خُسارتين في معسكرهم في نيفادا، في مباراة تألق خلالها كيفن دورانت بتسجيله 17 نقطة. وأظهر

المنتخب الأميركي نجاعته الهجومية أمام منتخب أرجنتيني

شــجاع ولكن مع إمكانات محدودة في قاعة ماندالاي باي في

لاس فيغاس. وأضاف نجم بروكلن نيتّس، دورانت إلى نقاطهُ

ست متابعات، فيما ساهم أربعة لاعبين بأكثر من 10 نقاط وهم برادلى بيل (17) وزاك لافين (15) وداميان ليلارد (13 منها 3

ميدالية في العديد من الألعاب".

فى تاريخ الأولمبياد. وكانت أكبر مشاركة أمريكية في الأولمبياد عندما

رميات ثلاثيـة) وبام أديبايو (12 نقطة فـي 18 دقيقة). وقال أديبايو مع نهاية المباراة "لعبنا بقوة أكتر"، فيما بدا مدربه بوبوفيتش راضياً عما رآه "أمام أستراليا، لعبنا بشكل جيد حتى منتصف المباراة، وهذه المرة حافظنا على إيقاعنا الجديد طوال المباراة، وهُذا يظُّهر أننا تطورنا ً. من ناحية الأرجنتين،

استراليا 83-91 ونيجيريا 87-90، حيث سقط للمرة الاولى في تاريخه على يد منتخب من القارة الإفريقية. و دخلُ المنتخبُ الأمريكي مباراته الاستعدادية الثالثة من أصل خمس مقررة

أستراليا ثلاث مرات قبل تحويل الولاء لأمريكا. وتتصدر أمريكا جدول الميداليات بانتظام وفي آخر مشاركة في ريو نالت 121 ميدالية منها 46 ذهبية. وتنطلق الألعاب الأولمبية في 23 الجاري وتختتم في الثامن من أغسطس/آب.

■ واشنطن -رويترز: قالت اللجنة الأولمبية الأمريكية إن الولايات المتحدة سترسل فريقا مؤلفا من 613 رياضيا للمشاركة في ألعاب طوكيو وهي ثاني أكبر بعثة أمريكية

الطواقم المحلية 226 مباراة.

استضافت نسخة 1996 في أتلانتا بفريق يضم 648 رياضيا. وقالت سارة هيرشلاند المديرة التنفيذية للجنة الأولمبية الأمريكية: "فريق الولايات المتحدة جاهز. بعثتنا تضم 613 رياضيا بارزا من المتأهلين للألعاب الأولمبية وهو واحد من أكبر الفرق على الإطلاق". وللمرة الثالثة

فرضٍ لاعب الـ"أن بي آيه" السابق المخضرم لويس سكالا (41 عاماً) نفسه بتسجيله 16 نقطة، فيما أضاف زميلاه نيكولاس لابروفيتولا وفاكوندو كامباتسو 13 و12 نقطة توالياً. وكان المنتخب الأمريكي مُني بخسارتين توالياً أمام

قبل الســفر الى العِاصمة اليابانية للدفاع عــن لقبه الأولمبي، على خلفية 54 فُوزاً مقابل 3 هزائــم فقط على صعيد المباريات الودية منذ سمح للاعبي دوري المحترفين بالمشاركة الأولمبية عام 1992 في أولمبياد برشُّلونةٌ مع منتخَّب "الأحلام" الأول. ورغم خلو صفوف المنتخب من بعض الاسماء الكبيرة على غرار ليبرون جيمس وستيفن كاري وكواهي لينارد الذي خضع لعملية جراحية سـتبعده لفترة طويلة عن الملاعب، إلَّا انه سينضم إليه قبل انطلاق الألعاب ثلاثة لاعبين مشاركين حاليا فـي نهائي الدوري هـم ديفين بوكــر (فينيكس صنز) وكريس ميدليتون وجرو هوليداي (ميلووكي باكس). ويلعب المنتّخب الأمريكي في أولمبياد طوكيـو ضمنّ المجموعة الأولى التى تضم فرنسا وإيران وتشيكيا.

على التوالى يزيد عدد السيدات (329) على الرجال (284)

بالفريق الأمريكي ويتضمن 104 سبق لهم الحصول على

ميداليات و56 بطلا أولمبيا. وستكون السباحة كيتي غرايمز

(15 عامـا) الأصغـ رسـنا بالفريـق الأمريكي، أمـا فيليب

دوتون متسابق الفروسية سيكون الأكبر سنا ويبلغ 57

عاما. ويشارك دوتون في الأولمبياد للمرة السابعة لكنه مثل



أولمبياد طوكيو رئيس اللجنة الأولمبية باخ يتعهد بعدم تعريض اليابان «لأي مخاطرة»!

■ طوكيو – أف ب: تعهّد رئيس اللجنة الأولمبية 2011. وأعرب السكان المحليون في استطلاعات الرأي الدولية الألماني توماس باخ بـ عدم تعريض سكان اليابان لـ "أي مخاطرة"، وبدّد مخاوفهم بشأن احتمال تفشي وباء كورونا مع انطلاق أولمبياد طوكيو في 23

وكان باخ التقى رئيس الوزراءالياباني يوشيهيدي سوغا، قبل أن يتوجه إلى وسائل الاعلام ليشكر اليابان ويتعهد بألعاب آمنة. وقال رئيس اللجنة الأولمبية: ″سنبذل قصارى جهدنا ونلتزم أمام الشعب الياباني بالمساهمة بأفضل طريقة لمحاربة هـذا الفيروس وعدم تشكيل أي خطر للسكان". وتابع: "بامكاني الإشارة اليوم إلى أن 85% من سكان القرية الأولمبيـة وأن قرابة 100% من أعضاء وموظفي اللجنة الاولمبية الدولية الذين يأتون إلى طوكيو، تلقوا اللقاح"، وأردف: "لهذا السبب، أريد أن أطلب بتواضع من الشعب الياباني أن يرحبوا ترحيباً حاراً بالرياضيين من مختلف أنحاء العالم الذين تجاوزوا، مثل السكان اليابانيين، العديد من التحديات". كما شكر باخ الجماهير اليابانية لاستقبالها، رغم جائحة كوفّيد -19"، هذا الحدث "التاريخي" واعتبره رمزا لجهود الشعب الياباني الذي "تخطى العديد من التحديات ٌ مثل تسـونامي الذي ضرب الأرخبيل في

في الشهور الأخيرة، عن تخوفهم من اقامة الألعاب، في وقت خالفت الحكومة المحافظة لسوعا هذه الآراء معتبرة أنها حاضرة لتنظيم أولمبياد طوكيو المؤجل رغم التحديات الصحية المتمثلة بهذه الجائحة. وفي قرار أوّلي، سمحت السلطات المحلية بحضور

الجماهير المحلية بـ10 آلاف كحد أقصى، قبل أن تتراجع عن قرارها أمام تحذيرات متكررة من خبراء في القطاع الصحيّ الذين اشاروا إلى تضاعف اعداد المصابين في العاصمة اليابانية في الاسابيع الأخيرة. وأفادت القناة التلفزيونية المحلية "أنّ إتسش كيه" وصول المنتخب الامريكي للسوفتبول إلى القرية الأولمبية التي شرعت أبوابها أمام الرياضيين بصمت مطبق وبدون احتفالات. واضطر منتخب جنوب إفريقيا للرغبي من 7 لاعبين إلى تأجيل معسكره التدريبي المخطط له في كاغوشيما (جنوب غربي اليابان) بعد فترة وجيزة من وصوله إلى الأرخبيل، بعدما ثبتت اصابة أحد الاشخاص المتواجد على متن الطائرة ذاتها التي أقلت الوفد بكورونا، وخضع أعضاء الفريق الـ21 لفحوصات جاءت جميعها سلبية، ولكن تم اعتبار 18 منهم كحالات اتصال وثيقة محتملة، وتم نقلهم إلى منشأة خاصة في طوكيو للحجر الصحي.



كيف تقرأ إسرائيل شجب أمريكا هدم بيوت «المخربين» الفلسطينيين؟

اليشع بن كيمون

■ إن بيان الشـجب الأمريكـي الذي صدر الأسبوع الماضى بخصوص هدم منزل المخرب منتصر الشلبي، الذي قتل يهودا غواتا رحمه الله، لم يستهدف آذاناً فلسطينية، كما أنه لم يجد نفعاً في إلغاء أمر الهدم، إنما استهدف آذانا إسرائيلية، بل آذاناً إسرائيلية -عسكرية. والحديث يدور عن بيان هـ و إشـارة تحذيـ ر مقلقـة موجهة للمستوى المهنى في قيادة المنطقة الوسطى، وهدفه التأثير على عملية اتخاذ القرارات وتلوينها باعتبارات سياسية وليست أمنية فقط، وهو أمر قد يفرغ إحدى أدوات مكافحة الإرهاب من محتواها.

"نتابع التقارير الواردة عن هدم البيت"، كتب في بيان وزارة الخارجيـة الأمريكيـة. "نؤمـن بأن على كل الأطراف أن تمتنع عن خطوات ذات طرف واحد، وترفع التوتر، وتقوض جهود تحقيق أي مفاوضات لحل الدولتين، وهذا يشمل هدم بيوت الفلسطينيين كعقاب. كما أعلنا مرات عديدة، لا يمكن هدم بيت عائلة كاملة كرد على عمل لشخص وحيد. ندع موضوع

المفاوضات السياسية كله جانباً، لكن الأمريكيين يتناولون في بيانهم إحدى الأدوات الأهم التي لدى الأخيرة، والتي يستخدمها كجزء من معالجة الإرهاب الفلسطيني: هدم بيوت المخربين. يكاد يكون في كل حالة مخرب

ينفذ عملية ويصدر بحقه أمر هدم،

يرفع تحفظاً من أبناء العائلة، وفي أحيان غير بعيدة في محكمة العدل العليا أيضاً. وتتطور الحجج من التماس إلى التماس. والمواجهة القضائية ليست سهلة. وحتى قبل إصدار الأمر العسكري يكون تناول للحالـة نفسـها. هـل الفلسـطيني الذي نفذ العملية مؤهل لأن يقدم إلى المحاكمة أم لا، مثلما في حالة المخرب عبد الرحمن بني فضل الذي قتل عديئيل كولمان رحمه الله في عملية بالبلدة القديمة في القدس في آذار 2018 – وعندها تقرر عدم هـ دم بيت ه لأن ه غير سـ لم العقل. إضافة إلى ذلك، ثمة انشغال بمسألة أي قسم من البيت سيهدم، وما هي صلة المخرب بأجزاء البيت. و هكذا هدمت أجزاء محددة فقط من بيوت بعض المخربين كما حدث في حالة المخرب نظمى أبو بكر،

يديعوت 2021/7/14

الذي قتل مقاتل غولاني، عميت بن يغئال رحمه الله، في أيار 2020، أو في حالة بيت المخرب أشرف الجيش الإسرائيلي في السنوات نعالوة، الذي نفذ العملية في "برقان" وقتل فيها زيـف حجبي وكين لبنغروند، رحمهما الله، في كانون الأول 2018. إضافة إلى ذلك، تفحص المسألة ما إذا كان أبناء العائلة يعرفون نواياه أم لا، وبأي قدر سيتضررون هم أنفسهم من هدم البيت.

بشكل جارف جداً، كل أو امر الهدم تقبل. وكل الملاحظات ترفض، وفي محكمة العدل العليا أيضا لم تسجل أعداد عالية من الانتصارات للعائلات ولمؤيديهم. غير أن قدرة الملتمسين -منظمات حقوق الإنسان الفلسطينية و "هموكيد" لحماية الفرد، بشكل عام - على تطوير وتأكيد حججهم تلقى الآن ريح إسناد من الأمريكيين بشكل الاعتبار السياسي. وفي اللحظة التى يبحث فيها أمر هدم في المستقبل، وليتنا لا نضطر إليه، سنتحرك ميلمتراً من الملعب الأمني إلى الملعب السياسي، وسيضعف الكفاح ضد الإرهاب.



عمليات الهدم جارية في الضفة الغربية

عقب مكالمة أردوغان- هرتسوغ:

هل يصافح بينيت «اليد الإقليمية» التي تمدها تركيا إليه؟

تسفي برئيل

■ المكالمة الهاتفية الطويلة التي استغرقت أربعين دقيقة، بين رئيس تركياً رجب طيب أردوغان ونظيره الإسرائيلي إسحق هرتسوغ، كانت أكثر من تبادل تهنئة لانتخابه رئيساً جديداً لإسرائيل. فأردوغان ليس رجل كلام صغير. وحين ينشر الاثنان بأن محادثتهما تركزت على تعزيــز العلاقات بين الدولتين، سيكون أردوغان تحدث عن أمور

في نهاية كانون الأول 2020 ســرب مكتبه معلومات عن نيته تعيين سفير جديد في إسـرائيل. وجـرى الحديث حـول ذلك عن شــهر آذار 2021 كموعــد يصل فيه الســفير التركي إلى إسـرائيل، وكان مرشــح المنصب آنذاك أولوتاش أفق، الذي شعل رئيس معهد الأبحاث "سيتا" ودرس في الجامعة العبرية. ولكن وزير الخارجية الإسرائيلي أوضح لتركيا في حينه بأن "أفق" غير مقبول لدى يل بسبب مو اقفه المناو ئة لاسر ائيل. فهمت تركيا الرسالة، وجمدت التعيين، ثم قررت تأجيل موعد إرسال سفير جديد بسبب الانتخابات الإسرائيلية. وعلى خلفية "الرياح الجديدة ٌ التي تهب بين الدولتين الآن حسـب أقوالٍ المحللين الأتراك، قد يصل السفير التركي

في موازاة الحساسية أمام إسرائيل، تجري تركيا منذ بداية السنة اتصالات مكثفة لتحسين العلاقات مع مصر، والتي كانت قطعت على خلفية الانتقاد المسمم الذي وجهه أردوغان للرئيس عبد الفتاح السيسي

من اللحظـة التي تولى فيها زمـام الحكم في 2013 وقام بعزل محمد مرسي، رجل الإخوان المسلمين. وبهذا أضر بتطلعات تركيا إلى أن تبني لنفسها في مصر رأس جسر اقتصادي وصلت العلاقات بين الدولتين إلى حضيض

خطير عندما وقعت تركيا على اتفاق تقسيم المياه الاقتصادية مع ليبيا، وبذلك حاولت دق إسفين بحري بين حقول الغاز المصرية وأوروبا، من خلال مواجهتها مع اليونان وقبرص ودول الاتحاد الأوروبيي التي تهدد بفرض عقوبات عليها، وردا على ذلك، أنشأت مصر واليونان وقبرص والإمارات وإسرائيل منتدى غاز شرق البحر المتوسط الذي وحد دولاً تسعى لبناء أنبوب غاز ينقل الغاز الإسرائيلي والمصرى عبر اليونان إلى إيطاليا ومن هناك إلى أوروبا. بواسطة مبعوثيه، حاول أردوغان إقناع إسـرائيل بالابتعاد عن المنتدى والارتباط بتركيا بمبرر محق، وهو أن نقل الغاز عبر تركيا سيكون أرخص. ونشر مكتب أردوغــان الاثنين الماضى، أن رئيســى تركيا وإسرائيل تحدثا عن تعاون "في مجال الطاقة، والسياحة والتكنولوجياً". الطاقة تعنى التعاون في مجال الغاز، وهو الموضوع الذي يهم أردوغان، الذي من الواضح له بأن لا أحد في إسرائيل سيصغي إليه من غير ترميم

ولكن بعد تعيين سفير تركي، فسيجد أن حكومة بينيت تواصل كونها ملتزمة بالاتفاقات الرسمية وغير الرسمية لها مع مصر واليونان وقبرص. وسيكتشف حينئذ بأن تطلعات أردوغان أن يكون وسيطا للنزاع

الإسرائيلي - الفلسطيني ليست على جدول الأعمال، خصوصاً أن المفاوضات السياسية تعانى، مثلما يقول وزير الخارجية يئير لبيد، من "استحالة سياسية". ولكن لا يمكن لحكومة بينيت تجاهـل أو تأجيـل الفرصـة لتعزيز علاقاتها مع تركيا، يدور الحديث عن دولة عظمي إقليمية تملك قدرة مهمة على التأثير في العراق وقطر وليبيا ووسـط آسيا. ورغم علاقتها الجيدة مع إيران، إلا أنها ليست دولة تابعة لها. وإذا تم خلق "رد فعل كيميائي" بين

إلى أن تبدأ العلاقات الرسمية. من خطواتهما السياسية في حقل السياسة الخارجية، نســتنتج بــأن بينيــت ولبيد لا يكتفيان فقط بصيانة العلاقات معدول المنطقة، بل يطمحان إلى إصلاح وترميم الأضرار التي خلفها رئيس الحكومة السابق بنيامين نتنياهو. بناء على ذلك، يمكن العثور عليها في اللقاء الـذي جرى بين بينيت والملك عبد الله الثاني، ملك الأردن، وفي قرار تحويل 50 مليون متر مكعب من المياه للأردن وتعزيز التعاون العسـكري بين الدولتين، وأيضاً في اللقاء غير العادي للبيد مع وزير الخارجية المصري، سامح شكري.

أردوغان وهرتسوغ، فمن الجدير استخدامه

كل ذلك يضِّع أسـس المنـاخ الجديد الذي يستند أيضاً إلى الاعتراف الإقليمي بأن الحكومة الجديدة، مقارنة بالحكومة السابقة، تحظى بعلاقات جيدة مع الإدارة الأمريكية، رغم أنها علاقات لـم تخضع لامتحان حقيقي. بعد ساعتين على تأديته للقسم كرئيس للحكومة، تلقى بينيت محادثة التهنئة الأولى من الرئيـس الأمريكي جو بايــدن، نتنياهو

جعله ينتظر مدة شهر قبل أن يتصل به بعد توليه منصب الرئيس، هـي في الحقيقة لفتة رمزية، وينتظر الاثنان معارك أكثر تفجراً. ولكنها تشير إلى نية أمريكا منح الحكومة الإســرائيلية اعتماداً جديداً، الــذي هو غير متعلق بالعلاقات العكرة التي تطورت بين

لهذا الاعتماد شـروط، وأهمها الحفاظ على

حقوق الإنسان، ولا سيما في المناطق. وقد تلقت إسرائيل تذكيراً شديداً لذلك عقب هدم بيت المخرب منتصر شلبي، الذي قتل يهودا غويتًا، ونشرِت وزارة الخارجية الأمريكية بياناً استثنائياً جاء فيه أن "لا يجب هدم بيت عائلة كاملة بسبب فعل شخص واحد، ويجب خفض اللهب، وزير الخارجية انطوني بلينكن وجهات أخرى نقلت هذه المخاوف لشخصيات إسرائيلية رفيعة، وسنواصل فعل ذلك طالما اتبعتم هذا الأسلوب ". يعرف الطرفان أن هدم البيوت سيستمر، لكن يبدو أن بينيت أزال في هذه الأثناء آلــة المنجنيق التي كانتٍ تعمل منٍ بلفور كلما انتقدت واشنطن سلوكأ إسرائيليا غير مناسب. و لأن أساس تشكيل الحكومة يكمن في فهم مشــترك حول المواضيع التي لم يتم طرحها على جدول الأعمال، وعلى رأســها المفاوضات السياسية، فإن الولايات المتحدة وإسرائيل معفيتان من لعبة شد الحبل بينهما، التي أدت إلى شرخ بين بايدن ونتنياهو. هذا ذخر مهم ســجل في صالــح الحكومة في السابق، ويمكن أن يخدمها في علاقاتها مع

هآرتس 14/7/14 2021

بعنوان «وأرسلنا إليهم اثنين»،

مع دخول «المشتركة»... ما الذي يخيف منصور عباس في حكومة بينيت؟

جلال البنا

■ هذا الأسبوع، وفي الوقت الذي يكافح فيه الائتلاف في سبيل وجوده وبمرور التصويتات بفارق صوت واحد، تلقينا دليلاً آخر على صراع القوى والكراهية في السياســة العربية، والذي هو أشــد وأخطر مما في السياسة الإســرائيلية العامة. فالإنـــذار الأول الذي طرحته الموحـــدة—راعم— على الائتلاف، جاء في أعقاب تقرير حول لقاءات أجراها أعضاء الائتلاف مع القائمة المشتركة بهدف الحصول على شــبكة أمان منهم، ولا سيما في إجازٍة الميزانية. من ناحية -راعم-، قد يمسـها الأمر كثيراً في أوساط الجمهور العربي، لأنها لــم تحقق أي إنجاز مهم بعد، وإن أي اتفاق بين الائتلاف والمشتركة على تحقيق مواضيع عربية من شانه أن يثبت للجمهور العربي بأن طريق -راعم- وثمة من هو في المعارضة وغيرً

ملتزم بالحكومة يمكنه أن يحصل على مبتغاه. أما الإندار الثاني فكان لاتخاذ الحكومة قراراً لنقل طة التطوير والاستيطان البدوي في النقب إل وزارة الرفاه الاجتماعي، وهو طلب أخد به وأقرته الحكومة في استفتاء هاتفي في غضون بضع ساعات. ترى "راعم" نفسها بقدر كبير من الحق، كمن أملوا هذه الحكومة، وبدونهم ما كانت لتقوم. وعليه، فقد حاولوا هذا الأسبوع استعراض العضلات، وأرسل اثنان من رفاقهم لإجراء مقابلات في وسائل الإعلام؛ الأول، وليد طه الذي أعلن عـن الإنذار الذي وضعه للحكومة، والثاني مازن غنايم، الذي أعلن بشكل لا لبس فيه بأنها ستسقط إذا هاجمت الحكومة غزة.

والأسهل لرجال "راعم"، وربما لمنصور عباس

بشكل شخصي، أن يتعاونوا في العمل البرلماني مع كتل اليمين من تعاونهم مع القَّائمة المشتَّركة، وتحديداً مع رئيسها النائب أيمن عودة، الذي تحول الخلاف بينهما إلى كراهية وضغينة شخصية إن الصراع القائم بين الرجلين، الذي بلغ دركاً

أسفل غير مسَّوق في نقد متبادل لاذع، تواصّل في الكنيست أيضاً. فمن جهة، يجتهد النائب منصور عباس كثيراً كي يثبت أنه زعيم سياسة مختلفة ويمكنه أن يندمتج. وبالمقابل، يجتهد النائب أيمن عودة ليثبت بان دخول عباس إلى الائتلاف يجعله ورقة تاين لحكومة يمينية تواصل برأيه سياسة التمييز تجاه المواطنين العرب في إسرائيل. العمل البرلماني صراع يومي متواصل، وتصطدم

الحكومة كل أسبوع بمصاعب عديدة. ولحظ القائمة المشتركة، فإنها ليست جزءاً من كتلة المعارضة، ويمكن الاستعانة بها. وبالمقابل، يبدو أن باستطاعة -راعــم- أن تسـقط الحكومــة إذا مــا تعاونت مع "المشتركة" أعمق مما ينبغي، في حالة كانت مواجهة ما مع حماس أو حزب الله.

وفي الموضوع الأمني توفر شبكة أمان للحكومة. ومع ذلك، فإن المشــتركة لن ترتبط بالمعارضة كي تسبق الحكومة، وعملياً تتوج مرشِحاً آخرٍ منها. الوضع يستدعى فحصاً متجدداً لطريقة الحكم في إســرائيل. فمن غير المحتمل أن يكون بوسع كل نائب

يشعر بالإهانة، أن يهدد بميزانية لنادي شطرنج، أو

إسرائيل اليوم 14/7/1202

بعد زيارات متبادلة بينهما في أيار الماضي كيف ستؤثر إعادة العلاقات بين السعودية وسوريا في الهندسة الإقليمية؟

يوئيل جوجنسكي وكرنيت بلنسي

■ في آذار الماضي مرت الذكرى العاشرة على الحرب السورية، ورغم النصر الظاهر لبشار الأسد فيها لمساعدة إيران وروسيا، تقف سـوريا اليوم كدولة مفككة. يسيطر الأسـد على نحو 60 في المئة فقط من أراضيها، في حين تتعمق الأزمة الاقتصادية التي تعصف بها، ولا يوجد أفق لتسوية سياسية في المستقبل المنظور. بمفاهيم عديدة، الأزمة السورية "نزاع مجمد". في الأشهر الأخيرة، كان يمكن تشخيص تغيير بالنسبة لعلاقات الدول العربية السُنية مع سوريا. ففي بداية أيار، علم عن وفد سعودي برئاسة رئيس المخابرات خالد حميدان، زار دمشق والتقى الأسد ورئيس المخابرات السورية الجنرال على مملوك - لقاء أول من نوعه. وحسب التقرير، اتفق على فتح السفارة السعودية في دمشق كخطوة أولى في تطبيع العلاقات، بعدها يطرح اقتراح لضم سوريا إلى الجامعة العربية. في نهاية أيار، وصل إلى السعودية وفد سوري في زيارة علنية أولى منذ 2011، برئاسة وزير السياحة السوري محمد مرتيني.

على مدى سنوات الحرب في سوريا، رغبت الكثير من دول الخليج بسقوط نظام الأسد، بل إن بعضها عملت بنشاط لهذا الغرض، ولا سيما بدعم عسكري واقتصادي لمنظمات الثوار. عمليا، حتى وقت أخير مضى، كان يمكن تقسيم دول الخليج وفقا لنهجها من سوريا إلى ثلاثة معسكرات مركزية:

الدول التي تسلم بنظام الأسد - كان من طلائع الدول العربية التى استأنفت علاقاتها مع نظام الأسد الإمارات والبحرين، رغم أنهما أيدتا معارضة الأسد في بداية الحرب الأهلية. فتحت الإمارات سفارتها في دمشق في كانون الأول 2018 بل إنها تساعد النظام اقتصاديا وتعمل مع مصر لإعادة سوريا الأسد إلى الجامعة العربية. في تشرين الأول 2020 أعادت عُمان أيضا سفيرها إلى دمشق. وبقيت الأجواء التجارية المريحة في الإمارات (دبي) مصدر جذب لرجال أعمال سوريين على مدى الحرب، وهي ترى في إعمار سوريا فرصا اقتصادية واضحة لها. لهذا السبب، وقفت بحزم ضد "قانون قيصر" الأمريكي الذي يصعب على رجال الأعمال الإماراتيين العمل في سوريا. ووفرت جائحة كورونا لأبو ظبي – التي حولت منذ 2012 إلى سـوريا أكثر من 530 مليون دولار لأغراض إنسانية - فرصة لتعميق المساعدة ونقل إرساليات



كورونا، وأعلن بأن "سوريا وشعبها لن يبقوا وحدهم".

الغذاء، والعتاد الطبى والتطعيمات ضد الفيروس. وتحدث ولي تقدم حل سياسي في الدولة على أساس قرار مجلس الأمن 2254. العهد محمد بن زايد مع الأسد وتعهد بالمساعدة في مكافحة الدول المعارضة لنظام الأسد-كانت قطر من بين الدول الدولتين في التوقيت الحالي كفيل بأن يخدم مصالح الطرفين. العربية التي أيدت الثوارِ الإســلاميين المتطرفــين في بداية الحرب الأهلية، وبقيت -لفظيا على الأقل- صقرية تجاه الأسد، ترفض الحوار معها وتدعى بأن الاعتبارات الأخلاقية والقانونية التي طردت سوريا بسببها من الجامعة العربية في 2011 لا تزال سارية الدول التي تجلس على الجدار - وهي باقي الدول العربية، وبينها السعودية والكويت اللتان تترددان حتى الآن في تطبيع علاقاتها مع نظام الأسد، وفضلتا الجلوس على الجدار ومتابعة التطورات. وهذه الدول اشترطت تحسين علاقاتها مع النظام في



ومع أنه لا يتوقع تغيير في الكويت، واضح أن هناك تغييرا محتملا فى موقف السعودية تجاه سوريا. ورغم علامات الاستفهام حول جدوى هذه الخطوة الدراماتيكية، فإن تطبيع العلاقات بين يواجه الأسد أزمة اقتصادية غير مسبوقة، ويفتقد إلى القدرة على إعمار الدولة من خرائبها. من أنقذوا نظام - روسيا وإيران-لا يمكنهم أن يساعدوا في الميزانيات اللازمة للإعمار الاقتصادي؛ ولا تعتزم الولايات المتحدة والدول الأوروبية المساعدة في الإعمار طالما لم تتحقق الإصلاحات السياسية والاجتماعية اللازمة (بروح قرار 3354). وبالتالي، فقد أصبحت دول الخليج مصدرا حاضِرا أكثر لتخفيف الأزمة الاقتصادية وضخ أموال الإعمار. فضلا عن ذلك، يعمل الأسد بنشاط على إعادة سوريا إلى الجامعة

فهو بحاجة إلى شرعية عربية لحكمه. ويسعى أيضا إلى تحسين قدرته في المناورة تجاه إيران وروسيا وتعزيز علاقاته مع الدول العربية، خصوصا اعتراف السعودية الذي من المتوقع أن يخدم ولا تزال مسالة شرعية نظام الأسد توصف بالحرجة من قبل

العربي وتعزيز مكانته في العالم العربي، ولا سيما بعد فوزه في

انتخابات الرئاسة (ذات المصداقية المهزوزة، في أيار)، ولهذا

دول الخليج بخاصة، والدول العربية بعامة، إذ إنها لا تريد أن تتخذ صورة من يسوغ حكمه. ولكن يبدو أن لديها فهما ما يتسلل بالتدريج بأن في وسعها أن تؤثر وإن قليلا على ما يجري في سوريا، خصوصا لموازنة التدخل الإيراني في الدولة، ولهذا فإن عليها أن تتبنى سياسة نشطة. تجتهد الدول العربية للحيلولة دون الوقوع فى الأخطاء التي ارتكبتها عام 2003 في العراق، إذ تركت الساحة لتدخل إيراني متزايد. وتسعى في سوريا الآن لكسب تأثير على سياسة النظام، وموازنة قوة إيران وتقليص تأثيرها، وبالتالي تقييد النفوذ التركي القطري في الدولة.

ومن شأن وجود إدارة جديدة في الولايات المتحدة أن يدخل تغييرا في ميزان القوى الإقليمي عقب تعزيز مكانة إيران إثر المفاوضات النووية. ولدول الخليج مصلحة واضحة في تقليص التوتر الإقليمي والأضرار وتثبيت النفوذ حيثما كان ممكنا بما في

المعاني التي تستخلصها إسرائيل

لا يـزِال الحـوار بين السعودية وسوريا في بدايت. وليس واضحا لإيران مدى تحسن العلاقات بين الدولتين، وما إذا كان لها مصلحة في التقارب بينهما، وكم هم السعوديون مستعدون للاستثمار سياسيا واقتصاديا في سوريا. غير أن على إسرائيل في كل الأحوال، أن تستغل أجواء التطبيع بينها وبين الدول في المنطقة، وتتخذ سياسة نشطة مع دول الخليج كي تعقد معها جبهة متبلورة تتحدى التآمر الإيراني. وذلك بالتوازي مع مواصلة تجسد قوة الضرر العسكري التي يمكن أن تفرضها في سوريا كي لا تبقى خارج اللعبة في حالة تغيير إشكالي من ناحيتها في

نظرة عليا 2021/7/14





داود عمر داود *

جاء الاحتكاك العسكري في البصر الأسود، بين روسيا وكل من بريطانيا والولايات المتحدة، على خُلفية أزمة شبه جزيرة القرم الأوكرانية التى احتلتها روسيا وضمتها إليها، قبل سبعة أعوام.

فالدول الغربية لا تعترف بسيادة روسيا على القرم وتعتبر الوجود الروسي احتلالا. ومن هنا فإن احتجاج موسكو على دخول المدمرة البريطانية (ديفندر) إلى مياهها الإقليمية بررته لندن بالقول إن مدمرتها كانت تبحر في المياه الإقليمية لأوكرانيا، وليس في المياه الإقليمية لروسيا، لأن بريطانيا تعتبر القرم أراضي أوكرانية تحتلها روسيا. وقد جاء الحًادث خلال مناورات عسكرية لحلف الناتو جرت بمشاركة أو كرانيا و دول (الناتو)، و صفتها موسكو بالتهديد الخطير لأمنها، ولوحت

بالرد النووي، وعبرت عن قلقها من تعزيز وأين يتم تشغيل هذه الآلة أو تلك، وكيف تعمل قدرات حلف الناتو قرب حدودها، الأمر الذي يُذَّكر بأزمة الصوريخ الكوبية، بين هذه الآليات، وما هي وظيفتها). الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة،

عملية مشتركة منسقة

وقد كشف الرئيس الروسي فلاديمير بوتين تفاصيل هذا الاحتكاك، بين بلاده والغرب، وقال إن مدمرة بريطانية، وطائرة استطلاع أمريكية، حاولتا اختبار القدرات الدفاعية لبلاده، في عملية مشتركة منسقة، استهدفت معرفة كيف تتصرف روسيا لدى اختراق مياهها الإقليمية.

مطلع الستينيات، والتي كادت تتحول إلى

مواجهة نووية شاملة.

وذكر أن المدمرة دخلت نهارا سبقتها طائرة استطلاع أمريكية، جاءت من جزيرة كريت، تولت رصد الأسلوب الذي تتعامل فيه القوات

النفي البريطاني: لكن بريطانيا نفت إتهامات بوتين قائلة إن مدمرتها كانت تقوم (بمرور بريء) في المياه

الدولية قبالة سواحل القرم، وإنها (لا تعترف بضم روسيا لشبه جزيرة القرم، لذا تعتبر أن سفينتها كانت في المياه الأوكرانية)، وأنها تصرفت وفقا للقانون الدولي.

أزمة الصواريخ الكوبية:

تُذّكر حادثة البحر الأسود، والتهديد الروسى بالرد النووي، بأزمة الصواريخ الكوبية التي أعتبرت من أشد مواجهات الحرب الباردة.

وكانت جذورها تعود إلى نشر أمريكا صواريخ نووية في إيطاليا وتركيا سنة 1961، وفي بريطانيا سنة 1958. فأصبح بإمكان الغرب ضرب موسكو بأكثر من مئة صاروخ نووي. لذلك عندما فشلت المحاولة الأمريكية لغزو كوبا، في عملية خليج الخنازير، في آب أغسطس 1962، لإسقاط نظام (فيدل كاسترو) الشيوعي، تدخل السوفيات لإقامة قواعد صواريخ متوسطة المدى، تطال معظم الأراضي الأمريكية، في جزيرة لا يفصلها عن البر الأمريكي سوى 170 كيلومترا.

وردا على التهديد السوفياتي فرضت إدارة الرئيس الأمريكي جون كنيدي حظرا عسكريا على كوبا وطالبت بتفكيك القواعد وإزالة

خروتشوف رفض علنا مطالب أمريكا، إلا ان المفاوضات السرية، من خلال الأمين العام للأمم المتحدة، يو ثانت، تمخضت عن حل للأزمة، في أكتوبر 1962، سحب بموجبه السوفيات صواريخهم من كوبا مقابل أن تعهد كنيدي بعدم غـزو الجزيرة. كما أبطل الأمريكيون، بعد عام، أسلحتهم الموجودة في تركيا.

بالون اختبار أم تأديب؟

عاش الناس 13 يوماً خلال أزمة الصواريخ الكوبية على أعصابهم، وعمت حالة الطوارئ القصوى دولا كثيرة، فكانت أياما صعبة وعصيبة، خشية إحتمال اندلاع حرب نووية قد روسيا تقف خلفها. تطال العالم بأسره. و هناك تشابه بين ومع أن الزعيم السوفياتي نيكيتا الأزمتين.

ففى الأولى نقل الإتحاد السوفياتي المواجهة إلى كوبا المجاورة لأمريكا، وفى أزمة البحر الأسود نقلت بريطانيا وأمريكا المواجهة إلى أوكرانيا الملاصقة لروسيا.

ما حصل في البحر الأسود ربما كان

بالون اختبار غربی لقدرة روسیا دل علی

ضعف موقفها أمام الغرب، فيما أثبت الموقف الأمريكي قوته في أزمة كوبا. وربما أيضاً كان التعاون البريطاني الأمريكِي في أزمة البحر الأسود عملاً تأديبيا بحق روسيا، وأول تطبيق عملي لما ورد في ميثاق الأطلسي الجديد، بين بريطانيا وأمريكا، من (مكافحة التحديات الحديثة للتهديدات السيبرانية)، كإشارة لهجمات الإنترنت التي تقول أمريكا إن

* إعلامي أردني

تعقيبات

لقدتم نسيان الدين الحقيقي أو الالتفاف عليه بطائفة من الطقوس فتحولت هذه الطقوس إلى مُقدســـات، صناعة الأوهام حجـــر الزاوية في

مقال هيفاء زنكنة: تشييع الإمام التاسع في بغداد في ظل كوفيد ـ 19

التفكير الإيراني للإبقاء على الهيمنة.

الجنازة الحاشدة

صناعة الأوهام

ظننتُ والله أن الجنازة الحاشدة لشخص توفي منذ أيام ثم أتضح أنها جنازة لشخص توفى منذ عدة مثات من السنين، وأنه -عند أتباعه- المعصوم الحادي عشر من أربعة عشر

والســؤال هو، طالما أن الرجل توفي منذ زمن بعيد، ألم يكن من الأجدى والأنفع والأوقع والأعقل أن يتم تأجيل الجنازة الرمزية الحاشدة إلى ما بعد زوال خطر فيروس كورونا القاتل؟

سامى عبد القادر

تقاليد الشعب

إنها التقاليد وليس الدين... لكل شـعب تقاليده التي يتمسك بها وما يجري في العراق هو تمسك للإخوة الشيعة بهذه التقاليد بعد أن حرموا من ممارستها لسنين طوال... أما عن الكوفيد وعدم اهتمام الناس بالخطط الطبية والعلمية للعزل والعمل على وقف انتشاره، فهذا حال كثير من دول العالم ... والعراق ليس

ابن بغداد

تعقيباً على رأي «القدس العربي»: سد النهضة... موسم العودة إلى الاتحاد الأفريقي!

الفيضانات والدمار

من الناحية التقنية حتى لو تأثرت مصر سلبيا فعلا نتيجة بناء السد، وهذا مشكوك فيه، فالسودان لا يتأثر، بل إن وضع جنوب السودان سيكون أكثر أمنا من الفيضانات والدمار الذي يخلفه النيل في كل عام نتيجة فيضاناته..

محكمة العدل الدولية

مجلس الأمن غير مختص في قضايا الحدود والسدود، ولو طرحت القضية على محكمة العدل الدولية لكان أفضل، ومصر عندها فقهاء قانون لكن يتصرف فيهم جهلاء وقعوا معاهدة التفاهم 2015مع إثيوبيا.

الجيلالي سرايري

ميزانية ضخمة

إثيوبيا عملت استراتيجية بعيدة المدى وبذكاء لقد أعدت كل

هل تعتقدون أن إثيوبيا ستغامر بانشاء سد ضخم وبميزانية ضخمة دون أن تحصل على ضمانات من القوى العظمى؟ لقد عملوا في الخفاء سنوات وقدموا مشاريع ضخمة للغرب وللشركات العملاقة للاستثمار في الميدان الطاقي والفلاحي والبني التحتية والصناعة. كل هذه المشاريع قدمت على طبق من ذهب

ما هو رأيك؟

تشارك عادل

النيل الأزرق ينبع من إثيوبيا والنيل الأبيض ينبع من بحيرة فيكتوريا (المستعمرة البريطانية سابقا)، وما على كل الدول الأفريقية التي يمر منها النهر (بما فيها السودان ومصر) سوى الاتفاق الودي فيما بينها للوصول إلى تشارك عادل في المنسوب المائي حسب كل من العامل الديموغرافي والعامل الجغرافي!

للشركات العملاقة والتي أيضا لها ضمانات من حكومتها وأعطتها

أدعو مصر إلى تغيير نمط استعمال المياه، والتوجه نحو

تحلية ماء البحر وإنجاز مشاريع الطاقة المتجددة وترشيد

السقى الفلاحي باعتماد تقنية التنقيط، وفي الوقت نفسه إجراء

أما الضغوطات ومجلس الأمن والاتحاد الإفريقي والجامعة

مفاوضات مع إثيوبيا قصد الوصول إلى حل بين الطرفين.

العربية فلن تجدي شيئا لأن العرب أصلا ضعفاء.

الضوء الأخضر للاستثمار في بلد ينمو بقوة متسارعة جدا.

مستقبل أسود

منذ عقود والمختصون، في الأنواء، يتنبأون لشمال إفريقيا والشرق الأوسط ، بمستقبل أسود، بالنسبة لندرة الأمطار والجفاف، وأن الحروب المقبلة بين الدول ستكون، لا من أجل المحروقات، وإنما من أجل المياه. ها هي الدول العربية، عامة ، والعراق ، وسوريا، ومصر

والسودان، خاصة ، يعانون الآن ، في العشرية الثانية من القرن 21، من هذا المستقبل الأسود. لكن ما هو الحل للمعضلة

هناك حلول عاجلة وحلول آجلة . بالنسبة للحلول العاجلة فإن مجلس الأمن لم يترك لمصر (وللسودان) غير العودة للتفاوض مع إثيوبيا . ربما هذا ما تفطنت إليه كل من العراق، وسوريا والأردن، ولم تطلب من تونس أن تشكو ، باسم ما بقي من الجامعة العربية، إلى مجلس الأمن.

أما الحلول الآجلة فإنها تكمن في السيطرة على الديموغرافيا، ملاحظ الاستهلاك العقلاني للمياه النقية، تحلية مياه البحر وتدوير المياه المتعفنة لاستغلالها في الفلاحة والصناعة.

أظن أن مصر تدرك أن الجفاف يزداد بوتيرة متصاعدة ، ولهذا تسعى لتكبيل إثيوبيا بـ مصتها التاريخية من مياه النيل، أي بـ55.5 مليار متر مكعب سـنويا، وحصة السـودان بــ18.5 مليار متر مكعب سنويا (74 من 84 مليار متر مكعب المتدفقة في النهر

صالح– الجزائر

سياسات خاطئة

لماذا تتعنت إثيوبيا ؟ مصر تجنى ثمار سياساتها الخاطئة تجاه دول حوض النيل وخاصة إثيوبيا حيث رفضت مشاركتها في مفاوضات تقسيم المياه في 1929 و 1959 وهددتها أكثر من مرة بضرب أي سد تقيمه على النيل الأزرق، وكان هذا مصدر فخر للمصريين يتقاولونه بنشوة لعقود، بينما أحس الإثيوبيون بالإذلال، وأيضا عطلت مصر بعلاقاتها ونفوذها تمويل السدود في إثيوبيا من المصادر الدولية (هذا فضلا عن النظرة الدونية

لإفريقيا السوداء) وهذه السياسة المصرية مفهومة ونوعا ما طبيعية من دولة، ولكن فيها الكثير من قصر النظر لأنها فُهمت من قبل الأفارقة وخاصة الإثيوبيين وبعض السودانيين أيضا على أنها تهدف لدوام التفوق والهيمنة الإقليمية لمصر بإضعاف الآخرين من خلال تعطيل مشاريع التنمية فيها، وهذا التعنت الإثيوبي مقصود منه أو لا إعادة الندية نفسيا بين الشعبين، وربما على مستوى عام بين الشمال والجنوب، وذلك من خلال كسر إرادة المصريين وإرغامهم على قبول اتفاق يعكس ويكرس للوضع الجديد، وفي التعنت الإثيوبي أيضا معاقبة لمصر والسودان على استبعادهما إثيوبيا من مفاوضات تقسيم المياه الخارجة من أراضيها، مع ما في ذلك من عدم إحترام رغم طلب الأخيرة رسميا وعدة مرات الإشتراك في المفاوضات. أخشى أن تجد مصر وضعا مشابها مع سودان الغد بسبب

مشكلة حلايب إذ أن جيل السياسيين المهادنين أو المتعاطفين معها والذين إما درسوا في مصر أو تعلموا على أيدي معلمين مصريين في السودان، هذا الجيل ولى وقد ظهرت بوادر سياسة الجيل الجديد في موقف النظام السابق من سد النهضة ورفض حتى ذكر اسم السودان في البيان الختامي لاجتماع جامعة الدول العربية في القاهرة، وقبلها رفض التوقيع كما فعلت مصر على مسودة الإتفاق في واشنطن في عهد ترامب، ما لم تعد مصر النظر في سياساتها نحو القارة السمراء، وخاصة جيرانها ودول حوض النيل فإنها ستستمر في جنى الثمار المرة. مثلا لن يشارك أبدا السودان في ضرب سد النهضة لأنه مفيد

له وسيتضرر من ضربه لأن الرد الإثيوبي سيكون عليه وعلى

منشآته ومنها سد الرصيرص كما أن في السودان أكثر من أربعة

ملايين إثيوبي وعلاقات جوار ومصاهرة ومنافع الخ يحسب

سالم حسن



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسَّائلكم البريدية على عنوان الجريدة ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: 2 nd Floor 26–28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



alquds@alquds.co.uk



د. جمال زحالقة *

الإسـرائيلية، الأسـبوع الماضى، هدية ثمينــة برفضها إلغاء «قانون القومية» الذي يعتبر أهم القوانين فى تاريخ الدولــة العبرية وأكثرها

عنصرية. رفضت حتى تعديل أي من بنوده، وأحجمت عن القيام بعملية تجميل لوجهــه القبيح، وأبقت عليه كما هو، وهكذا حظى قانون القومية بشرعية كاملة من السلطات الثلاث: التشريعية (الكنيست) والتنفيذية (الحكومة) والقضائية (المحكمـة العليا) وأصبح قولا وفعلا ورسميا قانون دولة، وليس قانونا يخص اليمين الإسرائيلي، الذي بادر إليه، دون غيره.

وفي الوقت، الذي يتجه فيه العالم نحو التأكيد على مبادئ المساواة وحقوق الإنسان، تنحو إسرائيل إلى تشريع العنصرية والتمييز وخرق حقوق الإنسان، ليس في الممارسة السياسية فحسب، بل في القانون

لقد واجهتنا مشكلة كبيرة أمام هذا القانون في الساحة الدولية، حيث رفض الكثيرون اتخاذ موقف علنى منه، بانتظار قرار المحكمة العليا الإسرائيلية بشانه، إذ تحظى هذه المحكمة بمكانة محترمة في الأوساط القانونية الدولية وفي كليات القانون في أهم جامعات العالم، صحيح أن القانون مر في الكنيست يوم 19-7-2018، أي قبل حوالي ثلاث سنوات، إلا أن المصادقة القضائية عليه الأسبوع الماضي، تغلق الباب نهائيا على إمكانية إبطاله، ويبدو أنه سيبقى ما دامت إســرائيل دولة صهيونيــة، فهو التعريــف القانوني لجوهر الطابع الصهيوني لإســرائيل، وســيكون من الأسهل تمرير قرار في الكنيست بإنهاء الاحتلال وتفكيك المستوطنات من التخلى عن قانون كهذا، فقد أصبح التخلي عنه في عرف النظام الإسـرائيلي تخليا

الأصل عن أبرتهايد جنوب افريقيا، فهي بالتأكيد من

استثمار «قانون القومية» وبقية القوانين العنصرية الإســـرائيلية لفضح الصهيونية ونظامها، بحاجة إلى حد أدنــى مــن الإرادة الوطنية والسياســية، ويجب التحرك فورا وعدم الانتظار. وليس المقصود بالتحرك المؤسسات الرسمية فحسب، بل منظمات المجتمع المدنى والأحزاب السياسية والكتاب ولجان التضامن مع الشعب الفلسـطيني وغيرها، لقد دأبت إسرائيل على مدى عقود طويلة على التغطية على طابعها العنصري والكولونيالي، ويجـد المؤرخون صعوبة في الحصول على وثائــق الإدانة. وكان مؤســس الدولة اليهودية، دافيد بن غوريون، شديد الحرص على أن يترك خلفه ما قد يدينه أو قد يدين إســرائيل، لدرجة انه امتنع عن الإجابة المباشرة، حين أتاه من يسأله بشأن طرد أهالي اللد، فأجاب بحركة مـن يده، من دون أن ينطق بكلمة، حتى لا يسجل التاريخ أنه أمر بالطرد،

أستطيع القول وبناء على النص وعلى تجربة عملية في الساحة الدولية، إن هذا القانون ليس بحاجة إلى شــرح طويل، ومعظم من يقرأونه يحددون موقفهم منه بناء على نصه المترجم، من دون حاجة إلى مزيد من الشرح. كل من يريد أن يساهم في فضح النظام الإسرائيلي، وفي حشــد التضامن الدولي مع شعب فلسـطين في مواجهة نظام الأبرتهايد الإسـرائيلي، يستطيع أن يقدم نص قانون القومية، دليلا على ما يقول، في وثيقة قانونية رســمية إســرائيلية، لو كتبناها نحن قبل، لنصف ونعرف بها إسرائيل، لاتهمونا بمعاداة السامية.

ما هو قانون القومية اليهودية؟

أقر الكنيست الإسرائيلي قانون «إسرائيل: الدولة القومية للشعب اليهودي» بأغلبية 62 مقابل 55 عضو كنيست. وهو ينص في بنوده الأولى علي المبادئ المؤسسـة للكيان السياسـي الإسـرائيلي، وينطلق من مقولة «أرض إســرائيل (فلســطين التاريخية) هي الوطن التاريخي للشعب اليهودي» ومن أن «دولة إســرائيل هي الدولة القومية للشعب اليهودي، وفيها يجسسد حقه الطبيعي والثقافسي والديني والتاريخي في تقرير المصير». وبعد ذلك يأتي التشديد على أن «ممارسة حق تقرير المصير في دولة إسرائيل حصرية للشعب اليهودي». ينسـف هذا النص القصير حقوق وحتى وجود الشعب الفلسطيني. أل التعريف في كلمة «الوطن» لا تترك مجالا للشك في أن المشرع الإسرائيلي يرى في كل فلسطين التاريخية ملكا للشعب اليهودي، في أرجاء العالم كافـة، إضافة إلى ابتداع حق «طبيعي وتاريخي وثقافي ودينسي» لا علاقة بحق تقرير المصير

مع تجاهل مقصــود لكلمتي «قانوني وسياســي». كما ينــص القانون على أن «القــدس الكاملة و الموحدة هي عاصمة إسـرائيل». وعلى أن «الاستيطان اليهودي هو قيمة قومية» والدولة ملزمـة بدعمه وتطويره، إضافة لذلك يحدد القانون الأسس الصهيونية للدولة والمجتمع فالعبرية هي اللغة الرسمية، وكذلك الشعار والعلم

وأيام العطلة، تستند إلى نظام الدولة اليهودية. القانون موجه ضد كل الشعب الفلسطيني أينما تواجد، لكن يخلو القانون من أي ذكر له، ولا حتى لفلسـطينيي الداخل الذين هم من الناحية الرسـمية مواطنون في الدولة، التي يتحدث عنها القانون. كما لا يوجد في نصه أي تطرق للديمقراطية ولمبدأ المساواة ولحقوق الإنسان. والحقيقة أن هذا القانون يأخذ ما يســميه «حقوق اليهـود» والقصد أيضا يهـود العالم جميعا، حتى حد الإشــباع ولا يبقى للفلسطيني شيئا ولا حتى الفتات. هناك ادعاء أن ليس لهذا القانون قيمـة عملية، وأن لـه طابعا «بيانيا» فقط، وأنه سـن

والنشيد القومي والعلاقة مع يهود العالم والأعياد

العالم يتجه نحو التأكيد على مبادئ المساواة وحقوق الإنسان، بينما إسرائيل تنحو إلى تشريع العنصرية والتمييز وخرق الحقوق

ليس للتطبيق بل للتعبير عن موقف عام. هذا الادعاء لا يستوي مع المكانـة الخاصة لقوانين الأسـاس في إسرائيل، وقانون القومية هو قانون أساس.

قانون فوق كل القوانين

قوانين الأساس في إسرائيل لها مكانة دستورية، أي أنها مرجعية كل القوانين، ويحـق للمحكمة العليا الإسرائيلية إلغاء أي قانون تراه مناقضا لقانون أساس. وتعود هذه القوانين إلى الخمسينيات، بعد فشل الكنيست في الاتفاق على دستور، وكان المخرج سن سلسلة من قوانين أساس تكون لاحقا جزءا من الدستور الإسرائيلي. إسـرائيل هي دولة بلا دستور. وإذ تحل قوانين الأساس مكانه، فأن قانون القومية هو أهـم هذه القوانين، وله مكانة فـوق كل القوانين

الحزب ـ الميليشيا إذ يُسأل العراقي كيف تحب أن تموت؟

الحكمة العليا الإسرائيلية تقدم لنا هدية الإسـرائيلية، أساسا أو غير أسـاس، لأنه يعبرن لغة ومضمونا، عن جوهر الدولة وعن نواة عقيدتها ومبدئها الناظم. قانون القومية ليس تصويرا للوضع القائم فحسب، بل يمنـح ما هو قائم أساسـا قانونيا ويفتح الباب واسعا لمرحلة أكثر عنصرية، تكون فيها إسرائيل يهودية أكثر وديمقراطية أقل، في المظهر وفي

الالتماس ورفض الالتماس

قدم الالتماس لإلغاء قانون القومية من قبل القائمة المشتركة، ولجنة المتابعة العليا لفلسطينيي الداخل واللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، بواسطة «عدالة» – المركز القانوني لحماية حقوق الأقلية العربية في إســرائيل. وجاء فــي الالتماس أن «قانــون القومية هو قانــون عنصــري كولونيالي له خصائــص أبرتهايد واضحــة.» ويتناقــض والمبادئ الديمقراطية الأساسية، ويخرق بشكل خطير «نواة

حقوق الإنسان» التي لها مكانة فوق دستورية. ويتناقض أيضا مع القوانين والمواثيق والقرارات الدولية، التي تحرم العنصريــة والتمييز والفصل العنصري، كما أنه مخالف لقرارات الشرعية الدولية بشأن حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني وعدم جواز ضم القدس وعدم شرعية الاستيطان. كما جرت الإشارة في الالتماس إلى أن القانون لا يذكـر لا الديمقراطيــة ولا المســاواة، ويتجاهل في نصه حقوق الإنسان. رفضت المحكمة العليا الإسرائيلية الأسبوع الماضي هذا الالتماس (بأغلبية 10 ضد قاض واحد عربي هو العضو الوحيد في هذه المحكمة) بادعاء أن قانون القومية سيكون جزءا من دستور إسرائيل المستقبلي، وفي هذا الدستور المستقبلي ستكون بنود تنص على المساواة، أو يمكن تفسيرها بأنها تضمن المساواة، وعلى الرغم من أن كتاب القوانين الإسرائيلية برمته لا يتطرق إلى المساواة، وليس فيه أي ضمانة للمساواة، إلا أن المحكمة الإسرائيلية ادعت بأن لها تفسيرا خاصا للقوانين، وعلى أساس هذا التفسير ادعت أن قانون القوميــة لا ينقض مبدأ المساواة، كمــا ادعت المحكمة أن ليسس فيه خرق للقانون الدولسي، من دون أن تقدم

الدلائل المقنعة بهذا الشأن. قـرار المحكمة العليا الإسـرائيلية هـو أدانة لها هي أيضا، فهي عنصريـة بطريقتها وصادقت بلا تردد على قانون عنصري .. وقد ثبت لمن كانت عنده أوهام أن هذه المحكمة هـى جزء من نظام الأبرتهايد الإسـرائيلي ولا تقل عنه عنصرية،

* رئيس الحزب الوطني في أراضي 48

قدمت لنا المحكمة العليا

من فمك أدينك

والآن وقد اتخذ القرار، فإن هناك حاجة ملحة لتجديد الحملة ضد هـذا القانون، وهي فرصة لا تفوت لفضح النظام العنصري الكولونيالي الإسرائيلي، فهذا القانون هو أكثر قانون عنصري في العالم، بعد زوال نظام الأبرتهايد في جنوب أفريقيا. لأول مرة تضع بين أيدينا إسرائيل وثيقة تدينها وتدين نظامها بهذا الشكل المفضوح، وهي تفعل ذلك لأنها تراهن على ازدواجية المعايير في العالم وعلى حالة العرب الخائبة، وعلى «قلة الحيلة» الفلسطينية، ومع ذلك بيدنا وثيقة اعتقد أن طرحها بالشكل الصحيح أمام العالم، كفيل بتلطيخ سمعة إسرائيل كما تستحق، ويساهم في تصنيفها في خانة أنظمة الأبرتهايد، فهي وإن لم تكن نسخة طبق

إيلي عبدو *

عسان، الدی یصم جناحا لمرضى كورونا،

الشيعية، وأسفر عن وفاة وإصابة العشرات، سببه الظاهر الفساد والإهمال، في تكراراً لحادثة سابقة وقعت في مستشفى ابن الخطيب في بغــداد، لكن هذا الفسـاد ليس مفصولاً عن تركيبة القوى المتحكمة في العـراق، عقـب سـقوط نظام صدام حسين، وتحولاتها، وتحولات علاقتها بمجتمعها، الذي يجد نفسه الآن ضحية خيارات شديدة السوء. فالأحزاب الشيعية التي أمسكت بالحكم لفترة طويلة، تسلحت بما هو عقائدي_ديني، لتبرير سلوكها السيئ في السلطة، مستفيدة من المظلوميــة التي تســبب بهــا حكم

في ذي قيار العراقية، ذات الغالبية

الحريـق الـذي

توران قشلاقجي *

عادت حركة طالبان لتشغل

من جديد الصفحات الرئيسية

فى وسائل الإعلام العالمية، بعد

سنوات طويلة، وسط استمرار

تقدمها الملحوظ داخل الأراضي الأفغانية، على خلفية

قرار الولايات المتحدة في مايو/أيار للانسحاب بسرعة

من أفغانستان. وتقول قيادة طالبان إنها باتت تسيطر

على 85 / من إجمالي مساحة البلاد. وباستثناء عدد

قليل من مراكز الولايات مثل العاصمة كابول وقندهار،

بسطت الحركة سيطرتها على جميع الأقضية والمناطق

الريفية، وهي تنتظر من الحكومة تسليمها مراكز

الولايات، التي تسيطر عليها بطريقة سلمية، باعتبار أن

مر 20 عاما على الاحتلال الأمريكي لأفغانســتان في

عام 2001، وخلال هذه الفترة، فشلت جميع المساعى

7 لا شك في أن أفغانستان

كانت عبر التاريخ مهمة

جدا بالنسبة إلى تركيا

والعالم، وستظل كذلك

الرامية إلى تحقيق الأمن، وتشكيل حكومة وجيش

أفغانيين قويين في البلاد. كما عجز التحالف الذي

تقوده الولايات المتحدة، والمكون من 36 دولة، بينها

أعضاء في حلف شمال الأطلسي (الناتو) عن ضمان الأمن في البلاد خلال 20 عاما. وتعتبر طالبان اليوم

المقاومة المحتملة يمكن أن تؤجج الحرب الأهلية.

البعث، ومخاوف الشيعة من فقدان

الموقع الجديد الذي اكتسبوه، عقب سقوط الاستبداد، حيث كان سهلا على الأحزاب، التوغل في مؤسســـات الدولة الهشة أصلا، عبر سياسة الماصصة، وإفراغ الدولة من وظائفها، وخلق

ر الفساد جزء من نظام متكامل، بدأ بفشل الإسلام السياسي الشيعي في الحكم، واستكمل مع صعود الميليشيات

في التركيبة السلطوية الشيعية، انعكس إذن على المجتمع، أي أن فشل الحزب المثل للإسلام السياسي الشــيعي، في جعل العراقي مواطنا له حقوق، كانت تتمته عند الميليشيا التي جندت ودفعت رواتب، وبنت مؤسسات موازية للدولة لتقوم

شــبكات زبائنية، لكن العقائدي ما لبث

أكثر، حيث تم استيعاب أعداد كبيرة من

الشبباب في ميليشيات، وسط تعاظم

العقائدي، وتمجيد «الشــهداء» عبر

أدبيات دينية تُسقط روايات الماضي

التأرجــح بــين الحــزب الديني

الحاكم، و»الميليشيا الجهادية»

على الحاضر وتغذيه بالأحقاد.

البلاد في حرب أهلية، فتصلب الف

وفي مرحلة لاحقة، تحديداً، ما بعد الحرب ضد تنظيم «داعش» تطابق

أن تطور على وقع الخلافات الطائفية، أحــزاب، وتكتــلات سياســية، لتمثل وتكاثــر المجموعات المســلحة، ودخول الميليشـــيات التي تشكلت لقتال التنظيم هو الدولة، واستكمل إحكام قبضته تدريجيا على المرافق الاقتصادية من مرافئ وحدود ومطارات، وخلق شبكات تمويل يجند عبرها الآلاف من العراقيين. من هنا، فإن الفساد جـزء من نظام

متكامل، بدأ بفشـل الإسـلام السياسي الشيعي في الحكم، واستكمل مع صعود الميليشــيات، وتمثيلها السياسي، وبدل أن يكون العراقي مشروع مواطن، أصبح إما «زبونا» عند أحد الأحزاب، يستجدي وظيفة أو خدمة، أو «شـهيدا» يموت من أجل عقيدة تستثمر بها الميليشيات، ومع صعود الحزب-الميليشيا، بات من الصعب التمييز بين الاثنين، وأصبح من الصعب كذلك خرق هدا التركيب السلطوي المهجن، النوي تراكمت مستوياته من بعد 2003، إذ تمت مواجهة

تظاهـرات «تشـرين» ومـا تلاهـا من موجات احتجاجية، بالقمع العنيف، ما تبدى، قتلا واغتيالا لناشطين معروفين. الحسين، هو نتيجة لهذا المسار من تداخل الفساد مع سلوك أحزاب وميليشيات السلطوية الشــيعية، فمهما كان السبب المباشــر للحريق، فإن خلفيته الأعمق، تتمثل في إضعاف الدولة، والتوغل في مؤسساتها، وتحويل الشيعة لزبائن و»شـهداء» عـن الحزب – الميليشـيا، وسط استعداد لقتل كل من يعترض على هذه المعادلة، من ناشـطين وصحافيين

وصناع رأي عام، لتصبح خيارات

الشيعي العراقي، موزعة بين «شهيد ـ

زبون» أو قتيل برصاص كاتم صوت» أو

جثة متفحمة بعد إصابة بكورونا،

* كاتب سوري من أسرة «القدس العربي»

كيف تنظر طالبان إلى تركيا؟

أمّا تركيا، فإنها موجودة في أفغانستان منذ أعوام طويلة، وشهدنا في الأيام الماضية تغطية متكررة في إعلامنا للتحذيرات التي وجهتها طالبان إلى الجانب التركي. وبـدوري، وجّهت بعض الأسـئلة حـول هذا الموضوع إلى المتحدث باسم طالبان ذبيح الله مجاهد. كان سـؤالى الأول للمتحدث باسـم طالبان ذبيح الله، هو لماذا وجهتِ الحركة مثل هذه التحذيرات إلى تركيا. فأجاب قائلاً: «لا إمارة أفغانستان الإسلامية ولا الشعب الأفغاني لديهما عداء تجاه تركيا أو شعبها. فنحن والشعب التركى نتمتع بوحدة الدين والمذهب والتاريخ والثقافة. وكلا الشعبين يحب بعضهما بعضا كثيرا. ما نريده نحن هو أن تنسحب تركيا التي أتت إلى أفغانســتان تحت مظلة الناتو أيضــا قبل 20 عاما. وعندما نكون بحاجة إلى تركيا سنتحدث معها مباشرة ومع الشعب التركي. إننا نريد تركيا بصفة مستقلة، ولا نريدها جزءا من الناتو. ووفقا لاتفاقية الدوحة، التي أبرمْناها مع الولايات المتحدة، وقبلتها تركيا، يجب على جميع القوى الأجنبية، الانسحاب من أفغانستان، سواء كانت أعضاء في الناتو أم لا». ولدى سؤاله «ألا يمكنكم إبرام اتفاق مع تركيا؟» قال ذبيح الله: «كنا على اتصال بالمسؤولين الأتراك خلال الأشهر الماضية، وعقدنا العديد من الاجتماعات، حيث أكدوا لنا أنهم لن يتخذوا قرارا من جانب واحد من دون موافقتنا. لكن القرار الذي اتخذوه لضمان أمن مطار حامد كرزاي في كابول، اتخذ من دون مشاورتنا. نحن لا نوافق على وجود تركيا هنا في إطار اتفاق مع الولايات المتحدة. بينما تغادر الولايات المتحدة وجميع القوى الغربية

أن أفغانستان هزمت الولايات المتحدة بعد بريطانيا وروسيا في الـ150 عاما الماضية.

أفغانســتان، فإننــا لا نوافق على وجــود تركيا هنا في إطار اتفاق مع الجانب الأمريكي.. وندعو تركيا إلى

التراجع عن هذا القرار. لأنه لا يعود بالفائدة لها ولا

لأفغانستان، بل على العكس من ذلك، فهو فقط يخلق مشاكل بين البلدين المسلمين. وكنا قد أعلنا للمسؤولين الأتراك أننا منفتحون على جميع أشكال المحادثات بين الدولتين، في إطار مصالح كل من أفغانستان وتركيا

خلال المرحلة المقبلة». وعندما سألته عن سبب عدم قيام مسؤولي طالبان بزيارة إلى تركيا، على الرغم من زيارتهم للعديد من البلدان، قـال المتحـدث باسـم الحركـة: «كنــا نلتقي مع المسؤولين الأتراك في الأشهر الماضية، واتفقنا معهم على إجراء محادثات مشتركة لكنهم أوقفوها، بالإضافة إلى ذلك، لا يـزال الجانب التركي يعاملنا كما يتعامل مع فصائل المعارضة السورية. علما أن معظم الدول التي نلتقيها في الغرب والدول المجاورة، تطبق علينا بروتوكول الدولة. مع الأسف، نود أن نعبر عن انزعاجنا أيضا إزاء هذه المعاملة من قبل تركيا. يمكننا على الأقل تطوير علاقة مثل علاقتهم مع حكومة طرابلس فى ليبيا» وأضاف ذبيح الله: «نريد لقاء الرئيس رجب طيب أردوغان، فهو قائد دولة مهم للغاية بالنسبة لنا وللعالم الإسلامي. ونرغب في اطلاعه على حقائق أفغانستان». وعن سبب إرسال طالبان و فودا إلى العديد من الدول، مثل روسيا وإيران والهند، قال: «تجري إمارة أفغانستان الإسلامية محادثات مع دول الجوار من أجل أمن البلاد ومستقبلها. إننا نجري محادثات مع روسيا وإيران والهند والصين وباكستان وتركمانستان وأوزبكستان حول مستقبل أفغانستان. ونتحدث عن المخاطر التي ستنجر إليها المنطقة في حال قدمت هذه الدول الدعم لقوات التحالف الشمالي في كابول وساهمت في إشعال فتيل حرب أهلية كبرى. وتجري المحادثات أيضًا حول ضمان عدم تدخل هذه البلدان في شـؤوننا الداخلية، مثلما لا نتدخل نحن في شؤونها الداخلية». وعما إذا كانوا سيجرون محادثات مع الحكومة الحالية

في كابول، قال ذبيح الله: «الحكومة التي في كابول سترحل مع المحتلين كما أتت معهم. ولا نريد تقاسم السلطة مع أحد. لأن حكومة كابول متورطة بالفساد بشكل كامل. لقد تم إهدار مليارات الدو لارات التي قدمتها الولايات المتحدة والدول الغربية، من دون إنفاقها لصالح البلاد والشعب. وهؤلاء المسؤولون القذرون يحتفظون بأموالهم في البنوك الغربية، لأنهم لا يثقون حتى في البلد الذي يحكمونه. إنهم ينفقون ملايين الدو لارات على الترفيه في دبي ولندن و لاس فيغاس». وفي نهاية الحوار، عرضت على ذبيح الله وثيقة متداولة على مواقع التواصل الاجتماعي تزعم بأن طالبان استولت على فتيات صغيرات، وسألته عن حقيقة الأمر، وما إذا كان ذلك صحيحًا، فأجاب: «البيانــات الرســمية التي تصدر عنا هــي وحدها التج تعنينا، وما عدا ذلك فلا. ويمكن معرفة أن هذه الوثيقة مزورة بمجرد قراءة محتواها. مع الأسف، يتم اللجوء كثيرا إلى مثل هذه الأساليب بهدف تشويه صورتنا. ونحن نرفض تمامًا مثل هذه البيانات». تحدثنا مع مســؤولي طالبان حول العديد من القضايا، وســوف أحاول مشاركتها في مقالات لاحقة متى أمكن. وأعتقد أنه ليس من الصواب الحديث عن تلك المنطقة دون معرفة حقيقة أفغانستان. ولا شك أن هذا البلد كان

وسيظل كذلك. يقول محمد إقبال، أحد الشعراء المسلمين المشهورين في شبه القارة الهندية، متحدثًا عن أهمية أفغانستان بجُملة موجزة: «أفغانستان قلب آسيا؛ فإذا كانت أفغانستان بحال جيدة، فإن آسيا كلها بحال جيدة. وإذا كانت أفغانستان مريضة، فإن آسيا كلها مريضة».

عبر التاريخ مهما جدا بالنسبة إلى تركيا والعالم،

∜ كاتب تركي

متى ستصحو الضمائر وتستيقظ العقول؟

د. على محمد فخرو *

لنكن صادقين مع أنفسنا، مهما كان ذلك مؤلما ومفجعا، ولنعترف بأن مجلس التعاون الخليجي يعيش حاليا أوضاع المرض والتفكك والضياع. الأسباب واضحة: صعود

مذهل للأنانية السياسية المؤقتة المصلحية المفرطة، تجنيد بعض المكونات المحلية، وبعض الأفراد، للدخول في مماحكات كلامية تشمئز منها النفوس، ومثيرة للأحقاد والانقسامات، من أجل ترجيح كفة هذه الجهة، أو تلك، عدم دعوة مؤسسات مجلس التعاون الوزارية أو التخصصية أو حتى القممية، إن كان الخلاف كبيراً وخطيراً، من أجل مناقشة الإشكالات ومحاولة إطفاء حرائقها، وإبعادها عن أن تصبح أسلحة ومؤامرات في يد من لا يريدون الخير لدول المجلس من الأغراب وقوى الاستعمار، وأخيرا الإصرار عبر عمر المجلس على عدم وجود جهة قانونية قضائية مشتركة ضمن مؤسسات المجلس، من أجل إصدار الأحكام العادلة الأخوية في ما بين أنظمة الحكم في الدول

والنتيجة هي ما نرى أمامنا من تهميش لسلطات المجلس المشتركة، وتلاسن مبتذل عبر وسائل الإعلام الرسمية وشبكات التواصل الاجتماعية، حيث ينشط الانتهازيون وفاقدو الأحاسيس الوطنية والقومية، وبائعو الضمائر لكل من يدفع أكثر، وتباعد بين العائلات والأصدقاء وأصحاب

المصالح المشتركة من مواطني دول المجلس. والفاجعة الكبرى المترتبة عن كل ذلك هي، الموت البطىء لحلم كبير بناه الآباء والأجداد منذ أكثر من أربعين سنة، حلم الوحدة الخليجية العربية، لتكون مثالا أوليا يحتذى من أجل بناء الوحدة الأكبر: وحدة أمة العرب ووطن العرب الكبير، ثم جاء من بعدهم خلف أضاعوا البوصلة وقلبوا ذلك الحلم إلى كابوس. فإذا اضيف إلى المصائب الجديدة تلك، إخفاقات الماضي الكثيرة، مثل فشل تحقيق وحدة اقتصادية متكاملة تصب في مصلحة الجميع، أو الانتقال إلى عملة خليجية واحدة، أو بناء قوة عسكرية موحدة، كما اقترحت منذ عدة سنوات عمان، أو المباشرة في بحث إمكانية قيام نوع أولى من وحدة خليجية سياسية، كما اقترحت منذ مدة المملكة العربية السعودية، أو إقحام البعض للموضوع العربي ـطینی، مـن دون مناقشـته فی مؤسسـات مجلس التعاون أو مجلس الجامعة العربية، وبالتالي إضافة موضوع مختلف من حوله وبالغ الحساسية عند شعوب الأمة وشعوب الخليج... إذا أضيف كل ذلك أدركنا حجم الاستهتار بوجود ومصير هذا المجلس، وفداحة عدم المبالاة بثوابت شعوب أقطار مجلس التعاون القومية العروبية

والوطنية والإسلامية. من حقنا هنا أن نسأل بصدق ومحبة وحسرة: هل إن بعض قيادات دول المجلس تدرك أنها تتصرف وكأن المجتمعات وساكنيها هـى من أملاكها الخاصة، التي تسـتطيع أن تفعل بمصائرها وأحلامها وحقوقها ما تشاء، بلا رقابة و لا محاسبة و لا إشراكها في اتخاذ القرار؟ لقد عبرت مجتمعات المجلس مرارا وتكرارا، بألف طريقة وطريقة، برجاء أحيانا وبغضب أحيانا أخر، عن عدم رضاها عن المسارات الخاطئة التي قيد المجلس للسير فيها من قبل البعض، لكن أكثر القيادات أصبحت لا تنصت ولا تتعاطف، بل إنها تبطش بكل من يخالفها الرأي أو ينتقدها. وبالطبع، وكالعادة، فإن العربي لا يتعلم من التاريخ. لم نتعلم من رؤية هشاشة وسقم الاتحاد المغاربي بسبب الخلاف حول الصحراء المغربية، لقد ضحّت دول ذلك الاتحاد بالأمان الاقتصادي والأمني والسياسي المشترك، الذي كانت الوحدة المغاربية ســتأتى به، بسـبب ذلك الخلاف المؤقت الهامشي العبثي.. وها نحن نرتكب الحماقات المماثلة ليصبح مجلس التعاون الخليجي مماثلا لمصير الاتحاد المغاربي المفجع المبكي.

العربية، وأصبحت منظمة التعاون الإسلامي اسما دون فعل، ووصل الاتصاد المغاربي إلى مرحلة الوهن، وها أن مجلس التعاون الخليجي ينتقل من محنة إلى أخرى، ألا يشير ذلك إلى مخطط شيطاني كبير؟

لنلاحظ بانتباه شديد: لقد جمدت الجامعة

والسؤال متى ستصحو الضمائر وتستيقظ العقول في بلاد العرب؟

* كاتب بحريني

7 موت بطيء لحلم كبير بناه الآباء والأجداد منذ أكثر من أربعين سنة، حلم الوحدة الخليجية العربية





لبنان: الوقوف أمام الهاوية!

■ بعد قرابة تسعة أشهر من المماحكات السياسية قدّم رئيس الوزراء اللبناني المكلف سعد الحريري تشكيلة حكومية جديدة إلى الرئيس ميشال عون تضم 24 وزيرا، معتبرا أن حكومته المأمولة، إذا تشكلت، ستعمل «على وقف الانهيار» متمنيا جوابا إيجابيا من عون «لكي نبني على الأمر مقتضاه» كما قال. جاءت مبادرة الحريري الأخيرة بعد زيارة قام بها إلى القاهرة

التقى خلالها الرئيس المصري عبد الفتاح السيسى، في محاولة لتأمين دعم عربي إضافي لمسعاه، وهي خطوة تنبّه، من ناحية، إلى نأي السعودية بنفسها عن المشهد اللبناني، رغم زيارة السفيرتين الأمريكية والفرنسية إليها، والتي كانت تشكل حجر رحى في المعادلة اللبنانية، توازن الوجود الإيراني والسوري، كما تذكر بالنفوذ المصريّ القديم الذي كان أحد مواقع صناعة السياسة اللبنانية منذ خمسينيات القرن الماضي.

تصريحات عون، التي تبعت دعوة في المحكمة الابتدائية اللبنانية تشكك في أهليته للرئاسة، أشارت إلى أن «الحكومة مقبلة» وكررت حديثا غير مقنع عن أن «لا غطاء سياسيا

الحكومة والشعب !!

لمرتكبي جريمة تفجير المرفأ، ويمكن اعتبار زيارة موفد رئاسي فرنسى له تصب في اتجاه الضغط لقبول تشكيل الحكومة، وعلى المقلب الآخر للمسألة فقد تداولت مواقع لبنانية رأى أحد المصادر الصحافية المحسوبة على «حزب الله» والذي يؤكد أن السيناريو سيتجه إلى رفض جديد من عون للتشكيلة الحكومية يتبعه اعتذار الحريري من دون تسمية بديل له.

دارت المفاوضات السياسية حول تشكيل الحكومة اللبنانية مرارا وتكرارا حول امتلاك الرئيس اللبناني وفريقه السياسي «الثلث المعطل» ورغم أن أطراف فريق الرئيس اعتبرت ذلك عملا شرعيا لاستعادة سلطة الرئاسة التي تم إضعافها بعد اتفاق الطائف، وأن الأطراف السياسية الأخرى اعتبرتها افتئاتا على مقام رئاسة الوزراء، فإن جميع المولجين بالقضية اللبنانية قرأوا ذلك على أنه تمكين لصهر الرئيس، جبران باسيل، الذي حل مكانه في قيادة «التيار الوطني» كخطوة تمهيدية للحلول مكانه، لاحقا، في مقعد الرئاسة.

يتعلق الأمر لدى الحريري بامتلاكه سلطة القرار على

JU E

الحكومة التى ينوي تشكيلها، وهو أمر اكتسبه رؤساء الحكومات اللبنانيون ويعتبر التنازل عنه انقلابا على تسوية الطائف التي أنهت الحرب الأهلية اللبنانية، كما يتعلق بمنع «الصهر الملك» من التحكم بقرار الحكومة كما يعتقد كثيرون أنه يتحكم بقرار الرئاسة.

يجري كل ذلك في الوقت الذي يعلم الطرفان أن لبنان هو تحت السيطرة الفعلية لإيران، وهو ما يفسّر استعانة باسيل «بصديقه» الأمين العام لـ«حـزب اللـه» لترجيح موقفه في مواجهة الحريري، والقوى الدولية التي تشترط حكومة فاعلة توازن الأوضاع الاقتصادية والسياسية اللبنانية السائرة بسرعة نحو انهيار وتفكك وفوضى.

رغم ما يبدو أنه وصول لجميع الأطراف إلى «نهاية السكة» فلا شيء حقيقيا يدعو للتفاؤل بإمكان ترجيح الساسة اللبنانيين، لمصلحة البلاد على مصالحهم الخاصة، رغم أن لبنان يسير، من دون هوادة، نحو هاوية سوداء، سيغرق

حول زيارة أردوغان إلى ديار بكر



والتّنمية الحاكم، يقوم بزيارات كثيرة إلى المدن والولايات التركية، مثله في ذلك مثل جميع القادة السياسيين، في إطار تواصلهم المباشر مع جمهور الناخبين. هذا تقليد ثابت في الحياة السياسية التركية منذ جولات مصطفى كمال أتاتورك المتكررة في أرجاءً الأناضول في بداية تأسيس الجمهوريــة التركية. لذلك اعتبر بعض المراقبين زيارة دياربك المذكورة بمثابة بداية مبكرة لأجواء الانتخابات العامة والرئاسية المقرر إجراؤها مبدئياً في حزيـران 2023. ودعموا فكرتهم هذه بتوجيه أردوغان للأطر الحزبية، مؤخراً، بأن تبدأ فوراً بالتواصل مع الناس و «قرع أبوابهم باباً باباً» للتعرف إلى همومهم ومشكلاتهم ومطالبهم. غير أن دياربكر ليست كالمدن الأخرى، فهي المدينة الكبرى في المناطق ذات الكثافة السكانية الكردية في جنوب شرق البلاد وشّرقها، فلسكانها هموم ومطالب خاصة إضافة إلى الهموم و الطالب الِعامة في ســائر أنحــاء البلاد. والأهم من ذِلك كون تلــك المناطق خزاناً انتخابياً ذا طابع هوياتي، بمعنى أن السكان عموماً يصوتون بصورة موحدة تقريباً، ففي العقّدين الأخيرين كانت أصوات الكرد تنقسم بين حزب الشعوب الديمقراطي وحزب العدالة والتنمية الحاكم، في حين لا تحصل الأحزاب الأخرى

على شيء يذكر من أصوات الناخبين. إسطنبول وأنقرة ومدن أخرى كبيرة.

صدارة الأحزاب التركية من حيث الشعبية.

التحالف الحاكم من أصوات الناخبين، وفقاً للاستطلاعات، لا تنتقل إلى أحزاب المعارضة، بل تضاف إلى كتلة المتحيرين التي قد تحسم خيارها في آخر لحظة أمام الصندوق الانتخابي، أو تقاطع الانتخابات بسبب غياب البديل المرغوب. ويعود ذلك، في رأيهم، إلى سوء أداء أحزاب المعارضة، وفشلها في تقديم بديل جذاب يكسب تقة الناخبين، واكتفائها بانتقاد إجِراءات وسياسات الحزب الحاكم. بل بلغ الأمر عند بعضهم حد القول بأن شخصاً واحداً هو سادات بكر زعيم المافيا المنشقّ المطلوب للعدالـة، يبدو أكثر فاعلية من أحزاب المعارضة مجتمعة، في إشـارة إلى ملايين المتابعين لقناته على شبكة يوتيوب التي يبث منها، من خارج تركيا، ويخلق بالمعلومات التي يبثها بلبلة كبيرة لغير مصلحة السلطة، وقد برزت إشارات لافتة من حزَّب الشـعُوب الديمقراطي، في الآونة الأخيرة، إلى أن أصوات ناخبيه ليست مضمونة لمصلحة أحد، في رسالة لأحراب المعارضة بأنها لن تنال دعم الحزب الكردي ما لم تغير سياساًتها السلبية تجاهه.

غير أن يقدم وعداً بالعودة إلى الحلّ السلمي.

حزبي المعارضة المتحالفين، الشعب الجمهوري و «الخيّر» وصحيح أنه لم يقدم أي وعد بالعودة إلى الحل السلمي، لكن مجرد إشَّارته إلى التّجربة السابقة، وقولة إنه ما زال مقتنعاً بالحل السلمي، يعتبر نوعاً من «الخروج على النص» بالقياس إلى مجمل سياسات السلطة تجاه الحركة السياسية الكردية في السنوات الست الماضية التي اتســمت بحرب مفتوحة ضدها، سواء بشــكلها العسكري المباشر أو بالإجـراءات القضائية القمعية أو في الخطاب الإعلامـي. وأبرز معالم تلك الحرب هي إقصاء رؤساء البلديات المنتخبين واستبدال أشخاص معينين بهم، وسجن عدد كبير من كوادر الحزب الكردي بمن فيهم زعيمه السابق صلاح الدين دمرتاش، باتهامات مثيرة للجدل، وأخيراً الدعوى القضائية المرفوعة ضد الحزب بهدف إغلاقه وحرمان مئات من كوادره من العمل السياسي. سرعان ما جاء الاعتراض المتوقع من الشريك القومي في التحالف دولت بهجلي زعيم حزب الحركة القومية، الذي اعتبر أنه لا محل لأيّ حدّيث عن الحل السلمي، وهو ما كرره أحد الشخصيات القيادية في «العدالة والتنمية» في نوع من الاستجابة المباشرة لبهجلي، وما يعنيه ذلك من العودة إلى نقطة الصفر في الموضوع الكردي. ولكن لماذا تحدَّث أردوغان في دياربكر عن هذا الموضوع وهو العارف بـرّدة الفعّل المتوقعة من حليفه القومي المتشدد، فيضطر لاحقا إلى التراجع عما قاله هناك؟

لميول الناَّحْبِين وما يطرأ عليها من تغيـرات، باتّ يدرك أن حليفه القومي بات عبئاً عليه، بدل أن يكون عوناً له في الإمساك بالسلطة، لكنه مع ذلك لا يستطيع التخلص منه لأن لهـذا التَّخلص ثمن بأهظُ لا يمكن دفعه في الوقت الحالي، فكيف السبيل إلى كسب قلوب الناحبين الكرد من غير إثارة استياء الحليف القومي المتشدد؟ بزيارته لدياربكر قام أردوغان بتوسيع طيف خياراته المحتملة، وأعطى إشارة إلى نه يمكن، في لحظة معينة، أن يتخلص من «القومي» ليتحالف مع «الكردي» وهذه

أما الأمر الثاني اللافت للنظر في الزيارة فكانت العبارة التي استقبله بها نصاره حنن وصلَّ إلى المدينة: «يعيَّش سُروك أردوغان!». فكلمةً «سروك» في اللغة الكردية تعني القائد، ويطلقها أنصار حزب العمال الكردستاني على عبد الله أوجالان. فكثيرا ما هاجم بهجلي أحمد داوود أو غلو من خلال وصفه بـ«سـروك» بسبب مخاطبة مؤيدين كرد لرئيس الوزراء الأسبق بهذه الكلمة.

--* كاتب سوري



إسقاط نظام صدام عام 2003، دمر الدولة العراقية، لكنه خلق الفراغات الكبرى التي من خلالها برزت داعش، وتمددت إيران، ودفعت الولايات المتحدة خسائر كما وتورطت في كلفة فأقت كل كلفة. الحالة الأمريكية في العراق نموذج آخر على الفشـل التاريخي الذي أوصل مؤخرا القواعد الأمريكية للتعرض للقصف بهدف الضغط عليها في المفاوضات النووية مع إيران والضغط عليها للخروج من العراق. في العراق كانت الولايات المتحدة أكثر اهتماما بتدمير

الحادي عشر من سبتبمر، ولم يكونوا سعداء ابدا كما كانت أكثر اهتماما بالتفرد لتقيم ديكتاتورية بعملية القاعدة. لـم تكن الطالبان تيارا واحدا فحول الملا عمر كان هناك مـن أرادوا تقنين عمل القاعدة بل ومن أرادوا ما يمنع المفاجآت. لقد دفعت الولايات المتحدة السوف القتلسي والجرحي مسن مقاتليها في أفغانســـتان، وانتهــى الامر بكارثة. اليوم تســتعيد الطالبان السيطرة على معظم الأراضى الافغانية.

من جهة أخرى العبث الأمريكي في العراق بعد العراق أولا، وببناء تحالفات مع قوى مالت للفساد،

هذه قصــة الدولة الكبرى التي تمــددت بأكثر من قدراتها، لكنها بنفس الوقت قصة الدولة الكبرى التي تمددت بسبب سيطرة قوى إسرائيلية وصهيونية

على صنع القرار الخارجي، ففي الحرب على العراق كانت الأجندة الإسـرائيلية في المقدمة، وكان الهدف الاهم تدمير الدولة وعلى الاخص الجيش العراقي، وهذا ما أرادته إسرائيل. لكن في أفغانستان كانت الأجندة الإسرائيلية هي أجندة الإرهاب الإسلامي والعمل على جر الدولة الكبرى للمواجهة بما يضعف العالم الإسلامي ويجعل المسلمين يبدون كارهين للإنسان في كل مكان. الحرب هي الحــرب، تبدأ بطريقة وتنتهي بطريقة،

ويؤكد منطق التاريخ أن الدول الكبرى عندما تتهور تبدأ بالاستخفاف بضحاياها كما ويعتريها الغرور الناتج عن عدد الدبابات والطائرات في ترسانتها. هذه القوة التي أصبحت مصابة بداء الغرور تجاه

نقلة نوعية: الفلسطينيون في إسرائيل لاعبون!

الشعوب الأخرى هي التي انتجت رئاسة ترامب عام

في نهاية هذه الحقبة العالم نكتشف أن حروب الولايات المتحدة لا نجدها

* استاذ العلوم السياسية/الكويت



الهامة في حرب أفغانستان نكتشف أن تصفية ميليشيا او قوة منظمة غير رسمية مثل الطالبان غير ممكنة، ونكتشف أن هذا ايضا غير ممكن في حالة قوى شبيهة مثل الحوثيين وحزب الله، وحماس. دخلنا في مرحلة لا تستطيع اكبر قوة تصفية قوة أقل عدة وعتاد وعدد وقدرات. بل وصلنا لعالم يمنع الاستفراد المطلق لطرف عالمي على حساب الأطراف المحلية، او لطرف إقليمي على حساب الأطراف الوطنية، كل هذا يشير لأهمية الاستماع وايقاف آلة القتل التي تحيط بمنطقتنا، اليسس غريبا عندما نبحث عن الحروب في

عماد شقور*

د. شفيق ناظم الغبرا*

■ عندما غزت الولايات المتحدة أفغانســتان بعد

عملية الحادي عشر من ســبتمبر 2001 وعدت العالم

بنهاية الإرهاب و العنف، بل شــنت حربين متتاليتين

واحدة في أفغانستان والثانية في 2003 في العراق.

والجدير بالذكر للقارئ أنها أعلنت بلسان قادتها أنها

ستمول حرب العراق من النفط العراقي وفي إطار

ميزانية معتدلة. ها قد وصلت كلفة الولايات المتحدة

بعد 20 عاما في كل من حربي العراق وأفغانستان لما

يقارب 4 تريليونات دولار. ففي حروبها الأفغانية

والعراقية فشلت الولايات المتحدة في كل الوعود التي

في حروبها المتتالية في العالم الإسلامي وخاصة

حربي أفغانستان والعراق لم تر الدولة الكبرى

ضحاياها وظروفهم، كما غضت النظر تماما عن

معرفتها أن الطالبان نتاج لظروف أفغانية اجتماعية

وسياسية وهم ايضا نتاج استخدامها لهم في حربها

الباردة ضد التدخل السـوفياتي في أفغانستان. ولم

تكن الطالبان كالقاعدة، بل كانوا ثاني جهة أدانت

قدمتها حول الديمقراطية والشرق الأوسط الجديد.

■ حصل، وتمّ، وتحقّق ما أطلقه أيمن عودة كشعار، وما طبّقه ونفَّذه غُريُمــه، (حالياً) وحليفه، (الى ما قبل أشــهر معدودات) الدكتور منصور عبّاس، صحيح أن ما حصل وتمُّ وتحقق ملىء باختلافات جدّية عمَّا نادى به ودعى إليه الصديــق أيمن عودة، (رئيس قائمــة «الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة» ورئيس «القائمة العربية المشتركة» للانتخابات العامة الأخيرة في إســرائيل) وطبّقه الدكّتور منصور عبّاس، (رئيس»القائمّـة العّربية المُوحَّدة» في تلكّ الانتخابات). لكن تلك الاختلافات، على أهميتها، لا ترقى الى المسّ بجوهر الفكرة والدعوة الى المشاركة في رسم ووضع السياسة في إسرائيل.

لا بدّ لكل من يتعاطي مع العمل السياسي في إسرائيل، من التدقيق والمتابعة الدائمة، لمعرفة قوانين وشروط وظروف التحرُّكُ على خريطة هذه الساحة، المليئة بالخطوط المتعرجة والمتقاطعة، وبالدهاليز والحواجز وحقول الألغام في تلك الخريطة الطبوغرافية من جبال وتلال ووديان وسهول، وصحارى ايضا.

للكنيست، (البرلمان الإسرائيلي) مثل كل البرلمانات في العالم، (خاصـة في الدول الديمقر اطيـة الحقيقية) دوّرانٍّ اثنانُ: 1ـدور توفيرُ منبرُ حر لأعضَائه لإبداء الرأي، تأييداً ومعارضة، وهو دور مهم؛ و2-دور جوهري بالغ الأهمية، هو رسم السياسة، ومتابعة تطبيقها، ومنح الثقة للحكومة، أو نزع الثقة منها، وإسقاطها.

اقتصر دور الأحــزاب العربية في الكنيســت، منذ 1949 وحتى إلى ما قبل سنتين على النشاط في مربّع الكنيست كمنبر لإعلان المواقف، (مع استثناء واحد ووحيد فقط، يوم شَّكُلت «الجبهة الديمقراطية للسلام والساواة» برئاسة الراحل الوطني الكبير، توفيق زيّاد، و «الحزب العربي الديمقراطي» برئاسًـة عبد الوهاب دراوشة، شبكة أمان لحكومة استحق رابين، حمتها من السقوط، ومكِّنتها من أقرار اتفاقية أوسلو). وظل هذا الوضع قائما الى ما قبل بضّع ســنين، عندما بــدأ أيمن عودة يــردُّد قناعته/ (!): لا نســتطيع وحدنا إســقاط حكومة اليمين العنصري المتطرف برئاســة بنيامين نتنياهو، لكنكم لن تســتطيعوا ذلك بدوننا». ثم جاءت، قبل سنتين تقريبا، (2019.3.8)

أمكانية أن تقترح «القائمة المشتركة» التي يرأسها، على رئيس الدولة، رئوبين ريفلين، القاء مهمة تشَــكيل الحكومة على بيني غانتس، والإنضمام الى ائتلاف حكومة «وسـط ـ يسار» برئاســة غانتس، إذا التزمت الأحزاب الأخرى في ذلك الإئتـــلاف بالتجاوب مــع عدد من المطالب الأساس للعرب (الفلسطينيين) في إسرائيل، وبالعملية السياسية» كما جاء في نص تلك المقابلة، وكان لهذه النقلة النوعية في الدور الّذي تسعى الأحزاب العربية للعبه في الكنيست الإسرائيلي، تأثير حاسـم وفوري في رفع عدد المقاعد التي كانت تعطيها استطلاعات الرأي في تِلْكُ الْمرحلة، من عشرةً

لتى جرت هناك بعد اسابيع قليلة. ذَّلك التطور الكبير عليّ صعيد دور الأحزاب العربية في الكنيست الإسرائيلي، مكن اعضاء الكنيست الفلسطينيين من الإنتقال من «مقّاعد المتفرّجين» الي «مقاعد لاعبيّ الإحتياط «. لكنهم لم يتمكنوا من إحراز أكثر من ذلك، بسبب خطأ وخطيئــة غانتس، وســقوطه في مصيــدة نتنياهو، وهـو ما كاد ان يؤدي الى آختفاء غانتس من ساحة العمل

السياسي في إسرائيل. انشــقت «القائمة العربيــة الموحدة» برئاســة الدكتور منصــور عبّاس عــن «الْقائمــة العربيــة المشــتركة» فَي الانتخابات العامة الأخيرة هناك، والتي جاءت بعد اقل منّ ستة اشهر على الانتخابات المذكورة. وأثبت عبّاس حنكته السياسية باستقطاب الصديق مازن غنايم، رئيس بلدية سخنين سابقاً، ورئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية في إسرائيل سابقا، حيث عرض عليه إشغال الموقع الثاني في قائمتُه الإنتخابية للكنيسِّت، وباستقطاب مازن عنايم، نجّحت «القائمة الموحّدة» في تخطى نسبة الحُسَم، وأدخلت اربعة من أعضائها الى الكنيست، وانضم هؤلاء بشكل مباشر، (ولكن مؤقتاً فقط) الى الاعضاء الستة

من «القائمة المشــتركة» على «مقاعــد الإحتياط» واقتنص

المقابلة التي خـصّ بها أيمن عودة الصحافي الإسـرائيلي المعروف، ناّحوم بارنياع، في جريدة «يديعوّت احرونوت» وقاً لفيها أنه لا بد من نقلة نوعية، و «لم يُلغ أيمن عودة المتابعة من مقاعد المتفرّجينُ. حققِت هذه الخطوة لـ«القائمـة الموحّدة» إنجازات

مقاعد فقط الى خمسة عشر مقعداً، وتم ذلك بفضل نسبة غير مسبوقة لمشاركة المواطنين الفلسطينيين العرب الذين يحملون بطاقة الهوية الإســراًئيلية، في الانْتخابات العامة مشاركتها الكَثيفة وعير المسبوقة في الانتخابات العامة قبل الأخيرة في إسرائيل. «حكومة الرأسين» الحالية في إسرائيل: حكومة يائير

لبيد ونفتالي بينيت نالت الثقة في الكنيست، لكنهَّا حكومَّةٌ غير مستقرة. هذا الأمر يجعل من «القائمة المشتركة» مرشَّحاً قوياً للإنتقال من مقاعد «لاعبى الإحتياط» الى لاعبين فعلين عملياً في ملعب السياســة الإسرائيلة، وليس بديلاً عن اعضاء «القائمة الموحدة» بل تعزيزا لاستقرار تلك الحكومة، وبثمن سياسي ممكن ومعقول وقابل للتحقيق؛ وفي «القائمة المشتركة» برتاسة أيمن عودة، كفاءات وطنية عَاقَلَة وحكيمــة، قادرة علّـى تحقيق هذا الهــدف الوطني

طبيعي هو أن التقدم على هذا الطريــق المثمر، وطنياً، يستدعي كبح جماح بعض قياديين في الحزب الشيوعي، العريــق، وفي جريدتــه «الإتحــاد» تناكف أيمــن عودة، وتضع العراقيل، (لأسباب أنانية) أمامه، وأمام «الجبهة

الدكتـور منصور عبّـاس أوّل فرصة سـنحت أمامه، وقفز بقائمته من «مقاعد الإحتياط» الى الملعب، عضواً مشاركاً في «الإئتلاف الحكومي» الجديد، لأول مرة في تاريخ الكنيست، ليكون بذلك الحرّب العربي الأول، الذي يشارك ويلعب عملياً في ملعب السياسة الإسرائيلية، بعد عقود متتالية من

ووعوداً كبيرة، وليس من الحكمة التقليل من أهميتها والاستهتار بها، من جهة، كما ليس من الحكمة إطلاقًا اعتبارها إنجازات كافية، من جهة ثانية. هي خطوة أولي على الطريق، وتصبح خطوة خاطئة، بـلُّ وقاتلة، إذا اقتصرت على تأمين مكاسب محلية مادية فقط، ولم تنطلق لتأمين مكاسب حقيقية ملموسة على صعيد المساواة ونبد التمييز والإجحاف بحقوق الأقليسة القومية العربية والوطنية الفلسطينية في مناطق الـــ48، من جهة، والزام الحكومة بتبنى سياســة تحكيمة، تطبّق وتحقّق السلام مع بقية مكوّنات الشعب الفلسـطيني، في مناطق الـ67 ودولّ اللجوء والشتات، تماما كما نادى بذلك أيمن عودة، وما ثبت بالدليل القاطع أن الغالبية العظمى للجماهير الفلسطينية العربية في إسرائيل تؤيده بشكل واضح، من خلال

الفلسطيني العام.

الديمقراطية للســـلام والمساواة»

إلا في العالم الإسلامي؟

بل وتستعين بأعضاء في القائمة المشتركة في سبيل ذلك. قد يعلوض البعض هذا التوجّه؛ وقد يعرض هذا البعض أسباباً ودوافع ذات أهمية وطنية بالغة، في سياق تفضيلهم للبقاء في «صحراء

(وهـى صحيحة ومُحقّة) بعيداً عن الخوض في «أوحال السياسة العنصرية الصهيونية». على أن ذلك أمر غير حكيم، ويفتقر لشجاعة المواجهة و الإشتباك. يذكّرنني هذا بما نقله الزعيم الفلسطيني الراحل، ياسر عرفات، عن المناضل الفلسطيني الكبير، الراحل هـو الآخر، كمال ناصر، (ايام كان النقاش حول مشاركة منظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر دولي للأمم المتحدة، في جنيف، غداة حرب تشرين أول/اكتوبر 1973)

من أنّ «المناصلون الوطنيون الصادقون، قد يضطرون الى

المشي في الوحول، لكنهم لا يتدنسِون».

السياســة الإســرائيلية» مكتفين بالمعارضة، واقتصار دور

أعضاء الكنيست في الأحزاب العربية على إعلان مواقفهم،

في هذه المرحلة الصعبة والمعقّدة، وحيث يُشــــكل المكوّن الفلسطيني في إسرائيل رأس الحربة في الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، والصراع العربي الصهيوتي، يصبّح لزاماً على كل مناضل وطني فلسطيني صادق، دعه «رأس الحربة» هذا، بالنصح والتشجيع، ودفعهم لإعادة توحيد صفوفهم، وخوض معاركهم الإنتخابية المقبلة موحّديَّن، (إذا أمكن ذلك) في أحسن الأحوال، أو الإلتزام بعدم المواجهة والتخويين ومحاولة الإضعاف، في أسوأ الأحوال، وذلك حرصاً على تماسك وتناغم جماهير هذا المكون الأساسى من مجموع مكوّنات شعبنا الفلسطيني، على ارض فلسطين وفي دول اللجوء والمنافي، الذين وحدثهم «هبّة الأقصى والشيخُ جُراح في القدس» فِي رمضًان الماضي، الذي أثمرت تماسكا فلسطينياً مشرِّفاً وواعداً؛ وأثمرت تضامنًا عالمياً شاملاً مع شــعبنا وحقوقه المشروعة، وإدانة لإســرائيل وسياساتها العنصرية، ولإستعمارها بالطبع؛ وأثمرت بإعادتها لقضية شعبنا العادلة، الى رأس سلم الإهتمامات على الصعيد

* كاتب فلسطيني

جدل في تركيا

alquds@alquds.co.uk

بکر صدقی*

الأسبوع الماضي، بزيارة إلى مدينة دياربكر هي الأولى بعد سنتين ونصف من الانقطاع، أردوغان

الذِّي هـو، في الوّقت نفسـه، زعيم حـزّب العدالة

لكن تلك المعادلات تغيرت، إلى حد كبير، في السنوات الماضية، فتراجعت نسبة المصوتين للحزب الحاكم لتصب في مصلحة «الشعوب الديمقراطي» من جهة أولى، وصوت ناخبو الحزب المذكور لمصلّحة مرشـحي المعارضة في الانتخابات البلدية الأخيرة، في 2019، فساهموا بنشـاط في نجاح مرشحي «الشَّعب الجمهوري» في

ما يقَّلُقُّ «العدالــة والتنمية» هو مظاهــر الذوبان الواضِحة فــي كتلة مؤيديه ومؤيدي حليفه حزب الحركة القومية التي تراجعت، و فقاً لاستطَّلاعات الرأي الدورية، إلى حدود 40 في المئة لمجموع مؤيّدي الحزبين المتحالفين في «تحالفٌ الجمهور» وإلى نحو 34 في المئة بالنسبة للعدالة والتنمية، على رغم بقائه في

ويلاحظ محللون مستقلون وآخرون معارضون أن النسبة التي يخسرها

أمران لفتا النظر في زيارة أردوغان لدياربكر، الأول هو حديثه عن مسار الحل السلمي بين 2013 ـ 2015، فقد قال «لسنا نحن من أنهى ذلك المسار، بل حزب الشعوب الديمقراطي ومن ورائه حزب العمال الكردستاني» وأضاف: «ما زلت عند قناعاتى نفســها مِنذَ العام 2005، حين قلت هنا إن السالة الكردية هي مسالتي». من

صحيح أنّ أردوغان انقض بالنقد القاسي على الحزب الكردي، وبمعيته على

الواقع أن أردوغان صاحب الخبّرة الكبيرة في الحسابات الانتخابية، الحساس

رسالة مبطنة إلى بهجلي كي لا يتمادى في فرض إملاءاته.



تأسست عام 1989

Editor In Chief SANA ALOUL

رئيسة التحرير:

سناء العالول

Al-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper

Published: by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.

المقر الرئيسي (لندن):

Suite **B** - 2 nd Floor 26–28 Hammersmith Grove London W6 7HA England

هاتف: 8008 741 8008 (6 خطوط) ـ فاكس: 9208 741 8008 مكتب القاهرة: 43 أشارع قصر النيل- الطابق الأول- شقة رقم (2) * هاتف/فاكس: 25282918 (202)

> مكتب المغرب: 8 زنقة المرج شقة 6 حسان - الرباط * هاتف/ فاكس: 23152 5377 4372 \$

مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي الطابق الرابع رقم 408 * هاتف/فاكس: 5066089 (009626)

Head Office (London): Suite B - 2 nd Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England Tel: +44 (0) 208-741 8008 (6 Lines) Fax: +44 (0) 208-741 8902 Email: alquds@alquds.co.uk * www.alquds.co.uk Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2) # Tel/Fax: (202) 25282918 Morocco Office: 8 Elmeri Street Flat No.6 Hassam - Rabat - Morocco * Tel/Fax: 00212 5377 23152

Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex

4th Floor/ No 408 * Tel/Fax: (009626) 5066089

الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و 750 دولارا أمريكيا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد





فلامنكو موريسكي

سهيل کيوان

يقال إن رقص وموسيقى الفلامنكو من إبداع المورسكيين، وهم من المسلمين الذي بقوا في إسبانيا معتنقين المسيحية إكراهاً بعد طرد العرب من شبه الجزيرة الإيبيرية عام 1492م بعد ثمانية قرون من حكمها.

ويقول باحثون من الإسبان والعرب إن لفظة فلامنكو منحوتة من كلمتي "فلاح منكوب" وهـو الفلاح العربي الذي صودرت أرضه وأملاكه بعد سقوط الحكم العربي في الأندلس، وهناك تفسير يقول إنها "فلاح منكو "، أي أنه يعرِّف علَّى نفُّسه لفلاحين مثله ممن اضطروا لتغيير ديانتهم، أي أنها كلمة سرّ بين الفلاحين العرب المسلمين.

الفلامنكو ألوان، ومنه غناء أقرب إلى البكاء، وهو ما يطلقون عليه كانتي خوندو – الأغنية العميقة التي يحمل صاحبها ألماً شـديداً تشـعر فيها أن المغنى يكاد يختنق وينفجر من داخله وهو يؤدّيها، وكأنه يخشى أن يسمع صِوته أحدُّ، ويرثى نفسه، وخلالها يرفع أصبعه الشاهد، وهي شهادة المُسلم، وحتى اللفظة التي يلفظها، "أولِّي"، فهي كلمة الله، ولكن حرصاً وخوفاً من محاكم التفتيش كانوا يطلقون الكلمات مشوّهة عن أصلها العربي، لأن العربية حظرت في كل شبه الجزيرة الإيبيرية.

هناك عدة أنواع من عزف الفلامنكو على الجيتار، أحدها يُعزف بنفض الأصابع بالتتالي وبأقصى سرعة على الأوتار، أو في رشّات برؤوس الأنامل هبوطاً وصعوداً سريعاً باسترخاء الذراع، فلا يتحرك خلالها ســوى رسغ اليد بينما تبقى بقية الذراع ثابتة، وهذا يطلقون عليه تسمية إسبانية (راسجيادو-RASGUEDU)، فما الذي تعنيه هذه

انتبهت أن أستاذاً واحداً فقط من بين جميع معلِّمي الجيتار على اليوتيوب، وهو صديق مصري يدعى أحمد عدنان، قد فسر معنى كلمة راسجيادو، وأوضح بين قوسين (رُسْغُ يدو)، في إشارة إلى أن أصل الكلمة منحوت من الكلمتين العربيتين.

إذن فهو عزف رسع اليد، لأن الذي يتحرك فقط رسع اليد وليس الـذراع، وهذا أثار فضولي إلى مزيد من البحث، فعثرت على لون يطلقون عليه تسمية (ألزابوا- alzapua) ومعروف أن الكلمات الإسبانية التي تبدأ بـ"أل"، هي كلمات ذات أصل عربي، لأنها أداة التّعريف العربية.

دفعنى الفضول للبحث عن (ألزابوا)، فلم أجدلها في الإسبانية أي معنى حسبِ ترجمة جوجل، قلت لنفسى لعلها الصَّبوَّة، أو الصَّبا، " شاهدت أفلاماً على اليوتيوب كيف تُعزف (الزابوا) مع شرح قدمه مدرِّ سون أجانب وعرب، فتبيّن أن العازف في هذا اللون لا يستعمل سوى أصبع الإبهام، إذ يقوم مقام الرّيشة هبوطاً وصعوداً على كل الأوتار، بحيث يستعمل باطن الأصبع في الهبوط وظهر الأصبع، حيث ينبت الظُفر في الصعود، إذاً فـ "الزابوآ"، هو الأصبع، وهذا مصدر

راسجيادو-رسع اليد، وألزابوا-الأصبع، تؤكد نظرية أن أصل كلمة فلامنكو عربى، وهذا ليس غريباً إذا عرفنا بأن المورسكيين كتبوا بلغة الألخميادو، وهي كلمات إسبانية بأحرف عربية، ولم يكن هؤلاء المسلمون المتنصِّرون يعرفون الكتابة بالأحرف الإسبانية، فسُمح لهم بالكتابة بأحرف عربية، ولكن الكلمات إسبانية، مع اختلاف اللفظ في بعض الحروف بين اللغتين والتشويه المتعمّد لبعض الكلمات كي لاينتبه المفتشون لاستعمالهم العربية المحظورة، وخصوصاً أي كلمات تشير إلى دينهم أو أصولهم.

كان الكبير نزار قباني قد كتب للفلامنكو:

فلامنكو وتستيقظ الحانة الغافية على قهقهات صنوج الخشب وبحُّة صوت حزين يسيل كنافورة من ذهب وِأجلس في زاوية ألُمُّ دموعي

ألمُّ بقايا الَّعرب أماً دروية فقد جعل الكمنجات تبكى على العرب الخارجين من

الفلامنك و حزين عموماً، كيف لا وهو يضرج من حناجر المنكوبين ويروى قصصهم ومآسيهم وإن كانوا يغلُّفونها بقصص الحبُّ. رسع اليد والأصبع - شواهد لُغوية على أصل الفلامنكو، ولا شك بأن هناك كلمات أخرى من أصول عربية تشوّهت لأسباب تاريخية سياسية، ففى الإسبانية أكثر من أربعة آلاف كلمة عربية.

من بقوا في الأندلس من العرب اضطروا إلى إخفاء لغتهم وديانتهم، وشـوّهوا الكلمات والألفاظ ذات الأصـل العربي، الدينيةُ منها بشكل خاص. وحسب باحثين أسبان، فإن كلمات أوولو لا التي يهتف بها الراقصون مع بداية التصفيق، هي تشويه صوتي لـ "لا إله

ذهب ملوك وأمراء ولم يبق من ذكرهم شيء إلا لدى المختصين والباحثين، فمن يعرف من هم ملوك وأمراء الأندلس! معظمنا يعرف أوّل من دخلها فاتصاً، ونعرف كذلك آخـر ملوك العرب الذي سـلّم المفاتيح وخرج منها، ولكن الفلامنكو تطوّر مع مرور الزمن ليصبح فنا عالمياً، وهو في الواقع فن عربي وإن كانت حضانته إسبانية.

تتلاشى الدول والممالك والحضارات في غياهب الزمن، وتبقى الفنون خالدة، تبقى التُّحف المعمارية، ويبقى النحت في الحجر، وتنتقل القصص والأشعار والموسيقي.

كثيرون قارنوا ما يحدث في فلسطين بالأندلس، رغم الفروق الجوهرية في الحالتين، والفارق الزمني بين العصور، وارتقاء حقوق الإنسان إلى مستوى أفضل بكثير مما كانت عليه قبل خمسة قرون، ولكن في معايير القرن الذي نعيشه، فإن مآسى الفلسطينيين تتشابه في أحيان كثيرة مع مأساة المورسكيين، إضافة إلى النكبة الكبرى، وقد جرى إلغاء الصُّفة الرسمية للغة العربية، وهي خطوة تنبئ بمزيد من محاصرة العربية في المستقبل.

وفى القدس بشكل خاص، ترغمُ الكثير من العائلات العربية على هـ دم بيوتها بأيديها بأوامر من محاكم الاحتلال، بحجّة عدم الترخيص، ولن تحصلوا على ترخيص ولو حرصتم، ومن يرفض هدم بيته بيده فإنه محكوم بدفع تكاليف عملية الهدم التي ستنفذها قوات الاحتلال والتي تصل إلى 200 ألف شيكل. ومند بداية هذا العام، هدمت السلطات أكثر من سبعين مبنى ومنزلاً، تخيّلوا القهر الذي يشعر به من يهدم بيته بيده، فهو فلاح وعامل وتاجر وموظف

وأي حزن أقسى من حرمان أم أسيرة من وداع ابنتها الوداع الأخير فلا قبلة، بل وردة افتراضيةً ترسلها لها من شباك زنزانتها

مضت قرون، ومازال حزن المورسكيين والعرب عميقاً، خصوصاً وأن إسبانيا ما زالت تحتل أراضي مغربية، ويخطئ من يظن أن الفلسطينيين سوف ينسون ما حل بهم من نكبة وقتل وتنكيل وعسف وإذلال وتشريد ونهب وتخريب وتدمير وظلم ما زال يتفاقم يوماً بعد يوم.



● يشهد مسرح الأوبرا في منطقة السالمية في الكويت، يوم الثلاثاء أحوال الناس المقبل أول أيام عيد الأضحى المبارك، عرض مسرحية الرعب الكوميدية «الاستراحة»، بطولة الفنانتين باسمة حمادة وهيا الشعيبي.

● تستعد المطربة اليمنية بلقيس لتقديم حفل جماهيري في مصر، بمصاحبة أوركسترا الفن بقيادة المايسترو أحمد طه، في 12 آب/ أغسطس المقبل، على خشبة مسرح النافورة في دار الأوبرا المصرية.

● يشهد الفيلم التونسي "أطياف" للمخرج الشاب مهدي هميلى عرضه العالمي الأول ضمن مسابقة "صناع أفلام الحاضر" لمهرجان "لوكارنو" السينمائي في سويسـرا، الذي تنطلق فعالياته من 04 الى 14 آب/ أغسطس المقبل.

● فرقة الرواد لعرائس الماريونيت لذوي الاحتياجات الخاصة، والتي يشرف على تدريبها هشام نصرت وبثينة فرغلي، تعرض أوبريت "الليلة الكبيرة"، بجانب عروض "جرجاوي، الراقصة" في قصر ثقافة الأنفوشي التابع لثقافة الإسكندرية.

صيدلي فلسطيني يقتني آلاف الطوابع البريدية القديمة

■ رفح - الأناضول: يقتنى المسن الفلسطيني عبد المجيد يونس (73عامًا)، من مدينة رفح جنوبي قطاع غزة، آلاف الطوابع البريدية المختلفة، التي جمعها منَّذ ستينيات القرن

ويضَّع المُسـن "يونس" الذي يعمل صيدلانيًا، تلكِ الطوابع داخل أكثَّر من 20 ألبومًا ورقيًا "مُقوى" صنعها بيده، لتُحفظ منَّ

التلف مع مرور الوقت. ويعرض يونس، الطوابع، في الصيدلية التي يمتلكها، وما زال يعمل فيها حتى الآن. وتتنوع تلك الطوابع في عمرها الزمن، فأقدمها يعود لبداية

الألفية الثانية، وأحدثها لعام 2018، وتعود لدول مختلفة، منها 'فلسطين، مصر، المجر، ليبيا، الجزائر، تونس، سوريا، لبنان، الصن، جزر القمر″. يقول "تعلقت بهواية جمع الطوابع منذ عام 1963، حتى

مطلع عام 2018؛ وقمت بصناعة أكثر من ألبوم ورقى مقوى بطريقتي الخاصة وأضع بها الطوابع التي كانت تستددم في المراسلات البريدية المختلفة قديمًا ّ وأضاف "عندي أكثر من 10 آلاف طابع، لدول وقارات العالم المختلفة سـواء إسـلامية أو عربيـة أو غربية، وفـي مقدمتها

ويضيف يونس "الطوابع كهواية تشمل أشياء كثيرة في علم المعرفة المُعاصر، فهي موسوعة معلوماتية متكاملة؛ فالطابع أولاً لوحة فنية في التصميم، ثانيًا يحتوي على مرسوم خطي باسم

ويوضح أن الطوابع التي يمتلكها، تضم صور شخصيات

كما تضم الطوابع بيئة كل دولة، حيث تحتوي صور

"حيوانات، نباتات، طيور، وزهور، وبحارا وما تحتويه من

أشهر أنواع الأسماك". وكذلك تشمل الطوابع، الأيام التاريخية

لتلك الدول، و أبرز معالم حضاراتها "كالأهرامات في مصر، وقبة

"ثْقَافْيةً، أدبيّة، فنية، سياسيةً، ثورية .

الصخرة في فلسطين، وجسور وقلاع ٠ َ

الطابع والدولة باللغتين ومناسبة إصدار الطابع". ويتابع "البعض يعتبر جمع الطوابع أمر لا فائدة منه، لكن بالنسبة لي العكس، فهي تاريخ وثقافة مهمة، فهي في التصنيف ضمن الموسوعات العلمية من وجهة نظري، والمحافظة عليها إرث تُقافَّى ومعرفي، وأرشفه مهمَّة للتاريخ ".

تتزوجيني ... جندي فرنسي

يعرض على صديقته

الزواج وسط الشانزليزيه

■ باریس-رویترز: عرض جندي فرنسي تحت

التمرين على صديقته الزواج أمس الأربعاء في شارع الشانزليزيه في باريس قبل وقت قصير من مرور سيارة جيب عسكرية تقل الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون خلال احتفالات يوم

ووسط شهقات المتفرجين المبتهجين، جثا الجندي مرتديا زيه الرسمي على ركبته وتحدث

قليلا مع حبيبته ثم وضع خاتما في يدها اليسرى، حسبما ظهر في مقطع فيديو نُشر على

وقال الجيش في تغريدة "كل شيء ممكن

جاء طلب الزواج بينما كان جنود من القوات

المسلحة يستعدون للعرض العسكري التقليدي

الذي يقام يوم 14 يوليو/ تموز على امتداد

الشانزليزيه الذي يربط بين قوس النصر وساحة

وقالت متحدثة باسم القوات البرية إنه سُمح

ويحيي العيد الوطني الفرنسي ذكرى اجتياح

الباستيل، الحصن الذي يعود إلى العصور

الوسطى وكان رمزا للسلطة الملكية، خلال الثورة

لصديقة الجندي بعبور طوق أمني بعدما علم

حساب الجيش على تويتر.

الجنود بنية رفيقهم.

لجنودنا في العيد الوطني. تهانينا".

وعن آلية جمعها، يتحدث "يونس" قائلاً "كل مظروف يأتي لى أو أجده في كل دولة أسافر لها، خاصة مصر التي درست بهَّا الصيدلة ، أجمع منها الطوابع، فأضع المظروف في بخار الماء كي أتمكن من استخراجه دون تلف، وأنقلها وأضعها داخل

متحف فرنسي استعاد

من شخص بلجيكي نقودا

معدنية قديمة سرقت منه

■ ليـل (فرنسـا) ـ أف ب: أُعيـدت إلى

متحف أركيوس في مدينة دويه بشمال

فرنسا الثلاثاء 28 قطعة نقدية قديمة معظمها

من الذهب، سُـرقت في كانون الثاني/يناير

وعُثر عليها في ايار/مايو في بلجيكا عند

شخص اعتبر أنه استحوذ عليها بحسن نية.

ولم يتوصــل المحققون بعد مــن تحديد

هويات اللصوص الذين سطوا ليلة 20-21

كانون الثاني/يناير على 31 قطعة تعود إلى

بلاد الغال وسلالتي الملوك الميروفنجيين

والكارولينجيين، وعلى غيرها من القطع

الذهبية الموجودة في قبر داخل المتحف، وفقاً

الثقافية في اليوم التالي للسرقة التي

حصلت كسراً وخلعاً أن هذه القطع ذات

"القيمة التراثية والعلمية التي لا تقدر بثمن"

متأتية خصوصاً من حفريات أثرية أجريت

عامــى 2011-2012 في بلدة ســن لو نوبل

وبادرت الشرطة القضائية في ليل (شمال

فرنسا) بالتعاون مع المكتب المركزي لمكافحة

الاتجار بالسلع الثقافية والجهات البلجيكية

المختصة إلى إعلام خبراء العملات ولا سيما

في بلجيكا بهذه السرقة وتزويدهم معلومات

وابلغ أحدهم الشرطة أن النقود موجودة

عند شخص بلجيكي اشتراها بحسن نية،

بحسب المدعى العام في دويه فريديريك

وأوضحت المديرية الإقليمية للشؤون

لمصدر في الشرطة.

القريبة من دويه.

عن العملات المفقودة.

جدل في الولايات المتحدة بشأن مسدس شبيه بلعبة «ليغو»

■ واشنطن ـ أ ف ب: أثارت شركة أمريكية جدلا بسبب تسويق أغطية مسدسات شبيهة بقطع التركيب "ليغو"، وير. فيما تودي الأسلحة النارية بمئات الأطفال سنويا في

و دفعت هذه الخطوة شركة "ليغو" الدنماركية إلى توجيه رسالة احتجاج رسمية إلى الشركة المعنية. وكتبت شانون واتس مؤسسة جمعية "مامز ديماند أكشن" التي تناضل من أجل تعزيز قوانين مكافحة الأسلحة، على تويتر "اتصلت منظمتنا بشركة ليغو التي أرسلت بعد ذلك رسالة احتجاج رسمية إلى الشركة غير المسؤولة المصنعة للأسلحة".

وبقطع تركيب تغطيه باللون الأحمر والأصفر والأزرق تجعله شُـبيها بصورة خطرة بالألعاب، هذا السلاح شبه التلقائي المصنع من شركة "كالبر بريسيجن" في ولاية يوتا في غرب الولايات المتحدة، سُمي "بلوك 19" وتراوح تكلفته بيَّن 94ُ5ُ دولًارا و 765. وقالت الشَّــركة في منشور ترويجي لــــُ بلوك 19 ٌ عبر إنستغرام في 24 حزيران/يونيو ٌ هذا أحد أحلام طفولتنا يتحقق ".وكتبت واتس على تويتر "هذا عمل غير مسؤول وخطير بدرجة لا يمكن تخيلها. حتى عندما لا تبدو الأسلحة وكأنها ألعاب، يمكن للأطفال استخدامها".

وأضافت "في عام 2021، وقع أكثر من 165 حادث إطلاق نار عرضي من جانب أطفال"، بناء على أرقام من منظمة "إيفريتاون"، وبحسب المصدر عينه، قُتل 142 شخصا العام الماضى بعد "إطلاق نار غير مقصود" من أطفال أو قصّر. وأكد رئيس "كالبر بريسيجن" براندون سكوت لصحيفة "واشنطن بوست" أنه تلقى إشعارا رسميا من

"ليغو" وقرر الامتثال لطالبها، بعد بيع أقل من عشرين مسدسا من طراز "بلوك 19". يأتى هذا الجدل في وقت جعل الرئيس الأميركي جو بايدن مكافحة "وباء" العنف الناجم عن الأسلحة النارية في الولايات المتحدة إحدى أولويات ولايته.

قسم من رماد جثة زازا غابور ووري في بودابست

الهوليوودية المجرية الأصل زازا غابور في بودابست أمس الأول الثلاثاء، بعد خمس سنوات من وفاتها في الولايات المتحدة عن عمر يناهــز 99 عاماً.وأحضر آخر أزواجها التسعة فريدريك فون أنهالت ثلاثة أرباع رماد جُثَّتها في جرة، فيما لا يزال القسم الباقي في الولايات المتحدة، ونقلت وكالة "إم تي آي" للأنباء عنه قوله "هذه ليست جنازة بل احتفال بحياتها"، وكانت زازا غابور تزوجت فون أنهالت العام 1986، وكانت حياتها الزوجية معه الأطول بين الذين اقترنت بهم، وبينهم دبلوماسي تركي وقطب القطاع الفندقي كونراد هيلتون والممثل البريطاني جورج ساندرز. وأكد الأمير اللهاني أن غابور "لم تنسس وطنها قط

طوال حياتها المهنية ً. واعتبرت المثلة إيفا فاندور التي أدت بصوتها حوارات غابور في أفلامها الموزعة في المجر أن "زازا كانُّ ول نجمة حقيقية، إنها ديفا مجرية حقَّقت الحلم الأمريكي". وساري غابور (وهو اسمها الأصلي) من مواليد في 6 شــباط/فبراير 1917 في بودابســت لأب يعمل في صناعة المجوهرات وأم تحلم بأن تكون ممثلة، وبعدما فازت بلقب ملكة جمال المجر العام 1936، انتقلت إِلَى الولايات المتحدة وهي في الرابعة والعشرين مع شقيقتيها إيفا وماغدا.

صينى يعثر على ابنه المفقود بعد رحلة بحث 24 عاما قطع خلالها 500 ألف كيلومتر

قضايا معلقة تشمل خطف أطفال. ■ بكن _رويترز: اجتمع شـمل رجل صينـي أخيرا مع ابنه المخطــوف الذي ظل يبحث عنه لمــدة 24 عاما في أنحاء الصين، اســتمر خلالها في توزيع منشورات عنه اســتنزفت مدخراته بدأ قوه قانغ تانغ (51 عاما) البحث عن ابنه الذي كان حينها

> بإقليم شاندونغ بشرق البلاد. وفي البداية لم تسفر جهوده عن الوصول إلى ابنه، لكنه رفض الاستسلام لليأس وبدا عملية بحث طويلة ومضنية استمرت أكثر من عشرين عاما.

> قرر الأب أن يجـوب أنحاء الصين على دراجـة نارية رافعا عليها راية تحمل صورة ابنه وحقيبة ممتلئة بالمنشورات. وذكرت وكالة أنباء الصين الجديدة (شينخوا) أن الشرطة تعقبت شابا تطابق مواصفاته الابن المفقود في إقليم خنان بوسط البلاد. وبعد إجراء فحص الحمض النووي والتأكد من أنه هو بالفعل، تم ترتيب لقاء يوم الأحد للم شمل الرجل مع ابنه قوه شين تشين (26 عاما) الذي يعمل الآن معلما. وعثرت الشرطة على الابن المفقود بعدما بدأت وزارة الأمن

> العام حملة في أنحاء البلاد في يناير كانون الثاني الماضي لحل

العالم". وقال لوسائل إعلام محلية إنه ساعد عشرات الأسر في العثور على ذويهم منذ تدشين هذا الموقع.

وقال في تسبجيل مصور على حسابه بموقع تيك توك أمس الثلاثاء "أخيرا ... وجدت أبني أريد فقط العودة إلى الحياة الطبيعية في أقرب وقت ممكن".

ونجحت الشرطة في تحديد مكان وإنقاذ 2609 من الأطفال المفقودين أو المخطوفين هذا العام ومنهم بالغون فقدوا أو اختطفوا عندما كانوا أطفالا. وتم العثور على أحد الضحايا بعد وقطع قوه نحو 500 ألف كيلومتر على متن دراجته النارية في الثانية من عمره بعد خطفه في 1997 من منزله في قرية

وزار معظم أقاليم الصين واســتهلك في رحلته عشــر دراجات وُّ في 2012 أسـس قوه موقعا إلكترونيا يحمل اسـم "تيانيا شونتشين وهو تعبير معناه "أعثر على عائلتك على حافة

وحظيت قصة قوه قانغ تانع بتغطية مكثفة من الاعلام المحلي على مدى أعوام، بل تم إنتاج فيلم مقتبس عنها بحمل عنوانَّ (الفقُّد والحبُ) "لُوستُ أند لاف" في 2015 وجسد فيه

النجم الصيني أندي لاو شخصية قوه.

مشجعون يدعمون راشفورد بالجثو على الركبة بجانب جدارية له في مانشستر

■ لندن ـ د ب أ: عبر العديد من المشجعين عن دعمهم للاعب كرة القدم الإنجليزي ماركوس راشفورد عبر الجثو على ركبة واحدة بجوار لوحة جدارية للاعب في جنوب مانشستر، تم ترميمها مؤخرا،

وأوضحت وكالة الأنباء البريطانية "بي إيه ميديا" أن نحو 200 شخص يحمل بعضهم لافتات عليها عبارة ُحياة السود مهمة "، قدموا هذا الدعم "العاطفي والقوي" للاعب بجانب جدارية له تعرضت للتخريب موخرا قبل

وتم تشويه اللوحة الجدارية للاعب بعد ساعات من هزيمة المنتخب الإنجليزي أمام نظيره الإيطالي بضربات الجزاء الترجيحية مساء الأحد في نهائس كأس الأمم الأوروبيــة (يورو 2020)، فيما اعتبّرته الشّـرطة حادثاً

وقال المتظاهر لامين توراي أمام الحشد بعد الجثو على الركبة بجوار الجدارية أمس الثلاثاء، إن الإساءات العنصرية التى وجهت عبر الإنترنت إلى راشفورد وكذلك بوكايو ساكاً وجادون سانشو، "أشعلت حركة مناهضة العنصرية "في مانشستر. و كانت الإساءات العنصرية قد وجهت للثلاثي إثر إهدارهم فرص التسجيل فى ضربات الجزاء الترجيحية

التي فاز بها المنتخب الإيطالَّي 3 / 2، بعد انتهاء الوقتين الأصلى والإضافي للمباراة بالتّعادل 1/1. وأدت تلك الإساءات إلى تصعيد الجدل السياسي حول

العنصرية، سواء في كرة القدم أو في المجتمع بشكل عام. وأضاف توراي "هـؤلاء اللاعبون أظهروا لنا كل ما هو جيد في هذا البلد، السود والبيض متحدون ضد العنصرية ويتخذون موقفا قويا."



تيييه، ولم توقف الشرطة أي شخص إلى العثور على أحفورة سمكة عمرها 95 مليون

■ بوغوتا ـ الأناضول: عثرت السلطات المكسيكية على أحفور لأحد أنواع الأسماك يعتقد أنها عاشت قبل 95

عام في الكسيك

وتشير التقديرات أن تلك السمكة التي عثر عليها في مقلع حجارة بولاية "تشَّيباس" جنوب شرقي المكسيك، قد عاشت في القارة الأمريكية خلال الفترة التى كانتُ تعيش فيها الديناصورات.

الباحثون قالوا إن الأحفورة هي نوع من الأسماك الأمريكية الأصل، لافتين أن بها العديد من الأشواك على زعانفها ... الظهرية والشرجية. وهـي من الأنواع غير الموصوفة سـابقًا والتي عاشت منذ حوالي 95 مليون سنة، أي من نفس فترة الديناصورات″.